الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية
www.aawsat.com

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Monday - 6 September 2021 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15623
الاثنين 29 محرم 1443 - 6 سبتمبر (أيلول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15623

«كوفيد - 19» يزيد التنافس على الحد من «المعلومات المضللة» (الإعلام)

في هجوم لـ«داعش» جنوب كركوك... وأربيل تعرض اعترافات خلية للتنظيم

عشرات القتلى والجرحى في صفوف الشرطة العراقية

بغداد ـ أربيل: «الشرق الأوسط»

قتل وأصيب العشرات من عناصر الشرطة الاتحادية العراقية في هجوم شنه تنظيم «داعش»، هو الأعنف له منذ أشهر، على نقطة تفتيش جنوب كركوك أمس.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني التابعة لقيادة العمليات المشتركة ومصادر متطابقة في العراق أن حصيلة الهجوم في منطقة أسطيح الواقعة بين ناحية الرشاد وقضاء داقوق (45 كلم جنوب غربي كركوك) بلغت 13 قتيلاً وعشرات الجرحى.

وبعد الهجوم، قام التنظيم الإرهابي بزرع عبوات ناسفة على الطريق الرئيسية، إذ انفجر عدد منها عند وصول الإسناد لتخفيف الضغط على النقطة، الأمر الذي أدى إلى رفع حصيلة الضحايا.

وطبقاً لرواية أحد الضباط، فإن الهجوم كان كبيراً، واستخدمت فيه مختلف أنواع الأسلحة مثل العبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مضيفاً أن الهجوم «استمر عدة ساعات قبل أن تصل قوة أمنية إلى مكان الحادث، حيث تولت نقل الضحايا وجثث القتلى إلى الطب العدلي».

إلى ذلك، عرض مجلس أمن إقليم كردستان اعترافات عناصر خلية «إرهابية» تابعة لتنظيم داعش، كانت تخطط لتنفيذ هجمات في مدينة أربيل. ونشر المجلس أمس مقطع فيديو لاعتراف المجموعة الارهابية، التي تضم سبعة أشخاص واعتقلت أوائل أغسطس (آب).

وأحد المتهمين لا يتجاوز 18 عاما، وتم حجب اسمه وشكله في الاعترافات التي بثتها شبكة «رووداو» الإعلامية. وتحدث المتهمون عن صلتهم بالمدعو «أبو معاذ المصلاوي»، وهو مسؤول في إعلام تنظيم داعش وقالوا إنه هرب إلى تركيا بعد اعتقال أعضاء الخلية.

(تفاصيل ص3)

واشنطن عدت ترويع المدنيين بـ«الباليستي» والمسيّرات «عبثياً»

إدانات واسعة للإرهاب الحوثي ضد السعودية

الرياض: عمر البدوي

أدانت دول ومنظمات الهجمات الحوثية، التي وصفتها وزارة الدفاع السعودية بالهمجية واللامسؤولة والتي استهدفت مناطق وأعياناً مدنية لترويعها في شرق المملكة وجنوبها.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية العميد الركن تركي المالكي إن الدفاعات الجوية السعودية اعترضت ودمرت 3 صواريخ باليستية و3 طائرات مسيّرة مفخخة أطلقتها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران باتجاه المنطقة الشرقية وجازان ونجران (أول من أمس).

وأضاف المالكي أن عملية الاعتراض تسببت في تناثر الشظايا على حي (ضاحية الدمام) ونتج عن ذلك إصابات لمدنيين وأضرار مادية خفيفة على مساكن المواطنين.

وبين المالكي أن هذا السلوك الهمجي واللامسؤول من قبل الميليشيات يعكس تدهور موقفها في واقع سير العمليات العسكرية على الأرض وفقدانها لقيادات ميدانية مهمة.

وفي بيانات، أدانت كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ومصر والإمارات وجيبوتي وقطر والأردن والكويت والبحرين ومنظمة التعاون الإسلامي محاولات الميليشيات استهداف المناطق والأعيان المدنية في المملكة بطريقة ممنهجة ومتعمدة، ما يعكس تحديها السافر للمجتمع الدولي، واستخفافها بجميع القوانين والأعراف الدولية، ودعت المجتمع الدولي لاتخاذ موقف فوري وحاسم لوقف هذه الأعمال العدوانية، وأكدت تضامنها مع المملكة، والوقوف معها في صف واحد ضد كل تهديد.

ووصفت السفارة الأميركية في الرياض الهجوم الصاروخي الذي شنه الحوثيون على المنطقة الشرقية بال«عبثي»، وعدّته مهدداً لآفاق السلام والاستقرار في اليمن ومسبباً في إطالة أمد الصراع.

(تفاصيل ص2)

«طالبان» تتقدم في بنجشير... والعالم يترقب حكومتها

أميركا تحذر من «الأسوأ» في أفغانستان

واشنطن: علي بردى
كابل: «الشرق الأوسط»

بينما واصلت حركة «طالبان» تقدمها العسكري في ولاية بنجشير، ووسط ترقب العالم لنظام حكمها الجديد، شكّك رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي في قدرة الحركة على التحول من قوة تخوض حرب عصابات إلى حكومة، محذراً من الأسوأ في البلاد.

وقال ميلي، في ردّه على سؤال حول ما إذا كانت الولايات المتحدة باتت أكثر أماناً بعدما سحبت قواتها من أفغانستان، إن «هناك على الأقل احتمالاً كبيراً لوقوع حرب أهلية أوسع». وحذر من أن هذا السيناريو قد يؤدي في الواقع إلى إعادة تشكيل «القاعدة» أو نمو «داعش» أو غيرهما من الجماعات الإرهابية التي لا تعد ولا تحصى.

بدورهما، بدأ وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيان أنتوني بلينكن ولويد أوستن جولة خليجية وأوروبية، في محاولة لتأكيد الدور القيادي للولايات المتحدة عالمياً بعد انسحابها الفوضوي من أفغانستان.

وأفاد مسؤولون أميركيون بأن رحلات أوستن وبلينكن تهدف إلى طمأنة الحلفاء الخليجيين بأن قرار الرئيس جو بايدن إنهاء الحرب في أفغانستان للتركيز بشكل أكبر على التحديات الأمنية الأخرى مثل الصين وروسيا، لا يعني تخلي الولايات المتحدة عن شركائها في الشرق الأوسط.

في غضون ذلك، أكد المسؤول في «طالبان» بلال كريمي أمس وقوع مواجهات عنيفة في وادي بنجشير، آخر جيب للقوات المناهضة. وفيما شدد عناصر المقاومة الأفغانية على قدرتهم على إبعاد الحركة، حذّر محللون من أن قوات المعارضة تواجه صعوبات.

(تفاصيل ص5)

صورة متداولة على «تويتر» للرئيس الغيني ألفا كوندي وهو يجلس على أريكة محاطاً بجنود من القوات الخاصة التي نفذت انقلاباً ضده واحتجزته أمس (إ.ب.أ)

نفذته القوات الخاصة وأعلنت حل الدستور والمؤسسات

انقلاب عسكري في غينيا... واحتجاز الرئيس

كوناكري: «الشرق الأوسط»

أعلن ضباط من القوات الخاصة الغينية، أمس (الأحد)، القبض على الرئيس ألفا كوندي و«حلّ» مؤسسات الدولة، بينما أكّدت وزارة الدفاع أنها صدّت هجوم القوات الخاصة على الرئاسة، رغم بث فيديو يظهر الرئيس كوندي بين أيدي الانقلابيين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال قائد القوات الخاصة اللفتنانت كولونيل مامادي دومبويا، وهو إلى جانب الانقلابيين الذين كانوا يرتدون بزات عسكرية ويحملون السلاح: «لقد قررنا بعد القبض على الرئيس الذي بات حالياً في أيدينا، حل الدستور الساري وحل المؤسسات وقررنا أيضاً حل الحكومة وإغلاق الحدود البرية والجوية».

وبث الانقلابيون فيديو للرئيس كوندي مقبوضاً عليه، فيما رفض ألفا كوندي الإجابة حين سئل إن كان قد تعرّض لسوء معاملة.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع في بيان إنّ «المتمردين (أثاروا) الرعب» في العاصمة كوناكري قبل السيطرة على القصر الرئاسي، غير أنّ «الحرس الرئاسي مسنوداً بقوات الدفاع والأمن، و(القوات) الموالية والجمهورية، احتووا التهديد وصدوا مجموعة المعتدين».

وقبل ذلك بساعات قليلة، سُمع إطلاق نار كثيف من أسلحة رشاشة وسط عاصمة غينيا، في منطقة كالوم، حيث مقر الرئاسة والمؤسسات والأعمال في هذه الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

وتشهد هذه الدولة، التي تُعد بين الأفقر في العالم رغم مواردها المنجمية والمائية الكبرى، أزمة سياسية واقتصادية عميقة تفاقمت من جراء «كوفيد - 19». وتسبب ترشح كوندي لولاية ثالثة عام 2020 بتوتر استمر أشهراً، وخلّف عشرات القتلى في بلد معتاد على المواجهات السياسية الدامية. وتم اعتقال عشرات المعارضين قبل الانتخابات وبعدها. (تفاصيل ص11)

رئيسي يؤكد لماكرون دعم إيران لتشكيل حكومة لبنانية قوية

جعجع: رئاسة عون حولت لبنان إلى دولة فاشلة

بيروت - طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

شنّ رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أمس، هجوماً لاذعاً على رئيس الجمهورية ميشال عون، واصفاً رئاسته بـ«عهد الانهيار الشامل، تديره مجموعة حاكمة تنازلت عن سلطة وسيادة الدولة، وضربت مؤسساتها، وحوّلتها إلى دولة فاشلة مارقة، يحكمها فاسدون، فاشلون، لصوص، خونة، مجرمون».

وشدد جعجع على أنه «لا خلاص ولا تقدم مع هذه الزمرة الحاكمة، التي يشكل نواتها الصلبة الثنائي (حزب الله) والتيار الوطني الحر».

ورأى جعجع خلال كلمة له بعد قداس أحياه حزب «القوات اللبنانية» لراحة أنفس شهداء المقاومة اللبنانية في معراب أن «نتائج رئاسة الرئيس ميشال عون أتت كارثية، وكارثية جداً علينا جميعاً كلبنانيين، وبالأخص كمسيحيين»، وقال: «إذا كان البعض يعيب علينا مشاركتنا في انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، فإننا فعلاً نأسف أشد الأسف أن تنقلب خطوة كانت مشبعة بكل نوايانا الحسنة، وذات مرام وطنية ومسيحية مهمة جداً، أن تنقلب خطوة أردناها إنهاء للفراغ الرئاسي ومناسبة لوحدة وطنية حقيقية ولعودة المسيحيين إلى الدولة، والتئاماً لجراح تاريخية داخل البيت الواحد، نأسف أشد الأسف أن تنقلب مأساةً لم يعرف لبنان لها مثيلاً».

وأشار جعجع إلى أن المطلوب «رئيس قبطان يقود سفينة الدولة والشعب إلى برّ الأمان في خضم العواصف، لا رئيس قرصان يأخذ الشعب رهينة أنانيته، ويدير دفة المركب على هوى مصالحه».

من ناحية ثانية أبلغ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس بأن طهران «تدعم» تشكيل حكومة قوية في لبنان، معرباً عن استعداده للتعاون مع فرنسا.

وأعرب رئيسي في ثاني اتصال هاتفي بماكرون منذ توليه الرئاسة، عن «تأييد» بلاده تشكيل حكومة قوية في لبنان «يمكن أن تضمن وتحمي حقوق الشعب اللبناني». وقال أيضاً: «مستعدون للتعاون مع فرنسا من أجل تقدم لبنان وتنميته».

وأضاف رئيسي «جهود ودعم إيران وفرنسا و(حزب الله) لتشكيل حكومة قوية في لبنان يصب في مصلحة هذا البلد»، حسبما أورد موقع الرئاسة الإيرانية.

وكان الملف اللبناني واحداً من ثلاثة ملفات إقليمية، بحثها ماكرون مع رئيسي إلى جانب التطورات العراقية والأفغانية.

وكان الملف الأكثر حساسية الذي ناقشه الرئيسيان، مستقبل الاتفاق النووي وسط مساعي الدول الغربية لإعادة طهران إلى طاولة المفاوضات في فيينا.

(تفاصيل ص3 و6)

«رباعي الطاقة» يخترق العقوبات على دمشق

يائير لبيد إلى موسكو لحل الخلافات حول سوريا

تل أبيب: نظير مجلي
عمان: محمد خير الرواشدة

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أمس، أن وزير الخارجية يائير لبيد سيتوجه مساء الأربعاء، إلى موسكو، لعقد اجتماع عمل مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وسيكون الاجتماع الأول بينهما منذ تسلم لبيد منصبه وزيراً للخارجية.

ويأتي خبر الزيارة الرسمية التي ستستغرق بضع ساعات، في ظل الكشف عن خلافات في العلاقة بين إسرائيل وروسيا، وجرى ترتيبها في أعقاب البيان الرسمي الذي أصدره الجيش الروسي، نهاية الأسبوع الماضي، تعقيباً على الغارات التي شنها سلاح الجو الإسرائيلي على منطقتين في ضواحي دمشق وحمص، وجاء فيه، أن الدفاعات الجوية السورية أسقطت 21 صاروخاً من أصل 24 أطلقتها الطائرات الإسرائيلية، مساء الخميس.

واعتبر البيان بمثابة تحدٍّ مباشر وصريح من روسيا لإسرائيل، لم يسبق له مثيل، خصوصاً أن أحد هذه الصواريخ عبر الأجواء الإسرائيلية حتى البحر الأبيض المتوسط، وانفجر في الجو، ووقعت شظايا منه في أحياء تل أبيب وأثارت فزعاً بين السكان.

من ناحية ثانية، تستضيف العاصمة الأردنية، عمان، الأربعاء، اجتماعاً فنياً رباعياً لوزراء الطاقة في سوريا ولبنان ومصر، لبحث توصيل الكهرباء والغاز إلى لبنان عبر سوريا، في خطوة لا تخلو من الدلالات السياسية على صعيد العقوبات المفروضة على دمشق.

ويبدو أن عمان نجحت، بحسب مراقبين، في كسر الحصار المفروض على سوريا تحت ضغط الاستجابة لأزمة الطاقة التي يشهدها لبنان.

وكان العاهل الأردني قد استقبل في عمان، نائبة رئيس مجلس الوزراء، وزيرة الدفاع ووزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، زينة عكر، كما كشفت مصادر سياسية رفيعة لـ«الشرق الأوسط»، عن لقاءات لم يتم الإعلان عنها مع قيادات سياسية لبنانية انعقدت في القصر الملكي.

(تفاصيل ص8)

وزراء الصحة يناقشون التوزيع العادل للقاحات ومواجهة الأوبئة مستقبلاً

«مجموعة العشرين» تبحث تداعيات الجائحة

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث وزراء صحة «مجموعة العشرين»، على مدى يومين في روما، القيام بالمزيد للتعامل مع تداعيات جائحة فيروس «كورونا»، بالإضافة إلى استراتيجيات التعامل المستقبلي مع الأوبئة.

كما يبحث الوزراء أيضاً طرق تحسين كيفية تبادل المعرفة العلمية وكيف يمكن أن يكون الحصول على اللقاح أكثر عدلاً، إذ قال منظمو الاجتماع في إيطاليا إن الهدف هو «رسالة قوية من التعاون والتضامن والعدالة، بإيمان راسخ بأنه لا ينبغي التخلي عن أي شخص».

ويُعد هذا الاجتماع واحداً من الاجتماعات الوزارية التي عُقدت مؤخراً لـ«مجموعة العشرين» قبل اجتماع قادة دول المجموعة نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

من جانبه، أعلن وزير الصحة الألماني، ينس شبان، اعتزام بلاده توفير 100 مليون جرعة لقاح بحلول نهاية العام الحالي لحملة التطعيم الدولية ضد «كوفيد - 19».

وقال الوزير، على هامش اجتماع وزراء صحة مجموعة العشرين: «هذا يعادل عدد الجرعات التي تم إعطاؤها في بلادنا حتى الآن»، مشيراً إلى أن الهدف من هذه الخطوة هو الوصول بنسبة من تلقوا اللقاح إلى 40 في المائة على الأقل من إجمالي سكان العالم.

وأضاف شبان أن الجائحة لن تنتهي إلا إذا انتهت على مستوى العالم أجمع، محذراً من أنه من دون ذلك يمكن ظهور طفرات جديدة أكثر خطورة وتؤدي إلى مشاكل.

من جانبه، قال وزير الصحة الإيطالي روبرتو سبيرانزا إن بلاده تسعى إلى توقيع «ميثاق روما» لتطعيم سكان العالم كله، ولفت إلى أنه لا يمكن لبلد أن ينقذ نفسه بمفرده. وتابع أن اللقاحات هي السلاح الذي يمتلكه الإنسان. وتتولى إيطاليا الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين في الوقت الراهن. (تفاصيل ص4)

إسرائيل تستعد عسكرياً لتصعيد مع غزة (ص7)

بايدن لإحياء ذكرى هجمات سبتمبر بزيارة مواقعها (ص10)

تأكيد عربي لاستكمال مسار الاندماج الاقتصادي (اقتصاد)

«السعودية للأبحاث والإعلام» تطلق مجلة «مانجا العربية للصغار» (يوميات الشرق)

رئيس الحكومة يطالب بمعاقبة المتورطين في اشتباكات طرابلس

وزير ليبي: الانتخابات التدريجية واردة

طشقند: عبد الهادي حبتور
القاهرة: خالد محمود

فيما قال وزير ليبي إنه من الوارد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في بلاده تدريجياً، طالب رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، بمحاسبة المتورطين في المواجهات التي وقعت مؤخراً بين ميليشيات في العاصمة طرابلس.

وأعرب وزير المالية الليبي الدكتور خالد المبروك عن أمله في أن تجرى الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدها، لكنه أضاف في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»، على هامش اجتماعات البنك الإسلامي للتنمية في طشقند، أن «هناك تحديات كبيرة أمام إجراء الانتخابات في موعدها، لكن على الأقل يمكن أن تتم بشكل تدريجي عبر عقد الانتخابات البرلمانية، ومن ثم الرئاسية في السنة المقبلة».

إلى ذلك، استبق عبد الحميد الدبيبة، جلسة سيخصصها مجلس النواب لاستجوابها يوم غد (الثلاثاء)، بالتأكيد على رفضه للاشتباكات العنيفة التي شهدتها العاصمة طرابلس مؤخراً بين الميليشيات المسلحة الموالية لحكومته، والمطالبة بمعاقبة مرتكبيها.

وقال الدبيبة، في بيان أصدره مكتبه عقب ما وصفه بجلسة مساءلة، عقدها مساء أول من أمس مع كبار المسؤولين العسكريين الموالين للحكومة، حول الأحداث التي جرت بمنطقة طرابلس العسكرية، يوم الجمعة الماضي، إنه كلف رئاسة الأركان الموالية لحكومته تشكيل لجنة تقصي حقائق، على أن تقدم نتائجها خلال أسبوع.

وحثّ الدبيبة المدعي العام العسكري اللواء مسعود رحومة، الذي التقاه منفرداً، على ضرورة الإسراع في التحقيق الجاري المتعلق بهذه الاشتباكات، واتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية.

وتبادل «جهاز دعم الاستقرار» و«اللواء 444 قتال» التابعان للسلطة الانتقالية، وهما طرفا الاشتباكات، الاتهامات حول الأسباب الرئيسية التي أدت إلى اندلاعها.

(تفاصيل ص9)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

محمد بن سلمان يؤكد وقوف السعودية إلى جانب الشعب الأفغاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان.

وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث تطورات الأحداث في أفغانستان. وأكد ولي العهد السعودي على وقوف بلاده إلى جانب الشعب الأفغاني، وبما يحقق الأمن والاستقرار في أفغانستان.

وزير الداخلية السعودي يزور مركز القيادة الوطني في قطر

وزير الداخلية السعودي لدى زيارته مركز القيادة الوطني في الدوحة أمس (واس)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اطلع الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودي على تجهيزات «مركز القيادة الوطني في قطر-Ncc»، واستمع خلال زيارته الميدانية للمركز أمس إلى شرح قدمه رئيس مركز القيادة الوطني اللواء خليفة عبد الله النعيمي عن أبرز مهام المركز والأنظمة الأمنية المستخدمة في إدارة الأحداث والأزمات.

وقد أثنى وزير الداخلية السعودي على ما يحتويه المركز من أجهزة وأنظمة تقنية متطورة.

130 ألف طفل في مخيمات مأرب غير قادرين على الالتحاق بالدراسة

عدن: محمد ناصر

رجَّح مسؤولون يمنيون أن قرابة 130 ألف طفل من الموجودين في مخيمات النزوح في محافظة مأرب لن يكون بمقدورهم الالتحاق بالمدارس هذا العام لأسباب عدة، من بينها أن مدارس المدينة تجاوزت الطاقة الاستيعابية لها بكثير، أو لبعد المدارس عن المخيمات التي يعيشون فيها، أو لعدم توافر الأدوات المدرسية.

ومع هذه التحديات، تراهن الأسر على إمكانية أن يتلقى أطفالها تعليمهم في مواقع تحت أشعة الشمس داخل المخيمات، حيث تسعى السلطات المحلية وإدارة مخيمات النازحين لافتتاح مثل هذه الفصول الدراسية، كي لا يضيع على الأطفال المقيمين في هذه المخيمات عام دراسي.

الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في المحافظة التي تقع شرق صنعاء ذكرت أن نحو 130 ألف طفل وطفلة يعيشون في مخيمات النزوح لن يتمكنوا هذا العام من مواصلة تعليمهم لعدم توافر مستلزمات الدراسة للعام الدراسي الجديد، فيما أكد علي العباب نائب وزير التربية أن مدارس المحافظة ممتلئة وغير قادرة على استيعاب العدد الكبير من الطلاب، ولهذا فإن أعداداً كبيرة من الطلبة في مخيمات النزوح لن يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس.

ويقول نجيب عبد الرحمن السعدي مدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين لـ«الشرق الأوسط» إن الأطفال النازحين كثير منهم محرومون من دخول المدارس؛ إما لأن الطاقة الاستيعابية للمدارس الحكومية لا تمكّنها من استيعاب تلك الأعداد الكبيرة، أو لأن المدارس بعيدة عن بعض المخيمات، أو بسبب انعدام الأدوات الدراسية من كراسي وكتب.

ويضيف السعدي بالقول إن «كثيراً من الأسر لا تستطيع تحمل أعباء نفقات الدراسة، وهناك مشكلة أخرى مرتبطة بعدم وجود وثائق لأعداد من الطلبة لأنهم فروا من مناطقهم دون أن يتمكنوا من الحصول على الوثائق، حيث إن الوثائق دائماً ما تكون لدى إدارات المدارس».

من جهته، يؤكد سيف مثنى مدير الوحدة التنفيذية للمخيمات في مأرب أن هناك مدارس داخل المخيمات لكنها مزدحمة بالأطفال، مع تزايد أعداد النازحين الذين وصلوا إلى المخيمات، بسبب استمرار المعارك في أطراف المحافظة، إذ تستضيف مأرب وحدها 61 في المائة من النازحين اليمنيين داخلياً، وفيها أكبر مخيم للنزوح في المحافظة، وهو مخيم الجفينة حيث يحوي 10 آلاف أسرة، بتعداد تجاوز أكثر من 75 ألف فرد، معظمهم نساء وأطفال.

وفي لقاء مع مسؤولة حماية الطفل في مكتب منظمة «اليونيسيف» باليمن استعرض مثنى أوضاع الأطفال النازحين في المخيمات، خاصة في ظل بدء العام الدراسي الجديد، وشدد على ضرورة تفعيل كتلة حماية الطفل بمحافظة مأرب بما يضمن حقوق هذه الفئة الأشد ضعفاً في جميع المجالات الإنسانية. كما التقى منسق منظمة «أكتد» وناقش معه المشاريع الحالية التي تنفذها المنظمة في مجال المياه والإصحاح البيئي وإدارة المخيمات بالمحافظة.

فنانون يمنيون في مرمى إرهاب الميليشيات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ضربت موجة جديدة من الانتهاكات الحوثية حديثاً حريات السكان اليمنيين في مدن عدة، حيث شنت الجماعة حملات مداهمة طالت مناسبات وأعراساً يمنية، واختطفت فنانين شاركوا بإحياء الكثير منها في كل من العاصمة صنعاء ومدن إب وذمار والحديدة وغيرها من المدن الواقعة تحت قبضة الجماعة.

وأفادت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجماعة وسعت منذ مطلع أغسطس (آب) الماضي، من حجم ممارساتها القمعية بحق شريحة الفنانين ومنتسبي الفرق الموسيقية سعياً منها لمحاصرة السكان والقضاء على كافة مظاهر الحياة والابتهاج.

وكان آخر ما قامت به الجماعة الانقلابية تمثل قبل أيام بمداهمة مسلحيها بقيادة المدعو محسن السقاف، حفل زفاف بمنطقة مذبح في صنعاء، واختطاف الفنان أصيل علي أبو بكر، ومصادرة الآلات الموسيقية الخاصة به، واقتياده إلى أحد السجون في المنطقة.

وفي حين أثارت تلك الحادثة انتقادات واستياءً شعبياً واسعاً، تحدث ناشطون حقوقيون في صنعاء عن أن الفنان أصيل لا يزال حتى اللحظة يقبع في سجون الجماعة، مطالبين المنظمات المحلية والدولية بإدانة تلك الجريمة وغيرها من الجرائم التي تعرض لها الفنانون.

وسبق ذلك بأيام ارتكاب الجماعة ممارسات قمعية بحق مطربين بعضهم له باع طويل بمجال الفن اليمني، حيث وجهت الميليشيات بأواخر أغسطس المنصرم إنذاراً نهائياً للفنان فؤاد الكبسي، تلزمه بالامتناع عن الغناء بشكل نهائي بعد إحيائه حفل زفاف في مدينة إب الخاضعة لسيطرتها. وطبقاً لمصادر مقربة من الفنان الكبسي، فقد بررت الجماعة منعها للفنان الكبسي من الغناء بأن ذلك يسيء للسلالة التي تنتمي إليها الجماعة.

وذكرت المصادر أن الميليشيات طالبت الكبسي في بيانها التحذيري بالتحول من الغناء إلى «الزوامل» (الأهازيج الحربية) التي تخدمها وتشجع على استمرار حروبها العبثية، وهو الأمر الذي رفضه الفنان الكبسي.

ويأتي تهديد الجماعة للفنان الكبسي بعد عملية اعتداء حوثية طالته سابقاً في نقطة تفتيش تابعة للميليشيات بمنطقة القناوص شمال مدينة الحديدة، أثناء عودته من إحياء حفل زفاف، حيث صادرت الآلات الموسيقية واحتجزته أكثر من 24 ساعة.

وتواصلاً لجرائم البطش والتنكيل الحوثية بحق الفنانين، تعرض الفنان شرف القاعدي، مطلع أغسطس الماضي، للتهديد بالتصفية الجسدية من قبل مسلحين حوثيين في العاصمة على خلفية ممارسته للغناء.

وكشف الفنان القاعدي، الذي يرأس حالياً نادي المطربين اليمنيين، عن جملة من الاعتداءات والانتهاكات التي تعرض لها وعدد من الفنانين طيلة سنوات وأشهر ماضية من قبل عناصر ونقاط تفتيش حوثية.

واشنطن: الهجوم «العبثي» مهدد لآفاق السلام والاستقرار في اليمن

إصابة طفلين جراء اعتراض صواريخ ومسيّرات حوثية شرق السعودية

الرياض: عمر البدوي

أعلنت وزارة الدفاع السعودية، أمس الأحد، إصابة طفلين وتضرر 14 منزلاً جراء اعتراض صواريخ باليستية ومسيّرات أطلقتها الميليشيات الحوثية باتجاه المملكة.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية العميد الركن تركي المالكي، إن الدفاعات الجوية السعودية اعترضت ودمرت 3 صواريخ باليستية و3 طائرات مسيّرة مفخخة أطلقتها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران باتجاه المنطقة الشرقية وجازان ونجران.

وأضاف أن عملية الاعتراض تسببت في تناثر الشظايا على حي ضاحية الدمام، ونتج عن ذلك إصابات لمدنيين وأضرار مادية خفيفة على مساكن المواطنين.

وبيّن المالكي أن هذا السلوك الهمجي واللامسؤول من قبل الميليشيا يعكس تدهور موقفها في واقع سير العمليات العسكرية على الأرض وفقدانها لقيادات ميدانية مهمة، مؤكداً عزم وزارة الدفاع اتخاذ الإجراءات اللازمة والرادعة لحماية أراضيها ومقدراتها ووقف الاعتداءات العدائية والعابرة للحدود لحماية المدنيين والأعيان المدنية، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

ويعتقد الأكاديمي السعودي إبراهيم النحاس أستاذ العلوم السياسية، أن الاعتداءات الحوثي تأتي في السياق نفسه الذي بدأت منه الميليشيات، في التزامها بتنفيذ الأجندة الإقليمية المعادية، خصوصاً من إيران.

وقال النحاس لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحوثي لا يملك قراراه، حتى في توقيت الاعتداء، بل مجرد منفذ لأجندة خارجية، وأداة تلتزم بالتبعية لإيران التي تستخدم هذه الأذرع لاستنزاف السعودية سياسياً ومالياً، وإشغال الرياض بملفات الإرهاب، لتتمكن طهران من تمرير مشاريع التوسع والخراب وتجنيد عملاء لها في محيط الخليج والدول العربية، وبهذا يكون الهدف من الاعتداءات إيرانياً بالأساس».

وأضاف النحاس أن «المبعوث الأممي ليس محل اهتمام الميليشيا ولا رعاتها، خصوصاً أن جهودهم (أي المبعوثين) لن تتعدى مجرد الدبلوماسية، ولا تدعم أي قرارات أممية لفرض واقع على الأرض، وهو ما يشجع ميليشيا الحوثي على عدم الاكتراث، وارتكاب أعمال خارجة عن القانون الدولي».

وأدانت السفارة الأميركية في الرياض الهجوم الصاروخي الذي شنه الحوثيون على المنطقة الشرقية للسعودية، واعتبرت الهجوم «عبثياً»، مهدداً لآفاق السلام والاستقرار في اليمن ومسبباً في إطالة أمد الصراع.

من جهتها، أعربت منظمة التعاون الإسلامي، عن إدانتها الشديدة لاستمرار تصعيد ميليشيا الحوثي الإرهابية باستهداف المدنيين والأعيان المدنية في المملكة بالهجوم الباليستي والطائرات المسيرة المفخخة، كما أدانت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بأشد العبارات العمليات الإرهابية المتكررة التي تقوم بها الميليشيات الحوثية.

حذر رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العسومي، في بيان الأحد، من استمرار الأعمال الإرهابية الجبانة لميليشيا الحوثي، التي تعكس إصرارها على مواصلة اعتداءاتها الآثمة على المملكة، والتي تعد «جرائم حرب»، ورفض الدعوات الرامية إلى إنهاء الحرب في اليمن والتوصل إلى حل سلمي ينهي معاناة الشعب اليمني.

وجدد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، تضامن دول المجلس مع السعودية ضد كل ما يستهدف أمنها واستقرارها وسلامة أراضيها.

وفي بيانات منفصلة، أدانت كل من مصر والإمارات وجيبوتي وقطر والأردن والكويت والبحرين محاولات ميليشيا الحوثي الإرهابية، استهداف المناطق والأعيان المدنية في المملكة بطريقة ممنهجة ومتعمدة، مما يعكس تحديها السافر للمجتمع الدولي، واستخفافها بجميع القوانين والأعراف الدولية، داعين المجتمع الدولي لاتخاذ موقف فوري وحاسم لوقف هذه الأعمال العدوانية، وتضامنهم مع المملكة، والوقوف معها في صف واحد ضد كل تهديد.

منزل تضرر بشظايا نجمت عن اعتراض صاروخ باليستي شرق السعودية (واس)

وسط هجمات عنيفة في مأرب أجبرت مئات الأسر على النزوح

اليمن يطلب حزماً دولياً لوقف تصعيد الحوثيين وإرغامهم على السلام

عدن: علي ربيع

وسط استمرار الهجمات الحوثية على مناطق متفرقة من محافظة مأرب (شرق صنعاء) وثقت تقارير إنسانية نزوح مئات العائلات هربا من القصف الحوثي والصاروخي لا سيما في جنوب المحافظة، فيما طالبت الحكومة الشرعية المجتمع الدولي بموقف حازم لوقف التصعيد وإرغام الميليشيات على السلام.

هذه التطورات جاءت في وقت بدأ فيه المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ مهمته رسميا على أمل أن ينجح في تحقيق ما أخفق فيه المبعوثون الثلاثة السابقون، لجهة إحلال سلام مستدام يطوي صفحة الأزمة اليمنية المتفاقمة للسنة السابعة.

وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة معين عبد الملك ناقش في الرياض أمس (الأحد) مع السفير الفرنسي لدى بلاده جان ماري صفا، «المستجدات الجارية في إطار الموقف الدولي الموحد للوصول إلى حل سياسي، ودعم المبعوث الأممي الجديد لإنجاز مهمته بما يؤدي إلى إحلال السلام ووضع حد لمعاناة اليمنيين، والتنسيق المشترك في هذا الجانب بما في ذلك الضغط على ميليشيا الحوثي الانقلابية وداعميها في طهران لوقف هجماتها على المدنيين والنازحين في مأرب واستهداف الأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية».

ونقلت وكالة «سبأ» أن عبد الملك «جدد حرص الحكومة الشرعية على السلام وحقن دماء اليمنيين، وأشار إلى ما قدمته من تنازلات في سبيل ذلك يقابلها في كل مرة تعنت ورفض ميليشيا الحوثي بتوجيهات من داعميها في إيران. واتهم رئيس الحكومة اليمنية طهران بأنها «كانت ولا تزال سبب أساسي في الدمار والخراب الذي لحق باليمن وما يعانيه من نزيف مستمر في الدماء ومن الكارثة الإنسانية الأسوأ في العالم.

وقال عبد الملك إن «التصعيد العسكري للحوثيين واستهداف المدنيين والنازحين والأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، مؤشر على مضي هذه الميليشيا في حربها وعدم انصياعها لخيار السلام، ما يتطلب موقفا دوليا حازما وواضحا».

ووفق ما ذكرته المصادر الرسمية أشار عبد الملك إلى التطورات الجارية على صعيد استكمال تنفيذ اتفاق الرياض، وعودة الحكومة بكامل قوامها لممارسة مهامها في الداخل، والخطط القائمة للاهتمام بالوضع الاقتصادي والخدمي، وتخفيف معاناة المواطنين، والدعم الدولي المطلوب للإسهام في إنجاح عمل الحكومة، مؤكدا أن الأخيرة ماضية بالتوازي مع معركتها العسكرية لاستكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب، في خطتها لتنفيذ الإصلاحات ومكافحة الفساد وبناء مؤسسات الدولة والحفاظ عليها.

ونسبت وكالة «سبأ» للسفير الفرنسي أنه جدد «موقف بلاده الداعم والمؤيد للحكومة اليمنية الشرعية، وحرصها على إنجاح مهمة المبعوث الأممي الجديد، بما يؤدي إلى الحل السياسي وإنهاء الحرب».

على الصعيد الميداني، أفادت مصادر ميدانية باستمرار الميليشيات الحوثية في تصعيدها الذي استأنفته منذ نحو أسبوع في مختلف جبهات محافظة مأرب، مع استمرار تدفق النازحين هربا من القذائف والصواريخ لا سيما من القرى في مناطق مديرية رحبة.

وتقول المصادر إن قوات الجيش والمقاومة الشعبية أفشلت محاولات هجومية لميليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، غرب محافظة مأرب، عندما حاولت مجاميع من عناصر الميليشيا الحوثية، التقدم باتجاه مواقع في جبهة المشجح.

وبحسب ما نقله الموقع الرسمي للجيش، أسفر الاستهداف «عن مصرع وجرح عدد من تلك العناصر، فيما لاذ من نجا منهم بالفرار، بالتزامن مع قيام مدفعية الجيش، باستهداف تعزيزات الميليشيا القادمة إلى منطقة المواجهات، وتدمير عدد من الآليات القتالية والعربات، ومصرع من كان على متنها».

وذكر الموقع العسكري أن مقاتلات تحالف دعم الشرعية استهدفت بعدة غارات مواقع وتجمعات متفرقة للميليشيا المتمردة، في محيط محافظة مأرب، وكبدتها خسائر في الأرواح والعتاد.

في السياق نفسه كان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أجرى اتصالا هاتفيا بمحافظ مأرب سلطان العرادة للوقوف على التطورات الميدانية والعسكرية، بما في ذلك قصف الحوثيين للأعيان والمنازل والأسر والأبرياء ومناطق النزوح.

ونقلت المصادر الرسمية أن هادي «أشاد بانتصارات الجيش والمقاومة في معارك التحرير التي تستهدف استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب، وأكد على قدرة وتلاحم الشعب في جميع المحافظات، وفي مقدمها مأرب، على تحقيق النصر على ميليشيات الحوثي الإيرانية، بدعم وإسناد من دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية».

في غضون ذلك تواصلت عمليات نزوح الأسر هربا من الهجمات الحوثية بالصواريخ والقذائف في جنوب مأرب، حيث أفادت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في مأرب (حكومية) بأن رصدت انتهاكات جسيمة نفذتها ميليشيا الحوثي بحق النازحين والمجتمع المضيف في مديرية رحبة.

وطبقا لبيان الوحدة التنفيذية فإن مديرية رحبة تعرضت إلى عمليات قصف ممنهجة ومتعمدة من قبل الحوثيين، ونتج عن القصف إصابات في أوساط النازحين والمجتمع المضيف وتدمير ممتلكاتهم ومساكنهم، في حين بلغ عدد الأسر النازحة أكثر من 260 أسرة، في وقت دمرت فيه قذائف الميليشيات عشرات المنازل.

وأدى القصف الحوثي - بحسب البيان - على المناطق السكنية إلى إحراق وتدمير 28 منزلاً ومقتل مدنيين اثنين بينهم مسن يبلغ 75 عاما، وإصابة 9 مدنيين بينهم 5 نساء وطفل.

كما تسبب القصف على مناطق النازحين والمدنيين إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة 12 شخصاً بينهم أربع نساء، وفق ما ذكرته الوحدة المعنية بشؤون النازحين، التي دعت إلى توثيق كل الانتهاكات بحق النازحين من المدنيين والنساء والأطفال قانونيا ورفع قضايا جنائية ضد مرتكبيها ومحاكمتهم وإدراجهم ضمن قوائم مجرمي الحرب، وإلى تعويض النازحين وحمايتهم من أي انتهاكات أخرى قد ترتكب بحقهم.

وشهدت الأيام الماضية قيام الميليشيات الحوثية بتكثيف هجماتها على محافظة مأرب بخاصة في جبهة مديرية رحبة جنوب المحافظة في مناطق الكسارة والمشجح في الغرب مع استمرار الهجمات في المناطق المتاخمة من محافظة الجوف المجاورة.

وفي خُطبه الأخيرة كان زعيم الميليشيات الحوثية طلب من أنصاره الدفع بالمزيد من المقاتلين باتجاه مأرب حيث يرى أن السيطرة عليها ستمكنه من تعزيز الموارد المالية للإنفاق على المجهود الحربي وشراء الولاءات، إضافة إلى الأهمية الاستراتيجية لموقع المحافظة التي تجاور شبوة وحضرموت النفطيتين.

مقاتلون تابعون للحوثيين خلال تجمع مسلح في صنعاء (إ.ب.أ)

استهدف نقطة تفتيش جنوب كركوك وأوقع عشرات القتلى والجرحى

أعنف هجوم لـ«داعش» على الشرطة الاتحادية العراقية

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت خلية الإعلام الأمني التابعة لقيادة العمليات المشتركة ومصادر متطابقة في العراق أن حصيلة الهجوم الذي نفذه تنظيم داعش على نقطة تفتيش للشرطة الاتحادية في محافظة كركوك (250 كم شمال بغداد) بلغت 13 قتيلا وعشرات الجرحى.

وأفادت الخلية في بيان لها أن «الهجوم الذي قام به التنظيم الإرهابي على إحدى نقاط التفتيش في منطقة أسطيح الواقعة بين ناحية الرشاد وقضاء داقوق (45 كم جنوب غربي كركوك) أسفر عن سقوط عدد من الضحايا من منتسبي الشرطة الاتحادية». وكانت مصادر أمنية أفادت أمس أن «الطب العدلي تسلم 13 جثة تعود لعناصر في الشرطة الاتحادية».

وبعد الهجوم، وهو الأعنف من نوعه منذ شهور، قام التنظيم الإرهابي بزرع عبوات ناسفة على الطريق الرئيس حيث انفجر عدد من العبوات عند وصول الإسناد لتخفيف الضغط على النقطة الأمر الذي أدى إلى رفع حصيلة الضحايا. وطبقا لرواية أحد الضباط لوكالات الأنباء فإن الهجوم كان كبيرا واستخدمت فيه مختلف أنواع الأسلحة مثل العبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة حيث باغت عناصر «داعش» مفرزة تابعة لداعش نقطة التفتيش تحت جنح الظلام في وقت بدأت فيه مجموعة أخرى بنصب عبوات ناسفة على الطريق بشكل سريع بهدف استهداف التعزيزات التي كان من المتوقع وصولها لتأمين الحماية لتلك النقطة وهو ما تسبب في سقوط ضحايا إضافيين. وطبقا للضابط ذاته فإن «الهجوم كان كبيرا واستمر عدة ساعات قبل أن تصل قوة أمنية إلى مكان الحادث حيث تولت نقل الضحايا وجثث القتلى إلى الطب العدلي».

وفيما تراجعت هجمات التنظيم في محافظة الأنبار نسبيا فإن التنظيم بدأ يكثف نشاطاته في المناطق الواقعة بين محافظات كركوك وديالى ونينوى. ففي محافظة ديالى قام «داعش» بزرع عدد من العبوات الناسفة الأمر الذي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بالتزامن مع عملية كركوك. وطبقا لمصدر أمني مسؤول في المحافظة أن «انفجار عبوتين ناسفتين في ناحية العبارة شمال شرقي بعقوبة في ثاني هجوم خلال ساعات أدى إلى سقوط قتيل وجرح عدد من منتسبي الشرطة وهو ما دفع أهالي المنطقة إلى إغلاق الطريق الرئيسي احتجاجا على هذه الهجمات المتكررة». وتعد ناحية العبارة 15 كم شمال شرقي بعقوبة من المناطق الساخنة والتي تشهد هجمات وحوادث أمنية مستمرة طيلة الأعوام الماضية نتيجة لطبيعتها الجغرافية الوعرة ومساحتها الشاسعة.

دورية للشرطة الاتحادية في بغداد (أ.ف.ب)

وليس بعيدا عن كركوك وديالى فإن تنظيم داعش واصل فعالياته حيث قام بخطف فلاح من أهالي جبل مخمور جنوب شرقي الموصل. وفي تفاصيل العملية وطبقا للمصادر الأمنية هناك أن «مجموعة داعش التي اشتبكت مع الجيش العراقي في مخمور فجر أمس، قامت بخطف فلاح مع سيارته بالقرب من قرية (كرديبور) وبقي معهم كرهينة خوفاً من ملاحقة الجيش لهم». وأضاف المصدر أن «عناصر داعش أجبروا الفلاح على نقلهم إلى أطراف جبل مخمور وبعدها تركوه في العراء وأخذوا سيارته معهم إلى جهة مجهولة».

وفي الموصل ذاتها فإن تنظيم داعش نفذ هجوما على قوة من اللواء 50 ضمن فرقة المشاة 14 وبعد اشتباكات بين القوة المذكورة وعناصر التنظيم سقط ثلاث ضحايا من الجنود. وأفاد مصدر أمني هناك أن «عدداً من عناصر داعش سقطوا أثناء المواجهة لكن رفاقهم تولوا سحبهم إلى الأنفاق ولم يتسن معرفة عدد القتلى والجرحى بين صفوفهم».

ونظرا لتكرار الهجمات في هذه المناطق فإن القيادة العسكرية العراقية تخطط للقيام بعملية عسكرية كبيرة في أطراف جبل مخمور لوضع حد لهذه الخروقات.

إلى ذلك دعت قوى سياسية عراقية إلى تغيير الخطط العسكرية في كيفية مواجهة تنظيم داعش لا سيما في المناطق الرخوة في كل من كركوك وديالى والموصل. وأصدرت هذه القوى بيانات دعت فيها إلى إنهاء مثل هذه الخروقات وإيقاف نزيف الدماء سواء بين العسكريين أو المدنيين من أبناء تلك المناطق.

في ظل غياب البرامج الانتخابية والسياسية الحقيقية

مرشحو الانتخابات العراقية يغرون الناخبين بـ«الولائم والأموال»

بغداد: فاضل النشمي

يتفق غالبية العراقيين وعلى المستويين الرسمي والشعبي، على مسألة غياب البرامج الانتخابية والسياسية الحقيقية من أجندات الكتل والأحزاب والشخصيات التي ستخوض السباق الانتخابي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

كذلك، يتفقون على أن البرامج الشكلية والعامة التي تتقدم بها تلك الأحزاب والشخصيات، لا تتجاوز حدود الشعارات والادعاءات غير القابلة للتحقيق، وتأتي من باب «رفع العتب».

كما أن تلك البرامج تكون غالباً متكررة ومتشابهة إلى حد بعيد، باستثناء بعض التفاصيل الهامشية التي تقتضيها طبيعة التوجهات التي يمثلها الحزب أو الشخصية المرشحة والمساحة الجغرافية التي تتحرك فيها؛ فغالبية برامج القوى السياسية السنية التي تتحرك في المناطق المحررة من تنظيم «داعش»، على سبيل المثال، تحرص على إدراج «ملف المغيبين» ضمن برامجها، فيما يغيب ذلك الملف بشكل كامل عن برامج القوى والشخصيات الشيعية والكردية.

سياق البرامج الانتخابية «غير القابلة» للتطبيق التي انتهجتها وطرحتها معظم الكتل السياسية منذ الدورة البرلمانية الأولى (2006 - 2010) ظل مهيمناً على البرامج التي طرحت في الدورات اللاحقة ومرشح للبقاء في الدورة المقبلة.

ويرى معظم المراقبين المحليين أن القوى السياسية المختلفة لم ولن تتمكن من طرح برامج محددة وقابلة للتحقيق، بالنظر لأن فرصة وصولها إلى السلطة ضبابية جداً وغير مؤكدة، ولعدم قدرة أي كتلة أو ائتلاف سياسي على حسم رئاسة الوزراء والبرلمان، ولأن تلك القوى والائتلافات عبارة عن تجمعات انتخابية مؤقتة سرعان ما ينفرط عقدها بمجرد الوصول إلى القبة النيابية.

ويعتقد كثيرون أن البرامج القوى السياسية ستبقى وفيّة لمسألة البرامج الانتخابية «الهلامية» وغير القابلة للتحقق، وتكرس ذلك من جديد في الدورة الانتخابية الجديدة.

ومع غياب البرامج الانتخابية الحقيقية القادرة على إقناع الناخبين، فإن معظم المرشحين والقوى السياسية يسعون عبر وسائل أخرى لاستدراجهم وضمان أصواتهم يوم الاقتراع، ومن بين أقوى تلك الوسائل الشائعة تقديم الطعام وإقامة ولائمه. وبات شعار «المعدة أقرب الطرق للحصول على الأصوات» شائعاً بين أوساط المرشحين، هذا إلى جانب تقديم المبالغ النقدية البسيطة لضمان أصوات بعض الناخبين.

وتتصدر مسألة «الولائم الانتخابية» أولوية المرشحين؛ إذ غالباً ما يقومون بدعوة الناخبين المحتملين من أبناء المنطقة أو الحي إلى تناول الطعام في المنازل أو المطاعم أو القاعات العامة المخصصة للاحتفالات، ويلجأ البعض إلى توزيع سلال غذائية متواضعة في المناطق والأحياء الشعبية الفقيرة.

وإلى جانب الولائم، يتحدث كثيرون عن مبالغ زهيدة لا تتجاوز حدود 100 إلى 200 دولار تُمنَح للناخب لشراء صوته.

وبرزت خلال الدورات السابقة طرق «تحايل» أخرى لكسب أصوات الناخبين، من خلال قيام المرشحين بإكساء بعض الطرق بمادتي الحصى والرمل، أو ما يعرف محلياً بـ«السبيس» في الأحياء والمناطق المتهالكة التي تفتقر للخدمات البلدية. وهناك أيضاً، قيام بعض المرشحين بشراء أسلاك التوصيل والمحولات الكهربائية وتقديمها للأحياء ولمناطق التي تعاني من هذه الناحية. وهناك من يعمد إلى توزيع «بطاقات شحن» الهواتف الجوالة للناخبين لضمان أصواتهم، وبعض الكتل والجماعات السياسية تعمد إلى منح المواطنين 25 ألف دينار (نحو 10 دولارات) لضمان حضورهم إلى مهرجاناتهم الانتخابية.

ورغم محاولات الأحزاب والقوى السياسية استدراج أو «استغفال» الناخبين بطرق مختلفة لغياب برامجها الانتخابية، فإن أعداداً غير قليلة من المواطنين يقومون وبطريقة عكسية باستغفال تلك القوى والشخصيات من خلال الحضور والحصول على المبالغ المالية، أو ما تيسر من الموائد والسلال الغذائية وبطاقات الشحن، ومن ثم يمتنعون عن التصويت لتلك القوى والشخصيات، لأنهم يدركون أنها لن تقدم لهم أي شيء في حال وصولها إلى البرلمان والسلطة مثلما أثبتت تجارب السنوات الماضية.

استقالة لاريجاني من «صيانة الدستور» بعد خلافات الانتخابات الرئاسية الإيرانية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس صيانة الدستور استقالة أحد أعضائه البارزين صادق لاريجاني، بعد ثلاثة أشهر من انتقادات غير مسبوقة وجهها إلى المجلس بسبب إبعاد شقيقه رئيس البرلمان السابق، علي لاريجاني من الانتخابات الرئاسية التي فاز بها إبراهيم رئيسي.

وأصدر المرشد الإيراني مرسوماً بتعيين، عضو حوزة قم العلمية، أحمد حسيني خراساني، بدلاً من لاريجاني، ليكون أحد رجال الدين الستة الذين يسميهم المرشد مباشرة في عضوية المجلس الذي يختار نصفه الآخر، رئيس الجهاز القضائي، الذي بدوره يسميه المرشد، صاحب كلمة الفصل في البلاد.

ويشرف مجلس صيانة الدستور على قانون وقرارات تصدر من البرلمان الإيراني، إضافة إلى النظر في طلبات المرشحين لانتخابات الرئاسة والبرلمان.

وبذلك يعتبر المجلس أهم أذرع المرشد في المعادلات السياسية الإيرانية. وتثير تدخلات المجلس في الانتخابات التشريعية والرئاسية، عادة انتقادات حادة، خصوصاً في الانتخابات الأخيرة، التي أقصى فيها مسؤولين كباراً، من بينهم لاريجاني وإسحاق جهانغيري، نائب الرئيس، إضافة إلى مسؤولين آخرين.

وكان صادق لاريجاني قد احتج بشدة على رفض طلب شقيقه، ونشر سلسلة تغريدة اتهم فيها الأجهزة الأمنية بالوقوف وراء إبعاد رئيس البرلمان السابق من السباق الرئاسي، في خطوة غير مسبوقة، رغم أنه تراجع عن فحوى التغريدات. وأعلن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، عباس علي كدخدائي عن توجيه إنذار إلى صادق لاريجاني على خلفية تغريداته.

وفي الأسابيع الأخيرة، أصر علي لاريجاني على نشر أسباب إبعاده من الانتخابات.

وتقلص نفوذ الشقيقين إلى حد كبير، لكنهما يحافظان على مواقع حساسة. ويشغل صادق لاريجاني منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام بعدما ترك منصب رئيس القضاء لصالح رئيسي قبل عامين. كما أن شقيقه علي لاريجاني لا يزال أحد المستشارين المقربين من المرشد الإيراني، وترددت معلومات الأسبوع الماضي، عن احتمال تعيينه في منصب رئيس جامعة آزاد (الحرة)، والتي أسسها الرئيس الأسبق، على أكبر هاشمي رفسنجاني، بحسب تكهنات نشرها موقع «خبر أونلاين» المقرب من رئيس البرلمان السابق.

ويزداد الترقب بشأن مستقبل الإخوة لاريجاني عندما يحين العام المقبل، موعد تسمية الأعضاء الجدد في مجلس تشخيص مصلحة النظام.

وليس من الواضح بعد القرار الذي يتخذه المرشد الإيراني بشأن منصب الأمين العام في مجلس تشخيص مصلحة النظام، الذي بقي شاغراً بعد تعيين محسن رضائي في منصب نائب الرئيس للشؤون الاقتصادية.

عرض التعاون الشامل مع أوروبا غداة اتهام الغربيين بممارسة الضغوط على طهران

رئيسي يبلغ ماكرون استعداده لتفاوض من دون «عقوبات»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

بعد أقل من 24 ساعة، وضع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اتهامات للغربيين بممارسة الضغط على طهران، جانباً وعرض نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون «تعاوناً شاملاً» على أوروبا من البوابة الفرنسية، معلناً دعمه لـ«المفاوضات المثمرة» لكن اشترط رفع العقوبات عن إيران.

وأجرى ماكرون ثاني اتصال برئيسي بعد توليه الرئيس مطلع الشهر الماضي، لمناقشة مستقبل المفاوضات الرامية لإحياء الاتفاق النووي.

ونقلت وكالات إيرانية عن رئيسي قوله للرئيس الفرنسي إن «إيران تدعم المفاوضات المثمرة» مضيفاً «يجب رفع العقوبات عن إيران»، مطالباً بتعزيز العلاقات الفرنسية - الإيرانية، خصوصاً في المجالين الاقتصادي والتجاري، وصرح: «مستعدون أن نبدأ التعاون الشامل مع أوروبا انطلاقا من فرنسا».

ملفات إقليمية

وبحسب موقع الرئاسة الإيرانية، فإن اتصال رئيسي وماكرون تطرق إلى ثلاثة ملفات إقليمية إلى جانب الاتفاق النووي. وفي الملف العراقي، نقل عن رئيسي قوله إن «سياسة الجمهورية الإسلامية، هي دعم الشعب العراقي لإقامة السلام والاستقرار في المنطقة»، وأضاف في هذا الصدد إننا «نعتبر التعاون الإقليمي مثمراً من أجل تعزيز الأمن والاستقرار». واتهم الولايات المتحدة بالوقوف وراء «صناعة داعش»، وقال: «يجب على الأميركيين أن يقدموا تفسيراً للرأي العام العالمي حول دعم داعش، الإرهاب الجديد».

وكما تطرق رئيسي إلى أوضاع أفغانستان، وانتقد «سياسة التدخل العسكري» من أميركا وحلف الناتو، قبل أن يدعو إلى تهيئة ظروف لوصول الأطراف الأفغانية لنموذج من الحكم يحظى بتأييد جميع الأطراف. وقال أيضاً: «في الوضع الحالي، يجب على الجميع المساعدة في تشكيل حكومة شاملة بمشاركة جميع المجموعات في أفغانستان والسماح للشعب الأفغاني بتقرير مصيره».

أما عن لبنان، فقد أعرب رئيسي عن «تأييد» بلاده تشكيل حكومة قوية في لبنان «يمكن أن تضمن وتحمي حقوق الشعب اللبناني»، وقال: «نحن مستعدون للتعاون مع فرنسا من أجل تقدم لبنان وتنميته». ودعا نظيره الفرنسي إلى القيام بدور لرفع العقوبات عن لبنان. وأضاف «جهود ودعم إيران وفرنسا وحزب الله لتشكيل حكومة قوية في لبنان يصب في مصلحة هذا البلد».

تفاوض من دون ضغوط

جاء الاتصال، غداة أول مقابلة تلفزيونية للرئيس الإيراني مع التلفزيون الرسمي وأبدى فيها استعداد إدارته لاستئناف مفاوضات فيينا لكنه طلب ضمناً بالحصول على نتائج، مشككاً بمآلات المفاوضات إذا كانت مقرونة بضغوط على طهران.

وشرح رئيسي مساء السبت سياسة حكومته التفاوضية في الملف النووي، إلى جانب الأزمة الاقتصادية والفساد وإدارة جائحة «كورونا»، لافتاً إلى خطط تعدها الحكومة لمعالجة الملفات التي تواجه البلاد في الفترة المقبلة. وتعهد بـ«الشفافية» و«التحدث إلى الناس»، وطلب من الإيرانيين «الثقة» بالحكومة.

وتوقف رئيسي بشكل أساسي عند مفاوضات الاتفاق النووي المجمدة في فيينا رغم تخطي ست جولات من المباحثات المكثفة، لعب فيها دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي دور ساعي البريد بين الوفدين الأميركي، والإيراني.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يشارك في اجتماع فريقه الاقتصادي بطهران أمس (الرئاسة الإيرانية)

وقال رئيسي إن المفاوضات والحوار «كانت ولا تزال» من أدوات الدبلوماسية، نافياً أي تخوف من التفاوض والحوار لدى الجانب الإيراني، وفي الوقت نفسه، شكك في نوايا الأوروبيين والأميركيين، واتهمهم بالسعي وراء «الحوار المقرون بالضغوط»، وتساءل: «هل هذا يعني التفاوض؟ إذا كان من المقرر أن تكون الضغوط مجانبة للمباحثات، أي نوع من الحوار هذا؟». وتابع: «الحوار من أجل ألا تكون هناك ضغوط»، ورأى أن «التهديدات والضغوط والعقوبات الظالمة المفروضة على الشعب الإيراني، لا تتناسب مع الحوار». وقال أيضاً: «جرب الأميركيون والأوروبيون عدة مرات، أن الحوار المقرون بالضغوط ليس فاعلاً».

التفاوض على جدول أعمال

وفرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب استراتيجية الضغط الأقصى، بانسحابها من الاتفاق النووي، إعادة العقوبات الاقتصادية، وعلى رأسها منع إيران من تصدير النفط، بهدف التوصل إلى اتفاق يتضمن قيوداً طويلة المدى على البرنامج النووي الإيراني، ويحد من الأنشطة الإقليمية وتوسع البرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية.

وترغب إدارة جو بايدن بإعادة الاتفاق إلى مساره الأول لكنها ترفض رفع العقوبات دون أن تعود إيران إلى التزاماتها النووية. وبدأت إيران خطوات متقدمة من انتهاكاتها النووية، ووصل تخصيب اليورانيوم إلى مستوى صنع الأسلحة، بواقع 60 في المائة، كما أنتجت إيران اليورانيوم المعدني، وأقدمت على تشغيل أجهزة طرد مركزي متطورة، ومنعت وصول المفتشين الدوليين إلى أنشطة بموجب تخليها من البروتوكول المرتبط بمعاهدة حظر الانتشار.

ويلقي المراقبون الغربيون باللوم على هذه الخطوات في تعقيد مفاوضات فيينا، رغم أن إدارة الرئيس السابق، حسن روحاني، قالت إنها تفاوضت على رفع العقوبات الأساسية، مؤكدة أنها توصلت لاتفاق يشمل رفع العقوبات عن جميع الكيانات المرتبطة بالمرشد الإيراني.

ونوه رئيسي أن التفاوض على جدول أعمال حكومته، و«سيكون محورها توفير المصالح الإيرانية». وتعهد بالعمل على رفع العقوبات. وقال إن حكومته «لن تتراجع خطوة من مصالح الأمة الإيرانية»، موضحاً أن «التفاوض لن يكون من أجل التفاوض، ولن يكون الحوار من أجل الحوار، إنما المفاوضة التي تؤدي إلى نتائج». وقال: «يجب أن تكون نتيجة المفاوضات رفع العقوبات، لكي يتحسن الوضع المعيشي للأمة مع رفع العقوبات».

تأتي شروط رئيسي للتفاوض وسط اتصالات مكثفة بين الأطراف المعنية لإنقاذ الاتفاق النووي من المأزق الحالي، بتبادل الرسائل الإيجابية عن تنشيط المسار الدبلوماسي، وكسر جمود مرحلة ما بعد الانتقال السياسي في إيران.

وفي الأسبوع الماضي، دعت باريس وبرلين إلى استئناف المفاوضات على وجه السرعة. وقالت موسكو إن إيران تلقت دعوة وزير الخارجية، سيرغي لافروف بضرورة العودة إلى المفاوضات، «بجدية».

رد على مالي

وحملت تصريحات رئيسي رداً ضمنياً على ما قاله المبعوث الأميركي الخاص بإيران روبرت مالي في مقابلة مع قناة «بلومبرغ» حول عدم وجود أي مؤشر لدى إدارة جو بايدن، يدل على التزام الرئيس الإيراني الجديد بجولة سابعة في فيينا. وعاد مالي لتحذير الإيرانيين من أن إدارة جو بايدن «لا يمكنها الانتظار إلى الأبد»، بيد أنه قال إن الولايات المتحدة «مستعدة للتحلي بالصبر».

وبعد تولي رئيسي الشهر الماضي، وجهت طهران رسائل متضاربة، لكنها أصرت على أن الكرة في ملعب الأطراف الأخرى، وهي العبارة التي ختم بها الفريق المفاوض الإيراني الجولة السادسة.

داخلياً، يترقب الإيرانيون الخطة الأخيرة لحكومة رئيسي في خوض المفاوضات المقبلة، مع المستقبل الغامض لكبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي، إضافة إلى معلومات تشير إلى إمكانية إعادة إدارة الملف النووي بشكل كامل إلى المجلس الأعلى الأمن القومي.

وقدم وزير الخارجية الجديد، أمير عبد اللهيان، الأسبوع الماضي، من تهديد إيران بانتهاء موعد التفاوض، كاشفاً عن تحذير منسق مباحثات فيينا، إنريكي مورا من تبعات «أدبيات التهديد» الأميركية، من أنها «لا توجه رسائل بناءة إلى الحكومة الجديدة». واشتكى من تكرار المسؤولين الأميركيين «عبارات تكرارية... من بينها أن المقترحات لن تبقى على الطاولة للأبد».

وقبل أسبوعين، قال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده من أن «الوقت ليس في صالح الاتفاق النووي» وعلل الأمر بما وصفها «انتهاكات الأميركيين وعدم وفاء الأوروبيين وباقي الأطراف الاتفاق، بالتزاماتهم في رفع العقوبات».

ومن المتوقع أن يستمر الوضع على ما هو عليه حتى 21 سبتمبر (أيلول) الجاري، الموعد المقرر للاجتماع الفصلي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي أعربت في تقريرها الأخير عن تسارع خطوات التخصيب الإيرانية.

ويتطلع مدير الوكالة الدولية، رافائيل غروسي، لمقابلة الرئيس الجديد للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي، بموازاة عمل الوكالة على خطة بديلة للحفاظ على مستوى التعاون مع طهران، بحال فشلت مفاوضات فيينا. ومن جانبها، تستعد الإدارة الأميركية لوضع خطط طارئة تحسباً لانهيار المفاوضات.

وبحث غروسي مستقبل الاتفاق النووي، مع وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، الذي زار مقر الوكالة الدولية في فيينا أول من أمس.

وذكرت الخارجية العراقية في بيان أن الوزير «أكد موقف العراق الداعم للجهود الدبلوماسية لإيجاد الحلول والعودة إلى طاولة المفاوضات بين الدول الأطراف في الاتفاق لما لها من انعكاسات إيجابية على المجتمع الدولي بصورة عاملة وعلى منطقة الشرق الأوسط على وجه خاص».

خطة إسرائيلية لكبح طهران

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت، نهاية أغسطس (آب) الماضي، إنه يضع «الدبلوماسية أولاً» لمحاولة كبح البرنامج الإيراني، إذا المفاوضات فشلت سيكون مستعداً لخيارات أخرى لم يحددها. وأطلع بنيت الجمعة، مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية على نتائج مباحثاته في البيت الأبيض، بحسب ما نقل موقع «تايمز أوف إسرائيل».

وأفاد بنيت بأنه عرض على بايدن خطة «من أربع ركائز» لمواجهة إيران بدلاً من الصراع اليومي على الاتفاق النووي وتشمل «وقف تخصيب اليورانيوم» و«صناعة الأسلحة النووية» و«برنامج الصواريخ الباليستية» و«الأنشطة الإقليمية».

وأعرب المسؤول الإسرائيلي، عن اعتقاده خلال لقاء بايدن بأن الصراع الإيراني - الإسرائيلي مماثل للحرب الباردة، مشبهاً دور بلاده ضد إيران، بدور الولايات المتحدة في مواجهة الاتحاد السوفياتي، متحدثاً عن أهمية نهج متعدد الأبعاد للتعامل مع إيران، ووصف إسرائيل بأنها «حل للعالم» وأن «لديها تسعة ملايين جندي على الأرض» لمواجهة التهديد المتزايد من إيران.

15,6 مليون شخص تلقوا جرعتي لقاح في البلاد

السعودية تتيح «الجرعة الثالثة» للفئات الأشد حاجة صحياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الصحة السعودية إتاحة الجرعة الثالثة من لقاح «كورونا» للفئات الأشد حاجة صحياً، مع تلقي 15,6 مليون شخص جرعتي اللقاح، بينما تلقى 38 مليون شخص جرعة واحدة من اللقاح. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية، الدكتور محمد العبد العالي، في مؤتمر صحافي، أمس (الأحد)، حول مستجدات فيروس «كورونا»، إنه تقرر إضافة إعطاء الجرعة الثالثة للفئات الأشد حاجة صحياً في المملكة، من الذين لديهم اضطرابات في المناعة أو خضعوا لعمليات زراعة.

وبخصوص إعطاء اللقاح لمن هم دون الـ12 عاماً، أوضح المتحدث باسم «الصحة» أن الأمر ما زال تحت الدراسات لإعطاء اللقاحات لهذه الفئة العمرية.

وأكد الدكتور العبد العالي على أهمية الجرعة الثانية، والاستعجال بها، لأنها السبيل الوحيد لمواجهة التحورات ورفع مستوى المناعة وتنشيطها بعد الجرعة الأولى، وهي مهمة لتحقيق المناعة المجتمعية، داعياً الجميع إلى استكمال أخذ الجرعتين لرفع الحماية من الإصابة الشديدة بالمتحورات، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة التقيد بالإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس.

وأكد أن الدراسات العلمية أثبتت أهمية استكمال التحصين بجرعتين للحماية من مضاعفات «كوفيد - 19» والحد من آثاره طويلة الأمد، كما أثبتت الدراسات العلمية أنه مع أخذ الجرعات من اللقاح تنخفض احتمالية الإصابة بعد التطعيم بجرعتين، خصوصاً بعد مرور أربعة أسابيع، وتوفر حماية عالية من المرض الشديد والحاجة إلى الدخول للمستشفى أو العناية الحرجة أو الوفاة، وتقلل من مخاطر «كوفيد» طويلة الأمد إلى النصف تقريباً، منبهاً إلى أن المضاعفات طويلة الأمد تعني استمرار بعض المشكلات الصحية حتى بعد التعافي.

38 مليون شخص تلقوا جرعة واحدة من اللقاح في السعودية (واس)

وذكر الدكتور العبد العالي أن هناك انخفاضاً إيجابياً في منحنى إصابات «كورونا» في المملكة، خلال الأسبوعين الماضيين. وشهدت السعودية، اليوم، أكبر انخفاض في عدد الإصابات اليومية بفيروس «كورونا المستجد»، منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، حينما نزل عدد الإصابات اليومية دون المائة لأول مرة.

ووفقاً للإحصائية الجديدة، سجلت وزارة الصحة 120 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع الإجمالي إلى 545 ألفاً و243 إصابة، بينها 2602 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، منها 723 حالة حرجة. ووصلت حالات التعافي إلى 534 ألفاً و62 حالة، بتسجيل 219 حالة جديدة، في حين سجلت 7 وفيات، رفعت الحصيلة إلى 8579 حالة.

من جانبها، أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في دولة الإمارات، أمس (الأحد)، تسجيل حالة وفاة واحدة بفيروس كورونا المستجد، ليرتفع إجمالي الوفيات جراء الوباء في البلاد إلى 2046 حالة.

انخفاض إيجابي في منحنى إصابات «كورونا» في المملكة (واس)

وأشارت الوزارة في بيان صحافي، أوردته «وكالة أنباء الإمارات» (وام)، إلى تسجيل 971 إصابة جديدة بالفيروس، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 723 ألفاً و263 حالة.

ولفت البيان إلى أن 1387 مصاباً تماثلوا للشفاء، ليرتفع إجمالي المتعافين من كورونا، إلى 712 ألفاً و521 حالة. وأعلنت الوزارة إجراء حوالي 302 ألف فحص جديد لفئات مختلفة من المجتمع باستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص الطبي.

كما أعلنت وزارة الصحة الكويتية تسجيل 103 إصابات جديدة بفيروس «كورونا المستجد» المسبب لمرض «كوفيد - 19»، خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الإصابات المسجلة في البلاد إلى 410 آلاف و270. في حين تم تسجيل حالة وفاة جديدة بسبب «كورونا»، ليصل إجمالي حالات الوفيات إلى 2423.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، الدكتور عبد الله السند، في بيان صحافي، إن جميع الحالات السابقة التي ثبتت إصابتها بالمرض «مخالطة لحالات تأكدت إصابتها، وأخرى قيد البحث عن أسباب العدوى وفحص المخالطين لها».

وأوضح السند أن هناك 59 حالة تتلقى الرعاية الصحية في العناية المركزة. وعن حالات الشفاء، قال السند إنه تم تسجيل 187 حالة شفاء من المصابين بفيروس «كورونا» خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع بذلك عدد الحالات التي تعافت وتماثلت للشفاء في البلاد إلى 405 آلاف و770 حالة.

ناقشت استراتيجية التعامل المستقبلي مع الأوبئة

«مجموعة العشرين» تبحث تداعيات «كورونا» والتوزيع العادل للقاحات

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث وزراء صحة «مجموعة العشرين»، على مدى يومين، في روما، القيام بالمزيد للتعامل مع تداعيات جائحة فيروس «كورونا»، بالإضافة إلى استراتيجيات التعامل المستقبلي مع الأوبئة.

كما يبحث الوزراء أيضاً طرق تحسين كيفية تبادل المعرفة العلمية، وكيف يمكن أن يكون الحصول على اللقاح أكثر عدلاً، إذ قال منظمو الاجتماع في إيطاليا إن الهدف هو «رسالة قوية من التعاون والتضامن والعدالة، بإيمان راسخ بأنه لا ينبغي التخلي عن أي شخص».

ويُعتبر هذا الاجتماع واحداً من الاجتماعات الوزارية التي عُقدت مؤخراً لـ«مجموعة العشرين»، قبل اجتماع قادة دول المجموعة، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

من جانبه، أعلن وزير الصحة الألماني، ينس شبان، اعتزام بلاده توفير 100 مليون جرعة لقاح بحلول نهاية العام الحالي لحملة التطعيم الدولية ضد «كوفيد - 19». وقال الوزير، على هامش اجتماع وزراء صحة «مجموعة العشرين»: «هذا يعادل عدد الجرعات التي تم إعطاؤها في بلادنا حتى الآن»، مشيراً إلى أن الهدف من هذه الخطوة هو الوصول بنسبة من تلقوا اللقاح إلى 40 في المائة على الأقل من إجمالي سكان العالم.

وأضاف شبان أن الجائحة لن تنتهي إلا إذا انتهت على مستوى العالم أجمع، محذراً من أنه دون ذلك يمكن ظهور طفرات جديدة أكثر خطورة وتؤدي إلى مشكلات. وتمثل جائحة «كورونا» القضية الرئيسية المطروحة أمام وزراء صحة أهم 20 دولة صناعية وصاعدة في اجتماعهم الذي يستغرق يومين.

من جانبه، قال وزير الصحة الإيطالي روبرتو سبيرانزا إن بلاده تسعى إلى توقيع «ميثاق روما» لتطعيم سكان العالم كله، ولفت إلى أنه لا يمكن لبلد أن ينقذ نفسه بمفرده. وتابع أن اللقاحات هي السلاح الذي يمتلكه الإنسان. وتتولى إيطاليا الرئاسة الدورية لمجموعة العشرين في الوقت الراهن.

ويجري الوزراء مشاورات حول الخطوات اللاحقة في مكافحة جائحة «كورونا»، بالإضافة إلى بحث استراتيجيات مستقبلية ضد الأوبئة التي يمكنها تهديد العالم، وسيناقش الوزراء سبل توزيع المعلومات العلمية واللقاحات على مستوى العالم بصورة أفضل وأكثر عدلاً.

وقال منظمو الاجتماع في إيطاليا إن الهدف هو «إرسال رسالة قوية للتعاون والتضامن والعدالة في ظل قناعة أنه لن يتم تجاوز أحد».

من جهة أخرى، دعا وزير الصحة الألماني المواطنين الذين لا يزالون مترددين إلى الاستفادة في أقرب وقت ممكن من عروض تطعيمات «كورونا»، قبل دخول فصلي الخريف والشتاء. وقال السياسي المنتمي إلى حزب المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، أمس (الأحد): «سنحدد في سبتمبر (أيلول)، لا سيما في ألمانيا وأوروبا، مدى الأمان الذي سنتجاوز به الخريف والشتاء».

وأشار شبان إلى أن ألمانيا بحاجة إلى إعطاء خمسة ملايين جرعة تطعيم أخرى وأكثر، من أجل تجاوز الشهور المقبلة بشكل آمن، وشدد على أهمية زيادة وتيرة التطعيمات.

يُذكَر أن عدد الأشخاص الذين حصلوا على التطعيم الكامل في ألمانيا وصل إلى 50.9 مليون شخص حتى الآن أي ما يعادل 61.2 في المائة من سكان ألمانيا.

وأكد شبان على أن التطعيم لا يحمي شخصاً بمفرده وحسب، بل يحمي كذلك أشخاصاً آخرين، ولا سيما الضعاف في المجتمع، وحذر الرافضين للتطعيم من أنهم سيضطرون إلى مواجهة صعوبات في بعض الأماكن «ببساطة لعدم توافر الحماية». في الوقت نفسه، رفض الوزير مجدداً تطبيق التطعيم الإجباري الذي رأى أنه سيؤدي إلى انقسامات في المجتمع.

وأعرب شبان عن اعتقاده بأن هناك «عدداً متدنياً للغاية» من الناس الذين يرفضون التطعيمات بقوة وبصورة مبدئية، «أما الآخرون فنحن قادرون وعازمون على الوصول إليهم».

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس، أن المملكة المتحدة تبحث طلب جوازات سفر اللقاحات للدخول إلى الأماكن الكبيرة، بحلول هذا الشهر، رغم أنه لم يتم بعد اتخاذ أي قرار حول تطعيم تلاميذ المدارس الأصحاء. وستتخذ إيطاليا قراراً بحلول نهاية الشهر، حول ما إذا كانت اللقاحات ستصبح إجبارية أم لا. وربما تبدأ الولايات المتحدة حملة واسعة للقاحات المعززة، بلقاح «فايزر - بيونتيك» فقط، فيما تسعى هيئة الرقابة الصحية الأميركية للحصول على معلومات إضافية من شركة «موديرنا».

بدء تجارب سريرية على لقاحات جديدة تتعامل مع متغيرات «كورونا»

الانتشار السريع أم مقاومة التلقيح؟... الخيار المر بين المتحورات

القاهرة: حازم بدر

أصبح انتشار متحورات فيروس «كورونا» المستجد أمرا واقعا في كل دول العالم، بعد الطفرات التي شهدها الفيروس الأصلي على مدار عامين، ولكن هل يقلقك بشكل أكبر معرفة أن بلدك تعاني من متحور سريع الانتشار أم متحور مقاوم للقاحات؟ ربما ستجد صعوبة شديدة في تحديد أيهما الأخف ضرارا، فكلا الخيارين مر، فالمتحورات سريعة الانتشار مثل «دلتا» الهندي و«ألفا» البريطاني، لا تزال اللقاحات فعالة معها بنسبة تتراوح بين 60 و70 في المائة، ولكن مع النقص العالمي في إمدادات اللقاحات ستكون فرص انتشاره كبيرة، بينما المتحورات المقاومة للقاحات مثل متحور «بيتا» الجنوب الأفريقي، لا تنتشر سريعا، ولكن تنخفض معها فاعلية اللقاحات إلى نسبة تتراوح بين 30 في المائة و40 في المائة، ولا تزال النسبة غير واضحة مع أحدث متغيرات هذا الخيار، وهو المتغير «مو».

ويقول أحمد سالمان مدرس علم المناعة وتطوير اللقاحات بمعهد «إدوارد جينر» بجامعة أكسفورد وعضو فريق تطوير لقاح «كورونا» لـ«الشرق الأوسط»: «لا تزال المعلومات المتوفرة حول المتغير (مو) ضئيلة، ولكن من الواضح أنه يشبه متغير جنوب أفريقيا بيتا الأكثر مقاومة للقاحات بين المتغيرات، وأقلها قدرة على الانتشار».

وتحدث المتغيرات في الفيروس عندما ينتشر على نطاق واسع بين السكان مسببا العديد من الإصابات، فكلما زادت فرص انتشار الفيروس، زاد تكراره، وزادت فرص تعرضه للتغيرات، ومعظم الطفرات الفيروسية لها تأثير ضئيل أو معدوم على قدرة الفيروس على التسبب في العدوى والمرض، ولكن اعتمادًا على مكان وجود التغييرات في المادة الوراثية للفيروس، فقد تؤثر التغيرات على خصائص الفيروس، مثل الانتقال على سبيل المثال، قد ينتشر بسهولة أو أقل أو شدته، على سبيل المثال، قد يتسبب في مرض أكثر أو أقل خطورة، أو مقاومته للقاحات.

ويقول سالمان: «أشهر المتغيرات سريعة الانتشار، وهو المتغير دلتا الهندي، تم التعرف عليه لأول مرة في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 وصنفته منظمة الصحة العالمية على أنه متغير مثير للقلق في مايو (أيار) 2021 بعد انتشاره الواسع خلال ستة أشهر، والمتغير السريع الآخر ألفا ظهر لأول مرة في المملكة المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2020، وبحلول ديسمبر (كانون الأول) 2020، ظهر في الولايات المتحدة، وينتشر الآن في 114 دولة على الأقل».

ويستكمل «أما أشهر المتغيرات بطيئة الانتشار، فمنها المتغير (بيتا)، الذي تم اكتشافه لأول مرة في جنوب أفريقيا في مايو 2020 وتم اعتباره متغيرًا مثيرًا للقلق في ديسمبر 2020، ويوجد في 48 دولة على الأقل وفي 23 ولاية أميركية».

ويضيف «رغم ظهور المتغير الآخر بطيء الانتشار (مو) في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي فإنه لم يصل بعد إلى تصنيف (مثير للقلق)، وأطلق عليه بعد نحو ثمانية أشهر متغير مثير للاهتمام لأن انتشاره لا يزال إقليميا».

ويوضح سالمان أنه «حتى الآن لا يوجد متغير يجمع بين الانتشار السريع والمقاومة الكبيرة للقاحات، ولكن كلا المتغيرين تمت مراعاتهما في التعديلات التي تجري حاليا على تركيبة اللقاحات، لكي تستوعب الاختلاف في التركيبة الجينية بين الفيروس الأصلي والمتحورات الجديدة».

وتجرى حاليا تجارب سريرية على تركيبة جديدة من لقاح أكسفورد - أسترازينيكا، تراعي التركيب الجيني لمتغيرات دلتا وألفا وبيتا، ومن المتوقع أن يكون اللقاح الجديد متاحا بنهاية هذا العام.

ويقول سالمان: «في مثل هذه الحالات لا نحتاج إلى ثلاث مراحل من التجارب السريرية، وتجري تجربة من مرحلة واحدة تختبر أمان اللقاح فقط».

وأعلنت شركة «بيونتك» - الشريك الصناعي لشركة «فايزر» هي الأخرى، نجاحها في إنتاج نسخة جديدة من لقاح «كورونا» استهدف المتغير دلتا.

ويقول أوزليم توريسي، الشريك المؤسس والمسؤول الطبي الأول في التكنولوجيا الحيوية بشركة «بيونتك» في بيان نشره الموقع الإلكتروني للشركة في 11 أغسطس (آب) الماضي: «تمكنا من ذلك خلال أسابيع قليلة فقط، لأننا نستخدم تقنية الرنا مرسال، وهو نوع من اللقاح يستخدم الشفرة الجينية لبروتين رئيسي في الفيروس لتعليم الجسم كيفية صنع هذا البروتين وتعلم كيفية محاربته، ويتم تعديل اللقاح عن طريق تغيير بسيط نسبياً في الشفرة».

ويبدو أن هذا التعديل لن يكون الأخير، بل ستضطر شركات الأدوية إلى إجراء التعديلات بصورة دورية، كما يتوقع الدكتور أشرف الفقي، مدير إدارة البحوث الطبية بشركة فايزر العالمية.

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «كخبير في اللقاحات، بعيدا عن موقف الشركة التي أمثلها، أتصور أننا سنحتاج إلى تغيير في تركيبة اللقاح كل موسم، كحال لقاح الإنفلونزا».

وإلى أن يتوفر الإصدار الجديد من اللقاحات، تشدد منظمة الصحة العالمية في إرشاداتها على موقعها الإلكتروني، بضرورة عدم تأجيل تلقي التطعيم بسبب مخاوفنا بشأن المتغيرات الجديدة، مشددة على ضرورة مواصلة التطعيم حتى لو كانت اللقاحات أقل فاعلية إلى حد ما ضد بعض متغيرات فيروس (كوفيد - 19).

وتقول: «نحتاج إلى استخدام الأدوات المتوفرة لدينا حتى أثناء استمرارنا في تحسين تلك الأدوات، فاللقاحات بتركيبتها الحالية، إن لم تمنع الإصابة، ستوفر حماية من المرض الشديد».

بمشاركة بين 10 و15 ألف متطوع

مصر لبدء التجارب السريرية على أول لقاح محلي

مصنع إنتاج اللقاح الصيني «سينوفاك» في القاهرة (أ.ف.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن يعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، خالد عبد الغفار، بعد غد (الأربعاء)، بدء التجارب السريرية على أول لقاح مصري لـ«كورونا» أنتجه علماء المركز القومي للبحوث.

وقال «المركز القومي للبحوث» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن «المؤتمر سيُعقد بحضور رئيس هيئة الدواء المصرية، وهي الجهة المنوط بها إعطاء الموافقات على إجراء التجارب السريرية، وذلك بعد مراجعة الملف الخاص بأي دواء أو لقاح». وأوضح المركز أن التجارب السريرية سيتم إجراؤها على مجموعة من المواطنين المتطوعين بمستشفى المركز القومي للبحوث.

وسبق هذا التطور المهم، الذي يعد هو الأول من نوعه في تاريخ البحث العلمي المصري، إجراء تجارب على الحيوانات أظهرت نتائج مبشرة للغاية، سمحت لهيئة الدواء المصرية بإعطاء الإذن بتصنيع الدفعة الأولى من جرعات اللقاح تحت اسم «كوفي فاكس»، وذلك لاستخدامها في التجارب السريرية، وذلك حسب محمد أحمد علي، أستاذ الفيروسات بالمركز القومي للبحوث، ورئيس الفريق البحثي لإنتاج اللقاح، في تصريحات صحافية سابقة.

وقال علي إنه من المقرر إجراء التجارب السريرية وفقاً للقواعد العلمية على عدد كبير من المتطوعين يتراوح بين 10 و15 ألف متطوع.

وأضاف أن اللقاح المصري يحتوي على 4 بروتينات لفيروس «كورونا»، مما يعطي استجابة كبيرة وتكوين أجسام مضادة بنسب عالية ضد الفيروس.

وسيكون هذا اللقاح حال اجتيازه التجارب السريرية هو الأول الذي تنتجه مصر بالكامل، والثاني المنتج جزئياً بعد اللقاح الصيني «سينوفاك» الذي يتم إنتاجه محلياً بموجب اتفاق مع الشركة الصينية المنتجة للقاح.

وأعلنت وزير الصحة المصرية هالة زايد، الأسبوع الماضي، عن خطة طموحة لإنتاج أكثر من مليار جرعة من لقاح «سينوفاك» الصيني سنوياً، لتصبح بذلك «أكبر منتج للقاحات في أفريقيا والشرق الأوسط».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة والسكان في مصر تسجيل 331 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد و10 حالات وفاة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأفاد الدكتور خالد مجاهد، المتحدث الرسمي باسم الوزارة، بتعافي 439 حالة من مرضى «كوفيد - 19» وخروجهم من المستشفيات، ليرتفع إجمالي المتعافين إلى 241 ألفاً 415 حالة حتى مساء أول من أمس (السبت)، وفقاً لبيان الوزارة الذي نشرته على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وذكر مجاهد أن إجمالي عدد الإصابات في مصر بفيروس «كورونا» المستجد بلغ 289 ألفاً و684 شخصاً وارتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 16 ألفاً و776 حالة.

بالتزامن مع ارتفاع كبير في الإصابات والوفيات

إيران تشرع في المرحلة الثالثة من تطوير لقاحها

طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت في إيران أمس (الأحد)، المرحلة الثالثة من الدراسات السريرية للقاح «رازي كوف بارس» المحلي المضاد لكورونا. ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية عن مساعد رئيس مؤسسة «رازي» لإنتاج الأمصال المتحدث باسم مشروع الدراسات السريرية للقاح «رازي كوف بارس»، محمد حسين فلاح، قوله إن هذه المرحلة بدأت في محافظتي طهران والبرز، بمشاركة 40 ألف متطوع.

وأضاف: «في المرحلة الثانية من الدراسات السريرية، حصلنا على أكثر من 75 في المائة من المناعة الدموية والمناعة الخلوية وتحييد المناعة، وهذا اللقاح هو أحد اللقاحات القليلة التي تمكنت من تحفيز المناعة الخلوية، وهذه أخبار سارة جداً للمواطنين، وذلك لأن مدة فاعلية اللقاح تزداد ويزيد الفاصل الزمني من الحاجة إلى جرعة معززة».

وفيما يتعلق بالتوقيت المحتمل لإصدار تصريح الاستخدام الطارئ للقاح «بارس»، قال: «إذا كانت نتائج الدراسات السريرية للقاح رازي كوف بارس مرضية ولم يطرأ أي تغيير على عملية الترخيص، فإن وزارة الصحة ستصدر تصريح الاستخدام الطارئ، وأتوقع أن يكون ذلك بحلول نهاية أكتوبر (تشرين الأول)».

وكانت مجموعة «بركت» الدوائية الإيرانية قد أعلنت في أغسطس (آب) الماضي، إنتاج ملايين الجرعات من لقاحها المضاد لكورونا، والبدء بالفعل في تسليمه لوزارة الصحة. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة أمس، تسجيل 610 حالات وفاة و25870 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وذكرت الوزارة أن إجمالي عدد إصابات كورونا في البلاد تجاوز خمسة ملايين و129 ألف حالة.

وأوضحت العلاقات العامة في وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي أن إجمالي الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس كورونا في إيران ارتفع إلى 110674 حالة وفاة. وذكرت الوزارة أن 7689 من المصابين في حالة حرجة، وأن عدد المتعافين تجاوز أربعة ملايين و362 ألف حالة، وفقاً لما أوردته وكالة أنباء «إيرنا» الإيرانية.

وبدأت إيران تسجيل تراجع في إصابات كورونا بعدما شهدت خلال الفترة الماضية ارتفاعاً كبيراً في الإصابات والوفيات من جراء تفشي السلالة «دلتا» سريعة العدوى.

«طالبان» تتقدم في بنجشير... وتضع اللمسات الأخيرة على نظام حكمها الجديد

أميركا تحذر من حرب أهلية في أفغانستان وعودة «القاعدة»

واشنطن: علي بردى
كابل: «الشرق الأوسط»

تقدم مقاتلو «طالبان» في ولاية بنجشير، آخر جيب للقوات المناهضة، في وقت رجح رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركي الجنرال مارك ميلي وقوع حرب أهلية مستقبلاً في أفغانستان.

وإثر هزيمتها الخاطفة للجيش الأفغاني الشهر الماضي والاحتفالات بمغادرة آخر الجنود الأميركيين الاثنين الماضي بعد 20 عاما من الحرب، تسعى «طالبان» لسحق قوات المقاومة التي لا تزال تدافع عن وادي بنجشير. ويُنتظر أن تضع «طالبان» اللمسات الأخيرة على شكل نظامها الجديد، بعد ثلاثة أسابيع من سيطرتها السريعة على كابل التي يشير محللون إلى أنها شكلت مفاجأة للحركة المتشددة ذاتها.

إلا أن كبير الجنرالات الأميركيين حذر من وقوع حرب أهلية وإمكانية عودة ظهور تنظيمي «القاعدة» و«داعش» وغيرهما من الجماعات الإرهابية في هذا البلد.

وأدلى ميلي بهذه التصريحات في قاعدة رامشتاين الأميركية في ألمانيا، خلال رد على سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة باتت أكثر أماناً بعدما سحبت الولايات المتحدة كل قواتها من أفغانستان. وقال إن «تقديري العسكري هو أن الظروف يحتمل أن تتطور إلى حرب أهلية»، مضيفاً «لا أعرف ما إذا كانت (طالبان) ستكون قادرة على توطيد سلطتها وإقامة حكمها - ربما يستطيعون، وربما لا». واستطرد أن «هناك على الأقل احتمالاً كبيراً لوقوع حرب أهلية أوسع، وهذا بدوره سيؤدي إلى ظروف قد تؤدي في الواقع إلى إعادة تشكيل (القاعدة) أو نمو (داعش) أو غيرهما من الجماعات الإرهابية التي لا تعد ولا تحصى»، مؤكداً أن المسؤولين الأميركيين «لا يعرفون بعد على وجه اليقين مصير أفغانستان».

وعندما سئل ما إذا كان بإمكانه تصور وضع يتعين فيه على القوات الأميركية العودة إلى أفغانستان، أجاب ميلي أنه سيكون ذلك «خياراً سياسياً صعباً للغاية»، مضيفاً «لن أقول نعم أو لا لأي شيء في الواقع. أعتقد أنه من السابق لأوانه قول أي شيء من هذا القبيل في هذه المرحلة». وأكد أن على المسؤولين الأميركيين «مواصلة مراقبة الوضع الاستخباري».

وجاءت تصريحات الجنرال ميلي بعدما دبت الفوضى خلال أغسطس (آب) الماضي في سياق الانهيار السريع للحكومة الأفغانية مع تقدم حركة «طالبان» للسيطرة على البلاد. وصار الانسحاب فوضوياً بعد سيطرة «طالبان». وتخلل إنهاء التدخل العسكري الأميركي أعمال عنف وتفجير ووفيات وأعمال يأس من جانب المواطنين الأفغان الذين يرغبون في الفرار من البلاد.

مقاتل يشتبه في انتمائه لتنظيم «داعش» يجلس معصوب العينين داخل عربة تابعة لـ«طالبان» في كابل أمس (رويترز)

ويشعر المسؤولون والمشرعون في الولايات المتحدة بالقلق من أن أفغانستان يمكن أن تكون بؤرة للإرهابيين بعد انسحاب الولايات المتحدة بالنظر إلى أنه لم يعد هناك وجود عسكري أميركي أو حلفاء على الأرض.

وأكدت «طالبان» أنها تغيرت منذ حكمها السابق في أواخر التسعينات من القرن الماضي، مشيرة إلى أن الجماعة لن تلاحق الأعداء وستحترم حقوق المرأة في ظل الإطار الإسلامي، لكن الكثيرين في المجتمع الدولي وفي أفغانستان نفسها لا يزالون متشككين في هذه الالتزامات.

ودافع الرئيس الأميركي جو بايدن عن قراره بسحب القوات من أفغانستان، بحجة أنه لا يريد إطالة الحرب المستمرة منذ فترة طويلة بالفعل في البلاد. وقال: «إلى أولئك الذين يطالبون بعقد ثالث من الحرب في أفغانستان، أسأل: ما هي المصلحة الوطنية الحيوية؟ من وجهة نظري، لدينا واحدة فقط: للتأكد من عدم استخدام أفغانستان مرة أخرى لشن هجوم على وطننا».

وأدلى ميلي أمام مجلس الشيوخ في أغسطس الماضي، محذراً المشرعين من احتمال صعود الجماعات الإرهابية في أفغانستان وسط سيطرة «طالبان» على البلاد.

وتعهد قادة أفغانستان الجدد بالحكم بطريقة أكثر تساهلا من ولايتهم الأولى التي جاءت أيضا بعد سنوات من النزاع تمثل أولا باجتياح القوات السوفياتية البلاد سنة 1979 أعقبته حرب أهلية. ووعدت بحكومة «شاملة للجميع» تمثل تركيبة أفغانستان العرقية المعقدة، رغم أنه من المستبعد أن تتولى النساء أي مناصب عليا.

لكن وعودها وقعت على أذن صماء في بنجشير، وهو واد وعر شمال كابل صمد لنحو عقد في وجه الاحتلال السوفياتي ومن ثم خلال ولاية «طالبان» الأولى من العام 1996 حتى 2001.

وأفاد المسؤول في «طالبان» بلال كريمي أمس بوقوع مواجهات عنيفة في بنجشير. وفيما أكد عناصر المقاومة الأفغانية قدرتهم على إبعاد مسلحي الحركة، حذر محللون من أن قوات المعارضة تواجه صعوبات.

وذكرت وكالة الإغاثة الإيطالية «إميرجنسي» (طوارئ) أن قوات «طالبان» وصلت إلى قرية أنابة، حيث تدير الهيئة مركزا للعمليات الجراحية. وأفادت «إميرجنسي» في بيان السبت أن «العديد من الأشخاص هربوا من قرى في الأيام الأخيرة»، مضيفة أنها تواصل تقديم الخدمات الطبية وتعالج «عددا صغيرا من المصابين». وتقع أنابة على بعد نحو 25 كلم شمالا داخل الوادي البالغ طوله 115 كلم، لكن تقارير غير مؤكدة أشارت إلى أن «طالبان» استولت على مناطق أخرى كذلك.

وقال مدير تحرير «لونغ وور جورنال» ومقرها الولايات المتحدة بيل روجيو أمس الأحد إن الوضع لا يزال «ضبابيا بالنسبة للمقاتلين» وسط تقارير غير مؤكدة بأن «طالبان» انتزعت عدة مناطق، لكن الوضع «يبدو سيئا».

ويشير كل طرف إلى أنه كبد الآخر خسائر كبيرة. وأفاد روجيو أمس بأن «جيش (طالبان) اكتسب خبرة خلال 20 عاما من الحرب ولا مجال للشك في أن (طالبان) تدربت كجيش»، مضيفا أن «النصر غير مرجح» بالنسبة لقوات المقاومة في بنجشير. وأكد أن «جيش (طالبان) حصل على كميات هائلة من الأسلحة والذخيرة بعد الانسحاب الأميركي وانهيار الجيش الوطني الأفغاني».

بدوره، حذر نائب الرئيس السابق أمر الله صالح، الموجود في بنجشير إلى جانب أحمد مسعود (نجل القيادي التاريخي المناهض لـ(طالبان) أحمد شاه مسعود)، من وضع قاتم. وتحدث صالح في بيان عن «أزمة إنسانية واسعة النطاق» مع آلاف «النازحين جراء هجوم (طالبان)».

ويوفر وادي بنجشير، المحاط بقمم جبلية وعرة تغطيها الثلوج، ميزة دفاعية طبيعية، إذ يمكن المقاتلين من التخفي في وجه القوات المتقدمة لشن كمائن لاحقا من المرتفعات باتجاه الوادي.

واجتاحت الولايات المتحدة أفغانستان وأطاحت بأول نظام لـ«طالبان» عام 2001 غداة اعتداءات 11 سبتمبر التي نفذها تنظيم «القاعدة»، فيما كانت كابل توفر له ملاذا آمنا. وتخشى الحكومات الغربية من احتمال تحول أفغانستان مجددا إلى ملاذ للمتطرفين الساعين لشن هجمات.

وأكدت الولايات المتحدة أنها ستحتفظ بحقها في ضرب أي تهديدات لأمنها في أفغانستان. ويتأقلم المجتمع الدولي مع حقيقة أنه سيتعين عليه التعامل مع نظام «طالبان» الجديد دبلوماسيا.

وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيان بدآ جولة في الخليج وأوروبا

بايدن يسعى لتأكيد الدور القيادي للولايات المتحدة عالمياً بعد أفغانستان

واشنطن: علي بردى

بدأ وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيان أنتوني بلينكن ولويد أوستن جولة في عدد من دول الخليج وأوروبا في محاولة لتأكيد الدور القيادي للولايات المتحدة عالمياً بعد انسحابها الفوضوي من أفغانستان، في ظل تحديات المنافسة المتزايدة من روسيا والصين في منطقة الشرق الأوسط.

وأفاد مسؤولون أميركيون بأن رحلات كل من أوستن وبلينكن تهدف إلى طمأنة الحلفاء الخليجيين بأن قرار الرئيس جو بايدن إنهاء الحرب الأميركية في أفغانستان للتركيز بشكل أكبر على التحديات الأمنية الأخرى مثل الصين وروسيا، لا يعني تخلي الولايات المتحدة عن شركائها في الشرق الأوسط. وذكروا أن الجيش الأميركي موجود في الخليج منذ عقود، بما في ذلك مقر الأسطول الخامس للبحرية الأميركية في البحرين. ولم يقترح بايدن إنهاء هذا الوجود، لكنه - مثل إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب - وصف الصين بأنها الأولوية الأمنية رقم واحد، إلى جانب التحديات الاستراتيجية من روسيا.

وفي الساعات التي تلت مغادرة آخر القوات الأميركية لأفغانستان، قال بايدن: «لا يوجد شيء تفضله الصين أو روسيا، وتريد المزيد، في هذه المنافسة أكثر من غرق الولايات المتحدة في مستنقع آخر في أفغانستان».

ويسافر بلينكن إلى قطر ويتوقف أيضاً في ألمانيا لرؤية الأفغان الذين جرى إجلاؤهم في قاعدة رامشتاين الجوية. وقال إنه سيلتقي نظيره الألماني هايكو ماس وسيعقد اجتماعاً وزارياً افتراضياً مع أكثر من 20 دولة «جميعها لها مصلحة في المساعدة في نقل الأفغان وإعادة توطينهم وفي إلزام طالبان بالتزاماتهم».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن بلينكن «سينقل امتنان الولايات المتحدة للحكومة الألمانية لكونها شريكاً لا يقدر بثمن في أفغانستان على مدى السنوات العشرين الماضية وللتعاون الألماني في عمليات العبور لنقل الناس من أفغانستان».

في إعلانه عن رحلته إلى الخليج، قال أوستن إن الاستمرار في التركيز على التهديدات الإرهابية يعني بذل جهود دؤوبة ضد «أي تهديد للشعب الأميركي من أي مكان»، حتى مع تركيز الولايات المتحدة بشكل جديد على التحديات الاستراتيجية من الصين.

ويخطط أوستن لبدء رحلته بتوجيه الشكر لقادة قطر على تعاونهم خلال الجسر الجوي في كابل، بالإضافة إلى السماح باستخدام قاعدة العديد الجوية. وأثناء توقفه في البحرين، يخطط أوستن للتحدث مع مشاة البحرية الذين أمضوا أسابيع في مطار كابل في تنفيذ عملية إجلاء محمومة وخطيرة للأفغان والأميركيين وغيرهم. وسيزور أوستن كلاً من الكويت والمملكة العربية السعودية ولقاء كبار القادة في منطقة يعرفها جيداً كجنرال متقاعد بالجيش ورئيس سابق للقيادة المركزية الأميركية هناك.

وفي أوروبا أيضاً، يقيم الحلفاء ما تعنيه الحرب الخاسرة في أفغانستان وتداعياتها المباشرة على مصالحهم الجماعية، بما في ذلك السؤال الذي مضى عليه سنوات حول ما إذا كان ينبغي لأوروبا أن تصبح أقل اعتماداً على الولايات المتحدة. وكتب الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل على «تويتر» الأسبوع الماضي: «نحن بحاجة إلى زيادة قدرتنا على التصرف بشكل مستقل عندما وحيثما يكون ذلك ضرورياً».

وتسمح ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا ودول أوروبية أخرى للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية لإيواء الأفغان الذين تم نقلهم جواً من كابل ولكن لم تجر الموافقة على إعادة توطينهم في الولايات المتحدة أو في أي مكان آخر. وقدمت البحرين وقطر ترتيبات مماثلة.

انتعاش تجارة الأسلحة في قندهار معقل «طالبان»

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

أغرقت سيطرة «طالبان» على الحكم، أفغانستان في حالة من الضبابية والتدهور الاقتصادي، لكن تاجر الأسلحة خان محمد يستفيد منها إلى أقصى حد.

يقع متجر محمد بين صيدلية ومتجر مواد غذائية بمنطقة بانجواي في جنوب ولاية قندهار، مهد حركة «طالبان»، وهو مليء بمخزون جديد.

تتدلى من الجدران سترات قتالية مموهة وأحزمة ذخيرة بينما يستعرض محمد بضاعته التي تشمل مسدسات «سميث آند ويسون» أميركية الصنع. ويوجد المزيد من المسدسات والقنابل اليدوية وأجهزة الاتصال اللاسلكي والعبوات المليئة بالرصاص على الواجهة الزجاجية للمتجر.

يوضح خان محمد أن انتهاء النزاع جعل العديد من مالكي الأسلحة يظنون أنهم لم يعودوا بحاجة إليها. ويقول إن «الأشخاص الذين لديهم أسلحة في منازلهم منذ سنوات يجلبونها إلينا (...) نشتري ونبيع... للمجاهدين» في إشارة إلى مقاتلي «طالبان»، موضحاً أن الحركة «لا تسمح لأي أحد آخر بحمل الأسلحة».

لا يقتصر نشاط محمد على بيع الأسلحة، بل يتاجر كذلك في ملحقاتها. وتتدلى من السقف قبعات بيسبول بيضاء لطالبان تحمل الشهادتين، كما تعرض أعلام الحركة للبيع.

تعرض ترسانة أسلحة أكبر للبيع في متجر آخر في سوق بانجواي، زين بأعلام «طالبان» وصور لكبار قادتها. ويشمل المعروض بنادق هجومية، بينها أنواع مختلفة من الكلاشينكوف وكذلك بنادق إم4 وإم16 أميركية الصنع، إضافة إلى بنادق آلية خفيفة.

اشترت «طالبان» لسنوات الأسلحة والذخيرة من السوق السوداء، كما غنمت أسلحة ومعدات من ساحة المعركة ومن مواقع عسكرية أخلاها الجيش، وفق الأمم المتحدة ومراقبين غربيين. وإضافة إلى ذلك، خلف الانهيار الأخير للجيش الأفغاني ترسانة أسلحة للحركة.

وعلاوة على كمية كبيرة من أسلحة المشاة أميركية الصنع، بات لدى حكام أفغانستان الجدد معدات ومركبات بينها عربات هامفي وناقلات جند مدرعة ومروحية بلاك هوك واحدة على الأقل قابلة للاستعمال. كما يستفيد المتشددون إلى أقصى حد من غنائمهم الأخرى، إذ يبيعون مواد متنوعة حصلوا عليها من قواعد القوات الأفغانية والغربية المهجورة.

وسيطرت «طالبان» على منطقة بانجواي في يوليو (تموز) الماضي مع تسارع وتيرة انسحاب القوات التي تقودها الولايات المتحدة من أفغانستان.

في السوق المحلية، تنوع المعروض من مواد البناء إلى الصواني المعدنية التي حازتها من القاعدة العسكرية الأفغانية بالمنطقة. ويقول البائع مرتضى الذي اكتفى بذكر اسمه الأول: «اشترينا كل هذه الأشياء من (طالبان) بعد أن احتلت قاعدة الجيش الأفغاني»، ويضيف «الآن نعرضها للبيع في السوق».

وكان مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي جيك سوليفان قال في وقت سابق من البيت الأبيض: «ليست لدينا فكرة واضحة عن مكان كل قطعة من المعدات لكن من المؤكد أن عدداً كبيراً منها سقط في أيدي طالبان... ليس لدينا انطباع بأنهم يعتزمون إعادتها إلينا».

وأثار سقوط الأسلحة الغربية في أيدي الحركة المتشددة انتقادات داخلية في الولايات المتحدة لإدارة الرئيس جو بايدن. وفي هذا الصدد، علقت النائبة لورين بويبرت أن «بايدن يؤيد فرض مراقبة على مبيعات الأسلحة إلا إذا كان الأمر يتعلق بمنح (طالبان) أسلحة حربية بمليارات الدولارات». وكتبت رئيسة الحزب الجمهوري رونا ماكدانيال على تويتر «بفضل الانسحاب الفاشل لبايدن، أصبحت (طالبان) مجهزة بشكل أفضل اليوم مما كانت عليه في أي وقت مضى».

بائع أسلحة أفغاني يعرض بنادق في متجره بمنطقة بانجواي في إقليم قندهار (أ.ف.ب)

«طالبان» تفرض العباءة والنقاب على الجامعيات

كابل: «الشرق الأوسط»

أفاد مرسوم صادر عن نظام «طالبان» الجديد بأنه يتعين على الطالبات ارتداء عباءة سوداء والنقاب ومتابعة الفصول في صفوف غير مختلطة، وذلك عشية إعادة فتح الجامعات الخاصة في أفغانستان. كما يتعين على الشابات المسجّلات في هذه الجامعات مغادرة الفصل قبل الطلاب بخمس دقائق، والانتظار في قاعات انتظار إلى أن يغادر أولئك المبنى، بحسب هذا المرسوم الصادر السبت، الذي نشرته وزارة التعليم العالي.

وسيُطلب من الجامعات «توظيف معلمات للطالبات» أو محاولة توظيف «أساتذة مسنين» بعد التحقق من أخلاقهم الحميدة، كما ذكر المرسوم.

يُذكر أن الحركة المتشدّدة كانت لدى وصولها إلى السلطة لأول مرة بين عامي 1996 و2001، حظرت اختلاط الذكور والإناث دون تمكين النساء من الدراسة. وكان ارتداء البرقع حينها إلزامياً.

ويثير ملف حقوق المرأة اهتمام المجتمع الدولي، بعد أن استولت «طالبان» على السلطة في 15 أغسطس (آب) الحالي، بعد هجوم عسكري خاطف. ولا يزال المجتمع الدولي يتذكر، وكذلك جزء من الشعب الأفغاني، وحشية الحركة المتشددة التي تسعى منذ عودتها إلى السلطة، لإظهار وجه أكثر اعتدالاً.

وفيما يتعلق بالفصول غير المختلطة «سيكون الأمر معقداً من الناحية العملية، ليس لدينا عدد كافٍ من المعلمات أو الفصول الدراسية لفصل الإناث» عن الذكور، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن أستاذ جامعي طلب عدم الكشف عن هويته.

وأضاف الأستاذ الجامعي: «لكن مجرد السماح للفتيات بالذهاب إلى المدرسة والجامعة هو في ذاته خطوة مهمة وإيجابية».

وقبل عودة «طالبان»، كان بإمكان الطالبات الأفغانيات حضور فصول دراسية مختلطة والمشاركة في ندوات يلقيها رجال. وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، لم تسلم المدارس والجامعات من أعمال العنف التي هزت البلاد وشهدت عدة اعتداءات دموية. ولطالما نفت «طالبان» أي تورط لها في هذه الهجمات التي أعلن الفرع المحلي لتنظيم «داعش» مسؤوليته عن بعضها.

كي لا تكون الجولة الحاسمة كسابقاتها «طبخة بحص»

ميقاتي ينتظر من عون «الضوء الأخضر» لولادة الحكومة

بيروت: محمد شقير

قال مصدر سياسي مواكب من كثب للجمود المسيطر على مشاورات تأليف الحكومة، بين الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي، إنه لا مشكلة لدى الأخير في التوجه في أي لحظة إلى بعبدا للقاء عون، في حال تلقى منه «الضوء الأخضر» لتسهيل تأليفها اليوم قبل الغد.

وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، هو من سينقل إلى ميقاتي أنه لم تعد هناك عقبات تعيق ولادة الحكومة، نافياً أن يكون هناك وسطاء آخرين غير «وسيط الجمهورية» يتولون نقل الرسائل المتبادلة بين الرئيسين، مع أنه ليس لهؤلاء ممن كانوا يتحركون في السابق قبل حصر الوساطة باللواء إبراهيم أي صفة رسمية.

وعد المصدر السياسي أنه «لم يعد من مبرر لتكرار اللقاءات المخصصة للتشاور بين عون وميقاتي، واللقاء الوحيد الذي لا يزال عالقاً يُفترض أن يؤشر إلى تصاعد الدخان الأبيض الذي يدفع باتجاه الخروج من المراوحة، تمهيداً لإصدار المراسيم الخاصة بتشكيل الحكومة».

ولفت إلى أن ميقاتي كان قد سلم عون التشكيلة الوزارية «التي يُعتقد أنها قادرة على إنقاذ البلد ووقف انهياره، وينتظر من عون أن يُفرج عنها». غير أنه أوضح أن التشكيلة «ليست التي يتطلع إليها الرئيس المكلف، بل تعكس واقع حال البلد، لأن هناك صعوبة في التفاهم على التشكيلة المرتجى منها إحداث نقلة نوعية».

وأكد المصدر أن ميقاتي «يتبع سياسة النفس الطويل» في المشاورات التي يجريها مع عون لتشكيل الحكومة، ويصر على «تدوير الزوايا وهو يخوض معه مفاوضات صعبة، آخذاً بعين الاعتبار عدم موافقته على إعطاء الثلث الضامن لأي فريق، سواء أكان هذا الثلث مقنعاً أم بطريقة مباشرة، لأن حكومة كهذه غير قابلة للحياة، ولن تكون قادرة على العطاء، وستكون نسخة طبق الأصل عن الحكومات السابقة».

ورأى أن ميقاتي لن يخضع للضغوط من أي جهة أتت، وهو يصر على التمسك بالثوابت التي رسمها لنفسه، وبالتالي الصمود عند الخطوط الحمر التي لن يتجاوزها أو يتخلى عنها لتشكيل حكومة بأي ثمن. وقال إن «الرئيس المكلف لن يسلم لرئيس الجمهورية بتسمية الوزراء لتولي حقائب الاقتصاد والطاقة والشؤون الاجتماعية، وهو يصر على أن تكون له كلمة الفصل في تسمية الوزير الذي سيتولى وزارة الاقتصاد».

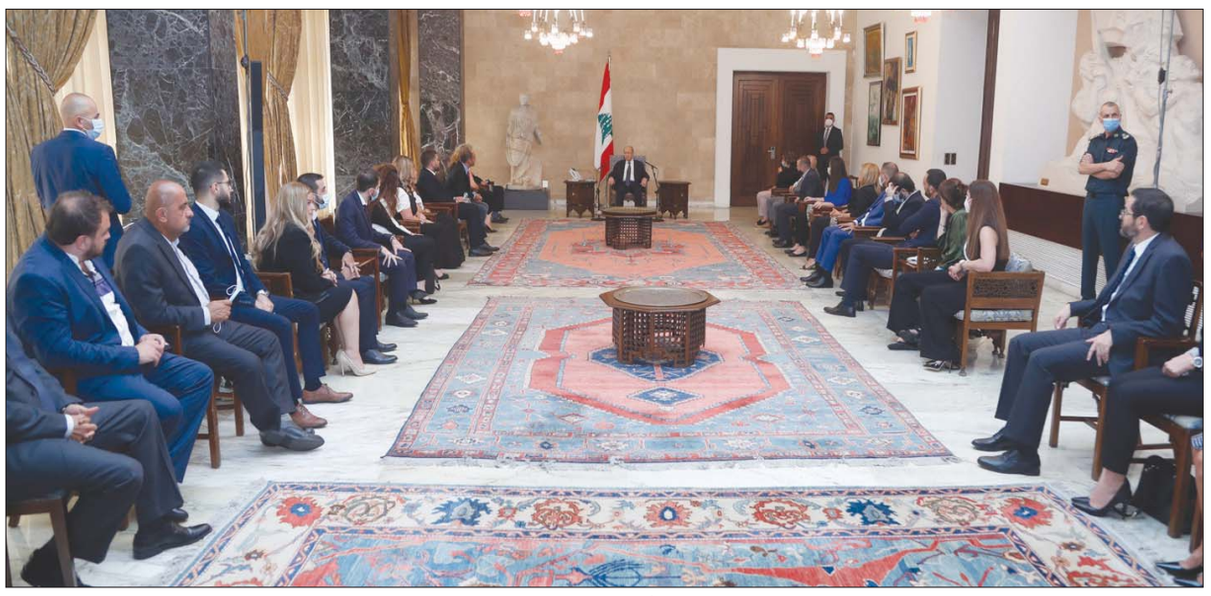

عون خلال استقباله وفداً في قصر بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

وعد أن ميقاتي وإن كان يترقب من عون التراجع عن شروطه، بإعطائه الضوء الأخضر للتوجه إلى بعبدا للقائه في اجتماع حاسم أخير يتوج بصدور المراسيم لتشكيل الحكومة، فإنه «يتمسك بتسمية الوزير الذي سيتولى حقيبة الاقتصاد، وإلا فلا جدوى من أي لقاء، ما دام أنه سينتهي بلا نتائج، ولن يحقق التقدم المطلوب للخروج من دوامة المراوحة».

وعزا ذلك إلى أن ميقاتي، وإن كان يحرص على أن تشكل الحكومة فريق عمل متجانساً، ويتولى هو شخصياً الإشراف على إدارة التفاوض مع صندوق النقد الدولي للانتقال بالبلد من مرحلة التأزُّم غير المسبوق إلى مرحلة التعافي المالي بدعم المجتمع الدولي. وقال إنه من غير الجائز تغييبه عن المفاوضات، وبالتالي تحميله مسؤولية ما ستؤول إليه، من دون أن يشارك فيها من خلال تسميته لوزير الاقتصاد.

وأكد المصدر نفسه أن المجلس النيابي هو من يتولى محاسبة الحكومة، وسأل: «كيف يمكن محاسبتها ما دام أن عون يريد الإمساك بالملف الاقتصادي وهو لا يتحمل مسؤولية أمام البرلمان؟». وقال إن إصرار الفريق السياسي المحسوب على عون على إطلاق جرعات من التفاؤل من جهة، والحديث عن التعاون الإيجابي بين الرئيسين «لا يُصرف في مكان ما دام أن عون باقٍ على عناده ومكابرته».

ولاحظ أن ما يضخه الفريق السياسي التابع لعون من أجواء إيجابية تدحضه الأجواء الأخرى المسيطرة على مشاورات التأليف التي عُلقت، ولم تعد خافية على المجتمع الدولي، وتحديداً على باريس وواشنطن اللتين تحملان رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل مسؤولية مباشرة حيال تعطيل الجهود الرامية إلى إخراج تشكيل الحكومة من التأزُّم.

وحذر المصدر نفسه الفريق السياسي المحسوب على عون الذي يخضع مباشرة للتعليمات التي يتلقاها من باسيل من استمراره في التحريض بتحميله رؤساء الحكومات السابقين، وتحديداً سعد الحريري، مسؤولية مباشرة حيال تأخير الحكومة، متذرعاً كعادته بأنه هو من يعيق تشكيلها، بخلاف ما توافر من قناعات لدى الرئيس المكلف يحمّل فيها هذا الفريق مسؤولية التعطيل، خصوصاً أنه لا غبار على دعم الحريري للرئيس المكلف الذي يتواصل معه يومياً.

لذلك، وباختصار، يمكن القول -بحسب المصدر- إن توجيه الفريق السياسي لعون أصابع الاتهام إلى الحريري ما هو إلا محاولة مكشوفة للهروب إلى الأمام لصرف الأنظار عن دوره التعطيلي. وعليه، فميقاتي، وإن كان ينصرف إلى البحث في الخيارات التي سيتخذها في حال أوصد عون الأبواب في وجه جهوده الرامية للانتقال بتشكيل الحكومة إلى بر الأمان، فإنه لا يزال يعطي الأولوية أو بالأحرى الفرصة الأخيرة لعون ليلاقيه في منتصف الطريق الذي لن يكون سالكاً للإعلان عن ولادتها ما لم يقتنع عون بأن هناك استحالة أمام حصوله على الثلث الضامن، بخلاف ما ينفيه في العلن، ويتولى فريقه السياسي الرد على الحملات الإعلامية التي تستهدفه على خلفية تمسكه بهذا الثلث، وإلا لماذا يصر على تسمية 9 وزراء مسيحيين في حكومة من 24 وزيراً زائداً الوزير الآخر المحسوب على حليفه النائب طلال أرسلان.

ويبقى السؤال: هل اقتنع عون بإطفاء الضوء الأحمر بلا رجعة الذي يؤخر تشكيل الحكومة لمصلحة إطلاقه للضوء الأخضر الذي من خلاله يصبح الطريق سالكاً نحو ولادتها، شرط أن يتخلى عن حقيبة الاقتصاد، وإلا ليس في وارد ميقاتي العودة إلى مشاورات التأليف، كسابقاتها من المشاورات التي أنتجت مزيداً من «طبخات البحص».

لذلك فإن كرة التعطيل هي الآن في مرمى عون، فهل يلتقط الفرصة الأخيرة، ويتعاون كما يوحي فريقه مع ميقاتي لتسريع تشكيل الحكومة، أم يفوتها ويُقحم البلد في أزمة سياسية تتجاوز العقدة الحكومية إلى أزمة حكم غير محسوبة النتائج سترتد حكماً على «العهد القوي» قبل الآخرين.

عون: المنظومة الفاسدة تتحكم بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل الرئيس اللبناني العماد ميشال عون حملته الكلامية على ما يسميه «المنظومة الفاسدة»، معتبراً أن «إفشال كل خطة تُطرح للتعافي المالي والاقتصادي أو عدم وضعها من الأساس إنما يعني شيئاً واحداً؛ وهو أن المنظومة الفاسدة التي لا تزال تتحكم بالبلد والشعب تخشى المساءلة والمحاسبة».

وقال عون خلال استقباله وفداً شبابياً، أمس، إن أي خطة للتعافي تنطلق من ثلاثة مرتكزات، «هي تحديد الخسائر وتوزيعها، وتحديد المسؤوليات والمحاسبة، وتحديد سبل المعالجة». وأضاف أن «عدم تحديد الخسائر المالية وتوزيعها بين المصرف المركزي والمصارف والدولة أدى إلى أمرين خطيرين؛ تجهيل المسؤولين عن خراب البلد مالياً، وتحمل الشعب اللبناني حالياً وحده مسؤولية الانهيار المالي، وتستنزف ودائعه المصرفية وأصوله، في حين أن الشعب اللبناني هو الضحية وليس المرتكب ولا يمكن لأحد، مهما علا شأنه، أن يحمل الشعب بأكمله سياساته الخاطئة والمدمرة والفاسدة».

وأضاف أن «على الشعب أن يعرف من يُذله يومياً للحصول على أبسط حقوقه ومنعه من التصرف بأمواله في المصارف وأصوله بحرية. كل ثورة شعبية يجب أن تصب في هذا الاتجاه: تحديد الخسائر وتوزيعها، وتحديد المسؤوليات، ومحاسبة المسؤولين، وإيجاد الحلول على نفقة من تسبب بالكارثة المالية ومسؤوليته، وعدم تحميل الشعب مباشرة وحده من دون سواه أوزار الأزمة». وختم قائلاً: «شعبي مسروق ويُسرق يومياً! كلام يجب أن يُقال وفعل يجب أن يُقام».

شدد على إجراء الانتخابات... وعدم عرقلة باسيل قانون المناقصات العمومية

مصدر غربي لـ الشرق الأوسط: لا نبحث عن الكمال في الحكومة اللبنانية

بيروت: ثائر عباس

تمارس فرنسا والولايات المتحدة «ضغوطاً ناعمة» على المسؤولين اللبنانيين من أجل الإسراع في تأليف الحكومة، فالغرب ينظر إلى الوضع اللبناني حالياً بشعور من القلق العميق جراء التدهور غير المسبوق الذي يعانيه اللبنانيون وبات يؤثر على حياتهم، ويهدد بشكل لا لبس فيه بتداعيات خطرة. ويعتقد الدبلوماسيون الغربيون أن الوضع «لم يعد يحتمل التأجيل، لأن كل يوم يمر من دون حكومة فاعلة يجعل الأمور أصعب».

وما يزيد منسوب القلق لدى الدبلوماسيين الغربيين العاملين في لبنان هو إحجام حكومة تصريف الأعمال عن القيام بشيء لمعالجة الوضع، خصوصاً أن الرئيس حسان دياب كان واضحاً برفض اجتماع الحكومة رغم الظروف التي تعصف بالبلاد، علماً بأنه سمع أكثر من مرة نصائح غربية بالتحرك من منطلق «الظروف القاهرة». كما سمع تساؤلات بطعم الانتقاد اللاذع مفادها أنه «إذا كان الوضع القائم لا يبرر اجتماع الحكومة، فما الذي سيبرره؟».

وفيما يؤكد هؤلاء أنه «لا يوجد سبب يمنع تأليف الحكومة اليوم قبل الغد»، يقول دبلوماسي غربي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط»: «لم نعد نبحث عن الكمال في الحكومة الجديدة، فبعد أكثر من سنة من دون حكومة، نعرف أنه سيكون هناك بعض المقايضات التي ستحصل من أجل تأليف الحكومة».

وينطلق المسؤولون الغربيون في موقفهم هذا من أن «الحكومة الجديدة ليس مطلوباً منها القيام بالكثير، فعمرها قصير نسبياً، لكن القيام بثلاثة أو أربعة أمور يكفي، وأولها التفاوض مع البنك الدولي كونه الوحيد الذي يمكن أن يؤمن السيولة المطلوبة لإنقاذ الوضع المالي، وهذا يجب أن يترافق مع نصائح من البنك حول كيفية إدارة الأمور للخروج من الأزمة». وبالتالي، فالغرب لم يخفض معاييره فيما خص الحكومة، لكنه يرى أن حكومة «غير مثالية» هي من دون شك أفضل من لا حكومة.

ويشكل «حزب الله» كالعادة، عقبة أمام التعامل الغربي مع الحكومات اللبنانية، من منطلق رفض الأميركيين تحديداً، التعاون مع أي وزارة يستلمها «حزب الله» أو يسمي هو وزيرها. وأبلغ دليل على هذا كان في ذروة وباء «كورونا» عندما امتنع الأميركيون عن التعامل مع وزير الصحة حمد حسن، المحسوب على الحزب، واضطروا إلى محاولة تقديم مساعدات مباشرة لبعض المستشفيات الخاصة والجمعيات، وهو ما قد يتكرر في الحكومة الجديدة إذا ما ذهبت الوزارة مجدداً للحزب.

وشدد المصدر الغربي في حديثه إلى «الشرق الأوسط» على «ضرورة احترام الاستحقاقات الدستورية التي تنتظر لبنان»، وأن الانتخابات النيابية والرئاسية والبلدية المقررة العام المقبل يجب أن تحصل في مواعيدها، وهذا ما تم التأكيد عليه في مجموعة الدعم الدولية للبنان بموافقة معبرة ولافتة من روسيا والصين اللتين تتفاديان عادة الدخول في أي مواضيع جدلية».

لكن عدم التحرك من قبل وزارة الداخلية لإطلاق العمليات التمهيدية للانتخابات لا يطمئن المراقبين الغربيين، كما أن المطالبة بقانون جديد للانتخابات «أمر غير واقعي»، بنظر هؤلاء، «فلبنان هو البلد الوحيد في العالم الذي تتم فيه المطالبة بقانون انتخاب جديد في كل مرة تجرى فيها الانتخابات».

ويرى المصدر أن قانون المناقصات العمومية الذي تم إقراره بأغلبية كبيرة في البرلمان «أمر هام جداً للبنان، لكننا فوجئنا بأن جبران باسيل وغيره اعترضوا عليه. ونحن نأمل بشدة أن لا يمنعوا صدور هذا القانون وتنفيذه لأنه أساسي في محاربة الفساد وبناء الشفافية في عمليات الشراء الحكومية».

وفي مقابل «الجزرة» التي يعبر عنها الدبلوماسيون الغربيون، تبقى هناك «العصا» التي يلوحون بها في وجه معرقلي تشكيل الحكومة، فاستمرار العرقلة القائمة، من شأنه أن يفتح الباب أمام معالجات مختلفة، فالفرنسيون لديهم قدرة ما على التحرك لفرض عقوبات، كما أن القانون الأميركي يمنح الإدارة قدرات مشابهة قد يتم استخدامها في المعرقلين. علماً أن دبلوماسيين غربيين أبلغوا مسؤولين لبنانيين في وقت سابق بإمكانية فرض العقوبات رغم أنها «ليست هدفاً بحد ذاته»، فالعقوبات «مفيدة طالما أنها لم تفرض، إما إذا فرضت فيكون مفعولها قد انتهى»، ولهذا يأمل هؤلاء أن يكون التلويح بالعقوبات دافعاً كبيراً للمسؤولين اللبنانيين لتسهيل قيام الحكومة.

إلى ذلك، علمت «الشرق الأوسط» أن باسيل بدأ اتصالات مع مكاتب محاماة أميركية لبحث موضوع الاعتراض على العقوبات التي فرضتها عليه وزارة الخزانة الأميركية. علماً بأن رفع العقوبات عن الأشخاص المدرجين على لوائح الوزارة، كما في حالته، عملية معقدة ولا تتم من دون أدلة كافية لفرض العقوبات أو رفعها. وكانت لدى واشنطن «أدلة كافية ودامغة» في حالة باسيل، كما أعلن في حينه.

ويعطي القانون الأميركي للمتضررين الحق قانوناً بمعارضة هذا التدبير أمام المحاكم الأميركية، لكن هذا معناه أن الأدلة والوثائق التي استند إليها ستصبح «عامة» وقابلة للنشر.

قال إن «القوات» أعد العدة لتحقيق دولي بانفجار مرفأ بيروت

جعجع: نتائج رئاسة عون كارثية جداً

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أن العهد الحالي هو «عهد الانهيار الشامل، تديره مجموعة حاكمة تنازلت عن سلطة الدولة وسيادتها، وضربت مؤسساتها، وحولتها إلى دولة فاشلة مارقة، يحكمها فاسدون فاشلون لصوص خونة مجرمون»، مشدداً على أن «لا خلاص ولا تقدم مع هذه الزمرة الحاكمة التي يشكل نواتها الصلبة الثنائي حزب الله والتيار الوطني الحر».

ورأى جعجع، خلال كلمة له بعد قداس أحياه حزب «القوات اللبنانية» في معراب، أن نتائج رئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون «أتت كارثية، وكارثية جداً علينا جميعاً كلبنانيين، وبالأخص كمسيحيين». وقال: «إذا كان البعض يعيب علينا مشاركتنا في انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، فإننا فعلاً نأسف أشد الأسف أن تنقلب خطوة كانت مشبعة بكل نوايانا الحسنة، وذات مرام وطنية ومسيحية مهمة جداً، أن تنقلب خطوة أردناها إنهاء للفراغ الرئاسي ومناسبة لوحدة وطنية حقيقية ولعودة المسيحيين إلى الدولة، والتئاماً لجراح تاريخية داخل البيت الواحد، نأسف أشد الأسف أن تنقلب مأساة لم يعرف لبنان لها مثيلاً». وأشار جعجع إلى أن المطلوب «رئيس قبطان يقود سفينة الدولة والشعب إلى بر الأمان في خضم العواصف، لا رئيس قرصان يأخذ الشعب رهينة أنانيته، ويدير دفة المركب على هوى مصالحه».

وتوجه جعجع إلى شيعة لبنان، قائلاً: «هل تقبلون بعدما كنتم من بناة هذا الكيان، ومن المدافعين عنه وعن نهائيته وتعدديته ونظامه الديمقراطي في خضم مشاريع الوحدة والتذويب والعسكرة والديكتاتورية والدولة البديلة، هل تقبلون أن يسعى حزب الله، باسمكم وبالنيابة عنكم، لتقويض هذا الكيان، واستلحاقه بمشاريع عابرة للحدود والقارات، وتغيير وجهه وهويته وطبيعته، مفرطاً بإنجازات آبائكم وأجدادكم ونضالاتهم عبر التاريخ؟».

وأضاف: «إخواني الشيعة في لبنان، بعد تحكم حزب الله بمفاصل القرار الشيعي ماذا حصل؟ هل ما نعيشه اليوم هو الإنماء المتوازن؟ أو هل تحققت العدالة الاجتماعية أو الإصلاحات التاريخية المنشودة؟ على العكس، لقد أصبح الفساد متأصلاً، وأصبح الإجحاف والتهميش متوارثاً، وأصبح التمييز والطبقية متأصلين، وعاد الزمن بكم وبكل اللبنانيين عشرات لا بل مئات السنوات إلى الوراء. ماذا نفعتكم كل مظاهر القوة المصطنعة، وكل الادعاءات بالانتصار في سوريا واليمن والعراق ولبنان إذا كان الظهير الشعبي لحزب الله عاجزاً، شأنه شأن بقية اللبنانيين، عن تأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة؟».

وتطرق جعجع إلى انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) 2020، معتبراً أن «التحقيق العدلي سائر في الاتجاه الصحيح رغم كل المعوقات وعمليات الالتفاف والتحوير والتخويف والترهيب وعدم التجاوب». وشدد على وجوب أن يستمر هذا التحقيق «غير عابئ بالتهويل والتهديد من أي مصدر كان، لأن إرادة اللبنانيين الأحرار وأهالي الضحايا تبقى أقوى من أي صوت يرتفع محاولاً قطع الطريق أمام التوصل إلى الحقيقة ومحاسبة المرتكبين».

وأضاف: «إذا لم يتمكن التحقيق العدلي، لا سمح الله، من إكمال مهمته لسبب من الأسباب، فإننا أعددنا العدة إلى التحقيق الدولي، وقد كنا السباقين ومنذ اليوم الأول إلى المطالبة بلجنة تقصي حقائق دولية وقمنا بخطوات عملية في هذا الاتجاه».

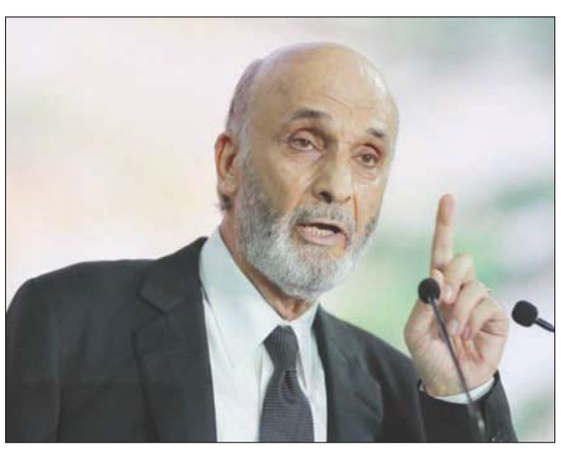

جعجع خلال كلمته أمس (القوات اللبنانية)

الفقر ينهش شريحة كبيرة من اللبنانيين... والمساعدات الفردية خيط النجاة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرافق محمد (12 سنة) وعبد الله (10 سنوات) والدهما، سيراً على الأقدام، إلى مكان عمله كمساعد لدى صاحب مشروع تجاري صغير لبيع وجبات طعام صحية جاهزة ومعدة في المنزل، بعدما اضطرت الأم لمساعدة زوجها في إعالة الأسرة.

هي المرة الرابعة التي يرافقانه، من منزلهم الكائن في برج البراجنة (ضاحية بيروت) إلى مكان عمل الوالد في منطقة السوديكو (بيروت). يقول أبو محمد لـ«الشرق الأوسط»: «أين أتركهما؟ هذا العام لا مدارس ولا أمهما في البيت».

ويستعين صاحب المشروع بأبي محمد بين ثلاث وأربع مرات في الأسبوع، لمساعدته في تجهيز وتعليب الوجبات مقابل أجر 100 أو 150 ألف ليرة لبنانية (نحو ثمانية دولارات) في اليوم. أما زوجته فتعمل في أحد المنازل لمدة أربع ساعات يومياً براتب شهري مليون ليرة لبنانية (نحو خمسين دولاراً)، وفقاً لأبي محمد، ويضيف «كل ما نجنيه بالكاد يكفي إيجار البيت وبعض الطعام».

وتفاقم الفقر في لبنان إلى حد هائل في غضون عام واحد فقط وأصبح يطال خلال العام الحالي نسبة 82 في المائة من السكان، بحسب دراسة أعدتها منظمة «الإسكوا» تحت عنوان «الفقر المتعدد الأبعاد في لبنان: واقع أليم وآفاق مبهَمة».

وتأتي الدراسة بعد عام من إصدار «الإسكوا» تقديراتها حول ارتفاع معدلات الفقر في لبنان في عام 2020، حين أشارت إلى أن الفقر طال 55 في المائة من السكان تقريباً بعد أن كان 28 في المائة منهم يعانون منه في عام 2019.

ويوضح أبو محمد أنه اضطر إلى سحب أولاده من المدرسة الرسمية «مؤقتاً» على حد تعبيره، بغض النظر عما إذا كان التعليم سيكون حضورياً أو عن بعد، بالنسبة له «الاثنان أسوأ من بعضهما». ويشرح أن «التعليم عن بعد يحتاج لكهرباء أو اشتراك مولد ونحن لا نحصل على الأولى ولا نشترك بالثاني».

ورغم تعهد وزير التربية والتعليم في حكومة تصريف الأعمال طارق المجذوب بتأمين الكتب لطلاب المدرسية الرسمية مجاناً، فالأمر بحسب أبو محمد أبعد من ذلك، فالصفوف الحضورية «هي مصاريف إضافية من أكل وشرب ولباس للأولاد وهذا كله صعب في الظروف الحالية».

وكان لبنان في عداد أولى الدول التي فرضت إقفال المدارس في مارس (آذار) 2020 بعد نحو شهر من تسجيل أولى الإصابات بفيروس «كورونا». وتم اعتماد نظام التعلم عن بعد الذي تفاوتت فعاليته بين المدارس الخاصة والرسمية، لكن مع تفاقم أزمة شح المحروقات وانقطاع الكهرباء وانعكاس ذلك على خدمة الإنترنت، بات التعلم عن بعد بمثابة ترف لا يمكن للمدارس والأهالي توفيره.

ويروي أبو محمد: «لم تكن الأوضاع بهذا السوء في السابق، كنت أعمل في مطحنة بذورات في السابق وكنا الحمد لله مستورين»، لكن بعد شهرين من فترة الحجر «طردت من عملي ومنذ ذلك الحين وأحوالي تشبه حال البلد في تدهور مستمر»، يضيف ممازحاً.

وفي لبنان الذي يعيش تداعيات أزمة اقتصادية متمادية استنزفت سكانه وفاقمت معدلات التضخم والفقر والبطالة، فقدت الليرة قيمتها، فأصبحت رواتب شريحة كبيرة من المواطنين لا تتعدى 30 دولاراً كحد أقصى.

وإنعام (50 عاماً) واحدة من كثر تآكل راتبها الشهري الذي تجنيه من عملها في شركة محاسبة صغيرة، مليون وثلاثمائة ألف ليرة لبنانية، أي أقل من 70 دولاراً على سعر صرف السوق السوداء «لا تكفي مواصلات الطريق»، بحسبها.

لبنانيون ينتظرون للتزود بالوقود الأسبوع الماضي وسط شح كبير في بيروت (أ.ب)

هي امرأة وحيدة لا معيل لها، توفي والداها قبل الأزمات وقبل «كورونا»، وتخبر «الشرق الأوسط» أنها تشكر الله أنهما لم يعاصرا الأوضاع المزرية التي يمر بها اللبنانيون حالياً، وتقول: «كنت أدفع حوالي نصف راتبي مستلزمات طبية لأمي وأبي. أما اليوم لو كانا على قيد الحياة لكنا بمشكلة أكبر».

وتقول إنعام لـ«الشرق الأوسط» إنها اضطرت للتوقف عن أخذ بعض الأدوية التي وصفها لها الطبيب لتعويض نقص فيتامين (د) والماغنسيوم الذي يتسبب نقصه بتشنجات في جميع أرجاء جسدها، على اعتبار أنها «ليست أدوية أساسية»، ولتتمكن من تأمين أدوية الضغط والسيولة «خوفاً من الجلطات».

وفي حين تعتبر إنعام أنها لا تعد من الحالات الأسوأ في لبنان لناحية تأمين الرعاية الصحية، تشير إلى أنها تعرف الكثيرين ممن يعانون من أمراض مزمنة كالسرطان أو السكري لكنهم حرموا من الرعاية الصحية مع استفحال الأزمة وارتفاع أسعار الأدوية وأزمة المستشفيات والضمان الاجتماعي.

وتقول: «اللبنانيون هم من يسندون بعضهم البعض في هذا الليل الحالك السواد الذي يمر علينا، لا من قبل السياسيين. اللبناني اليوم هو من يقدم المساعدات الطبية وأحياناً المبالغ الصغيرة لمساعدة أخيه في الوطن. هناك الكثير من فاعلي الخير ولو بمبلغ قليل أو بعلبة دواء أو كيس مشتريات على قدر الاستطاعة».

وحرمت الأزمة الكثير من الأسر من الرعاية الصحية. ووفقاً لـ«الإسكوا»، ارتفعت هذه الفئة إلى 33 في المائة من اللبنانيين، كما ارتفعت نسبة الأسر غير القادرة على الحصول على الدواء إلى أكثر من النصف.

مظاهرة للمعارضة أمام مكتب بنيت ضد «التسهيلات»

إغلاق تام للضفة ومعابر غزة تحسباً لفترة الأعياد اليهودية

الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية أمس (أ.ب)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الإسرائيلي عن حالة تأهب قصوى على الحدود، ابتداء من صبيحة أمس الأحد، وذلك تحسباً من استغلال فترة الأعياد اليهودية، التي تبدأ غداً الثلاثاء وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري، لتصعيد أمني في المنطقة عموماً وعلى الحدود مع قطاع غزة في الجنوب.

وأفادت مصادر عسكرية، بأن الجيش الإسرائيلي يستعد لتصعيد سريع على حدود غزة بعد أن أعربت حماس عن استيائها من الاتفاقات الخاصة بنقل المساعدات القطرية. وقالت إن قوات الجيش تواصل تعزيزاتها قرب محيط قطاع غزة، برفد المزيد من القوات، وبنشر بطاريات القبة الحديدية في مستوطنات الغلاف وتجهيزها لمواجهة خطر إطلاق صواريخ على إسرائيل. وأوضحت أن التركيز على الجنوب، يعود إلى الرسائل التي تبثها حماس، ومفادها أنها غير راضية عن اتفاق دخول أموال المنحة المالية القطرية إلى قطاع غزة بتجاهل رواتب موظفي حكومة حماس.

وذكرت قناة التلفزيون الرسمي «كان 11»، أن رئيس حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، يسمع مؤخراً الكثير من التهديد لإسرائيل في حال لم تنجح خطوات إنهاء الحصار على القطاع. وقال مراسل الشؤون الفلسطينية في القناة العبرية، غال بيرغر، إن السنوار قال إن الطريق مفتوح أمام غزة لإعطاء مواجهة عسكرية أخرى، إذا لم تنجح الخطوات الدبلوماسية.

وكان الجيش الإسرائيلي، قد فرض، أمس، إغلاقاً تاماً على الضفة الغربية ومعابر قطاع غزة خلال عطلة عيد رأس السنة اليهودية التي ستكون ليومين يومي الثلاثاء والأربعاء. وسيفرض الإغلاق عدة مرات خلال الأعياد اليهودية التالية، وذلك وفقاً لتقديرات أمنية وتوجيهات من المستوى السياسي. وسيكون الإغلاق التالي في يوم الغفران 15 و16 الجاري، وإغلاق آخر في عيد العرش من 20 إلى 22 الجاري، وإغلاق رابع في عيد نزول التوراة من 27 إلى 29 الجاري.

وأوضح مصدر عسكري أنه خلال فترة الإغلاق سيبقى مرور البضائع متوقفاً، وسيسمح فقط للحالات الإنسانية والطبية الاستثنائية، وبعد موافقة منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية.

ولكن رئيس الوزراء، بنيت، قال إنه ينوي اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر مع الفلسطينيين رغم عدم وجود «انفراج سياسي» معهم. وقال، خلال محادثة عبر برنامج «زوم» مع مسؤولي المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية، نقلتها قناة «i24 news» الإسرائيلية، إنه «كان هناك دائماً انقسام حول، إما التحرك نحو دولة فلسطينية أو عدم القيام بأي شيء. ولكنني أعتقد أنه في العديد من المجالات من الممكن العمل للحد من المشكلة، خاصة في المجال الاقتصادي. أعتقد أن العمل والعيش بكرامة يمكن أن يحسن الوضع، يمكن للطرفين اتخاذ تدابير للحد من التوتر».

وعلى إثر ذلك، نظم قادة المستوطنين في الضفة الغربية، أمس الأحد، مظاهرة احتجاج أمام مكتب بنيت في القدس الغربية، ضد ما وصفوه «تجفيف البناء في المستوطنات مقابل موافقة الحكومة على بناء ألف وحدة سكنية للفلسطينيين في مناطق (ج)، بطريقة تتعارض مع المصلحة الإسرائيلية». وطالب قادة المستوطنات، بنيت بتغيير سياسة الحكومة، والعمل على السماح ببناء الوحدات الاستيطانية بمستوطنات الضفة ووقف التسهيلات للفلسطينيين.

دعوات فلسطينية للصلاة والرباط في الأقصى

اقتحامات متطرفين يهود للأقصى يوليو الماضي (أ.ف.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

دعت فصائل ورجال دين وفعاليات فلسطينية إلى النفير للمسجد الأقصى طيلة فترة الأعياد اليهودية، بعد دعوات جماعات يهودية لاقتحامات واسعة للمسجد.

ودعا الناطق باسم حركة حماس في القدس محمد حمادة الفلسطينيين في كل مكان إلى النفير وتصعيد الفعاليات الرافضة لاقتحامات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى قائلاً: «إن الاقتحامات التي ينفذها المستوطنون في ساحات الأقصى المبارك مدبرة ومحمية من جيش الاحتلال وشرطته».

وناشد الناطق باسم حماس «أهل الرباط والنصرة في بيت المقدس والداخل المحتل إلى تكثيف التواجد وعمارة ساحات الأقصى بالمصلين والمرابطين، كي نؤكد للمحتل المرة تلو المرة أن الأقصى ليس وحيداً، وأن له رجالاً يحمونه، موجهاً التحية لعوائل القدس الذين هبوا بشيبهم وشبانهم للصلاة والرباط في الأقصى».

وكانت دعوات استيطانية صدرت لاقتحام المسجد الأقصى خلال ما يسمى بـ«أيام التوبة»، وهي الأيام العشرة الممتدة من رأس السنة العبرية حتى يوم الغفران. وجاء في الدعوات الاستيطانية «اقتحم ولا تخف فالشرطة تحمي جبل الهيكل». وتسعى «جماعات المعبد» خلال هذه الأيام التي ستبدأ الثلاثاء إلى فرض اقتحامات بأعداد كبيرة، والنفخ بالبوق داخل الأقصى، وأداء صلوات جماعية علنية فيه، وتعول كثيراً على شراكة شرطة الاحتلال لتحقيق ذلك.

وقال البرفيسور إبراهيم أبو جابر من الداخل الفلسطيني: «إن التحريض على المسجد الأقصى بطرق علنية وليست سرية، يدلل على التواطؤ بين المؤسسة الرسمية وتلك الجماعات المتطرفة». مضيفاً أن «الوقفة يجب أن تكون على قدر التحدي والخطورة الكامنة في هذه الإعلانات والدعوات، وإلا فستكون كارثة، فهم يستغلون الفراغ القائم وانشغال المحيط بهمومه». كما دعا منسق حملات الرباط للمسجد الأقصى عبد اللطيف أبو سفاقة، كل من يستطيع الوصول للمسجد الأقصى، بالرباط فيه. وأضاف «الأقصى يستحق منا شد الرحال والرباط فيه، ولا يجب الاقتصار على يوم الجمعة بل على جميع أيام الأسبوع، ففعالياتهم في شهر (سبتمبر (أيلول) تمتد إلى عدة أيام متواصلة، وهم يحضرون لممارسات خطيرة وعلنية في عملية تحد للجميع».

واقتحم مستوطنون، الأحد، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقالت وكالة الأنباء الرسمية، إن 144 مستوطناً اقتحموا الأقصى، على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، إلى أن غادروه من باب السلسلة.

وبحسب وزارة الأوقاف نفذ الاحتلال ومستوطنوه 23 اقتحاماً للمسجد الأقصى المبارك، خلال شهر أغسطس (آب) المنصرم.

ضغوط مصرية وقطرية على «حماس» من أجل عدم التصعيد

العمادي بين إسرائيل وغزة لتسوية الخلاف حول المنحة

تحضير بالونات حارقة لإرسالها إلى إسرائيل شمال غزة (أ.ف.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

يعمل رئيس اللجنة القطرية محمد العمادي على حل الخلاف بين إسرائيل و«حماس» حول الأسماء المستفيدة من المنحة القطرية. وتنقل العمادي مرتين بين غزة وإسرائيل في اليومين الماضيين والتقى مسؤولين في القطاع وآخرين في تل أبيب، من أجل وضع اتفاق نهائي حول المنحة.

وكان العمادي قد وصل إلى قطاع غزة في وقت متأخر، الخميس، والتقى الجمعة مسؤولين في قيادة «حماس»؛ على رأسهم يحيى السنوار رئيس الحركة في قطاع غزة، لبحث الآلية الجديدة المتعلقة بالمنحة القطرية، لكن الحركة رفضت التدخل الإسرائيلي المباشر في أسماء المستفيدين من المنحة والذي أدى إلى شطب نحو 2000 منهم.

والسبت، غادر العمادي القطاع إلى إسرائيل، ثم عاد في وقت متأخر، والتقى أمس قيادة «حماس» مرة أخرى. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن العمادي يريد الوصول إلى اتفاق نهائي حول المنحة القطرية من أجل التفرغ إلى دفع مباحثات التهدئة قدماً. وكانت إسرائيل قد منعت إدخال المنحة القطرية إلى القطاع منذ المواجهة الأخيرة في مايو (أيار) الماضي، لكن بعد مفاوضات ووساطات وتصعيد متقطع، أقرت آلية جديدة تسمح بصرف المنحة لـ100 ألف أسرة فقيرة في القطاع.

وتم الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وقطر والأمم المتحدة على توزيع جزء من المنحة للأسر الفقيرة في غزة وفق قائمة محددة تم إجراء مسح اجتماعي عليها. لكن ذلك لم يشمل موظفي حكومة حركة «حماس».

وسمح باستئناف دخول الأموال القطرية لغزة ضمن تسهيلات أخرى، شملت زيادة منطقة الصيد في قطاع غزة إلى 15 ميلاً بحرياً وزيادة في إدخال البضائع عبر معبر كرم أبو سالم، وزيادة إمدادات المياه بمقدار 5 ملايين متر مكعب إضافية. والسماح بشكل إضافي لخمسة آلاف تاجر آخر من غزة بالمرور عبر معبر إيريز إلى الضفة وإسرائيل، ليصبح عدد التجار الإجمالي 7000.

لكن الفصائل رأت في ذلك تسهيلات شكلية. وفي هذا الوقت، تمارس مصر وقطر ضغوطاً على «حماس»، من أجل عدم التصعيد حتى لا تعرّض تسهيلات غزة للخطر. وقد تم نقل هذه الرسائل في الأيام الأخيرة إلى قيادة «حماس».

في هذه الأثناء، رفع الجيش الإسرائيلي تأهبه على الحدود مع قطاع غزة، ونشر تعزيزات إضافية استعداداً لتصعيد محتمل خلال فترة الأعياد اليهودية التي تبدأ اليوم (الاثنين). ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر أمنية أن إسرائيل ستعمل كل ما بوسعها لمنع التصعيد، ولكنها في الوقت نفسه مستعدة له.

وجاءت الاستعدادات الإسرائيلية مباشرة بعد عودة وفد أمني إسرائيلي السبت، من مصر، تكوّن من شخصيات أمنية رفيعة المستوى بينها عضو بارز في مجلس الأمن القومي. وأجرى الوفد محادثات معمقة حول الأوضاع في قطاع غزة. وقال اللواء غسان عليان منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية والقطاع، إن الزيارة «تضمنت مواضيع كثيرة». وأضاف أن «معظم الحديث تمحور حول التهدئة والحيلولة دون التصعيد في المنطقة الحدودية مع غزة».

وتخشى إسرائيل من أن تلجأ «حماس» للتصعيد بعد خلافات حول المنحة القطرية ومطالبات متصاعدة بإجراءات أكثر وضوحاً تجاه غزة.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، أمس، أنهم سيواصلون كل أشكال المقاومة الشعبية، حتى يستجيب الاحتلال لمطالب الفلسطينيين، وفي مقدمتها إنهاء الحصار.

وقال: «سيواصل شبابنا الثائر في قطاع غزة فعالياته بكل أشكال المقاومة الشعبية مستنداً إلى مقاومة تملك السلاح والقرار، ستواصل دورها وفعلها حتى يستجيب الاحتلال لمطالب شعبنا في إنهاء الحصار والإغلاق بالكامل وليس العودة فقط إلى ما قبل 11 مايو».

وجات تصريحات البطش بعد أخرى لـ«حماس»، قالت فيها إن الفعاليات الشعبية على حدود قطاع غزة ستستمر، بما في ذلك إطلاق البالونات الحارقة من القطاع، حتى يتم الرفع الكامل للحصار عن القطاع.

وتضغط «حماس» من أجل رفع الحصار بالكامل عن غزة، وإدخال المنحة القطرية إلى غزة بالكامل، لكن إسرائيل تشترط استعادة جنودها من غزة من أجل تهدئة طويلة ومستدامة، وهي نقطة تثير كثيراً من الخلاف.

فرض اليمين تقاليد جديدة تمس بالجيش

بنيت يتهم نتنياهو باستخدام الجيش لأغراض حزبية

تل أبيب: نظير مجلي

في أعقاب الحملة التي تشنها المعارضة الإسرائيلية، على خلفية مقتل القناص الإسرائيلي برصاص شاب من غزة على الحدود قبل أسبوعين، خرج رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، أمس الأحد، بتصريحات يتهم فيها هذه الأحزاب وقائدها بنيامين نتنياهو، بمحاولة استخدام الجيش الإسرائيلي لأهداف سياسية وحزبية، فيما حذر قادة الجيش من الحملة السياسية ضده.

وقال رئيس أركان الجيش في رسالة داخلية إلى ضباطه، نشر مضمونها كاملا، إن «مجتمعا لا يدعم جنوده وضباطه حتى عندما يخطئون، سيكتشف أنه لن يكون هناك من سيحارب من أجله». وتابع كوخافي، بلهجة تدل على القلق من تبعات حملة المعارضة: «القرارات تتخذ غالبا أثناء القتال بانعدام يقين وخلال وقت قصير، ولذلك فإن الأخطاء محتملة دائما. واجبنا إجراء تحقيق ثاقب، لكن لا توجه اتهامات وعقوبات على أخطاء في ترجيح الرأي في ميدان القتال».

وكانت إسرائيل قد شهدت، طيلة عهد حكم نتنياهو (من 2009 - 2021)، توترا ملحوظا بين القيادة اليمينية الحاكمة والقيادات العسكرية.

وفي الوقت الذي نجح فيه الجيش في استقطاب أوسع وحدة صف من حوله في المجتمع الإسرائيلي، وحظي بشعبية أكثر من أي مؤسسة سياسية أو حزبية أو قضائية أو إعلامية، بادر اليمين إلى مهاجمة الجيش وشن حملات انتقادية واسعة على أدائه، واتهمه في بعض الأحيان بالجبن والتخلي عن الروح القتالية الصدامية.

وفرض اليمين تقاليد جديدة تمس بالجيش، وقبل أسبوعين، عندما قتل القناص في وحدة حرس الحدود، برئيل حداريا شموئيلي، بنيران أطلقها عليه متظاهر في قطاع غزة، خرج اليمين المعارض بحملة سياسية ضد الحكومة بدعوى أنها لم تأمر الجيش بشن حرب على «حماس».

وقال نتنياهو، خلال خطاب في الكنيست، الخميس الماضي، إن رئيس الحكومة، «لم يرد على مقتل مقاتلنا. وليس فقط لم يرد، إنما حول نصف مليار شيكل للسلطة الفلسطينية». وقال عضو الكنيست عن الليكود والوزير السابق، أوفير أكونيس، إن الحكومة «تقيد أيدي مقاتلينا من أجل الحفاظ على الائتلاف».

ثم أقدم قادة اليمين المعارض على استخدام عائلة الجندي القناص، التي تنتمي إلى حزب الليكود وتناصر نتنياهو، فطالبت باستقالة بنيت، وطال الهجوم قادة الجيش الذين عندما وصلوا للتعزية، طالبوهم بالاستقالة وخلع البزة العسكرية وأسمعوهم شتائم، وفي إحدى الحالات حاولوا الاعتداء عليهم. وقد أثارت هذه الأجواء قلقا شديدا في الجيش، ونقل المراسلون العسكريون أجواء الإحباط والغضب التي تنتاب قادة الجيش.

وحذر المحلل العسكري لموقع «هآرتس»، عاموس هرئيل، من أن هذه «العاصفة في الرأي العام تقوض الثقة بالجيش، ومن المحتمل أن تدفع الحكومة لخطوات لا تخدم سياساتها في قطاع غزة». وكتب بن كسبيت في صحيفة «معريب»: «المعارضة تدوس على المقدسات، ولا تتورع عن استخدام أساليب تقوض الروح القتالية في الجيش، فقط لكي تحقق مكاسب حزبية». وتجاوب الجيش في البداية مع الانتقادات وراح يدافع عن نفسه، فقال كوخافي، في كلمة خلال مراسم تسلم قائد سلاح البحرية الجديد منصبه، إن «الجنود والضباط مسلحون بكل الأدوات وبتعليمات فتح نار حادة وواضحة، كل ادعاء آخر ليس سوى كذب مطلق». وأضاف كوخافي، أن جيشه يجري «تحقيقاً شاملا يستند إلى المهنية والقيم فقط».

وقال إن الجيش الإسرائيلي رد على مقتل الجندي بقصف أربعة مواقع لحركة «حماس»، لأول مرة منذ انتهاء الحرب الأخيرة.

ومع تصاعد حملة المعارضة، خصوصا في الشبكات الاجتماعية، رد كوخافي وغيره من القادة العسكريين بأن هذه الحملة «يمكن أن تجعل إسرائيل بلا مقاتلين». وبالأمس، قال بنيت، في مستهل جلسة حكومته الأسبوعية، إن «هناك من يحاول استخدام الجيش الإسرائيلي من أجل دفع أهداف سياسية مستهترة». وأضاف أن هجمة المعارضة تتجاوز الحدود وتمس بقدرة الجيش على القتال والصمود. «عندما يتم اتخاذ قرارات في عمليات عسكرية، تقع أخطاء أيضا تكون مؤلمة وقاسية أحيانا. ولكن ينبغي دعم الجنود والضباط، خاصة عندما تكون هناك أخطاء». وكشف أنه تكلم مع رئيس الأركان وأبلغه دعمه المطلق لضباط الجيش الإسرائيلي. مشددا على أن «كل شيء مسموح لعائلة القناص، ولكن ليس للسياسيين في المعارضة، فهؤلاء يحاولون كسب ربح سياسي على دماء أبنائنا الجنود، وأنا من دعاة عدم المس بالجيش الإسرائيلي وضباطه».

هذا وقد زار رئيس أركان الجيش، كوخافي، منزل عائلة القناص، أمس، وقال بحضور الصحافيين: «نحقق في الحادث لاستخلاص النتائج للمستقبل، لكن المعارك تكلف ثمنا، ولا يجوز المساس بهيبة الجيش وقدرات المقاتلين. من يتطاول اليوم على هذا النحو قد يجد نفسه من دون جيش ومن دون مقاتلين مستعدين للتضحية بأرواحهم في سبيل أمننا الوطني».

الرئاسة الفلسطينية ترفض «مشروع التسوية الإسرائيلي» في القدس

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلنت الرئاسة الفلسطينية، أمس (الأحد)، رفضها أي تعاطي مع «مشروع التسوية الإسرائيلي» في القدس، مؤكدة عدم الاعتراف به.

وذكرت الرئاسة، في بيان صحافي، أنها قررت بعد سلسلة اجتماعات رسمية شملت الجهات الرسمية في «منظمة التحرير الفلسطينية»، وكل اللجان المكلفة بمتابعة شؤون القدس، وبمشاركة وزارة الخارجية الفلسطينية، عدم الاعتراف، ورفض مشروع «التسوية» الإسرائيلي في مدينة القدس. ودعت الرئاسة، الفلسطينيين في القدس، إلى عدم التعاطي مع ما يُسمّى مشروع التسوية الإسرائيلي لأنه «يمثل جزءاً خطيراً من المخطط الاستعماري الإسرائيلي لضم المدينة المقدسة، الذي يجري تنفيذه تحت عنوان (القدس العاصمة الموحدة لإسرائيل)».

وأكدت أنه سيتم تكليف لجنة عليا لمتابعة هذه القضية الخطيرة «حفاظاً على الموقف الفلسطيني الموحد، ومنع المخاطر المترتبة عن تنفيذه». وشددت على أن هذا المشروع الخطير سيؤدي إلى الاستيلاء على أملاك المواطنين الفلسطينيين، التي من شأنها تغيير طابع المدينة القانوني وتركيبتها، ما يؤدي إلى تهويدها. وحذرت الرئاسة الفلسطينية، من أن «هذا المشروع سيكون بمثابة مقدمة للاستيلاء على عقارات المواطنين، بذريعة ما يسمى (قانون أملاك الغائبين)»، مجددة التأكيد على أن القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين الأبدية بمقدساتها، وتراثها، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، يعتزم «الصندوق القومي اليهودي» المضي قدماً في إجراءات المصادقة على مشروع يهدف إلى السيطرة على عقارات وأراضٍ تُقدّر بآلاف الدونمات في القدس، في مخطط يهدد بتهجير الآلاف من الفلسطينيين.

تستغرق الزيارة بضع ساعات

لبيد إلى موسكو لتسوية خلافات حول الهجمات الإسرائيلية في سوريا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد الكشف عن خلافات وحتى عن توتر في العلاقات بين إسرائيل وروسيا، بسبب الهجمات الإسرائيلية المكثفة على سوريا، والمساعدة الروسية الملحوظة للسوريين وإسقاط العديد من الصواريخ الإسرائيلية بالمضادات الروسية، أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، أمس الأحد، أنه سيقوم بزيارة عاجلة إلى موسكو ليلتقي نظيره الروسي، سيرغي لافروف، بعد غد الأربعاء.

وستستغرق الزيارة بضع ساعات، إذ يعود لبيد من موسكو في يوم الخميس، وقد جرى ترتيبها في أعقاب البيان الرسمي الذي أصدره الجيش الروسي، نهاية الأسبوع الماضي، تعقيباً على الغارات التي شنها سلاح الجو الإسرائيلي على منطقتين في ضواحي دمشق وحمص. وقد جاء في البيان أن الدفاعات الجوية السورية أسقطت 21 صاروخاً من أصل 24 أطلقتها الطائرات الإسرائيلية، مساء الخميس.

واعتبر البيان بمثابة تحدّ مباشر وصريح من روسيا لإسرائيل، لم يسبق له مثيل، خصوصاً أن أحد هذه الصواريخ عبر الأجواء الإسرائيلية حتى البحر الأبيض المتوسط، وانفجر في الجو، ووقعت شظايا منه في أحياء تل أبيب وأثارت فزعاً بين السكان، فقد كان معروفاً أن روسيا تزود سوريا بالمضادات الصاروخية وتساعد الجيش السوري على مواجهة إسرائيل. ولكن هذا يتم بهدوء وصمت.

وحسب مصادر مقربة من رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتنياهو، فإن روسيا وعدت إسرائيل بأن تكون هذه المساعدة محدودة، وبموجب التفاهمات بين البلدين، في حينها، باعت روسيا لسوريا صواريخ «إس 300» ولكنها لم تتح لها بعد أن تستخدمها ضد الطائرات الإسرائيلية المغيرة. ولذلك فإن البيان الروسي الرسمي والعلني يعتبر ضوءاً أحمر لإسرائيل.

وتبين أن موقف روسيا جاء بعد تراكمات سابقة، فقد اعترضت لدى إسرائيل على شن الغارات بشكل مكثف، وقالت إن قسماً من هذه الغارات لم يأت لأسباب وجيهة تتعلق بنقل الأسلحة إلى حزب الله وغيره من الميليشيات، بل لمجرد استعراض عضلات. وأن بعض هذه الغارات وقع على أهداف قريبة من قواعد الجيش الروسي في سوريا. وقبل عدة أسابيع، زار موسكو رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق، مئير بن شبات، مصطحباً خلفه في المنصب إيال حولتا، والتقيا مع نظيرهما الروسي، نيكولاي بتروشيف، وجرت المداولات بين الطرفين بالأساس حول الوضع في سوريا وتضارب مصالحهما هناك. ولكن المشكلة لم تحل وتزايدت بعد التصريحات الروسية حول «صد الغارات العدوانية الإسرائيلية في سوريا، بواسطة منظومات دفاع جوي روسية الصنع بحوزة قوات النظام السوري».

ومع أن أوساطاً سياسية وأمنية في تل أبيب عزت هذا التغيير في لهجة موسكو، إلى «المحادثات التي انطلقت بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية، وإمكانية فتح قنوات مباشرة بين الطرفين لتنسيق التحركات في سوريا»، واعتبرتها ورقة ضغط تستخدمها موسكو أمام واشنطن، إلا أن أوساطاً أخرى رأت أن الروس غاضبون من إسرائيل لأنها تسهم في عرقلة جهود موسكو في إخلاء المعارضة السورية من منطقة درعا، وتصعد التوتر بلا أسباب وجيهة على الأراضي السورية.

يذكر أن نتنياهو كان قد توصل إلى تنسيق عسكري عميق مع روسيا، وفي عهده أنشئت لجنة تنسيق على أعلى المستويات بين الجيشين الإسرائيلي والروسي، بقيادة نائب رئيس الأركان، لمنع الاحتكاك وتضارب المصالح.

اجتماع رباعي في الأردن لتزويد لبنان بالطاقة عبر سوريا

عمان: محمد الرواشدة

تستضيف العاصمة الأردنية عمان، الأربعاء المقبل، اجتماعاً فنياً رباعياً لوزراء الطاقة في سوريا ولبنان ومصر، لبحث وصول الكهرباء والغاز إلى لبنان عبر سوريا، في خطوة لم تخل من الدلالات السياسية على صعيد العقوبات المفروضة على دمشق.

ويبدو أن عمان نجحت، بحسب مراقبين، في كسر الحصار المفروض على سوريا تحت ضغط الاستجابة لأزمة الطاقة التي تشهدها الجمهورية اللبنانية، في وقت يتوافر فيه الفائض من إنتاج الطاقة الكهربائية في الأردن، وتوفر البنية التحتية شبه الجاهزة لعبور الغاز المصري من الأردن وسوريا وصولاً إلى لبنان.

وما أن أعلنت دمشق الموافقة على طلب الجانب اللبناني المساعدة في تمرير الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر الأراضي السورية، وأكدت «استعدادها لتلبية ذلك»، بحسب ما نقلت الوكالة السورية للأنباء «سانا»، السبت الماضي، حتى أعلنت مصادر أردنية عن موعد عقد الاجتماع الرباعي.

وحملت الدبلوماسية الأردنية ملف الطاقة اللبناني في زيارتين وصفتا بـ«المهمتين»، إلى واشنطن وموسكو، ولقاء العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بالرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال الشهرين الماضيين. وكان العاهل الأردني قد استقبل في عمان، نائبة رئيس مجلس الوزراء، وزيرة الدفاع ووزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال بالجمهورية اللبنانية، زينة عكر، كما كشفت مصادر سياسية رفيعة لـ«الشرق الأوسط»، عن لقاءات لم يتم الإعلان عنها مع قيادات سياسية لبنانية انعقدت في القصر الملكي. ويسعى عبد الله الثاني لتقديم المساعدة المطلوبة تجاه دعم مؤسسات الدولة والجيش في لبنان، للحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته، وضمان سرعة تقديم المساعدات في مجالات الطاقة، بعد استعداد أردني لتزويد لبنان بالغاز المصري والكهرباء الأردنية، على أن تجهيز خطوط شبكات نقل الكهرباء يحتاج لأشهر لاستكمال مراحلها، ما يتطلب دعماً فورياً لجهود فرض الحماية لنقاط محطات الطاقة داخل الحدود السورية، بحسب ما تحدثت المصادر الأردنية.

وعقد وفد وزاري لبناني، السبت، لقاء مع مسؤولين في دمشق، في أول زيارة رسمية حكومية رفيعة المستوى إلى سوريا منذ اندلاع النزاع فيها، بهدف بحث استجرار الغاز والطاقة من مصر والأردن عبر سوريا.

والشهر الماضي، أعلنت الرئاسة اللبنانية، تبلغها موافقة واشنطن على مساعدة لبنان لاستجرار الطاقة الكهربائية والغاز من مصر والأردن مروراً بسوريا. ويعني التعهد الأميركي عملياً، موافقة واشنطن على استثناء لبنان من العقوبات المفروضة على سوريا، والتي تحظر إجراء أي تعاملات مالية أو تجارية معها.

ويشهد لبنان منذ أشهر شحاً في المحروقات ينعكس على مختلف القطاعات، بما يشمل المستشفيات والأفران والاتصالات والمواد الغذائية، وذلك على وقع أزمة اقتصادية تتفاقم منذ عامين وصنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ عام 1850، كما تعاني سوريا بدورها أزمة طاقة كهربائية حادة جراء النزاع الدائر فيها منذ 2011، فاقمتها العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

في الأثناء، بدت عمان أكثر ارتياحاً تجاه العملية العسكرية للجيش النظامي السوري في منطقة درعا الحدودية، خصوصاً بعد التركيز في القمة الروسية الأردنية نهاية الشهر الماضي، على صيغ عودة التهدئة إلى الجنوب السوري من وجهة نظر أردنية، والضمانات بألا تنعكس تداعيات أي عمل عسكري في الداخل السوري، على دول الجوار، ما يهدد بعودة حالة عدم الاستقرار على الحدود.

من وجهة نظر أردنية، فإن عودة سيطرة الجيش النظامي السوري على درعا عبر وساطة روسية، يخدم ما تحصلت عليه عمان من استثناء من العقوبات الصادرة عن الكونغرس الأميركي المصوغة بقانون «قيصر»، ويستند الأردن لموقفه من العقوبات على سوريا، إلى ما تم الاتفاق عليه مع الإدارة الأميركية نهاية يونيو (حزيران) الماضي، من استثناء قائمة طويلة من المواد الغذائية والزراعية من العقوبات، الأمر الذي يعيد النشاط الاقتصادي والتجاري على الحدود المغلقة من العام 2015.

محمد دعبول المعروف بـ«العم أبو سليم» بدأ في السراي الحكومي مع خالد العظم وعمل مع يوسف الزعين

وفاة «كاتم أسرار» القصر الرئاسي السوري في عهد الأسدين

لندن: إبراهيم حميدي

قلة هم المسؤولون السوريون الذي احتفظوا بمناصبهم في عهود متناقضة ومتصارعة. وإذا كان هذا الشخص «كاتم أسرار القصر»، فإن الاحتفاظ بالمنصب ضرب من الاستحالة. قصارى الطموح، يكون الاحتفاظ بأكسجين الرئتين ودقات القلب واستقرار الضغط. لذلك، ربما يكون محمد ديب دعبول، الرجل الوحيد الذي اقترب من هذه الاستحالة في دمشق، خلال عقود عصفت بسوريا صراعات وانقلابات... وديمومات.

هذا الرجل، الذي يُعرف بأنه «كاتم الأسرار»، كان ينكر علاقته مع «الأسرار»، فهو «لا يعرف شيئاً». رحل أمس عن 86 سنة. خلال العقود المنصرمة، سمع اسمه معظم السوريين، وأدرك رنة صوته معظم المسؤولين. أما الذين يعرفون هيئته فهم قلة القلائل وثلة مختارة. رؤساء وزراء العقود الأربعة الأخيرة، جاءوا وأقاموا في مكاتبهم لسنوات وسنوات، وذهبوا إلى بيوتهم دون رؤية «العم أبو سليم»... شخصياً.

محمد ديب دعبول، هو من مواليد دير عطية في ريف دمشق عام 1935. وبعد انتهاء دراسته أدرك السلم السليم للترقي. تدرج وظيفياً في السراي الحكومي، مبنى رئاسة الوزراء في عهد خالد العظم الذي شكّل حكومات عدة في عقدي الأربعينات والخمسينات، وعُرف بـ«المليونير الأحمر» لتناقض اتجاهاته بين الثروة واليسار. يُروى أن ذات يوم لاحظ «دولة رئيس الوزراء خالد بيك العظم»، ضوءاً مضاءً في أحد مكاتب السراي لآخر الليل. تكررت «الجريمة»، فاستفسر عن «المجرم»، وطلبه إلى مكتبه.

وقتذاك، كان «الموظف» محمد دعبول يعمل محاسباً في السراي والبطريركية الأرثوذكسية. ويُروى أيضاً أنه أبلغ العظم بأن سبب بقائه في مكتبه لوقت متأخر هو أن ينجز كل أعماله، على عكس المكاتب الأخرى المظلمة التي «يذهب العاملون فيها إلى منازلهم قبل الانتهاء من أعمالهم». في حضرة «دولة الرئيس»، لم يكن القصد اتهام الآخرين بالتقصير، بقدر ما كان عرض بطاقة «التفاني الوظيفي».

هذه بطاقة، كانت أحد مؤهلات ترقي دعبول في السراي والعبور إلى القصر. وهناك قصص مشابهة، أبقت عليه في مكتب يوسف الزعين، لدى تسلمه رئاسة مجلس الوزراء بعد «حركة 23 فبراير (شباط)» في 1966. هناك أيضاً، قصص كثيرة أخرى تُروى شفوياً عن أسباب قرار الرئيس حافظ الأسد الاحتفاظ به لدى تسلمه رئاسة الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1970 بعد انتقاله من وزارة الدفاع واصطحابه إلى «الروضة». الروايات الشفوية كثيرة. يدور محورها حول مدى تفاني دعبول بالعمل من جهة، ومدى قدرته على أن يكون «صدى ونبض المعلم» تجاه أي شيء وأي شخص... حتى ضد «اللبن الأسود». الأهم، أنه «صنم» لا يحكي. لا يَرى ولا يُرى. يَعرف كل شيء، ولا يُعرّف أي شيء. وعندما أصبح الأسد رئيساً في مارس (آذار) 1971 انتقل من السراي وسط دمشق إلى القصر الرئاسي، على تلتها ونقل معه عدداً قليلاً من المساعدين أحدهم «أبو سليم». بقي معه وقرّبه، في مكتبه ومنزله إلى حين رحيل الأسد. خلال هذه العقود عرف عائلة الأسد. عرف باسل الذي توفي بحادث سيارة في بداية 1994. عرفهم أطفالاً، وشباباً، وطلاباً، وضباطاً.

محمد دعبول مع بشار الأسد وعقيلته أسماء (الرئاسة السورية)

كان الجميع يلقبه بـ«العم أبو سليم». وعلى عكس توقعات وإشاعات، احتفظ بمنصبه لدى تسلم بشار الأسد الرئاسة في منتصف 2000. «أبو سليم»، برهان على شخص قادر على الاحتفاظ بمنصبه ولا يعطي مبررات الإقالة أو الإعفاء. تقدم بالعمر، ولم يتراجع بالعمل. كان يستيقظ باكراً، يصلي الفجر، ثم يذهب قبل بزوغ الضوء إلى القصر. يكون في مكتبه ويعدّ الملفات والمواعيد قبل وصول «السيد الرئيس». اعتاد الناس على سماع صوته على الطرف الآخر من الهاتف في ساعات باكرة. إنه رجل المهمات الإيجابية... و«العطاءات». أما المهمات السوداء والمؤلمة فيتولاها أشخاص ومسؤولون أمنيون آخرون، زوار الفجر الآخرون.

خذله جسده في السنوات الأخيرة. كان يُمضي أوقاتاً طويلة في المستشفى. حاول العناد والاستمرار في تقديم الخدمات لـ«سيد الوطن». وفي مايو (أيار) الماضي، منحه الرئيس الأسد «وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة تقديراً لخدماته البارزة في مجال الإدارة والوظيفة العامة».

قد يختلف سوريون حول دوره ومهمته. هناك ملاحظة جماعية على شيء: المسؤول الوحيد الذي لم ينقلب على بيئته، لم ينتقم من طفولته، لم يبنِ قصراً فوق تلالها. حوّل دير عطية، إلى مكان جميل يخترقها طريق دمشق - اللاذقية. طريق يسلكه كل المسؤولين عندما يذهبون من مكاتبهم في العاصمة إلى قراهم المهملة. دير عطية، أيضاً، مكان موالٍ جداً لـ«السيد الرئيس»، فيه تمثالٌ كبير على أحد تلالها للرئيس حافظ الأسد وآخر لباسل قرب مستشفاها، وفيه «جامعة القلمون» التي أسسها ابنه «المهندس سليم».

برحيل «كاتم أسرار القصر»، تُدفن قصص كثيرة من تاريخ سوريا الشفوي. ويتوقف رنين «هاتف القصر». الرجل الذي عمل مع «المليونير الأحمر» خالد العظم و«اليساري» يوسف الزعين، و«البراغماتي» حافظ الأسد وابنه بشار الأسد، لم يكن يحب الكلام. غالباً ما ينسى لسانه في مكتبه أو منزله. «تاريخ الصمت» عنده يبدأ في 1970. قليل من الحكي قبل ذلك ممكن، لكنه بعده «الصمت مفتاح الفجر».

محروقات من العراق للبنان عبر سوريا... و«أبو الفضل» تنتزع حصتها

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن دفعة جديدة من الصهاريج المحملة بالمحروقات دخلت الأراضي السورية، أمس، قادمة من العراق.

ودخل نحو 39 صهريجا عبر المعابر الخاضعة لسيطرة الميليشيات التابعة لإيران في الميادين والبوكمال بريف دير الزور الشرقي، وسلكت الصهاريج طريق دير الزور متوجهة نحو حمص ومنها إلى لبنان، وتعد هذه هي الدفعة الثانية التي تدخل سوريا قادمة من العراق ومتوجهة إلى لبنان، خلال أسبوع، وكانت الدفعة الأولى ضمت 50 صهريجا على الأقل. ووفقاً لمصادر المرصد، فإن 9 صهاريج على الأقل من ضمن الدفعة التي دخلت يوم أمس الأحد، توجهت إلى مدينة الميادين بحماية ميليشيا «أبو الفضل العباس»، حيث قامت بإفراغ الصهاريج داخل خزانات كبيرة كان تنظيم «داعش» قد أنشأها خلال فترة سيطرته على المنطقة الواقعة بمحيط آثار الشبلي في بادية الميادين، وقد قامت ميليشيا «أبو الفضل العباس» بإعادة صيانتها مؤخراً.

يأتي ذلك في ظل شح المحروقات ضمن مناطق نفوذ النظام السوري وحلفائه في دير الزور، نتيجة توقف غالبية عمليات تهريب المحروقات من مناطق قوات سوريا الديمقراطية، على الضفة الأخرى لنهر الفرات. المرصد السوري كان قد أفاد في 29 أغسطس (آب) الفائت، بدخول نحو 50 صهريجا محملة بمادة البنزين قادمة من العراق إلى سوريا، عبر معبر البوكمال بريف دير الزور، بحماية قوات الفرقة الرابعة. ووفقاً للمرصد، فإن الصهاريج في المرتين كانت وجهتها لبنان.

ارتفاع عمليات القتل في المخيم شرق سوريا

منظمة نرويجية تعلق أنشطتها داخل «الهول» بعد تهديد مسلح

الحسكة: كمال شيخو

علقت منظمة المجلس النرويجي للاجئين (NRC) أنشطتها بشكل مؤقت في مركز تعليمي بالقطاع الخامس في مخيم الهول، شرق محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، الذي يضم عدداً كبيراً من عناصر تنظيم داعش، بعد تعرض مكتبها لتهديد مسلح.

وبحسب مصدر مطلع من إدارة مخيم الهول، توجه المسلح الملثم إلى مكتب المنظمة في وضح النهار، وهدد الموظفين بمسدس، وطالبهم بـ«دفع الجزية» عن كل عامل (300 دولار أميركي) وموظف خارج المخيم (500 دولار)، في سابقة هي الأولى من نوعها في المخيم. غير أنها دفعت موظفي المنظمة إلى المغادرة فوراً، مع إمكانية إغلاق المكتب نهائياً في أحد قطاعات مخيم الهول.

يأتي الحدث في ظل ارتفاع أعداد الضحايا في المخيم في الآونة الأخيرة نتيجة جرائم قتل غامضة في الغالب. وقد قتل لاجئ، أمس (الأحد)، بمسدس كاتم للصوت، في القسم الخاص باللاجئين العراقيين، لترتفع عمليات القتل إلى 71 جريمة منذ بداية العام الحالي. وحتى شهر مارس (آذار) الماضي، أحصت إدارة المخيم والقوى الأمنية مقتل 42 شخصاً، وهم عنصران من قوات الأمن و31 حالة وفاة من اللاجئين العراقيين، بينهم 5 نساء وأطفال، إضافة إلى 11 شخصاً من الجنسية السورية، بينهم طفل و3 نساء، فيما قتل بعد أبريل (نيسان) الماضي حتى أمس 29 شخصاً.

وتعقيباً على تصاعد عمليات القتل داخل مخيم الهول، قال رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، لـ«الشرق الأوسط» إنه «في ظل عمليات القتل والاغتيالات التي تنفذها خلايا تنظيم داعش، وتستهدف لاجئين ومسؤولين داخل المخيم، إضافة لعناصر من الأسايش، فقد تحول المخيم إلى دويلة (داعش) بالهول». ولم يخفِ مدير «المرصد» خشيته من إمكانية نشر خلايا التنظيم النشطة الهلع والفوضى في المنطقة، مضيفاً أن «انفجار الأزمة في المخيم قد تؤثر على المنطقة والعالم برمته».

وتحدثت «الشرق الأوسط» إلى متهم عراقي محتجز لدى «قسد» في سجن الإرهاب، يدعى رسول (21 سنة)، ذكر أنه تزعم خلية إرهابية نفذت عمليات قتل، ونجحت في مقتل لاجئ ولاجئة عراقيين. وكشف في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أسرار أنشطة خلايا التنظيم وتحركها داخل المخيم، حيث تقوم مجموعات سرية مكونة من 3 إلى 5 أشخاص يعملون بشكل منفصل، مشكلين جماعات خلايا نائمة، يتزعمها شخص واحد يعيش خارج أسوار المخيم، لديه بنك المعلومات، بما فيها عشرات الأسماء والألقاب، وهو الذي يعطي الأوامر للخلايا النشطة، محدداً أسماء المستهدفين، وكيفية دخول الأسلحة والذخيرة، وتوزيعها عن طريق نساء عناصر التنظيم، وجميعهن من الجنسية العراقية.

هذا ويضم مخيم الهول أكثر من 60 ألفاً، معظمهم من النساء والأطفال، ويشكل السوريون والعراقيون النسبة الكبرى من تعداد قاطنيه. كما يؤوي نحو 12 ألف طفل وامرأة من عائلات مسلحي تنظيم داعش محتجزين لدى قوات «قسد»، وينحدرون من نحو 50 جنسية غربية وعربية.

يذكر أن وحدات خاصة تتبع «قوات سوريا الديمقراطية»، بدعم من قوات التحالف الدولي والجيش الأميركي، قد شنت حملة أمنية واسعة بداية أبريل (نيسان) الماضي، وأعلنت القبض على 125 متهماً بجرائم وعمليات إرهابية، بينهم القيادي الأول الذي كان يدير شبكة الخلايا النائمة الموالية للتنظيم، والرجل الثاني في المخيم.

اتفاق درعا: تسويات شاملة وتسليم السلاح الخفيف

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر من المعارضة السورية في درعا جنوب سوريا، إنه تم التوصل إلى اتفاق بين لجنة التفاوض المحلية وروسيا واللجنة الأمنية التابعة للنظام حول مدينة درعا، مساء أمس.

وقال مصدر مطّلع لموقع «نبأ» المتابع للوضع في درعا، إن الاتفاق الجديد ينص على إجراء تسويات شاملة وتسليم السلاح الخفيف، ونشر نقاط عسكرية وتفتيش الأحياء السكنية بضمانة روسية، وانسحاب التعزيزات العسكرية من محيط المدينة. كما أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن لجنة التفاوض في درعا، أخبرت الجانب الروسي بموافقتها على كامل مطالب روسيا السابقة، التي تنص على انسحاب التعزيزات العسكرية من محيط المدينة وتسليم السلاح وإجراء تسوية للمطلوبين وتهجير الرافضين منهم، إضافة إلى نشر حواجز أمنية وتفتيش لقوات النظام داخل أحياء درعا البلد.

مصادر المرصد أكدت أن التحضيرات تجري لتهجير المئات من الرافضين للتسوية الجديدة إلى الشمال السوري خلال الساعات القليلة المقبلة، علماً بأن الحافلات التي تم تجهيزها لا تزال في محافظة درعا.

وكانت وحدات من جيش النظام السوري، وفصائل مدعومة من إيران، قد استأنفت قصف درعا، الأحد، بعد انهيار الاتفاق الذي توسطت فيه روسيا، للسماح للحكومة باستعادة السيطرة الكاملة على المنطقة، بحسب ما أفادت به «رويترز».

وتوسط جنرالات روس في الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء الماضي، لتفادي حرب مدن دامية بعد أعنف قصف نفذته وحدات من قوات النخبة على منطقة درعا البلد التي تسيطر عليها المعارضة في مدينة درعا، أثناء حصار استمر شهرين، أجبر كثيراً من السكان، البالغ عددهم 50 ألف نسمة على الفرار.

وانهار الاتفاق يوم الجمعة، على أثر خلافات حول مدى سيطرة الجيش ونزع سلاح مَن كانوا في صفوف المعارضة. ورفضت المعارضة وشخصيات محلية نافذة، مطالب جديدة للجيش، بأن ينشر نقاط التفتيش في أحياء درعا البلد السكنية، ويُجري عمليات تفتيش من منزل إلى منزل، قائلين إن الاتفاق يسمح بوجود أقل انتشاراً عندما تبسط الدولة سيطرتها على المنطقة. كما قالوا إن على الشرطة العسكرية الروسية تسيير دوريات لمنع الفصائل المسلحة، التي طوقت الجيب، من دخوله.

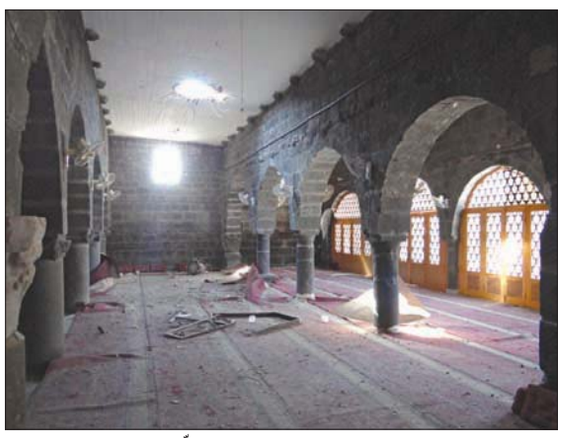

فجوة في سقف المسجد العمري خلّفها قصف لقوات النظام السوري على مدينة درعا أمس (أ.ف.ب)

وقال عدنان المسالمة، المتحدث باسم لجنة التفاوض في درعا البلد، لـ«رويترز»: «هذه المطالب الجديدة التي قدّمها النظام والروس تعجيزية. وصلنا إلى طريق مسدودة». وقال متحدث باسم جيش النظام، متهماً مقاتلي المعارضة بالنكوث عن تعهداتهم، إن الجيش يصرّ على السيطرة على المنطقة بالكامل وعدم الرجوع لحالة الفوضى وغياب القانون.

وقال مفاوضون محليون إن آلافاً من مقاتلي المعارضة السابقين والمدنيين وأسرهم، يصرون على عدم المغادرة، إلا إلى تركيا أو الأردن اللذين يعدان ملاذين آمنين.

الرئيس التونسي يشدد لوفد أميركي على شرعية التدابير

تونس: المنجي السعيداني

دافع الرئيس التونسي قيس سعيد عن قراره باللجوء إلى التدابير الاستثنائية، لدى استقباله وفداً من مجلس الشيوخ الأميركي ضم السيناتور كريس مورفي والسيناتور جون أوسوف، مشدداً على شرعية الخطوات التي اتخذها «لحماية الدولة».

وخاطب الرئيس سعيد الوفد بلغة القانون والدستور، وهو ما كشف للساحة السياسية التونسية أنه ماض في تنفيذ «الإصلاحات الدستورية» التي أعلن عنها على غرار توقيف العمل بالدستور الحالي ومراجعة منظومة الحكم وإقرار نظام سياسي مختلف، وهذا لن يتم إلا من خلال الاستغناء عن البرلمان الحالي والتوجه نحو انتخابات برلمانية سابقة لأوانها.

واستناداً إلى ما سربته رئاسة الجمهورية حول هذا اللقاء، أكد سعيد أن التدابير الاستثنائية التي اتخذها في 25 يوليو (تموز) الماضي «تندرج في إطار الاحترام التام للدستور، وذلك خلافاً لما يروج له من ادعاءات مغلوطة وافتراءات كاذبة»، وهو الموقف نفسه الذي عبر عنه خلال اللقاء الأول مع وفد أميركي ترأسه مساعد مستشار الأمن القومي جوناثان فاينر في 13 أغسطس (آب) الماضي. وشدد سعيد أيضاً على أن التدابير الاستثنائية تعكس «إرادة شعبية واسعة» وتهدف إلى «حماية الدولة التونسية من كل محاولات العبث بها».

وحسب مقطع فيديو نشرته رئاسة الجمهورية التونسية حول ما دار في المقابلة مع الوفد الأميركي، قال سعيد إن «ما حصل في تونس يوم 25 يوليو لم يكن إطلاقاً انقلاباً» كما يروج له البعض، لأن «الانقلاب هو خروج عن الشرعية»، مضيفاً أنه «لا يمكن الحديث عن قانون دستوري لا يحقق الحرية».

ووجه كلامه إلى الوفد الأميركي قائلاً: «أرجو من أصدقائنا الأميركيين الاستماع إلى نبض الشارع بعد إزاحة كابوس كان جاثماً فوق صدور التونسيين». وانتقد «لجوء البعض إلى الخارج لتشويه صورة تونس وصورة رئيسها»، مشدداً في حديثه مع أعضاء الكونغرس الأميركي على أن «تونس دولة ذات سيادة، والسيادة هي للشعب التونسي». وتطرق سعيد في حديثه مع المسؤولين الأميركيين إلى الأسباب التي دفعته إلى إعلان تلك التدابير الاستثنائية وفق الفصل 80 من الدستور التونسي، قائلاً: «استعملت نصاً دستورياً للحفاظ على الدولة التونسية من الخطر الداهم والجاثم على البلاد». وذكّر بالوضع الصحي الذي كانت تمر به تونس خلال الأشهر الماضية وارتفاع عدد الوفيات جراء «كورونا» والنقص الحاد في الأكسجين، موجهاً سهام النقد لخصومه السياسيين بقوله: «لقد اعتبروا الدولة غنيمة وهي بدأت في التهاوي... لأنهم قسموها».

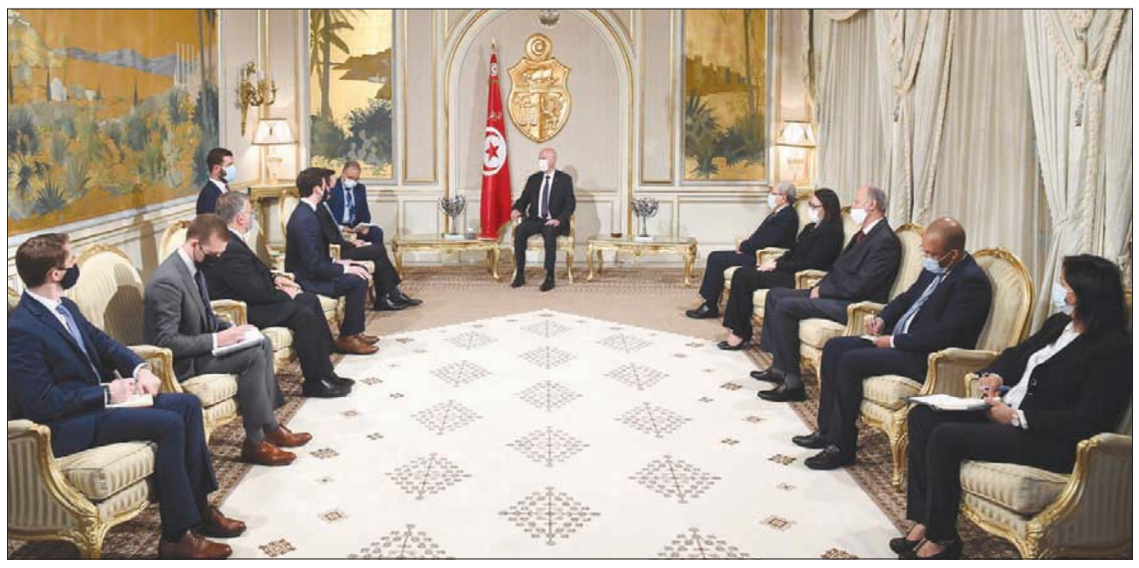

سعيد لدى استقباله الوفد الأميركي في قصر قرطاج (الرئاسة التونسية)

ولم يصدر عن الجانب الأميركي أي تعليق عما نظمه من لقاءات مع رئيس الدولة ومع ممثلي الأحزاب السياسية بما في ذلك «حركة النهضة». ويرى مراقبون أن الوفد الأميركي سيدرس الوضع في تونس بتأنٍ قبل اتخاذ مواقف.

وكان الرئيس التونسي قد التقى الشهر الماضي وفداً رسمياً أميركياً ترأسه مساعد مستشار الأمن القومي الذي كان محملاً برسالة خطية من الرئيس الأميركي جو بايدن تضمنت دعوة لتفسير ما يجري في تونس ودعوة «ملحة» لتسريع «العودة إلى الديمقراطية البرلمانية، وتشكيل حكومة ذات خلفية اقتصادية قادرة على حل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية، وكشف الغموض السياسي الذي تواصل بعد اتخاذ القرار بتنفيذ التدابير الاستثنائية». ويتولى الرئيس سعيد السلطة التنفيذية والنيابة العامة منذ قراراته التي تضمنت إعفاء رئيس الحكومة، وتجميد عمل واختصاصات مجلس نواب الشعب (البرلمان)، ورفع الحصانة عن أعضاء البرلمان كافة.

من جهة أخرى، أودع المرشح السابق للانتخابات الرئاسية التونسية نبيل القروي وشقيقه النائب في البرلمان المجمد الحبس المؤقت في الجزائر بتهمة «اجتياز الحدود بطريقة غير شرعية»، وذلك بعد توقيفهما نهاية الشهر الماضي.

وقالت صحيفة «النهار» الجزائرية إن رئيس حزب «قلب تونس» وشقيقه غازي القروي أودعا السبت الحبس المؤقت بعدما استمع إليهما قاضي التحقيق بالقطب القضائي الجزائي المتخصص بقسنطينة (شمال شرق). وأضافت أنهما ملاحقان بتهمة ارتكاب جنحة «اجتياز الحدود بطريقة غير شرعية».

استهداف مصنع لقوارب الهجرة غير الشرعية... وحفتر يسلم 8 أسرى

الدبيبة يطالب بمعاقبة المتورطين في اشتباكات طرابلس

القاهرة: خالد محمود

استبق عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الليبية، جلسة سيخصصها مجلس النواب لاستجوابها غداً (الثلاثاء)، بالتأكيد على رفضه للاشتباكات العنيفة التي شهدتها العاصمة طرابلس مؤخراً بين الميليشيات المسلحة الموالية لحكومته، والمطالبة بمعاقبة مرتكبيها.

وأعلن مجلس النواب على لسان الناطق باسمه عبد الله بليحق، أن الجلسة التي ستعقد غداً بمقره في مدينة طبرق، ستكون مخصصة لاستجواب الحكومة وفقاً للبنود التي أحالها المجلس إليها، بينما أكدت حكومة الوحدة على لسان الناطق باسمها، اعتزامها حضور الجلسة التي يفترض أن تحقق في كيفية تعامل الحكومة مع ملفات توحيد مؤسسات الدولة وميزانيتها العامة، إضافة إلى أزمات السيولة النقدية والكهرباء وجائحة «كورونا».

وخفف رئيس المجلس عقيلة صالح من التوقعات الخاصة بحجب الثقة عن الحكومة، وقال في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس: «ليس بالضرورة أن نسحب الثقة من حكومة الدبيبة»، معتبراً أن الرئيس المنتخب المقبل للبلاد هو من سيعالج ملف وجود القوات التركية على الأراضي الليبية.

وقال الدبيبة في بيان أصدره مكتبه عقب «جلسة مساءلة» عقدها مساء أول من أمس مع كبار المسؤولين العسكريين الموالين للحكومة، حول الأحداث التي جرت بمنطقة طرابلس العسكرية يوم الجمعة الماضي، إنه كلف رئاسة الأركان الموالية لحكومته بتشكيل لجنة تقصي حقائق، على أن تقدم نتائجها خلال أسبوع.

وقال الدبيبة الذي يتولى أيضاً منصب وزير الدفاع، إنه أعطى تعليماته للمكلفين من قبل المجلس الرئاسي باعتباره القائد الأعلى باستكمال التحقيق والخروج بالنتائج بشكل واضح لاتخاذ القرارات اللازمة بالخصوص، مشيراً إلى أنه أعطى أيضاً تعليماته بضرورة استكمال الهيكلية الإدارية والفنية لرئاسة الأركان والجهات التابعة والتي من خلالها يتم الحفاظ على التسلسل العسكري.

صورة وزعها مكتب رئيس حكومة الوحدة الليبية لاجتماعه بكبار مساعديه العسكريين في طرابلس

وحث الدبيبة المدعي العام العسكري اللواء مسعود رحومة الذي التقاه منفرداً، على ضرورة الإسراع في التحقيق الجاري المتعلق بهذه الاشتباكات، واتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية.

وتبادل «جهاز دعم الاستقرار» و«اللواء 444 - قتال» التابعين للسلطة الانتقالية في ليبيا، وهما طرفا الاشتباكات، الاتهامات حول الأسباب الرئيسية التي أدت إلى اندلاعها.

واتهم الجهاز اللواء بضم هاربين من شرق البلاد و«إرهابيين مصنفين»، بعضهم مطلوب للنائب العام وبعضهم مفرج عنه مؤخراً وتم استقطابهم مقابل الإفراج، بالإضافة إلى إيواء مرتزقة سوريين يوفر لهم الحماية ويستعين بهم في عملياته الأمنية.

في المقابل، أكد «اللواء 444» في بيان أنه صد هجوماً غادراً أقدمت عليه مجموعة «خارجة عن القانون هاربين من شرق البلاد و«إرهابيين مصنفين»، بعضهم مطلوب للنائب العام وبعضهم مفرج عنه مؤخراً وتم استقطابهم مقابل الإفراج، بالإضافة إلى إيواء مرتزقة سوريين يوفر لهم الحماية ويستعين بهم في عملياته الأمنية.

وبعدما نعى أحد ضباطه الذي قتل أثناء التصدي لما وصفه بـ«مشروع خارجي بأيدٍ خبيثة مجرمة ضلت الطريق وحاولت العبث بأمن العاصمة»، هدد اللواء باتخاذ «الإجراءات القانونية الكاملة ضد المجرمين بما يضمن محاسبة وملاحقة كل المتورطين في إثارة الفوضى وزعزعة الاستقرار». بدوره، اعتبر المُشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، أن مسيرة الليبيين لن تتوقف عبر الوسائل السلمية لتحقيقها، وغيرها إن لزم الأمر. وأكد في كلمة ألقاها أمام حشد شعبي في مدينة المرج أن هذه المسيرة مستمرة.

وبعدما شدد على أنه «لا تنازل عن الحرية، ولا تفريط في السيادة ولا تهاون في أداء الواجب»، دعا حفتر الشعب إلى المشاركة الإيجابية والفعالة في الانتخابات المقبلة، كما طالب بـ«الاستفادة من التجارب السابقة في اختيار من يعبر بالبلاد نحو شاطئ الأمان».

واجتمع حفتر في مكتبه بالرجمة، مساء أول من أمس، بشكل منفصل مع اللواء علي القطعاني آمر «اللواء 73 - مُشاة» التابع لـ«الجيش الوطني»، وزيدان معتوق الزامة المنسق الاجتماعي لقيادة الجيش والعضو المُقاطع لملتقى الحوار السياسي الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة.

في غضون ذلك، جرت أحدث عملية لتبادل إطلاق أسرى بين «الجيش الوطني» والقوات المحسوبة على حكومة الوحدة، أمس، بعدما أعلنت اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» التي تضم الطرفين، تسليم عدد 8 محتجزين من مدينتي مصراتة وغريان بناء على تعليمات من حفتر.

وجرت عملية التسليم بحضور ممثلي الطرفين، في بوابة الـ50 غرب سرت، فيما أعلن مراجع العمامي ممثل الجيش الوطني أن قوات الوحدة ستفرج في المقابل عن مجموعة أخرى من المنطقة الشرقية خلال اليومين المقبلين.

بدورها، طالبت قبائل الجبل الأخضر في بيان لها، الدبيبة بجلب عامر الجقم طيار «الجيش الوطني» الأسير لدى قوات الحكومة، إذا فكر بالهبوط في مطار الأبرق بشرق البلاد.

على صعيد آخر، تعرض مصنع لقوارب مخصصة للهجرة غير الشرعية يديره أحمد الدباشي (العمو) في مدينة صبراتة لقصف جوي نفذته جهة مجهولة الهوية، مساء أول من أمس (السبت). ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر أن المصنع الذي تم تدميره، كان يأوي عشرات الهاربين من المنطقة الشرقية، لكنه نفى سقوط قتلى، أو وجود العمو في الموقع لحظة استهدافه.

قائد «لواء الصمود» انتقد «هيمنة» أنقرة على القرار في العاصمة

بوادر أزمة بين تركيا وميليشيات في طرابلس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتبر سياسيون ليبيون تصريحات قائد ميليشيا «لواء الصمود» في غرب البلاد صلاح بادي التي انتقد فيها «هيمنة تركيا على القرار في العاصمة»، مؤشراً على وجود أزمة في علاقة أنقرة ببعض الفصائل المسلحة التي شاركت في حرب طرابلس. لكنهم توقعوا مسارعة تركيا لاسترضائه خوفاً من تزايد المنقلبين عليها.

ورأى عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب علي التكبالي، أن بادي «لا يمثل إلا حلقة من سلسلة كبيرة لقيادات ميليشياوية تعتمد على تركيا في التسليح والتدريب والتمويل أحياناً، بل والارتقاء لمواقع السلطة عبر الضغط على الحكومة الموجود بالعاصمة».

وقال التكبالي لـ«الشرق الأوسط» إن «من الواضح أن بادي يعاني حالياً تهميشاً تركياً، فلم يعد يكلف بأي مهمة، ولم يدفع به لتولي قيادة جهاز أمني بالعاصمة أو الدولة عموماً مثلما تحقق لنظرائه من قيادات غرب البلاد، وبالتالي وجه انتقادات إلى تركيا في محاولة للتذكير بوضعه وما يعتبره تاريخاً نضالياً».

وكان بادي ذكر في تصريح له أن تركيا أصبحت «تسيطر على كل شيء بغرب البلاد حتى على السياسة الخارجية»، الأمر الذي دفع الباحث في الشؤون الأمنية فرج زيدان إلى القول باحتمالية مسارعة تركيا والقيادات الميليشياوية لإزالة أسباب التوتر تخوفاً من أن يصب الأمر في مصلحة «الجيش الوطني» بقيادة خليفة حفتر.

وتوقع زيدان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «يضغط الأتراك سريعاً على الحكومة لترضية بادي والمتحالفين معه داخل وخارج مصراتة، وأي قيادي آخر لديه الاعتراضات ذاتها أو الشعور بالتهميش من قبل تركيا ستتم ترضيته بمنح المناصب أو الأموال أملاً في إخفاء أصواتهم». ورأى أن الطرفين «يعرفان جيداً أن أي استنزاف في صفوفهما سيصب لصالح الجيش الوطني الذي يمثل الطرف الآخر في المعادلة».

وأدرج اسم بادي في قائمة العقوبات الدولية «لمحاولته المستمرة تقويض عملية التوصل إلى حل سياسي في ليبيا من خلال دعمه للعمل المسلح».

وانتقد زيدان «عدم تقديم دعم دولي كاف» للجنة العسكرية المشتركة «5+5» لتنفيذ الترتيبات الأمنية لخريطة الطريق، ومن بينها حل الميليشيات ونزع سلاحها وضم من تنطبق عليه الشروط القانونية للمؤسسات الأمنية والمدنية. ولفت إلى أن «هذا المسار يحتاج لدعم كبير، فالميليشيات تتمسك بمواقعها وتيار الإسلام السياسي ومن خلفه تركيا يتمسكان بها، كونها إحدى أدواتهما الرئيسية لاستمرار مشروعهما في ليبيا».

في المقابل، يطرح عضو «المؤتمر الوطني» السابق عبد المنعم اليسير، رؤية مغايرة لتهميش تركيا لبعض القيادات الميليشياوية، إذ رأى أنها «تهدف إلى التخلص من بعض هذه المجموعات، خصوصاً تلك التي لا تدين لها بالولاء، عبر استنزاف قواها في الصراعات والمواجهات التي تنشب بينها».

وقال اليسير لـ«الشرق الأوسط» إن «خطورة التغلغل التركي بالمشهد الليبي المستمر منذ سنوات وحتى الآن، وتحديداً في المنطقة الغربية، يؤسس مع الأسف لإنتاج طبقة جديدة من العملاء للانتشار في مفاصل الدولة كافة». وأضاف أن «تركيا باتت تعتمد الآن على شخصيات عسكرية بعينها في غرب البلاد وتقدمها للمجتمع الدولي باعتبارها القيادات العسكرية للدولة الليبية. ويمتلكون عناصر وأتباعاً كثيرين». ورأى أن تصريحات بادي الأخيرة «ربما ليست إلا انعكاساً لقناعته بأنه وغيره من القيادات المسلحة في طريقهم للإقصاء من المشهد بشكل تام».

واستغرب رئيس مؤسسة «سليفيوم للأبحاث والدراسات» جمال شلوف تأخر توجيه الانتقادات للدور التركي.

وزير ليبي لـ الشرق الأوسط:

الانتخابات قد تجرى بشكل تدريجي

طشقند: عبد الهادي حبتور

خالد المبروك

أعرب وزير المالية الليبي الدكتور خالد المبروك عن أمله في أن تتم الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدها، إلا أنه عبر عن خشيته من أن تؤدي التحديات الأمنية لإجراء الانتخابات بشكل تدريجي.

وأوضح المبروك في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن حكومة الوحدة الوطنية الليبية تسعى لتحقيق كل الأهداف التي وضعتها وفي مقدمتها معالجة المشكلات الحياتية للشعب الليبي. وأضاف «كما تعلمون ليبيا طلعت من حرب وثورة، الآن حكومة الوحدة الوطنية تسعى لتحقيق أهدافها، ومعالجة مشكلة الكهرباء والمياه، وجائحة (كورونا)، وكل المشاكل الحياتية».

ولفت الوزير الليبي إلى أن الحكومة تسعى في «الفترة المقبلة لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية ونتمنى أن نوفق فيها». لكنه استطرد بقوله: «هناك تحديات كبيرة أمام إجراء الانتخابات في موعدها، لكن على الأقل يمكن أن تتم بشكل تدريجي عبر عقد الانتخابات البرلمانية، ومن ثم الرئاسية في السنة القادمة».

المبروك أكد أن تحدي توحيد المؤسسة العسكرية أكبر ما يواجه الحكومة، وقال: «هناك لجنة 5+5 تقوم بمعالجة كل التسويات فيما يتعلق بتوحيد المؤسسة العسكرية، وتسير في خطى جيدة حتى الآن، ونتمنى أن تجرى الانتخابات في أقرب وقت ممكن».

وأشار الوزير الذي كان يتحدث عقب اختتام اجتماعات «البنك الإسلامي للتنمية» في طشقند، إلى أن مشاريع البنك في ليبيا محدودة، رغم أن ليبيا من كبار المساهمين في البنك. وأضاف «ليبيا لديها موارد طبيعية تجعلها لا تحتاج للموارد المالية».

مصر تسير جسراً جوياً للمتأثرين بالفيضانات في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

وصلت مطار الخرطوم الدولي طائرتان مصريتان تحملان كميات من مواد الإيواء والأدوية والأجهزة الطبية، لدعم المتأثرين بالسيول والأمطار. وقال وزير التنمية الاجتماعية، أحمد آدم بخيت، في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم أمس، إن الطائرتين تمثلان مقدمة الجسر الجوي المصري يتكون من 9 طائرات. وأضاف أن السودان استقبل مساعدات مصرية إبان جائحة كورونا وفيضانات العام الماضي، بجانب الوقفات التاريخية للشعب والقيادة المصرية مع أشقائهم في السودان.

وأعلن وصول طائرات أخرى حتى يوم الخميس المقبل، واصفاً الدعم بالمقدر وحيا الشعب والقيادة المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي على هذا العمل والمجهود، وأن تلك المواقف تعزز العلاقات التاريخية الممتدة بين البلدين. وأوضح بخيت، بحسب وكالة أنباء السودان الرسمية، أن هذا الدعم سيكون عضداً وسنداً للسودان في مواجهة الكوارث التي خلفتها السيول، وأيضاً في مناطق النزاعات، والاحتياجات.

من جانبه، قال سفير مصر لدى السودان، حسام عيسى، إن الطائرتين تحملان أدوية ووسائل خاصة بالإغاثة بالنسبة للذين تأثروا بالسيول، مشيراً إلى أن تلك الشحنة والشحنات المقبلة تضم أغطية وخياماً وأجهزة طبية وأدوية، وكلها من المستلزمات الخاصة بالعون الإنساني. وأوضح أن هذا الأمر يأتي في إطار التعاون الكامل والدعم بين المؤسسات المصرية والسودانية فيما يتعلق بالتعامل مع مصابي السيول. وأضاف عيسى أن التعاون بين البلدين موجود في كل المجالات، موضحاً أنه من المقرر أن تصل طائرات أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ليكتمل الجسر الجوي الخاص بالمتأثرين بالسيول والأمطار.

الجيش يعلن استعداده لتنفيذ الترتيبات الأمنية «وفق اتفاقية جوبا للسلام»

البعثة الأممية للسودان تدعو لنشر قوات مشتركة لتأمين دارفور

الخرطوم: أحمد يونس

أكدت الحكومة السودانية استعدادها للتعاون مع كافة الجهات لإنفاذ مهمة «الترتيبات الأمنية» وتكوين آليات للإشراف على دمج مقاتلي ميليشيات «الحركات المسلحة» في الجيش النظامي، وفق اتفاقية السلام التي وقعت في مدينة جوبا بين الحكومة وتلك الحركات في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

جاء الإعلان الحكومي في الوقت الذي وصفت فيه بعثة الأمم المتحدة لدعم مرحلة الانتقال في السودان، الأوضاع الأمنية في إقليم دارفور المضطرب بـ«الهشة». وعقدت البعثة الأممية، المعروفة اختصاراً بـ«يونيتامس»، أمس، اجتماعياً تشاورياً فنياً للجنة وقف إطلاق النار الدائم، وفقاً لما نصت عليه اتفاقية جوبا للسلام، وبحثت طرق تنفيذ وقف إطلاق النار، وتكوين الآليات الفرعية التي ينتظر أن تشارك فيها كيانات عسكرية وأمنية وممثلون للحركات المسلحة، وأصحاب المصلحة، وممثلون عن الحكومة الانتقالية، وتنظيمات حماية النساء والمجتمع المدني. ونظمت «يونيتامس» الاجتماع الأول للجنة بصفتها رئيسة لجنة اتفاق السلام، ضمن جهودها ومهمتها في دعم تنفيذ اتفاقية جوبا والأولويات الوطنية للبلاد، وفقاً لتفويضها الصادر بقراري مجلس الأمن الدولي بالرقمين 2524 (2020) و2579 (2021).

من جانبه، قال وزير الدفاع السوداني، الفريق يسن إبراهيم، في كلمته، أمس، لافتتاح ورشة العمل في هذا الشأن، إن الجيش السوداني مستعد للعمل مع كافة الجهات ذات الاختصاص لتنفيذ مهام الترتيبات الأمنية وتشكيل آليات دمج القوات وفقاً لما جاء في وثيقة اتفاق سلام جوبا. وأوضح الوزير في كلمته للورشة المنعقدة بالخرطوم منذ أمس لمدة يومين، أن القوات المسلحة ستعمل بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة، وتقبل النصح من الجهات المعنية، وهي على أتم الاستعداد للانتشار في أنحاء البلاد كافة، لتنفيذ اتفاق السلام، كما أنها مستعدة لتفعيل دعم لجنة وقف إطلاق النار الدائم، وما يخرج من توصيات الورشة التي تحمل عنوان «المشاورات التقنية لتفعيل دعم لجنة وقف إطلاق النار الدائم»، التي رتبتها وتديرها بعثة «يونيتامس».

وأشار وزير الدفاع إلى الأحداث الأخيرة التي شهدتها بعض المناطق في ولاية شمال دارفور، ووصفها بـ«الفردية والمعزول»، قائلاً إن «ضعف الموارد المالية للحكومة الانتقالية وقفت حائلاً بين تنفيذ بروتوكولات الترتيبات الأمنية». وتوقع إبراهيم أن خروج الورشة بتوصيات سيسهم في عمليات الانتقال السلمي للسلطة وتحقق أهداف الفترة الانتقالية. من جهته، وصف رئيس بعثة «يونيتامس»، الألماني فولكر بيرتس، أحداث منطقتي الجنينة وزالنجي في إقليم دارفور، بأنها دلالة على هشاشة الأوضاع الأمنية في الإقليم، ما يتطلب بذل المزيد من الجهود لمعالجتها، لإحلال الاستقرار هناك، وتمنى إكمال عملية نشر القوات المشتركة في الإقليم بأقرب وقت ممكن.

تفقد قافلة إنسانية لرعاية مليون أسرة

السيسي يدعو لتطوير «العمل الإنساني» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، منظمات المجتمع المدني في مصر، إلى تطوير «العمل الإنساني»، وتوسيع قطاعات الخدمات الإنسانية.

وحضر السيسي، أمس، احتفالية نظمها صندوق «تحيا مصر»، بالعاصمة الإدارية الجديدة، بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي، تزامناً مع اليوم العالمي للعمل الخيري، في إطار تكثيف جهود وإجراءات الحماية الاجتماعية التي تتخذها الدولة لتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين، بالتنسيق ما بين القطاع الحكومي وغير الحكومي ومنظمات المجتمع المدني.

تضمنت الاحتفالية عرض قافلة إنسانية لرعاية مليون أسرة على مستوى الجمهورية.

وقال السيسي: «نجحنا في الفترة الماضية في توفير السكن اللائق ودعم الغارمات بمساهمة من صندوق (تحيا مصر) ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى مبادرة أطفال بلا مأوى، لكننا لا نزال نطمح لتحقيق مزيد من الخير».

وأكد أن هناك تنسيقاً بين أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدنية لتنظيم العمل الخيري في مصر. وأضاف: «لم نصل بعد إلى مبلغ 100 مليار جنيه، التي كنا نطمح لحشدها لصندوق (تحيا مصر)»، داعياً رئيس الوزراء مصطفى مدبولي إلى العمل على حشد المزيد من الموارد لصالح الصندوق؛ سواء من خلال تبرعات المواطنين أو غيرها من الموارد لزيادة قدرة الصندوق على العمل الخيري.

ولفت السيسي إلى أن عمل صندوق «تحيا مصر» ومنظمات المجتمع المدني لم يقتصر على توزيع السلع والمساعدات، وإنما امتد أيضاً لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر.

ونوه السيسي بمساهمة الصندوق مع منظمات المجتمع المدني في تخفيف الأعباء عن الغارمين والغارمات وأطفال بلا مأوى، لكنه طالب بمزيد من العمل في هذا الصدد، مشدداً على أنه «كلما زادت قدرتنا المالية؛ زاد العمل». وطالب الرئيس المصري منظمات المجتمع المدني والمشاركين في العمل الخيري في مصر بتخفيف الظروف الصعبة للمصريين وتطوير حياتهم، وتحويلها من حياة صعبة إلى حياة أكثر استقراراً.

وشدد الرئيس السيسي على أن توافر القدرة المالية للدولة والصندوق سيعزز القدرة على العمل الخيري، ما يحدث فارقاً ملموساً في حياة المواطنين.

وطلب الرئيس من أمين صندوق «تحيا مصر» اللواء محمد أمين نصر بتوفير الصندوق لنحو 10 آلاف سيارة جديدة، لإحلالها بدلاً من القديمة.

وفيما يتعلق بجهود الدولة لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، طالب السيسي بالتوسع في توزيع مستلزمات الوقاية، مشيراً إلى أن «الأمور مرت بسلام خلال الموجات الأولى والثانية والثالثة، ونحن على أعتاب الموجة الرابعة». وأكد أهمية الاستجابة لحملة التطعيم باللقاحات المضادة للفيروس، التي تنفذها وزارة الصحة والسكان. وجدد السيسي، الشكر لصندوق «تحيا مصر» والقائمين عليه، مشيراً إلى أن هذا الصندوق تحت مسؤوليته المباشرة، وأن أي مبالغ مالية يجرى صرفها من الصندوق تتم تحت إشرافه واقتناعه الشخصي.

وطمأن المصريين بوجود مجلس أمناء للصندوق «قوي ويباشر عمله بعناية»، مؤكداً أن أموال الصندوق في أيادٍ أمينة، ويتم إنفاقها بناء على تخطيط ودراسات وتصور دقيق؛ للتخفيف من معاناة المواطنين.

السيسي خلال مشاركته في احتفالية لصندوق «تحيا مصر»، بالعاصمة الإدارية الجديدة أمس (الرئاسة المصرية)

مصر: الإعدام لـ3 أدينوا بالتخابر مع «داعش ليبيا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة مصرية، أمس، بالإعدام شنقاً لـ3 أشخاص، ومعاقبة 3 بالسجن المؤبد (25 عاماً)، والسجن المشدد 15 عاماً لـ4 آخرين، أدينوا بـ«الانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي والتخابر معه».

وكان النائب العام المصري السابق المستشار نبيل أحمد صادق، أحال المدانين (بينهم 4 ليبيين الجنسية)، إلى محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ، بتهمة «التخابر لدى جماعة داعش الإرهابية وكتائب قوة الردع التابعة لها ومن يعملون لمصلحتها بدولة ليبيا».

ووفق التحقيقات فإن التنظيم استهدف «ارتكاب جرائم إرهابية ضد مواطنين مصريين مقيمين في ليبيا، ووقعت تلك الجرائم باختطاف مواطنين مصريين وتعذيبهم بدنياً للحصول من ذويهم على أموال فدية لإطلاق سراحهم، بالإضافة لارتكابهم جرائم إمداد الجماعة بالأموال والمعلومات، والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين غير الشرعيين».

وذكرت تحقيقات نيابة، أن اعتراف المتهم الأول والتسجيلات الصوتية وشهادة المجنى عليهم وذويهم، أشارت لتردد المذكور على دولة ليبيا للعمل بها وارتباطه عقب اندلاع الأحداث الليبية بالمتهمين الليبيين عناصر تنظيم داعش واتفاقه معهم على خطف أحد المواطنين المصريين للحصول على فدية مالية كبيرة، فضلاً عن تمكنه بالاتفاق مع العناصر الليبية من خطف 14 مصرياً آخرين بداية عام 2017 وقيام أعضاء التنظيم بتعذيبهم وتهديد ذويهم بقتلهم لإرغامهم على دفع مبالغ الفدية.

وفي جلستها، أمس، قضت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ، برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي، بالإعدام شنقاً لـ3 منهم ومعاقبة 3 آخرين بالسجن المؤبد، والسجن المشدد 15 عاماً لـ4 آخرين.

وألزمت المحكمة المحكوم عليهم بالمصاريف الجنائية، وخضوعهم لدورات التأهيل، وإدراج الكيان التابعين له بالقوائم المنصوص عليها في القانون 8 لسنة 2015 (قانون الكيانات الإرهابية)، ووضعهم تحت مراقبة الشرطة 5 سنوات.

وغرمت المحكمة جماعة «داعش ليبيا»، التي ينتمي لها المتهمون من الثاني للرابع مبلغ 3 ملايين جنيه.

مصر وتركيا لمباحثات استكشافية ثانية... فهل تختلف عن الأولى؟

تحليل إخباري

القاهرة: محمد نبيل حلمي

مرت نحو 4 أشهر ما بين الجولة الأولى «الاستكشافية» بين مصر وتركيا التي استضافتها القاهرة، والثانية من النوع نفسه التي تنطلق في أنقرة غداً (الثلاثاء) لبحث إمكانية تطبيع العلاقات المتوترة المقطوعة سياسياً بين البلدين منذ 8 سنوات تقريباً. لكن هل يمكن القول إن «هناك متغيرات شهدها الإقليم، وكذلك البلدان خلال الفترة الماضية، ستنعكس بصورة أو بأخرى على مخرجات أحدث محطات المباحثات؟».

تبدأ «الاستكشافية الثانية» في السابع من سبتمبر (أيلول) الحالي، على مستوى نواب وزير الخارجية في البلدين. وقد أفادت القاهرة وأنقرة بأنها ستعقد على مدار يومين في العاصمة التركية، فيما أفادت «الخارجية المصرية» بأن «السفير حمدي لوزا، نائب وزير الخارجية، سيزور أنقرة استجابة للدعوة المقدمة من تركيا لإجراء الجولة الثانية من المحادثات الاستكشافية» التي يُنتظر أن «تتناول العلاقات الثنائية بين الجانبين، فضلاً عن عدد من الملفات الإقليمية»، وفق البيان المصري.

صحيح أن الجولة الأولى التي عقدت في 5 و6 مايو (أيار) الماضي صدر في ختامها بيان مشترك تحدث عن أن «المباحثات كانت (صريحة معمقة)»، لكن لم يعلن خلال المدة ما بين الجولتين عن زيارات بمستوى أرفع، أو حتى اتصالات تمهيدية لتحسين العلاقات. ومع ذلك يرى الباحث بـ«مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، كرم سعيد، أن «هناك رغبة لدى الطرفين في كسر حدة التوتر. وحتى إن لم تتم حلحلة الملفات الرئيسية العالقة بين الجانبين، فإنه يمكن استهداف وقف التصريحات العدائية المتبادلة».

وتوترت العلاقات بين تركيا ومصر عام 2013، وتبادلا سحب السفراء، إلا أن سفارتي البلدين لم تغلقا أبوابهما، واستمرت بالعمل على مستوى القائم بالأعمال، وبمستوى تمثيل منخفض طوال الأعوام الثمانية الماضية، بسبب الموقف التركي من سقوط «حكم الإخوان» في مصر، ودعمها الجماعة التي أعلنتها السلطات المصرية «تنظيماً إرهابياً»، غير أن أنقرة قيدت أخيراً بعض القنوات الداعمة لـ«الإخوان» التي تُبث من إسطنبول، ومنعت بعض برامجها الرئيسية من الاستمرار، وعدت القاهرة ذلك «إيجابياً».

لكن الأمر ليس رهناً بالعلاقات الثنائية، فهناك سياق إقليم حاكم للمباحثات في جولتها الثانية، حتى إن لم يكن على جدول أعمالها. ويشير الباحث المصري إلى أن «الانسحاب الأميركي من أفغانستان، المواكب لتوجه أميركي أيضاً نحو تخفيف الوجود بالعراق، فضلاً عن ظهور تحالفات إقليمية جديدة ظهرت في قمة بغداد، جميعها عوامل يجب وضعها بالحسبان عند النظر إلى المباحثات المصرية - التركية».

وبالعودة إلى نقاط التباين بين القاهرة وأنقرة، فإنه يمكن القول إنه لم يحدث متغير على مستوى التوافق فيما يتعلق بالملف الليبي، فمصر لا تزال متمسكة وتضغط على ضرورة خروج القوات الأجنبية والمرتزقة من جارتها الغربية، بينما تدافع تركيا بأن «وجودها شرعي».

ويشير سعيد إلى أن «قرب موعد الانتخابات الليبية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل يدفع نحو ضرورة طرح الملف بين القاهرة وأنقرة، وإن لم تكن هناك قدرة على الوصول لتنسيق، فعلى الأقل ربما تستهدفان عدم تصعيد الخلاف بين البلدين». وتتشابك الملفات المشتركة بين مصر وتركيا في نطاقات مختلفة، منها منظمة «منتدى غاز شرق المتوسط»، وقضية ترسيم الحدود البحرية مع قبرص واليونان وليبيا (في إطار اتفاق لا تعترف به القاهرة بين طرابلس وأنقرة). والقاهرة مقر دائم لـ«منتدى غاز شرق المتوسط» الذي يضم، بخلاف مصر، كلاً من «اليونان، وقبرص، وإيطاليا، والأردن، وفلسطين، وإسرائيل»، بينما تدخل تركيا في خلافات مع اليونان وقبرص بشأن مكامن الطاقة في المتوسط.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، رهن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مضي بلاده بمسار «تطبيع العلاقات» مع تركيا بإقدامها على «تغيير المنهج»، ومراعاة آراء القاهرة بشأن سياسات أنقرة المتصلة بالمصالح المصرية. وقال شكري إن مصر «خلال الحوار الاستكشافي الذي تم وخرج على مستوى نواب الخارجية، أبدت كل ما لديها من آراء متصلة بالسياسات التركية، وما نتوقعه من تغيير في المنهج حتى يتم تطبيع العلاقات مرة أخرى».

ويخلص سعيد إلى أن «الحرص على إتمام الجولة الثانية يأتي في سياق رغبة متبادلة في وقف التصريحات والتصريحات المضادة، وتحقيق رغبة من الانفتاح والتطور فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية والتجارية، خاصة أن التقديرات الأخيرة تتحدث عن ارتفاع حجم التبادل».

وبشأن ما إذا كان من الممكن أن يؤثر إعلان مصر وقبرص، أول من أمس، عن لجنة عليا مشتركة رئاسية، على الجولة الثانية من المباحثات، يقول سعيد: «ربط الحدثين ظاهرياً أمر مقبول، لكن استراتيجياً لا يمكن التعويل عليه، لأن مصر في سياق تحالف مستمر متواصل مع قبرص واليونان، وقد تحولت العلاقة من التعاون إلى التحالف الاستراتيجي»، واستطرد: «ربما يحمل الأمر الأحدث إشارة ضمنية لتركيا أن مصر لديها كثير من أوراق الضغط التي يمكنها أن تزعج أنقرة إذا ما ذهبت إلى اتجاه مناوئ للمصالح المصرية».

20 متهماً بينهم الفرنسي الناجي الوحيد صلاح عبد السلام

محاكمة استثنائية في قضية اعتداءات باريس بعد 6 سنوات على ليلة الرعب

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد 6 سنوات على اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في باريس وضاحيتها، يفتح القضاء الفرنسي، الأربعاء، على مدى 9 أشهر، ملف المجزرة التي أوقعت 130 قتيلاً وأكثر من 350 جريحاً. ففي ليلة الرعب تلك، هاجم انتحاريون ملعب استاد فرنسا في سان دوني، قرب باريس، فيما فتح مسلحون النار على شرفات مقاه وفي قاعة باتاكلان للعروض الموسيقية، في أعنف الهجمات التي عرفها هذا البلد منذ الحرب العالمية الثانية.

ونفذت الاعتداءات التي تبناها تنظيم داعش في وقت كانت باريس لا تزال تحت وقع صدمة هجمات يناير (كانون الثاني) على صحيفة «شارلي إيبدو» الهزلية التي قتل جميع أفراد هيئة تحريرها تقريباً إعداماً، وعلى متجر يهودي للأطعمة.

ويمثل 20 متهماً، بينهم الفرنسي - المغربي صلاح عبد السلام، الناجي الوحيد بين أفراد المجموعات المتطرفة التي نفذت الاعتداءات، أمام محكمة الجنايات الخاصة في باريس التي لها صلاحية النظر في قضايا الإرهاب، وسط تدابير أمنية قصوى.

وسيحضر 14 من المتهمين، فيما يُحاكم 6 آخرون غيابياً. وهم متهمون بتقديم مساعدة أو دعم بدرجات متفاوتة في التحضير للاعتداءات. وتعد المحاكمة خارجة عن المألوف، من حيث عدد مدعي الحق المدني البالغ نحو 1800، ووقعها النفسي ومدتها. وقد استغرق الإعداد لها وبناء قاعة الجلسات الخاصة في قصر العدل بباريس سنتين.

ويشكل إجراء محاكمة بهذا الحجم، وإتمامها خلال المهلة المحددة في 25 مايو (أيار) 2022، تحدياً فريداً للقضاء الفرنسي، لا سيما في ظل تفشي وباء «كوفيد - 19»، وفي وقت لا يزال الخطر الإرهابي مرتفعاً. وسيدلي نحو 300 فقط من أقرباء الضحايا والناجين من الاعتداءات بشهاداتهم بين نهاية سبتمبر (أيلول) ونهاية أكتوبر (تشرين الأول).

ويقول رئيس جمعية «لايف فور باريس» (الحياة لباريس)، أرتور دينوفو، وهو نفسه ناج من قاعة باتاكلان: «نعرف أنها محطة مهمة لحياتنا فيما بعد»، وعد أن هذه الشهادات «ستدخل العامل الإنساني مجدداً إلى المحاكمة»، محذراً من أنه لا بد من تقبل «فيض» في المشاعر في بعض الأحيان.

ففي 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، بعيد الساعة 21:00 (ت.غ)، قام انتحاري بتفجير نفسه قرب ملعب استاد فرنسا، خلال مباراة ودية بين منتخبي فرنسا وألمانيا. وعلى بعد كيلومترين في قلب باريس، قامت وحدة مسلحة، مكونة من 3 عناصر، بإطلاق النار بالأسلحة الحربية الرشاشة على شرفات مقاه، فيما فتحت وحدة ثالثة مكونة من 3 عناصر أيضاً النار على الجمهور داخل مسرح باتاكلان خلال حفل موسيقي.

وبعيد منتصف الليل، اقتحمت الشرطة مسرح باتاكلان، فهرب مهاجمان، وبدأت عملية مطاردة استمرت 5 أيام. وفي نهاية المطاف، قتل عبد الحميد أباعود، أحد المتطرفين الناطقين بالفرنسية في رأس قائمة المطلوبين لدى فرنسا، وشريك له، في 18 نوفمبر (تشرين الثاني)، خلال هجوم للشرطة على مبنى في سان دوني كانا يختبئان فيه. وفيما كانت فرنسا تبكي قتلاها، وتغلق حدودها، وتعلن حال الطوارئ، بدأ تحقيق متشعب على نطاق واسع، بالتعاون الوثيق مع القضاء البلجيكي. وأتاحت 4 سنوات من التحقيقات تحديد القسم الأكبر من الجانب اللوجيستي للاعتداءات، والطريق الذي سلكه عناصر الوحدات عبر أوروبا، منذ عودتهم من سوريا سالكين طرق المهاجرين حتى مخابئهم في شقق مستأجرة في بلجيكا وقرب باريس.

وكشف التحقيق عن خلية متطرفة أكبر خلف الاعتداءات، هي نفسها التي تقف خلف الاعتداءات على المطار وقطارات الأنفاق في بروكسل التي أوقعت 32 قتيلاً في 22 مارس (آذار) 2016.

وفي غياب أسامة العطار، أحد «أمراء» تنظيم داعش الذي يشتبه بأنه خطط للاعتداءات من سوريا، وغيره من كبار قياديي التنظيم، بينهم الأخوان فابيان وجان ميشال كلين اللذين يعتقد أنهما قتلا وتجري محاكمتهما غيابياً، ستتجه الأنظار إلى صلاح عبد السلام، ومحمد عبريني (الرجل ذو القبعة) الذي عدل عن تفجير نفسه في مطار بروكسل، فهل تنجح المحكمة التي لن تستجوبهم قبل عام 2022 في تبديد آخر نقاط الغموض المتبقية، بدءاً بالدور الذي لعبه فعلياً صلاح عبد السلام (31 عاماً)؟

ولزم عبد السلام الصمت في أثناء التحقيق معه، وتتوقع أطراف الادعاء المدني منذ الآن أن يبقى على هذا الموقف. وحذر محامياً المتهم، أوليفيا رونن ومارتان فيتس، بأن «المحاكمة ستكون مشحونة بالمشاعر، لكن على القضاء أن ينأى عنها إن كان يريد أن يبقي نصب عينيه المبادئ التي تقوم عليها دولة القانون». وأكدا: «سنسهر على عدم تحول هذه المحاكمة الاستثنائية إلى محاكمة استثناء».

ومن جهتها، قالت محامية دفاع أخرى، هي ليا دورديي: «إن كان من الجوهري أن يتمكن جميع أطراف هذه المحاكمة من الكلام، إذ إن الضحايا بحاجة إلى التعبير عن معاناتهم، علينا ألا ننسى أن هذه هي بالمقام الأول محاكمة المتهمين الذين يجب الحكم عليهم بمستوى ضلوع كل منهم، وعلى ضوء مسار كل منهم وشخصيته».

ويواجه 20 من المتهمين عقوبة السجن المؤبد، كما يمثل 3 يواجهون التهم الأقل خطورة طليقين قيد المراقبة القضائية. وستستدعي المحكمة نحو مائة شاهد، بينهم كثير من المحققين الفرنسيين والبلجيكيين، والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند. وستكون هذه ثاني محاكمة في قضية إرهاب يتم تصويرها بالكامل لضمها إلى الأرشيف السمعي البصري للقضاء، بعد المحاكمة في الاعتداءين على شارلي إيبدو والمتجر اليهودي.

فرنسا رحلت أكثر من 600 أجنبي مشتبه في تطرفهم منذ عام 2018

باريس: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الداخلية الفرنسية أمس الأحد إنه تم منذ عام 2018 ترحيل ما يربو قليلا عن 600 أجنبي كانوا مقيمين بطريقة غير شرعية ويشتبه في أنهم متطرفون. وصرحت وزيرة الدولة لشؤون المواطنة المنتدبة لدى وزير الداخلية مارلين شيابا أنه «تم ترحيل 600 شخص أجنبي معروفين بالتطرف».

وأوضحت المسؤولة خلال استضافتها في برنامج «لو غران روديفو» المشترك بين تلفزة «سي نيوز» وراديو «أوروبا1» وصحيفة «ليزيكو»، أنه جرى منذ عام 2018 ترحيل غالبية 636 شخصاً مصنفين في سجل تنبيهات الوقاية من التطرف الإرهابي.

وكان وزير الداخلية جيرالد دارمانان قال في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 أنه تم منذ بداية ولاية الرئيس إيمانويل ماكرون ترحيل «أكثر من 450» أجنبيا كانوا مقيمين بشكل غير قانوني ومصنفين في سجل تنبيهات الوقاية من التطرف الإرهابي.

بايدن لإحياء ذكرى هجمات سبتمبر بزيارة مواقعها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يزور الرئيس الأميركي جو بايدن، في 11 سبتمبر (أيلول) ثلاثة مواقع باتت رمزاً للهجمات التي حصلت قبل عشرين عاماً، على ما أعلن البيت الأبيض أول من أمس. ويريد بايدن وزوجته جيل «تكريم الأرواح التي فُقدت وإحياء ذكراها»، حسب ما جاء في بيان. وسيتوجهان إلى نيويورك، حيث دُمر برجا مركز التجارة العالمي، وإلى شانكسفيل في بنسلفانيا، حيث تحطمت طائرة خطفها أربعة «جهاديين»، وإلى أرلينغتون في فيرجينيا، قرب واشنطن، حيث تعرضت وزارة الدفاع الأميركية لهجوم.

وأراد بايدن إحياء الذكرى العشرين للهجمات عبر سحب القوات الأميركية في شكل منظم من أفغانستان إلى حيث تم إرسالها بعد هجمات 11 سبتمبر 2001.

غير أن الحرب في أفغانستان انتهت وسط حال من الفوضى، مع التقدم السريع الذي حققته حركة «طالبان»، ومقتل 13 جندياً أميركياً في هجوم استهدف كابل خلال عملية الانسحاب الأميركي من البلاد.

في غضون ذلك، أمر الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة، بأن يتم خلال الأشهر الستة المقبلة نشر الوثائق التي لا تزال سرية من تحقيق الحكومة الأميركية حول هجمات 11 سبتمبر. وتأتي موافقة بايدن هذه استجابة لضغوط من عائلات نحو 3 آلاف شخص قضوا على يَد تنظيم «القاعدة» في 11 سبتمبر 2001.

واعتبرت العائلات منذ مدة طويلة أن الوثائق السرية ربما تتضمن أدلة على أن حكومة المملكة العربية السعودية، الحليف الوثيق لواشنطن، لها صلات بالخاطفين الذين هاجموا بطائرات مدنية مركز التجارة العالمي ومقر البنتاغون.

وقال بايدن: «وقعتُ أمراً تنفيذياً يتضمن توجيهات لوزارة العدل ووكالات أخرى ذات صلة، للإشراف على مراجعة لرفع السرية عن وثائق متعلقة بتحقيقات مكتب التحقيقات الفيدرالي بشأن 11 سبتمبر». وأضاف أن رفع السرية يجب أن يدخل حيز التنفيذ في «الأشهر الستة المقبلة». وأضاف بايدن، «يجب ألا ننسى أبداً الألم المستمر لعائلات وأحباء 2977 شخصاً أبرياء قتِلوا خلال أسوأ هجوم إرهابي ضد أميركا في تاريخنا».

تأتي هذه الخطوة قبل حلول الذكرى العشرين للهجوم الذي دفع وقتذاك الرئيس جورج بوش الابن، بعد فترة وجيزة، إلى إصدار أوامر بغزو أفغانستان، حين كانت حركة «طالبان» توفر ملاذاً لقيادات «القاعدة».

نيوزيلندا حاولت ترحيل منفذ هجوم أوكلاند قبل سنوات

ويلينغتون: «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة النيوزيلندية أمس إنها حاولت منذ سنوات ترحيل المسلح الذي طعن بسكين سبعة أشخاص في مركز تجاري في أوكلاند الأسبوع الماضي بعد أن نشرت المزيد من التفاصيل حول المهاجم بعد رفع أمر قضائي بعدم النشر. وذكرت وثائق المحكمة التي نُشرت أمس أن المهاجم هو أحمد أصيل محمد شمس الدين (32 عاما) وهو مسلم من التاميل من سريلانكا. ووصل شمس الدين إلى نيوزيلندا قبل عشر سنوات بتأشيرة طالب للحصول على وضع لاجئ والذي تم منحه له في عام 2013.

ولفت شمس الدين انتباه الشرطة والأجهزة الأمنية في 2016 بعد أن أبدى تعاطفه على فيسبوك مع هجمات المتشددين ومقاطع حربية مصورة وتعليقات تحض على التطرف العنيف. وقالت الحكومة في بيان إنه تم اكتشاف أنه حصل على وضع لاجئ عن طريق التحايل. وأضافت أن السلطات كانت قد بدأت في عملية إلغاء وضعه كلاجئ.

وقالت رئيسة الوزراء جاسيندا أرديرن إن نيوزيلندا كانت تحاول منذ سنوات ترحيل المتطرف الذي نفذ عملية الطعن، معتبرة أن بقاءه حراً هو أمر يثير «الإحباط». وقتلت الشرطة شمس الدين بالرصاص بعد لحظات من بدء طعنه الناس يوم الجمعة. وكان المهاجم قد أدين وسجن ثلاث سنوات تقريبا قبل الإفراج عنه في يوليو (تموز).

استنفار أمني في موقع هجوم الطعن الإرهابي في أوكلاند بنوزيلندا (أ.ف.ب)... وفي الإطار المهاجم شمس الدين

وقالت رئيسة الوزراء جاسيندا أرديرن: «في يوليو من هذا العام التقيت بصفة شخصية مع مسؤولين وأبديت قلقي من سماح القانون بأن يبقى هنا شخص حصل على وضع الهجرة بطريق التحايل، ويشكل تهديدا لأمننا القومي».

وأثار هجوم شمس الدين تساؤلات بشأن سبب السماح له بالبقاء حرا إذا كانت السلطات قد رأت أن من الضروري وضع تحت رقابة دقيقة. وتعهدت أرديرن أول من أمس بإقرار قانون يجرم التخطيط لشن هجوم إرهابي وتشديد قوانين مكافحة الإرهاب الأخرى.

أعلنت إلغاء الدستور وإغلاق الحدود البرية والجوية

قوات غينيا الخاصة تنقلب على الرئيس وتحلّ المؤسسات

كوناكري: «الشرق الأوسط»

أعلن ضباط من القوات الخاصة الغينية، أمس (الأحد)، القبض على الرئيس ألفا كوندي و«حل» مؤسسات الدولة، لكن الفوضى كانت تعم كوناكري لا سيما لمعرفة من يسيطر على الوضع وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وأكدت وزارة الدفاع أنها صدت هجوم القوات الخاصة على الرئاسة، رغم بث فيديو يظهر الرئيس كوندي بين أيدي الانقلابيين.

وقال قائد القوات الخاصة اللفتنانت كولونيل مامادي دومبويا، وهو إلى جانب الانقلابيين الذين كانوا يرتدون بزات عسكرية ويحملون السلاح، في فيديو أُرسل إلى مراسل وكالة الصحافة الفرنسية: «لقد قررنا بعد القبض على الرئيس الذي بات حالياً في أيدينا، حل الدستور الساري وحل المؤسسات وقررنا أيضاً حل الحكومة وإغلاق الحدود البرية والجوية».

وبث الانقلابيون فيديو للرئيس كوندي مقبوضاً عليه، فيما رفض ألفا كوندي وهو جالس على كنبة ويرتدي بنطال جينز وقميصاً، الإجابة حين سئل إن كان قد تعرض لسوء معاملة.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع في بيان إن «المتمردين (أثاروا) الرعب» في كوناكري قبل السيطرة على القصر الرئاسي، غير أن «الحرس الرئاسي مسنوداً بقوات الدفاع والأمن، و(القوات) الموالية والجمهورية، احتووا التهديد وصدوا مجموعة المعتدين».

وقبل ذلك بساعات قليلة، سُمع إطلاق نار كثيف من أسلحة رشاشة وسط عاصمة غينيا كوناكري، في منطقة كالوم، حيث مقر الرئاسة والمؤسسات والأعمال في هذه الدولة الواقعة في غرب أفريقيا والتي تشهد أزمة اقتصادية وسياسية منذ أشهر.

وقالت إحدى قاطنات حي تومبو القريب من وسط العاصمة: «لقد رأيت رتلاً من الآليات العسكرية على متنها جنود متحمسون يطلقون النار في الهواء ويرددون هتافات عسكرية». وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية رافضة الكشف عن اسمها لأسباب أمنية، أن «الجنود كانوا مقنعين» ويتجهون نحو كالوم.

بدوره، قال أحد سكان منطقة كوليا إنه سمع إطلاق نار كثيف في وقت مبكر صباحاً. وأضاف «أسرعت إلى النافذة ورأيت آليات عسكرية تتجه نحو وسط كالوم».

وقال دبلوماسي غربي رفض الكشف عن اسمه، إن هذا التوتر قد يكون نجم عن محاولة استبعاد قائد القوات الخاصة على خلفية تنافس داخل القوات المسلحة، لا سيما أن هذه الوحدة تستفيد من امتيازات أكثر من القوات الأخرى.

وأشار سكان في اتصال هاتفي من كالوم إلى إطلاق نار كثيف، قائلين إنهم رأوا عدداً كبيراً من الجنود يطلبون من السكان العودة إلى منازلهم وعدم الخروج.

وكان وسط كوناكري قد استيقظ على إغلاق مداخل قامت به قوات الأمن قبل يومين من الانتخابات الرئاسية في 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2020، فيما أشارت الصحافة إلى تمرد في معسكر في كيندايا على بعد مائة كلم شرق العاصمة. وفي 19 يوليو (تموز) 2011، نجا كوندي الذي كان انتخب قبل ذلك بسنة، من هجوم شنه عسكريون على مقره.

ومنذ أشهر، تشهد هذه الدولة الواقعة في غرب أفريقيا وتعد بين الأفقر في العالم رغم مواردها المنجمية والمائية الكبرى، أزمة سياسية واقتصادية عميقة تفاقمت من جراء (كوفيد - 19). وتسبب ترشح كوندي لولاية ثالثة عام 2020 بتوتر استمر لأشهر، وخلف عشرات القتلى في بلد معتاد على المواجهات السياسية الدامية. وتم اعتقال عشرات المعارضين قبل وبعد الانتخابات.

بدأ كوندي (83 عاماً) ولايته الثالثة في ديسمبر (كانون الأول) 2020 رغم طعون من منافسه الرئيسي سيلو داليو ديالو، وثلاثة مرشحين آخرين نددوا «بحشو صناديق» وتجاوزات من كل الأنواع. وأصبح كوندي وهو معارض سابق تاريخياً، عام 2010 أول رئيس ينتخب ديمقراطياً في غينيا بعد عقود من أنظمة سلطوية.

ويندد مدافعون عن حقوق الإنسان بنزعة سلطوية سجلت خلال رئاسته على مر السنوات، والتي أدت إلى التشكيك في المكتسبات التي تحققت في بداية عهده.

دفع كوندي في اتجاه اعتماد دستور جديد في مارس (آذار) 2020، رغم الاحتجاجات، وقال إنه «يحدث المؤسسات» ويعطي «مكانة أكبر» للنساء والشباب. ونددت المعارضة آنذاك بـ«انقلاب» دستوري، وتم قمع حركة الاحتجاج بالقوة عدة مرات.

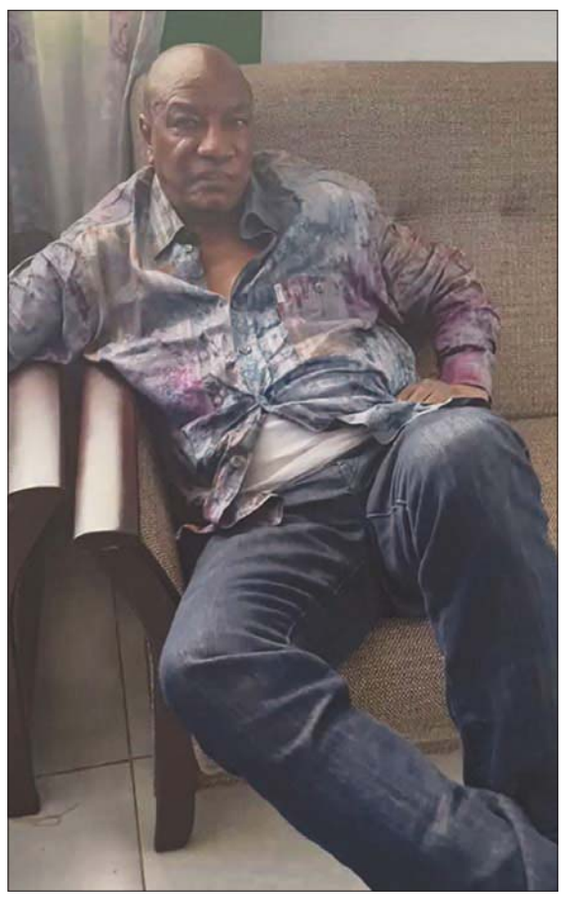

الرئيس ألفا كوندي عقب احتجازه من طرف الانقلابيين أمس (أ.ف.ب)

صورة من مقطع فيديو وزعته القوات الغينية الخاصة التي استولت على السلطة أمس (أ.ف.ب)

اعتبرت الخطوة «انتهاكاً للدستور»

واشنطن تنتقد قراراً قضائياً يسمح بترشح بوكيلي رئيساً للسلفادور

سان سلفادور: «الشرق الأوسط»

أدانت الولايات المتحدة، أول من أمس (السبت)، قرار المحكمة العليا في السلفادور القاضي بالسماح للرئيس نجيب بوكيلي بالترشح لولاية ثانية في انتخابات 2024. مشيرة إلى أنه يمثّل «انتهاكاً للدستور».

وقالت القائمة بالأعمال الأميركية في السلفادور جين مانيس، خلال مؤتمر صحافي مقتضب: «تدين الولايات المتحدة القرار الذي اتُّخذ من قبل الغرفة الدستورية (في المحكمة العليا) في السلفادور في 3 سبتمبر (أيلول)».

وسمحت المحكمة الجمعة لبوكيلي بالترشّح لولاية ثانية، مدّتها 5 سنوات في 2024، مشيرة إلى أن الدستور يسمح للرئيس بتولي المنصب ثانية طالما أنه لا ينتخب فور انقضاء ولايته الأولى، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. لكن مانيس لفتت إلى أن قرار المحكمة «يتعارض بشكل واضح مع الدستور السلفادوري الذي يثبت أن إعادة الانتخاب فوراً أمر غير مسموح به».

وأضافت أن الحكم «نتيجة مباشرة للقرار المتّخذ في الأول من مايو (أيار) من قبل المجلس التشريعي السلفادوري (الذي يهيمن عليه الحزب الحاكم) بإقالة قضاة المحكمة العليا حينذاك بشكل غير دستوري، واستبدالهم بشخصيات موالية للسلطة التنفيذية».

وأكدت أن استبدال القضاة، الذي وصفته المعارضة بـ«الانقلاب»، «يعكس استراتيجية واضحة لتقويض استقلال القضاء والتخلّص من أي قوى ذات ثقل تواجه السلطة التنفيذية»، منوهة إلى أن «إضعاف استقلالية السلطة القضائية مؤشر على تراجع الديمقراطية في السلفادور».

وأردفت: «يقوّض هذا التراجع في الديمقراطية العلاقة الثنائية التي تحاول الولايات المتحدة إقامتها مع حكومة السلفادور».

وسيطر بوكيلي المنتخب عام 2019 مع حلفائه منذ الانتخابات البرلمانية في فبراير (شباط) على 61 من مقاعد الكونغرس الـ84 (علماً بأن المجلس مكوّن من غرفة واحدة فقط)، وهو وضع غير مسبوق منذ اتفاقيات 1992 للسلام التي أنهت حرباً أهلية استمرت 12 عاماً.

ويحظى الرئيس بشعبية واسعة في السلفادور، مدفوعة برغبته في مواجهة انعدام الأمن والجريمة المنظمة. لكن ميله إلى الاستبداد يثير انتقادات واسعة من قبل معارضيه.

أعربت عن قلقها إزاء اعتقال موسكو نائب رئيس «مجلس تتار القرم»

تركيا تنفي الاتفاق مع روسيا على دفعة ثانية من منظومة «إس ـ 400»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

نفت مصادر في صناعة الدفاع التركية طلب أنقرة التزود بدفعة ثانية من منظومة الدفاع الجوي الصاروخية الروسية «إس - 400»، لكنها أبقت الباب مفتوحاً أمام احتمال التفاوض عليها في أي وقت.

ونقلت وسائل إعلام تركية، أمس (الأحد)، عن تلك المصادر قولها: «هذا موضوع يمكن مناقشته في أي وقت، لكن ليس لدينا مثل هذا الطلب في هذه المرحلة». وذكر أحد المصادر أن «الجانب الروسي إما أنه يعلن نيته أو يحاول التلاعب بالتعاون الذي نقوم به مع الولايات المتحدة»، فيما اعتبر إشارة إلى أن موسكو ربما تستخدم قضية «إس - 400» للضغط على تركيا، في وقت تحاول تحسين علاقاتها مع الغرب.

وكان ألكسندر ميخيف، رئيس وكالة تصدير الأسلحة الروسية «(روسوبورون إكسبورت) أعلن مؤخراً أن الدفعة الثانية من صواريخ «إس - 400» ستنتجه قريباً إلى تركيا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الأسبوع الماضي: «لسنا مترددين بشأن الحصول الدفعة الثانية من صواريخ (إس 400) من روسيا أو حول مواضيع مماثلة... لقد اتخذنا العديد من الخطوات مع روسيا فيما يتعلق بالمنظومة أو غيرها من مسائل الصناعات الدفاعية». واكتفى إردوغان بالقول إنه سيبحث الموضوع خلال لقاء قريب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، لكنه لم يقدم تفاصيل أو يحدد مواعيد لإبرام اتفاق جديد.

ويستبعد مراقبون أن تتخذ أنقرة خطوات جديدة بشأن المنظومة الروسية، لا سيما في ظل عدم قدرتها على تفعيل البطاريات التي حصلت عليها في يوليو (تموز) 2019 حتى الآن، بسبب التوتر مع واشنطن والعقوبات التي فرضتها عليها، وكذلك بسبب عدم قبول حلف شمال الأطلسي (ناتو) اقتناء أحد أعضائه أسلحة من روسيا. ويعتبرون أن رؤية إردوغان لإقامة علاقات استراتيجية مع روسيا كبديل عن العلاقات المتدهورة مع الغرب أثبتت أنها ليست أكثر من مجرد حلم بعيد المنال، وأن أنقرة أدركت خلال السنوات الثلاث الماضية، خصوصاً، أن الخلافات مع موسكو حول قضايا مثل سوريا وليبيا والقوقاز وأوكرانيا ليست مستعصية على الحل فحسب، بل تشكل أيضاً مصادر للتوترات المحتملة بين البلدين إذا لم تتم إدارتها بعناية شديدة.

وذهب بعض هؤلاء المراقبين والمحللين، ومنهم الكاتب التركي سميح إديز، إلى أن إردوغان أوقع نفسه في فخ صنعه بيده من خلال تسليم روسيا بطاقة يمكنها استخدامها لمحاولة التأثير على قرارات تركيا بقراره اقتناء منظومة للدفاع الجوي منها»، وأن الفكرة التي روج لها إردوغان وأنصاره، بأن تركيا وروسيا يمكنهما إقامة علاقات قوية في معارضة مشتركة للقوى الغربية، أثبتت أنها مغالطة كما كانت دائماً.

وأضاف إديز أن تركيا أدركت ذلك في وقت تواجه فيه مشاكل خطيرة من جميع الأطراف، وتحاول استعادة مكانتها في التحالف الغربي.

وقبل أيام، تحدث مسؤول كبير إلى وسائل إعلام غربية قائلاً: «إن الروس، الذين قالوا إن الاتفاق على دفعة ثانية من صواريخ (إس 400) بات قريباً يحاولون تسميم علاقات تركيا مع الولايات المتحدة بإصدار بيانات مضللة».

وقال المسؤول التركي، الذي لم يكشف عن اسمه، إن روسيا تحاول إدارة عملية تصور ولم يطرأ تغيير على وضع المفاوضات.

وتسبب اقتناء تركيا المنظومة الروسية في تعكير صفو علاقة تركيا مع الولايات المتحدة، التي تقول إن الأسلحة الروسية قد تهدد تكنولوجيا الناتو، وإن عملية الشراء لا تتفق مع التزامات أنقرة كعضو في الحلف.

واستبعدت الولايات المتحدة تركيا من برنامج لشراء مقاتلات «إف - 35»، وفرضت عقوبات على مستشارية الصناعات الدفاعية لشراء الصواريخ الروسية بقيمة 2,5 مليار دولار في عام 2019. وهددت بمزيد من الإجراءات في حالة تفعيلها.

في سياق قريب، عبر المتحدث باسم الخارجية التركية، تانجو بيلجيتش، عن قلق أنقرة إزاء اعتقال الأمن الروسي نائب رئيس المجلس الوطني لتتار القرم، نريمان جلال وأربعة آخرين، في شبه جزيرة القرم التي قال إن روسيا ضمتها «بشكل غير قانوني»، في عام 2014.

وقال بيلجتش، في بيان، إن أنقرة علمت باعتقال جلال بعد مداهمة منزله في شبه جزيرة القرم، ونقله إلى مكان مجهول، وإنه لم ترد بعد أي أنباء عنه، مشيراً إلى أن تركيا تتابع التطورات بقلق، وتتمنى أن يعود نريمان جلال وتتار القرم الأربعة الذين اعتقلوا معه إلى منازلهم وعائلاتهم في أسرع وقت ممكن.

وقال «رئيس المجلس الوطني لتتار القرم»، رفعت تشوباروف، أول من أمس، إن نائبه محتجز حالياً في مبنى جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، في شبه جزيرة القرم، بعد اعتقاله من منزله في منطقة أكميسيت بالقرم.

في أكبر مظاهرة منذ أشهر

نصف مليون هندي يحتجون على قوانين زراعية

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

تجمع مئات الآلاف من المزارعين في ولاية أوتار براديش، أكبر ولاية هندية من حيث عدد السكان، أمس (الأحد) في أكبر احتشاد حتى الآن في سلسلة من المظاهرات المستمرة منذ أشهر، للضغط على حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي لإلغاء ثلاثة قوانين زراعية جديدة.

وذكرت الشرطة المحلية أن ما يربو على نصف مليون مزارع شاركوا في الاحتجاج بمدينة مظفر ناجار، وفق وكالة رويترز. وقال راكيش تيكايت، أحد قادة المزارعين البارزين، إن المظاهرة في ولاية أوتار براديش التي يغلب عليها الطابع الزراعي ويقطنها 240 مليون نسمة ستبعث الحياة مجددا في الحركة الاحتجاجية.

وأضاف: «سنكثف احتجاجنا بالذهاب إلى كل مدينة وبلدة في أوتار براديش لإيصال رسالة مفادها أن حكومة مودي مناهضة للمزارعين». وعلى مدى الأشهر الثمانية الماضية، احتج عشرات الألوف من المزارعين على الطرق السريعة الرئيسية المؤدية إلى العاصمة نيودلهي لمعارضة القوانين، في أطول احتجاج لمزارعي الهند ضد الحكومة.

وتسمح إجراءات أعلنت في سبتمبر (أيلول) الماضي للمزارعين ببيع منتجاتهم مباشرة لكبار المشترين خارج أسواق الجملة التي تنظمها الحكومة. وتقول الحكومة إن هذا سيفك القيود عن المزارعين وسيساعدهم على البيع بأسعار أفضل.

غير أن المزارعين يرون أن القوانين ستضر بمعيشتهم وستضعف شوكتهم عند التفاوض مع كبار تجار التجزئة من القطاع الخاص ومصنعي الأغذية.

أودى بحياة أكثر من ألفي شخص... وسوى بالأرض عشرات آلاف المباني

هايتي تسابق الزمن لإعادة إعمار مدارس دمرها الزلزال

بور أو برانس: «الشرق الأوسط»

تكافح هايتي لإعادة الطلبة إلى المدارس في ظل الدمار الذي خلفه زلزال الشهر الماضي، وأودى بأكثر من ألفي شخص وسوى بالأرض عشرات آلاف المباني، بينها عدد كبير من المؤسسات التعليمية.

ويمثل الأمر تحديا لوجيستيا وإنسانيا في البلد المعرض للكوارث والأفقر في الأميركيتين، والذي لم يتعاف تماما بعد من زلزال ضخم أودى بأكثر من 200 ألف شخص تسبب بأضرار تقدر بمليارات الدولارات عام 2010، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتم تأجيل الموسم الدراسي الذي كان مقررا في السادس من سبتمبر (أيلول) لأسبوعين لمعظم الطلبة. وفي ثلاث مناطق جنوبية كانت الأكثر تضررا جراء الزلزال الذي ضرب في 14 أغسطس (آب) وبلغت قوته 7,2 درجة، تأجلت الدراسة إلى الرابع من أكتوبر (تشرين الأول).

وخسرت العديد من العائلات في تلك المناطق ممتلكاتها. وأطلق الحديث عن تأجيل انطلاقة العام الدراسي عدا تنازليا بالنسبة لعناصر الإغاثة، الذين دخلوا في سباق مع الزمن لمساعدة المحتاجين في المناطق الجنوبية.

وأفاد مدير «يونيسف» في هايتي برونو مايس، بأن «من بين 2800 مدرسة في المناطق الثلاث المتأثرة، جرى تقييم الوضع في 955 من قبل الحكومة وبدعم من يونيسف، وتظهر النتائج الأولية بأن 15 في المائة منها تدمر و69 في المائة تضرر». وأضاف «سيكون الأمر بمثابة سباق مع الوقت إذ إن هناك بضعة أسابيع فقط لتأسيس ملاذات واقية وآمنة للتعليم من أجل الأطفال في هذه المناطق الثلاث حتى لا يضيع عليهم عام دراسي آخر».

وانتهى العام الدراسي 2019 - 2020 في مارس (آذار) العام الماضي جراء «كوفيد - 19». ومن ثم، تعطل العام الدراسي التالي بالنسبة للعديد من سكان هايتي جراء تفشي عنف عصابات الشوارع.

وفي أواخر 2020 ومطلع العام الجاري، نفذ أفراد العصابات العديد من عمليات الخطف مقابل فدية طالت طلبة أو أساتذة قرب مدارس في العاصمة بور أو برنس.

وعلى بعد نحو 150 كلم عن العاصمة، كانت منطقة كامب بيرين بمنأى إلى حد كبير عن موجة العنف لكنها تضررت بشدة جراء الزلزال. ويعد استقبال الطلبة مجددا في المدارس أمرا مضنيا، خصوصا بالنسبة لتلك الخاصة التي تمثل 80 في المائة من مدارس هايتي.

وقال الأستاذ في مدرسة «مازينود» الثانوية، ماكسيم يوجين: «لدينا طلاب لم يسددوا بعد أقساط السنة الدراسية 2017 - 2018». وأضاف «لا يمكننا رفضهم وجعلهم يخسرون سنة في المدرسة من أجل المال». ودمر الزلزال كل صف في المدرسة الكاثوليكية المعروفة.

وبينما رفع الجنود الأنقاض إلا أن مسؤولي المدرسة لا يزالون بانتظار المساعدة من أجل إطلاق العام الدراسي.

وقال يوجين: «حصلنا على تعهدات، لكن لم يتم الإيفاء بها بعد». وأضاف «إذا تلقينا خياما في موعدها، فيمكننا الاستعداد لبدء الدراسة في الرابع من أكتوبر، لأننا استطعنا المحافظة على الأثاث». وشدد يوجين على أنه متفائل رغم أنه قد يضطر للتدريس في باحة كرة القدم في المدرسة.

وكانت منطقة لازيل الواقعة في سلسلة جبلية تمتد جنوب هايتي من بين الأكثر تضررا جراء زلزال 14 أغسطس، الذي ترك سكانها في حالة يأس. وقال مدير مدرسة ابتدائية تدمر منزله في الزلزال، ويدعى برينو سان جول: «قد يكون المبنى جاهزا، لكننا شخصيا لا أعرف كيف سيكون بإمكاني العودة إلى العمل».

ويعيش سان جول (60 عاما) حاليا في مأوى مصنوع من صفائح معدنية. ولم يعد قادرا على التفكير بالعام الدراسي الجديد. وتركته أحداث الأسابيع الأخيرة والضغوط يشعر بأنه «مريض نفسيا». وقال: «أقضي وقتي بالتفكير في الكيفية التي سأتمكن من خلالها تجاوز المحنة».

ويعتبر سان جول، الذي يدرس منذ أكثر من 30 عاما، أن عزاءه الوحيد هو أن المدرسة التي أشرف عليها منذ 12 عاما تضررت فحسب ولم تدمر بالكامل. لكنه مع ذلك يبقى في وضع يرثى له.

وقال: «أصبحت فقيرا كأولئك الذين لا يعملون. الأمر صعب للغاية من وجهة نظر إنسانية». وأضاف «لكن من الجانب المادي، إذا تم إصلاح المبنى وتدخلت الحكومة لمساعدة أولياء الأمور والأساتذة، فيمكننا فتح المدرسة في 4 أكتوبر». وذلك رغم حقيقة أن سان جول يعيش في العراء، حاله حال معظم طلابه البالغ عددهم 400.

جانب من الدمار الذي تسبب به زلزال في هايتي الشهر الماضي... وفي الاطار أطفال يلعبون في ملجأ مؤقت (أ.ف.ب)

النظام الدولي وبدائل الدول

سام منسى

لعل النتيجة الأهم والأبرز للانسحاب الأميركي من أفغانستان ليس الهزيمة الأميركية، إذا صح أنها هزيمة، ولا انتصار حركة طالبان، وتداعيات سيطرتها مجدداً على البلاد، بل دلالات الاعتراف الدولي للمرة الأولى بسيطرة منظمة متشددة دينياً على الحكم في دولة معترف دولياً بشرعيتها، على ما يُتوقع أن يحصل. ليست المرة الأولى التي تؤسس فيها ميليشيا دولة، فقد سبق لـ«داعش» أن دشنت هذه السابقة. كما أنها ليست المرة الأولى التي تنتصر جماعات ثورية وتشكل دولة بقوة سلاحها. ولكن الجديد الخطير أن عناصر الحركة ليسوا جميعاً من أبناء البلاد، بل هم جهاديون استُقطِبوا من جميع أنحاء العالم.

لا شك أن ما مهد لهذا التوجه هو توقيع واشنطن على اتفاقية مع «طالبان» لإنهاء وجودها في أفغانستان. هذا التوقيع جاء دليلاً أساسياً على اتجاه عميق مستجد في النظام الدولي يعزز أدوار الجماعات المسلحة بديلاً عن السلطات القائمة. فالتسوية مع «طالبان» إشارة - إن لم تكن اعترافاً - إلى أن الدولة الأفغانية التي ساهم الأميركيون بقوة في تثبيت ركائزها لم تعد صالحة بصفتها شريكاً في العملية الانتقالية.

ما حدث يبدو أنه فصل جديد من العمل السياسي، كما في النظام الدولي، وقد جاء نتيجة لتراكم أدوار وأنشطة هذه الجماعات المسلحة منذ الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، إضافة إلى دعم أميركا للمنظمات المسلحة (الجهادية) التي قاومت الغزو السوفياتي لأفغانستان في السنة ذاتها.

فمنذ أكثر من أربعين سنة ونظام إيران يدعم بالمباشر والموارية جماعات خارجة عن الدولة ويدربها ويمولها وينشرها في الإقليم تحت شعار تصدير الثورة، فتضخمت على مر السنين ظاهرة تفريخ جماعات مسلحة عنيفة مؤدلجة في الدول المقصود استمالتها والسيطرة عليها. جماعات لا تحمل مشروعاً سوى الاحتراب، وتعمل وتنتفخ عبر استفزاز الدول، وزعزعة كيانها وشرعيتها، والاستقواء على مؤسساتها الأمنية وهيئاتها المنتخبة، واختطاف صناعة قرارها. هذه الممارسات لم تقتصر على الجماعات التي أنشأتها إيران، فوجودها حفز الغلاة من جماعات التشدد السنية على النمو والاستقواء.

حالة «طالبان» ليست وحيدة ولا منفردة، فقد سبق لحركة حماس الفلسطينية أن فرضت نفسها على السلطة الفلسطينية، ورفضت مخرجات العملية السلمية برمتها، واتفاق أوسلو بين منظمة التحرير وإسرائيل، وفرضت بالقوة انقساماً قاتلاً وسلطة برأسين متنازعين متناحرين، ما أرهق الناس، وقوّض السلطة الفلسطينية، وأربك المفاوض الفلسطيني، وجعل من السلام الإسرائيلي - الفلسطيني سراباً، الأمر الذي أراح طبعاً المفاوض الإسرائيلي، أكان من الصقور أم الحمائم.

الحكمة تقتضي التريث قليلاً لرصد حقيقة تداعيات الانسحاب الأميركي خاصة على دول المنطقة فغزارة الفرضيات والأحكام والبناء عليها تحجب الرؤية

وها هو «حزب الله» يشد على خناق دولة لبنان بسلاحه المذهبي في أدوار إقليمية، متجاهلاً قرارات الدولة، متمادياً في تطويعها إلى حد تقويضها، ويتعالى على واجب الشورى مع بقية مكونات المجتمع إلى حد احتقار إرادتها.

وفي النموذج اليمني، نرى أن «الحوثيين» بدوا مكتسبات الدولة الحديثة على ضآلتها، وانخرطوا في تناحر أهلي مدمر بلا روية ورؤية، بمؤازرة من إيران إرضاءً لنزعتها التوسعية.

كل هذه النماذج موجودة قبل الحدث الأفغاني الأخير والتسوية مع «طالبان»، إنما المقلق جراء ما يجري هو الهرولة من أطراف عدة في الدول الغربية، على التساهل، بل تجاهل أمور كثيرة، أبرزها بروز تنظيم داعش في أفغانستان، وإعلان مسؤوليته عن تفجيرين انتحاريين في توقيت ذكي يشي برسائل إلى جهات عدة.

الحكمة تقتضي التريث قليلاً لرصد حقيقة تداعيات الانسحاب الأميركي، خاصة على دول المنطقة. فغزارة الفرضيات والنتائج والأحكام والبناء عليها تحجب الرؤية، سواء صدرت عن المهللين المنتشين بانتصار «طالبان» أو أولئك المرتكبين من نتائج هذا الحدث الخائفين من أن يكون الانسحاب الأميركي من أفغانستان هو المدماك الأخير في سياسة تخليها الكامل الدائم عن المنطقة. فهل هذا صحيح؟

طبعاً، الإجابة الواضحة المسنودة متعذرة، إنما لا بد من التذكير بعاملين مؤثرين على سياسة واشنطن تجاه الشرق الأوسط، وانخراطها في أزماته. فرغم أن الانسحاب، أو الأصح عدم التورط العسكري في حروب الإقليم، هو سياسة استراتيجية شبه مجمع عليها في واشنطن، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار العامل الأول، وهو وجود إسرائيل في قلب الشرق الأوسط، ومن السذاجة والتبسيط إسقاطه ودوره في القرارات والسياسات الأميركية تجاه الإقليم. فمع كل المتغيرات الحاصلة في العلاقات بين البلدين، فهي لن تؤدي إلى انقلاب في العلاقات الاستراتيجية كائناً من كانت الجهة الحاكمة في واشنطن وتل أبيب، لأن المصالح الحيوية المشتركة أساسية متجذرة، وأي تغيير جدي يُحكى عنه ليس بالمستقبل القريب أو المتوسط.

أما العامل الثاني، فهو ما عودتنا عليه السياسة في واشنطن، من أن التغيير نتيجة الانتخابات، سواء الرئاسية أو التشريعية، له تأثيره على مواقفها الخارجية. ومهما قيل عن ثبات الخط البياني لسياسات الإدارة الخارجية منذ رونالد ريغان المنسحب من لبنان عام 1983 إلى جو بايدن المنسحب من أفغانستان عام 2021، فما قام به دونالد ترمب إبان ولايته، خصوصاً تجاه إيران وسياسة العقوبات القصوى، يؤشر إلى إمكانية تغيير مقبل في سياسات واشنطن. والحدث الأفغاني الأخير، وما آل إليه لجهة طريقة الانسحاب المتسرعة خاصة، ستكون له تأثيرات، ولو محدودة، على صناعة القرار الأميركي تجاه أكثر من قضية في الإقليم، من إيران إلى العراق إلى سوريا.

والأرجح أن الرئيس بايدن يشعر بحجم الأخطاء المرتكبة، وهو السياسي المخضرم، على عكس فريقه ومعظم المحيطين به من قليلي الخبرة في السياسة. ولعله يعي أن حماية الولايات المتحدة من العمليات الإرهابية لا تقتصر على تعهدات «طالبان»، بل تعتمد أساساً على تعزيز الدولة في أي بقعة من العالم لمحاسبتها وفق معايير الشرعية الدولية. الدولة صاحبة الدور المحوري وقراراتها ليست رهن الجماعات الميليشياوية وعصابات أمراء الحرب المتمردة عليها التي تقتحم مؤسساتها وتسقط أركانها الشرعية. إن الفوضى داخل الكيانات وما بينها فاقمت هشاشتها الهيكلية من دون أن تقدم حلولاً وبدائل إلا منطق الغلبة والاستقواء، وتأجيج الفتن وتسعير الغرائز وتوهم انتصارات لا تجلب بعدها إلا الكوارث؛ كل ذلك يعزز مكونات الإرهاب، وجموح وانتشار الإرهابيين في أكثر من منطقة في العالم.

ما جرى في أفغانستان قد يبدو ضربة للدولة الوطنية في المنطقة، لا سيما إذا درجت سياسة الاعتراف بمثل هذه التنظيمات. وذلك في وقت ركائز الدولة الوطنية الحديثة، في غالبية الدول في منطقتنا، ما زالت تحتاج إلى عناية لوضعها على المسار التحديثي الديمقراطي، وتدعيم مبدأ المواطنة، ما يحد من تفشي الإرهاب الذي يخشاه الرئيس بايدن والحكماء من القادة الكبار.

الأسس الأخلاقية للمجتمعات المسرحية

د. مأمون فندي

المجتمعات بشكل عام فيها درجات متنوعة من الأداء المسرحي، ولكنني هنا أدعي أن المجتمعات العربية هي مجتمعات عالية المسرحة، بمعنى أن الفرد يؤدي فيها دوراً على خشبة المسرح الاجتماعي، وربما لمدة تغطي كل مساحة يقظته.

في المجتمعات المسرحية هناك أيضاً مبالغة في استخدام الجسد كلوحة إعلانات مكتظة بإشارات سياسية ودينية واجتماعية، ويستخدم فيها الوجه والرأس كأهم مساحة إعلانية، إما أن تضع غطاءً بشكل معين على الرأس أو الرأس والوجه معاً في حالة النساء، أو لحية وزبيبة في حالة الإعلان على وجوه الرجال. واللافت في مجتمعاتنا هو أن الإعلانات في معظمها ترسم علامات المواطن الصالح أو المتدين، ويتخطى ذلك الواقع الاجتماعي إلى العالم الافتراضي. فمثلاً تجد على صفحة بعضهم على «تويتر» و«فيسبوك»، إما علماً لبلد كرمز للوطنية، أو لإعلان سياسي أو ديني من نوع آخر. والسؤال هنا لماذا يبالغ الأفراد في مجتمعاتنا في ادعاء التدين الزائد عن الحد، أو المبالغة في الإعلان عن حب وطن مفترض أن يكون حبه متساوياً لدى الكل، ولا خصوصية لأحد في ذلك، فلماذا المبالغة؟

تفكيك الأسس الأخلاقية لمجتمع المظهرية أو المجتمعات المسرحة لهو الخطوة الأولى للانتقال من حالة المجتمعات المتخلفة إلى المجتمعات السوية

طبعاً الإعلان ليس حكراً على العرب ومجتمعاتهم، ففي المجتمعات الأخرى يعلن الناس عن هوياتهم الاجتماعية من خلال الماركات الشهيرة التي يلبسونها، لكن في معظمها إعلانات غير مبالغ فيها، ولا ترسم حدوداً فاصلة فيها نوع من الفجاجة في إعلان التفوق على الآخر من خلال علاقات القوى.

المجتمعات المسرحية هي مجتمعات في معظمها مغلقة يمتد فيها الطيف من عالم العبودية على طرف والحرية على طرف آخر، وما بينهما مساحات واسعة. في دراسات مجتمعات دعنا نقل الرق في الولايات المتحدة لاحظ الدارسون ما سموه مسرحة الحياة اليومية داخل بيوت السادة، من خلال تحليل خطاب الأرقاء، لاحظوا أن الرقيق يؤدي دور الخادم المخلص المتفاني والمطيع على خشبة مسرح غرفة المعيشة عندما يكون في حضرة سيده، ويلعن السيد في الخفاء أو عندما يترك غرفة المعيشة العامة، وتأوي الخادمة إلى المطبخ أو يذهب الرقيق إلى المكان المخصص لحياة الأرقاء، والذي ينزل فيه من على خشبة المسرح ويكون نفسه، فيتحدث مع رفاقه عن ظلم السيد وقسوته. فبينما كان يعلن أمام سيده أنه خادم مطيع، وحين يمرض السيد يقول له: «هل نحن مرضى يا سيدي»؟، أي يتوحد معه في حالة المرض، إلا أنه وعندما يعود للحياة تحت خشبة المسرح مع رفاقه وفي جو من الأمان يلعن هذا السيد وبأقسى الألفاظ.

علاقة القوة والخوف هي التي تصنع العالم المسرح، سواء داخل البيت بين الرقيق وسيده، أو على المستوى العام في حالة المجتمعات الديكتاتورية أو التسلطية، وهنا أتحدث عن المجتمعات وليس فقط علاقة الدولة بالمجتمع، فعلاقات القوة ليست دائماً رأسية بين دولة ومجتمع، وإنما علاقات أفقية بين مكونات المجتمع ذاتها، وهذا ما يؤدي إلى حالة الرياء الصارخ في المجتمعات.

أخلاقيات مجتمعات المسرح مرتبطة بالفارق بين مجتمعات كوابحها تتمثل بالإحساس الداخلي بالذنب مقابل مجتمعات الفضيحة والخجل. في مجتمعات الفضيحة لا يحس الإنسان بجريمة السرقة أو الأذى، بل يريد فقط ألا يراه أحد، إذا لم يعرف الناس بالفضيحة فلا عار هناك، أما مجتمعات الإحساس الداخلي بالذنب ففيها يحس السارق بذنبه ويؤنبه ضميره، يخشى عذاب الضمير أكثر مما يخشى المجتمع.

الانتقال من عالم الفضيحة إلى عالم عذاب الضمير يمثل الفارق ما بين المجتمعات الإنسانية الطبيعية ومجتمعات الفضيحة والعار الاجتماعي.

مجتمعات المظهر أو التي تركز على الظاهر لا الباطن أو الخارج على حساب الداخل، هي مجتمعات تنتشر فيها أنواع العنف المخفي أو السري، هي مجتمعات يسود فيها الابتزاز باسم الفضيحة فيتم ابتزاز الرجل فيها بزوجته وأمه وأخته، مجتمعات تتم فيها جنسنة السياسة ويدجن فيها الرجال على أجساد النساء، ويصبح فيها جسد المرأة مسرحاً للصراعات السياسية والاجتماعية.

لكي ينتقل البشر من مجتمعات المسرح إلى المجتمعات الطبيعية لا بد أن تكون الكوابح الأخلاقية داخلية لا خارجية، يكون فيها الضمير لا المجتمع هو الحاكم والرادع الأول والأساسي.

إن تفكيك الأسس الأخلاقية لمجتمع المظهرية أو المجتمعات المسرحة لهو الخطوة الأولى للانتقال من حالة المجتمعات المتخلفة إلى المجتمعات السوية.

سبتمبر الحزين... من لبنان إلى نيويورك

فؤاد مطر

بدأ سبتمبر (أيلول) الذي من أبرز معالم أيامه عودة التلامذة في دول الخليج المستقرة إلى مدارسهم التي استعدت لاستقبالهم أفضل استقبال، وأحدث برامج تساعد على نشأة أجيال تواصل البناء بعد التخرج والانتساب إلى أعمال ومهن وتخصصات.

مثل هذه العودة مغيبة عن الألوف من التلامذة في بعض الدول العربية التي أغرقتْها الحكومات في الفوضى والتعطيل والفساد وارتكاب كل ما يسيء إلى الوطن. من هذه الدول على سبيل المثال لا الحصر لبنان الذي أضاف أهل الحكم فيه إلى مأساة العيش المذل ونشوء متسارع لفوضى مجتمعية قد يؤسس عدم احتوائها لحرب أهلية غير متكافئة، مأساة التعليم المهدد بانكفاء مقوماته. فالمدارس الرسمي منها والخاص غير مؤهل. والكتاب المدرسي ليس متوفراً حيث لا وزارة طبعت، ولا وزارة أكدت أن الكهرباء والمياه ووسائل النظافة ستكون متوفرة، ولا وزارة تعهدت بأن الوقود للمدافئ في المدارس تم تحضيره وأن السيارات والأوتوبيسات ستنقل الطلبة من بيوتهم المطفأة فيها القناديل إلى المدارس، ولا المصارف ستفرج للمودعين بما يسدد أقساط المدارس ويلبي احتياجات من المتاجر الكبرى التي دخلت هي الأخرى في الرمق الأخير.

وهذا ليس كل شيء، فهنالك مدارس ترتب أمورها على أساس الإقفال الاضطراري، ذلك أن الميزانية التقليدية لا تسمح بزيادة مرتبات مدرسين من الضروري زيادتها، وإلا فإن هؤلاء لن يحضروا ولن يلقنوا التلاميذ الدروس.

تلك ليست أزمة وإنما هي ضربة قاصمة للجيل الذي سيفقد الأمل في مستقبله، ما دام يعيش حاضره على النحو الذي لو أن القلم سيحكي حالاته البائسة لكان المداد جف قلماً بعد قلم.

هكذا يهل سبتمبر على تلاميذ لبنان، كما هلّت أشهر خمس سنوات مضت على الآباء والأمهات والأعمال، وأفرزت يأساً ما بعده يأس عند النخبة العلمية والطبية التي تركت الشهادات والبراءات والإشادات معلّقة على جدران المكاتب والعيادات والبيوت وغادرت يتحسر كل من أفراد هذه النخبة على وطن أرادوا رايته خفاقة، فجاء عهد وبكل ما أوتي من عدم احترام للذات والموقع ينكس الراية كلاماً ومزاجاً وارتهاناً، ويبقيها كواحدة من بضع رايات منكسة في العالم العربي.

ومن معالم سبتمبر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تنعقد في رحاب مقر المنظمة الدولية في نيويورك، التي باتت حاكمتها امرأة تصطف كممثلة للعاصمة التجارية العالمية الأميركية، إلى جانب المرأة الأخرى كامالا هاريس نائبة الرئيس جو بايدن، وتصطف الاثنتان إلى جانب نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأميركي. كأننا في حال شاءت الأقدار أن يصاب الرئيس بايدن المتوعك أفغانياً إلى جانب التوعك الصحي الطبيعي بفعل الإجهاد للذين تكابدهم استفزازات الحزب المنافس.. وهذه الحالة المرهقة قد تجعل الرئيس بايدن غير قادر على مواصلة الواجب الرئاسي، فنصبح تلقائياً أمام أميركا جديدة بثلاث هامات نسوية: رئيسة للجمهورية التي عاصمتها واشنطن. وحاكمة لنيويورك عاصمة تجارة أميركا والعالم، ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي التي كثيراً ما شاكست الرئيس السابق ترمب، كما كثيراً ما تتطلع ضمناً إلى أن تكون ذات فرصة رئيسة للولايات المتحدة على نحو ما خاب أمل هيلاري كلينتون في ذلك.

وخلال سبتمبر، سيكون القدوم إلى نيويورك مزدهراً كما في كل دورة منذ الأولى في 10 يناير (كانون الثاني) 1946 وحتى الراهنة 21 سبتمبر 2021. ولقد اعتاد رئيس الدولة الأعظم الولايات المتحدة بسط هالته على الدورة السنوية غير العادية للجمعية العمومية، ويسعى حكام كثيرون يشاركون في اجتماعات الدورة إلى أن يعوضهم اللقاء بالرئيس الأميركي زيارات كانوا يأملون القيام بها إلى واشنطن. وهو من جانبه (أي الرئيس الأميركي) يغتنم المناسبة لكي يسجل مواقف لغرض في نفسه ولحسابات في سياسة إدارته كأن يتجاهل لقاء البعض أو يخص بعضاً آخر باهتمام نوعي.

هكذا يهل سبتمبر على تلاميذ لبنان كما هلّت أشهر خمس سنوات مضت على الآباء والأمهات والأعمال وأفرزت يأساً ما بعده يأس عند النخبة العلمية والطبية

هذه لفتات وتسجيل مواقف برع فيها الرئيس دونالد ترمب الذي بقي على نجوميته طوال أربع سنوات وتحققت له على المستوى القاري من خلال تلك القمة العربية - الإسلامية في الرياض يوم 20 مايو (أيار) 2017 التي أرادتها المملكة تسليفة اهتمام متميز بأمل أن يرد على هذا الاهتمام بمواقف حازمة إزاء قضايا عالقة، ومن شأن تسويتها جعْل المنطقة العربية أكثر استقراراً وانصرافاً إلى التنمية. ربما كان ترمب في وارد القيام بما هو متوقع منه وبحيث يأتي الرد على التحية بمثلها في الدورة الرئاسية الثانية. لكن سوء حظه الفائز جو بايدن مَن سيشارك في الدورة الأممية التي ستبدأ يوم 21 سبتمبر، إنما ليست حاله كما كانت عليها حال الرئيس المهزوم الذي يخطط لخوض السباق من جديد وقد، على نحو ما أسلفنا، ربما تكون المنافسة مع كامالا هاريس... الله أعلم.

وقياساً بالأحوال التي هي عليها الإدارة الديمقراطية المجللة بنكسة أفغانية تكاثر توجيه التوصيفات السيئة لها وبالذات من جانب ترمب و«جمهوريته» المتحفزة للانقضاض عندما تحين لها الفرصة، فإن الرئيس بايدن لن ينفرد بالنجومية في الدورة الأممية كما حال الرئيس ترمب. فالتداعيات الناشئة عن الحدث الأفغاني متتالية والشماتة به لا تقتصر على سلَفه، إذ هنالك ابتهاج بمغادرة أميركا بايدن هروباً من أفغانستان، مغلف ببعض الخبث لجهة التعبير عنه من جانب المتربصين بغرض اقتسام شأن العالم بالتساوي وهما روسيا بوتين وصين شي جينبينغ.

ولا نغالي إذا نحن افترضنا أن من بين نجوم الدورة هنالك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي أضاف بزيارته التفقدية والودودة إلى العراق بجناحيْه العربي والكردي، المزيد إلى رقي زيارته قبْل ذلك إلى لبنان المدمى والمكسور الخاطر والزجاج والبنيان.

كما هنالك مصطفى الكاظمي رجل العراق المستقوي بالبصيرة والحنكة والثبات على النهج الذي في ضوء مضمونه كان ترؤسه للحكومة العراقية. ولا بد أن مجتمع الدورة الجديدة للجمعية العمومية للأمم المتحدة سيخصونه بالإعجاب على ثبات موقفه وقدرته على ترويض الجار الإيراني، بحيث يقلل إلى ما تحت درجة النصف من شهيته لالتهام القرار العراقي، وبحيث يعود إلى ما كان عليه في ظل أسلاف ترأسوا الحكومة العراقية، ولم يتمكنوا من تحقيق معادلة تجعل الشقيق العربي شريكاً مرحباً به في الحرص على السيادة العراقية، وتجعل الإيراني يحسر هامش تطلعاته الهادفة إلى احتواء العراق طائفة وسيادة، وتجعل الأميركي يبقى صديقاً بعد أن يخرج محتلاً ومن دون انتكاسة تشبه الأفغانية. وهذا الواقع بدا واضحاً لمجرد انعقاد قمة بغداد يوم 28 أغسطس (آب) 2021 التي كان مأمولاً أن تكون سوريا الدولة التي هي امتداد للعراق أرضاً وعروبة، من ضمن المشاركين في القمة التي نجحت لمجرد انعقادها. فما بين الاقتراح بعقدها ويوم الانعقاد كان التساؤل الأساسي: هل من الممكن عقْدها، ثم ما لبث المستحيل أن بات ممكناً. ومع الممكن نجاح ستبقى ملامحه ومعالمه في طيات التفاعل إلى حين. والله الهادي إلى سواء السبيل من لبنان إلى أميركا... حيث هنالك حاجة إلى الهداية.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة

ترحب بتعاملكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن، +4420 7404 6950
دبي، +9714 391 4440
باريس، +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة، +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتحثهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وأنها منهم عدم تقبل أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 22722734+96522
فاكس: 22722736+96522

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أمجد رسيم

القصة ليست أفغانستان

غسان شربل

في 11 سبتمبر الجديد حزمة أسئلة تفرض نفسها على الأفغان والدول المجاورة والعالم... أسئلة يدخل في باب الادعاء زعم امتلاك أجوبة سريعة عنها

القصة ليست أفغانستان. فنحن لا نتحدَّث هنا عن روسيا أو الصين أو دولة أوروبية كبرى. أي إنَّنا لا نتحدَّث عن دولة تنام على ترسانة نووية أو اقتصاد مؤثر في محيطه أو العالم. أفغانستان دولة عادية كمعظم الدول. يستطيع العالم أن ينسى طبيعة نظامِها واسم من يحكمها وعلاقة حكومتِها بمواطنيها.

ولعلَّ موقعها الجغرافي هو الذي عرّضها لغزوات كثيرة رجعت خائبة بفعل صعوبة التضاريس وعناد حراسها.

ورغم وقوعها على مفترق طرق والتذكير مجدداً بموقعها على طريق الحرير، فإنَّ العالم يستطيع أن ينسى أفغانستان إلا إذا تحولت مفاعلاً يرسل إشعاعات تقلق الدول القريبة والبعيدة. وهذا ما حدث. دخلت أفغانستان يوميات العالم حين ارتكب ليونيد بريجنيف خطيئة التدخل في هذا البلد الشائك. عزّز حضورها على شاشات العالم اهتمام الولايات المتحدة بتحويل أفغانستان فخاً قاتلاً للإمبراطورية السوفياتية التي فاق توسعها قدرة اقتصادها. ومنذ تلك الأيام وقعت أفغانستان في قلب لعبة أكبر منها حتى ولو دارت على أرضها.

قبل عقدين دخل 11 سبتمبر (أيلول) دفتر المواعيد الكبرى في العالم. انضمَّ لجهة تكرار ذكره إلى قائمة الأيام التي تحولت منعطفات مثل سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي، طبعاً مع حفظ الفوارق. بعد أيام يرجع هذا التاريخ مجدداً لكن في أفغانستان مختلفة وفي عالم مختلف أو شبه مختلف. حين يرجع 11 سبتمبر بعد أيام سيجد «طالبان» في استقباله وبوصفها القوة التي عادت إلى الحكم في كابل. لن يجد التاريخ العائد أي أثر للجيش الأميركي في أفغانستان رغم الدم الذي تركه على صخورها وملياراتِ الدولارات التي أُنفقت في محاولة اختراع تركيبة تضمن عدم عودة «طالبان».

واضح أنَّ أميركا طوت صفحة الحملة التأديبية التي شنَّتها غداة هجمات نيويورك وواشنطن واستقالت من وهم زراعة الديمقراطية بواسطة الجراحات العسكرية. اختتمت الرحلة الأفغانية بعدما كانت اختتمت الرحلة العراقية. وفي موازاة الرحلتين شنَّت أميركا حرباً عسكرية ومالية بلا هوادة أدَّت إلى قصم ظهر «القاعدة» و«داعش» والتنظيمات التي تدور في هذا الفلك.

ارتكبت أميركا أخطاء كارثية في العراق. وارتكبت أخطاء في أفغانستان. لكن في المقابل هل نستطيع تخيل العالم لو انحنت أميركا لـ«القاعدة». رغم الأخطاء والخطايا، لعبت أميركا بقدراتها الهائلة دوراً كبيراً في التصدي للإرهاب، وهو دور ما كانت لتقوم به روسيا أو الصين اللتان تقدمان معركة استنزاف أميركا على معركة مواجهة الإرهاب.

في 11 سبتمبر الجديد بات السؤال يتعلَّق بما بعد «أفغانستان الأميركية». حزمة أسئلة تفرض نفسها على الأفغان والدول المجاورة والعالم. أسئلة يدخل في باب الادعاء زعم امتلاك أجوبة سريعة عنها. أول الأسئلة: هل استخلصت قيادة «طالبان» ما يجب أن تستخلصه من العقدين الماضيين؟ وهل باتت مستعدة للتعايش مع النظام الدولي إن لم تكن بعد جاهزة للانخراط فيه؟ وهل باتت تعتقد أنَّ واجبها هو تحسين شروط من يعيشون داخل الخريطة وليس دعم المتسللين إلى الخرائط حاملين مشروع انتحار ومتمنطقين بالأحزمة الناسفة؟ تقول «طالبان» إنَّ الأراضي الأفغانية لن تكون منطلقاً لأي تهديد للدول الأخرى. التجربة وحدها ستقدّم الجواب الحاسم.

أسئلة كثيرة تتعلَّق بالرابحين والخاسرين. هل صحيح ما يردّده البعض أنَّ باكستان حقّقت انتصاراً كبيراً وضمنت هذا العمق الاستراتيجي أكثرَ من أي يوم مضى؟ وهل عاد العالم محتاجاً إلى المعبر الباكستاني للحوار مع «طالبان» وتدريبها على شروط الرقص مع المجتمع الدولي؟ أوَليسَ لدى باكستان ما تقلق منه إذا أساءت «طالبان باكستان» تفسير فوز «طالبان أفغانستان»؟ وماذا عن الهند التي استثمرت مليارات الدولارات في أفغانستان والمصابة على الدوام بهاجسين مقلقين هما الهاجس الباكستاني والهاجس الصيني؟

يصعب الاعتقاد أنَّ روسيا ستكون الرابح الكبير من المشهد الأفغاني الجديد. لا شيء يوحي بأنَّها مستعدة لدفع ثمن امتلاك أوراق فعلية على المسرح الأفغاني بالتحالف مع ميليشيات أو العزف على الحساسيات العرقية. ولا يصحُّ أن ننسى هنا ثقلَ الذكريات السوفياتية في الموضوع الأفغاني. وأغلب الظن أنَّ المشهد الأفغاني الجديد سيوقظ مخاوف الدول المجاورة لها والحليفة لروسيا التي بدأت تعزيز قواعدها العسكرية هناك. لا تملك روسيا في أفغانستان أوراقاً شبيهة بالتي تملكها إيران من نوع العلاقة مع الأقلية الشيعية والعلاقات التي نسجتها مع بعض قادة من «طالبان» استضافت عائلاتهم ومع مسؤولين من «القاعدة» وفّرت لهم المأوى. وإذا كانت طهران نجحت في تركيب ميليشيا أفغانية للقتال في سوريا فإنَّها قادرة على تركيب ميليشيا أفغانية للقتال في أفغانستان.

يبقى السؤال الصيني وهو الأكثر أهمية. حرصت بكين على تصوير الرحيل الأميركي الكئيب بوصفه الدليل على أنَّ المظلة الأميركية مصابة بثقوب كثيرة. الرسالة الصينية لا تستهدف تايوان وهونغ كونغ فقط. الصين تقود هجوماً شاملاً على مستوى القرية الكونية. وما جرى في أفغانستان يعطيها فرصة التقدم عبر باكستان لتثبيت أفغانستان على طريق الحرير.

السؤال الصيني هو السؤال الكبير. الهدير الآسيوي هو في الحقيقة هدير صيني يصعب التكهن بمشاعر روسيا الحقيقية تجاهه، ومدى ابتهاج إيران به على المدى الطويل. الهدير الصيني يطرح أيضاً سؤال الرد الاستراتيجي الأميركي وموقع الهند واليابان في هذا الرد. صحيح أنَّ أفغانستان تنام على ثروة من المعادن، لكن في 11 سبتمبر الجديد تبدو القصة أكبر من أفغانستان وأبعد.

إعادة التفكير في الترتيبات الدفاعية الأوروبية ـ الأميركية

كريستوفر كالدويل*

في أعقاب الكارثة الأفغانية بدأت قيادة الاتحاد الأوروبي في التعبير علانية عن إعادة التفكير في إجراءات عمل «الناتو» وسيؤدي ذلك حتماً إلى تخفيف العلاقات مع أميركا

عند الاستماع إلى الجدال الدائر في أوروبا حول الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من أفغانستان، يندهش المرء من ضخامة المفردات التي طورها الأوروبيون على مرّ القرون لوصف الكوارث العسكرية. على سبيل المثال، جرى وصف ما عايناه في أفغانستان للتو بمفردات كثيرة جديدة، ناهيك عن «الهزيمة» والفشل «الذريع» و«المذلة».

وفي قلب هذه المناقشات، يكمن السؤال عمَّا إذا كان الانسحاب من أفغانستان يمثل فشلاً خطيراً بما يكفي لاستحقاق إعادة التفكير في الترتيبات الدفاعية الأوروبية - الأميركية. جدير بالذكر أن الحرب الأفغانية في جوهرها عملية تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وشارك فيها لب «الناتو»، الذي يعود تاريخه إلى الحرب الباردة. وقد أثار الضعف الأميركي غضباً عارماً لدى القادة الأوروبيين. ففي ألمانيا، تحدث أرمين لاشيت، الذي يرشح نفسه ليحل محل زميلته الديمقراطية المسيحية أنجيلا ميركل في منصب مستشار ألمانيا في الانتخابات الوطنية هذا الشهر، عن «أكبر كارثة عانى منها الناتو منذ تأسيسه».

ويعكس تقييم لاشيت أكثر عن مجرد المشاعر المألوفة في موسم الانتخابات، وإنما من الواضح أن هذه المشاعر قائمة في بلدان أخرى. ويأتي افتقار بايدن إلى الكفاءة بعد أربع سنوات من الازدراء خلال إدارة ترمب.

كانت هناك بالتأكيد لحظات غابت فيها الثقة عن العلاقات بين واشنطن وحلفائها في «الناتو» من قبل، لكن هناك اختلاف واضح اليوم، وهو يؤثر على رد فعل القادة الأوروبيين على الفوضى الأفغانية.

خلال الحرب الباردة، كانت الشيوعية القضية التي أدت إلى استقطاب السياسات القارية. كانت النخب الحاكمة في أوروبا معادية للشيوعية في أغلبها. لذلك، رأت هذه القيادات ضرورة تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة المناهضة للشيوعية، بغض النظر عن مخاوفهم التي كانت تبرز من وقت لآخر بخصوص افتقار واشنطن للكفاءة أو مبالغاتها في نشر قوتها أو غطرستها. وكان من شأن هذا التوجه الأوروبي تعزيز «الناتو».

اليوم، نجد أن القضية التي تقسم الرأي العام الأوروبي تدور حول الاتحاد الأوروبي كدولة عظمى ما تزال في طور الجنين تنتمي إليها جميع دول أوروبا الغربية باستثناء عدد قليل منها. وقد تداخل مشروع الاتحاد الأوروبي مع عولمة الاقتصاد وأثار مناقشات مماثلة. وينظر البعض للاتحاد الأوروبي باعتباره مصدراً للازدهار وتعزيز حقوق الإنسان، بينما يعتبره البعض الآخر مصدراً لعدم المساواة والاستبداد.

وداخل كل دولة أوروبية تقريباً، يريد المتعلمون ومن يتمتعون بالتمكين «المزيد من أوروبا»، بينما يعارضهم المدافعون عن السيادة التقليدية القائمة على الدولة القومية، الذين يريدون حماية امتيازات برلين أو وارسو، على سبيل المثال، في مواجهة طموحات عاصمة الاتحاد الأوروبي، بروكسل. من الناحية الاجتماعية، فإن الانقسام يشبه ذلك القائم بين الديمقراطيين والجمهوريين داخل الولايات المتحدة.

ويسعى السياسيون المؤيدون للاتحاد الأوروبي بوجه عام إلى نقل مسؤوليات الحكم من العواصم الوطنية إلى بروكسل، بل إن العناصر الأكثر طموحاً بينهم يسعون إلى قدر من الحكم الذاتي العسكري للاتحاد. وسيتطلب ذلك إعادة التفكير في إجراءات عمل «الناتو»، وسيؤدي حتماً إلى تخفيف العلاقات مع الولايات المتحدة، رغم أن قيادات الاتحاد الأوروبي ينكرون هذا الأمر بصورة عامة عندما يكونون في حضور أميركيين.

ومع ذلك، نجد أنه في أعقاب الكارثة الأفغانية، بدأت قيادة الاتحاد الأوروبي في التعبير علانية عن مثل هذه الطموحات. من جانبه، دعا برنار جوتا، عضو البرلمان الأوروبي عن الحزب الذي يترأسه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأوروبيين، هذا الأسبوع، إلى إيجاد بديل جيوستراتيجي للولايات المتحدة التي أصبح اهتمامها منصباً على نحو متزايد على الداخل.

كما صدرت عن ماكرون إشارات توحي برغبته في استغلال الأخطاء الفادحة الأخيرة كذريعة لنشر وحدات قتالية أوروبية خالية من أي عناصر أميركية. وقال الرئيس الفرنسي أمام مؤتمر عقد في بغداد في أعقاب سيطرة «طالبان» على كابل، إن فرنسا ستبقي على قواتها التي تحارب الإرهاب في العراق، «بغض النظر عما يفعله الأميركيون».

وعلى ما يبدو، تميل إيطاليا وألمانيا الآن في هذا الاتجاه. مثلاً، أواخر الشهر الماضي، قال باولو جينتيلوني، رئيس وزراء إيطاليا السابق ومفوض الاتحاد الأوروبي الحالي لشؤون الاقتصاد: «إنها مفارقة مروعة، لكن هذه الكارثة يمكن أن تكون بداية لحظة أوروبا». وبحسب تقارير، كانت ميركل جزءاً من مناقشات أوروبية حول الإبقاء على وجود مؤقت «قوي» في كابل.

الحقيقة أن صانعي القرار الأوروبيين لطالما راودهم الطموح إزاء مثل هذه المشروعات. (عام 1998، أصدر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك «إعلان سان مالو»، الذي دعا لبناء قوة ضاربة أوروبية مستقلة). أما ما افتقر إليه القادة الأوروبيون، فهو الإجماع الشعبي. المؤكد أن تكوين جيش يليق بقوة عظمى أمر ينطوي على تكلفة باهظة. وبالتالي، فإنه طالما ظلت القوة الأميركية متاحة فإن من المنطقي الاستعانة بها، بدلاً عن إفلاس أوروبا في محاولة (ربما خيالية) لمحاكاة هذه القوة.

وتواجه نخب الاتحاد الأوروبي اليوم أيضاً تحدياً يتعلق بالمصداقية. وقد أمضى وزراء داخلية الاتحاد الأيام الأولى من هذا الشهر، في محاولة لابتكار نظام هجرة مشترك للتعامل مع التدفق الكبير المحتمل للمهاجرين من أفغانستان. وبالطبع يشكل هذا الأمر أولوية، لكنه كان أولوية بنفس القدر عندما كان المهاجرون يفرون من سوريا بمئات الآلاف عام 2015. ولم يتمكن الاتحاد الأوروبي من إيجاد حل دائم في ذلك الوقت.

وفي الوقت الذي تكشف استطلاعات الرأي أن الأوروبيين يعتبرون الهجرة أكبر تهديد أمني لقارتهم، فإن سمعة الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالشرعية والتباطؤ لا تبعث على الثقة بأن بمقدور الاتحاد متابعة مشروعات أكثر طموحاً، وإنما الوضع على العكس تماماً.

وربما يشكل هذا التحدي الأكبر أمام الداعين لبناء بديل دفاعي للاتحاد الأوروبي. على مدار العشرين عاماً الماضية، شاهد الأوروبيون الولايات المتحدة تقود أوروبا نحو حروب لم ترغب أوروبا في خوضها، ثم شاهدوها تستسلم لميول سياسية عاطفية مناهضة للنخبة. وعليه، فإن شعور أوروبا بالإحباط أمر متوقع. ومن المؤكد أن انهيار أفغانستان سيزيد حدة هذا الإحباط.

ومع ذلك، سيواجه الاتحاد الأوروبي صعوبة في وضع نفسه في قلب الترتيبات الدفاعية الغربية، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنه خلق هو الآخر بين مواطنيه شعوراً بعدم ثقة إزاء النخب، على غرار المشاعر التي دفعت مثل الولايات المتحدة نحو مسارها الحالي. في هذا الصدد، على الأقل، فإن الدول الغربية تبدو متحدة الصف - وربما أكثر اتحاداً مما ترغب.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بتشريف وحضور
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي
تدشين المشروع الأول من محطة شعاع للطاقة 3
ضمن المرحلة الخامسة لمجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية 900 ميجاواط

السعة الإنتاجية للمشروع الأول: 300 ميجاواط
السعة الإنتاجية لكامل المحطة: 900 ميجاواط
التكلفة الاستثمارية للمحطة: 562 مليون دولار أمريكي
إجمالي المستفيدين (عند الانتهاء من تنفيذ المحطة): 270 ألف وحدة سكنية
الأثر البيئي لكامل المحطة: خفض 1.18 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً

رؤية VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ACWA POWER كـــوا بـــاور

التزام بقيمة 1,2 مليار دولار لدعم اقتصاد العالم الإسلامي

جدة: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وهو منظمة التنمية متعدد الأطراف للعالم الإسلامي، عن التزامات تمويل بقيمة 1,2 مليار دولار كجزء من جهودها لدعم الاقتصاد بعد الوباء لتحقيق الانتعاش بين الدول الأعضاء.

وجرى توقيع التزامات التمويل، التي تتكون من نحو 30 مذكرة تفاهم واتفاقية موقعة بين كيانات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات النظيرة في البلدان الأعضاء في أفريقيا وآسيا، خلال الاجتماعات السنوية للمجموعة لعام 2021، التي عقدت في طشقند، عاصمة أوزبكستان، مؤخراً.

وفي دور لتعميق التعاون مع الدولة المضيفة للاجتماع، أعلن البنك الإسلامي للتنمية عن إطلاق صندوق التمكين الاقتصادي لأوزبكستان، الذي تم إنشاؤه بالتعاون مع الحكومة الأوزبكية ومستثمري القطاع الخاص في السعودية، حيث يهدف الصندوق الذي تبلغ قيمته 100 مليون دولار، الذي خصص البنك الإسلامي للتنمية 20 مليون دولار منه، إلى إيجاد 100 ألف فرصة عمل عبر دعم الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، ويُعد أول صندوق استثمار مؤثر تم إنشاؤه في أوزبكستان.

وشملت الالتزامات الأخرى لأوزبكستان استثماراً كبيراً قيمته 200 مليون دولار لدعم التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في البلاد، بينما وقع البنك الإسلامي للتنمية اتفاقية لتمويل المرحلة الثانية من مشروع مخصص لتوسيع الوصول إلى خدمات الأورام في أوزبكستان، من خلال تجهيز مراكز العلاج وتوسيع التدريب الطبي.

وستوفر المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة التمويل التجاري للعديد من البلدان لدعم استيراد السلع الاستراتيجية، بما في ذلك منتجات الطاقة والمواد الغذائية، بينما تقرر أن يحصل اتحاد جزر القمر على 392 مليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة لدعم الأمن الغذائي وأمن الطاقة.

وستتلقى بوركينا فاسو 100 مليون دولار لدعم شراء المنتجات النفطية المكررة لقطاع الطاقة في البلاد، كما وقعت «مؤسسة تمويل التجارة» اتفاقيات مماثلة مع غينيا والمالديف، كما تعهدت بتقديم 100 مليون دولار و75 مليون دولار على التوالي، لدعم استيراد الوقود والسلع الغذائية.

وفي هذا الشأن، وقع البنك الإسلامي للتنمية اتفاقيات تركز على التنمية الاقتصادية، كما سيمول البنك مشروعين رئيسيين في بنين تبلغ قيمتهما الإجمالية 150 مليون دولار، سيدعم المشروع الأول صحة المجتمع والتغذية دعماً لهدف بنين المتمثل في توفير تغطية صحية شاملة بحلول عام 2025، وسيدعم المشروع الثاني ترقيات نظام تصريف مياه الأمطار في العاصمة كوتونو، من أجل الحد من مخاطر الفيضانات.

وقال رئيس مجلس إدارة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الدكتور محمد الجاسر: «علمتنا جائحة (كوفيد - 19) درساً صعبة حول هشاشة الاقتصادات الوطنية في عالم معولم... ونحن نستغل فرصة اجتماعاتنا السنوية لضمان أن قوة التعددية يمكن أن تساعد في إنشاء اقتصادات أقوى وأكثر مرونة على المدى الطويل». وأضاف «وافق البنك على التزامات التمويل تضمنت استجابة البنوك للوباء من خلال برنامج الاستعداد والاستجابة الاستراتيجي بقيمة 4,5 مليار دولار، الذي يقدر أنه قدم مساعدات اقتصادية لأكثر من 55 مليون شخص».

الرئيس المصري يؤكد الحاجة إلى آليات عمل جديدة لمواجهة التحديات الدولية

تأكيد عربي لاستكمال مسار الاندماج الاقتصادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في وقت واصل الأعضاء التأكيد على استكمال مسار الاندماج الاقتصادي، شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على أن العالم العربي يواجه العديد من التحديات التي يفرضها النظام العالمي الراهن، وما يمر به من أحداث وتطورات تؤثر على عالم العمل وتتأثر به، بما لها من انعكاسات على البلاد العربية خاصة في مجال التشغيل والحد من البطالة، مع وجود أنماط عمل جديدة أفرزتها التغيرات والتطورات الحديثة في عالم العمل.

وأشار الرئيس السيسي في كلمته التي ألقاها نيابة عنه وزير القوى العاملة المصري محمد سعفان في افتتاح أعمال الدورة 47 لمؤتمر العمل العربي المنعقدة بالقاهرة، إلى أهمية إعداد استراتيجيات مُلائمة للنهوض بالتنمية العربية الشاملة، وتعزيز ودعم التعاون الاقتصادي، والوصول إلى آليات جديدة ومتطورة لإحداث التكامل الإقليمي العربي الشامل، وتعزيز الاستثمارات المشتركة.

وتطرقت كلمة الرئيس المصري إلى تسهيل تنقل الأيدي العاملة بين البلدان العربية، مشدداً على أهمية اتخاذ خطوات جادة وسريعة وإيثار المصلحة القومية للأمة العربية، ودرء أي خلافات بينية بل وتجاوزها على نحو يحقق أهداف التنمية المشتركة. ولفت الرئيس المصري إلى الجهود والإجراءات والقرارات التي اتخذتها البلدان العربية في التعامل مع أزمة جائحة فيروس كورونا، والحد من تأثيرها على بيئة العمل والعمالة، مثمناً جهود منظمة العمل العربية النشطة في دعم الدول العربية في جميع مجالات العمل وعلى الأخص تعزيز الحوار الاجتماعي، وتوفير العمل اللائق، ودعم وتعزيز الحماية الاجتماعية.

وأبان الرئيس السيسي في ختام كلمته أن مؤتمر العمل العربي في دورته الجديدة سيكون قيمة حقيقية تضاف إلى قيم العمل العربي المُشترك، سواء من حيث الموضوعات المطروحة للمناقشة، أو النتائج والتوصيات.

من جهته، أكد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية على أهمية استكمال مسار الاندماج الاقتصادي العربي للقضاء على البطالة واستغلال الموارد العربية بشكل أفضل وبأيادٍ عربية، وكذلك أهمية سد الفجوة التنموية بين الدول العربية.

وقال أبو الغيط في كلمته خلال افتتاح أعمال الدورة الـ«47» لمؤتمر العمل إن الجامعة العربية تعمل جاهدة لاستكمال وضع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دخلت حيز النفاذ، كما تعمل أيضاً على الانتهاء من وضع العديد من الاتفاقيات العربية التي من شأنها تسهيل حركة الأيادي العاملة ورؤوس الأموال داخل الوطن العربي، ومنها تحديث اتفاقية الاستثمار العربية، واتفاقات النقل بين الدول العربية.

ودعا منظمة العمل العربية وشركاءها من أطراف العمل الثلاثة إلى العمل على توحيد تشريعات العمل وتحديثها بما يتناسب مع التطورات الحاصلة، وبما يسهم في اندماج أسواق العمل العربية، مبيناً أن التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2020 الصادر عن جامعة الدول العربية يقدم مؤشرات أولية عن خسائر الأزمة الناجمة عن جائحة كورونا إذ تراجعت أرقام التشغيل والإنتاج بشكل كبير، وتدهورت مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد، وبلغ العجز في الموازنات مستويات تبعث على الانزعاج.

وأوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية أن هناك تأثيرات كبيرة لجائحة كورونا على أسواق العمل ومستويات التشغيل في الدول العربية كافة، التي لا يخفى ما تعانيه من مؤشرات مرتفعة للبطالة خاصة بين الشباب، مطالباً الحكومات والمجتمعات العربية بالنظر في هذه القضايا وانعكاساتها على التشغيل والتوظيف.

وفي جانب آخر، أكد وزير المالية المصري محمد معيط أن الاقتصاد المصري أصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتلبية طموحات الشعب، لافتاً إلى أن الاقتصاد المصري سجل المركز الثاني عالمياً في مؤشر «الإيكونوميست» لعودة الحياة إلى ما قبل كورونا.

وقال على هامش مشاركته في الاجتماع السنوي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية في أوزبكستان، إن العام المالي الماضي شهد تحسناً في مؤشرات الأداء المالي، حيث تراجع العجز الكلي من 8 في المائة إلى 7,4 في المائة، وتم تحقيق فائض أولي 1,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأكد على أن «هناك فرصاً استثمارية واعدة في المشروعات القومية الكبرى بمصر تجذب شركاء التنمية الدوليين». وقال: «إننا مستمرون في تحفيز النشاط الاقتصادي، وتعميق الشراكة التنموية مع القطاع الخاص؛ بما يُسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة». وأوضح أن الاستثمارات الحكومية خلال العام المالي الحالي شهدت زيادة غير مسبوقة بنسبة 27,6 في المائة لتعظيم الإنفاق على المشروعات التنموية. ولفت إلى أن تقديرات البنك الدولي، تشير في دراسة حديثة، إلى أن الإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية وصل إلى 4,2 في المائة من الناتج المحلي في العام المالي 2020 – 2019، وأن معدلات الفقر تراجعت نتيجة لبرامج الدعم المباشر للفئات الأكثر احتياجاً.

الأمين العام لجامعة الدول العربية يتوسط المسؤولين العرب خلال مؤتمر العمل العربي المنعقد حالياً في القاهرة (الشرق الأوسط)

«الموارد البشرية» تعلن مستهدف التوطين في 213 ألف فرصة وظيفية للعام الحالي

استمرار زخم تحسن أداء القطاع الخاص غير النفطي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفصحت آخر البيانات لمؤشر مجموعة «آي إتش إس - ماركيت»، واسعة الانتشار لقياس أداء القطاع الخاص في العالم، عن استمرار زخم تحسن أداء القطاع غير النفطي في السعودية، كاشفة عن توسع قوي في الاقتصاد السعودي غير المعتمد على البترول في أغسطس (آب) الماضي.

وأوضحت الدراسة التي أعدتها المجموعة عن تراجع طفيف في مؤشر مدير المشتريات المعدل موسمياً من 55,8 نقطة إلى 54,1 نقطة في أغسطس، مشيرة إلى أن ذلك مدفوع بمؤشر الإنتاج الذي انخفض بشكل حاد إلى أدنى مستوى له منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2020.

واستطردت الدراسة: «لا يزال المؤشر يشير إلى ارتفاع قوي في النشاط غير المنتج للنفط، وهو الارتفاع الذي ربطته الشركات السعودية المشاركة في الدراسة بشكل عام بالمطالبة بإدخال تحسينات وتخفيف إجراءات السفر»، موضحاً أن أسعار الإنتاج ارتفعت بأقوى معدل لها منذ عام، رغم الزيادة المتواضعة في تكاليف مستلزمات الإنتاج.

ووفق «آي إتش إس - ماركيت»، استمرت الأعمال الجديدة في النمو بشكل حاد خلال الشهر، رغم تراجع معدل النمو عن شهر يوليو (تموز)، مرجعة ذلك جزئياً إلى زيادة طفيفة في مبيعات الصادرات، حيث أدى ظهور حالات «كوفيد - 19» في أنحاء أخرى من العالم إلى إضعاف انتعاش الطلب الأجنبي.

وواصلت الشركات السعودية، بحسب الدراسة، الإبلاغ عن استقرار نشاط التوظيف خلال أغسطس الماضي، ولم يتغير معدل خلق الوظائف عن يوليو، بل «كان هامشياً»، لافتة إلى أن ضعف معدل التوظيف ارتبط أيضاً بضعف مستوى ثقة الشركات.

وأشارت المجموعة إلى توقع 11 في المائة من الشركات المشاركة في الدراسة زيادة الإنتاج خلال العام المقبل، في وقت أدت فيه الزيادات الأبطأ في الإنتاج والطلبات الجديدة إلى معدل نمو أقل في الشراء في منتصف الربع الثالث.

ونتيجة لذلك، توضح الدراسة، نمو مخزونات المشتريات بأضعف وتيرة في 10 أشهر، بينما تم تسجيل تأخيرات في تسليمات الموردين لأول مرة، منذ مارس (آذار) الماضي، حيث كان هذا مرتبطاً بنقص المواد الخام عالمياً، وزيادة فترات الانتظار للتفتيش على الحدود.

ومن ناحية الأسعار، أشارت أحدث البيانات إلى أدنى ارتفاع في تكاليف مستلزمات الإنتاج في 6 أشهر، مدفوعاً بتباطؤ تضخم أسعار الشراء والانخفاض المتجدد في نفقات الموظفين، وفي الحالات التي ارتفعت فيها التكاليف، أشارت الشركات إلى ارتفاع أسعار النفط والنقل والمواد الخام مثل الألمونيوم.

وصعدت أسعار البيع بوتيرة قوية، مع تسارع التضخم إلى أسرع معدل له منذ عام، وأشارت الشركات إلى أن ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج وتحسن الطلب وزيادة أسعار المنافسين شجعتهم على زيادة أسعار مبيعاتهم.

من جانب آخر، أفصح وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد الراجحي، عن أن مستهدفات برنامج التوطين للعام الحالي تتضمن 213 ألف فرصة وظيفية، موضحاً في لقاء مع رجال الأعمال وأعضاء الغرفة التجارية بمنطقة الجوف (شمال السعودية)، أن برنامج (نطاقات) قلص عدد الأنشطة المصنفة إلى 32 نشاطاً، كما ربط نسب التوطين بمعادلة تعتمد على عدد العاملين لتسهيل تعامل القطاع الخاص مع البرنامج وزيادة مشاركة الكوادر البشرية الوطنية بسوق العمل.

وأبان الراجحي أن الوزارة لديها توجّه جاد نحو التحول الرقمي، حيث يجري حالياً عبر المنصات الإلكترونية تنفيذ أكثر من 21 ألف عملية باليوم الواحد مقابل 700 عملية سابقاً كحد أقصى من خلال مكاتب العمل.

القطاع غير النفطي في السعودية يواصل التحسن مع نمو الطلب العام (الشرق الأوسط)

خفض سعر بيع الخام السعودي الخفيف لآسيا

دبي: «الشرق الأوسط»

خفضت شركة «أرامكو النفطية السعودية» سعر بيع الخام الخفيف للعملاء في آسيا لشهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل مقارنة بأسعار الشهر الحالي، بينما أبقت على سعر البيع لشمال غربي أوروبا والولايات المتحدة دون تغيير.

وخفضت أرامكو علاوة البيع الرسمي للخام العربي الخفيف إلى الشرق الأقصى إلى 1,7 دولار للبرميل فوق متوسط سعر خامي «عمان» و«دبي»، بحسب وثيقة تسعير رسمية، في وقت كانت العلاوة تبلغ 3 دولارات في الشهر الحالي.

وحددت «أرامكو» سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف إلى شمال غربي أوروبا عند خصم 1,70 دولار للبرميل عن «برنت» في «بورصة إنتركونتيننتال» لأكتوبر المقبل دون تغيير عن الشهر الحالي، كما لم يطرأ تغيير على سعر البيع الرسمي للولايات المتحدة بعلاوة 1,35 دولار للبرميل فوق مؤشر «أرجوس» للخامات العالية الكبريت.

بعد الكشف عن خلل في التصنيع

استبعاد استئناف تسليم طائرات «بوينغ 787 دريملاينر»

سياتل: «الشرق الأوسط»

يستبعد أن تستأنف عمليات تسليم طائرات «بوينغ» من طراز «787 دريملاينر»، المعلقة منذ مايو (أيار) الماضي، قبل نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في ظل الخلافات مع هيئة السلامة الأميركية، وفق ما ذكرته تقارير إعلامية.

وتم تعليق عمليات تسليم طائرات «دريملاينر» معظم أشهر العام الماضي، بما في ذلك بين نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومارس (آذار) الماضي، بعدما كشفت بوينغ عن أوجه خلل في التصنيع.

وأعلنت شركة صناعة الطائرات الأميركية في يوليو (تموز) الماضي أنها اكتشفت مشاكل إضافية في مقدمة الطائرة وتعمل على إصلاحها. وذكرت «وول ستريت جورنال» أول من أمس أن بوينغ عقدت اجتماعا في أغسطس (آب) مع مسؤولين في «إدارة الطيران الفيدرالية» بدورها، تعهدت بوينغ مواصلة جهودها لاستئناف عمليات التسليم. وقالت في بيان «بينما يؤثر هذا العمل على عملياتنا في الأمد القريب، إلا أنه مسار التحرك الصحيح وسنواصل استغراق الوقت اللازم لضمان استيفائنا أعلى المعايير».

وتأتي المشكلة الأخيرة التي ظهرت في طائرات 787 ذات الممرين والمعروفة بـ«دريملاينر»، بعد مجموعة أعطال في طائرات الشركة الأكثر مبيعا وخصوصاً لكن الجانبين لم يتفقا على طريقة لضمان جودة طائرات «دريملاينر». وأفادت إدارة الطيران الفيدرالية في بيان لـ«الصحافة الفرنسية» أنها «تتواصل مع بوينغ في وقت تعمل الشركة على عرض مدى إمكانية الوثوق بأسلوبها المقترح لفحص عدد من طائرات 787 التي لم تسلم بعد».

وتابعت الإدارة «لن توافق إدارة الطيران الفيدرالية على عمليات الفحص قبل نيلها رضا خبراء السلامة التابعين لنا».

«737 ماكس»، إذ تحطمت طائرتان من هذا الطراز عامي 2018 و2019 في حادثين أسفرا عن مقتل 346 شخصاً وتسببا بوقف تشغيل الطائرة لمدة 20 شهرا.

وفي شأن آخر حققت «بوينغ» مبيعات بقيمة مليار دولار في وقت قياسي يقل بنحو 3 أشهر عن الفترات السابقة التي حققت فيها هذه القيمة من المبيعات. وأشارت شركة صناعة الطائرات الأميركية «بوينغ» إلى استمرار تعافي السوق من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجدة، مضيفة أن الزيادة الكبيرة في مبيعات الإنترنت جاءت بفضل نمو التجارة الإلكترونية وزيادة الطلب من جانب عملاء الخدمات التجارية.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أنه اعتباراً من العام الحالي أصبح في مقدور عملاء «بوينغ» طلب كل احتياجاتهم من قطع غيار طائرات بوينغ من خلال موقع «بوينغ ديستربيوشن» على الإنترنت، في حين كانوا في السابق يستطيعون الحصول على منتجات محددة، ويحتاجون إلى طلب المنتجات الأخرى عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني.

ونجحت فرق التوزيع والتكنولوجيا لدى «بوينغ» في تسريع الوصول إلى مبيعات بقيمة مليار دولار عبر الإنترنت من خلال تمكين مزيد من العملاء من استخدام أدوات التجارة الإلكترونية، وتوسيع نطاق الخدمة الذاتية الرقمية للعملاء.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,70	8,92	1511	2,77
ج. استرليني £		5,19	5,04	0,53	5,08	0,52	0,41	0,98	21,76	12,36	2089	3,84
يورو €		4,45	4,32	0,46	4,36	0,45	0,35	0,84	18,65	10,59	1790	3,29

النفط (برنت)
أمس 72,86 $
السابق 73,08 $

الذهب
أمس 1835,70 $
السابق 1807,10 $

بتكوين
أمس 50633 $
السابق 50166 $

ضمن حزمة أولى لدفع عجلة الاقتصاد بتشريعات جديدة ومحركات تنموية ومبادرات رقمية

الإمارات تطلق 50 مبادرة اقتصادية لاستقطاب 150 مليار دولار

وزير شؤون مجلس الوزراء محمد القرقاوي خلال مؤتمر صحافي أمس (الشرق الأوسط)

دبي: مساعد الزياني

أعلنت الإمارات أمس عزمها إطلاق 50 مبادرة اقتصادية جديدة لتعزيز قدرة البلاد على المنافسة وجذب استثمار مباشر بحجم 550 مليار درهم (150 مليار دولار) في الأعوام التسعة المقبلة، في الوقت الذي حددت فيه المسار الاستراتيجي في المجالات الاقتصادية والسياسية والتنموية والداخلية.

وبحسب مسؤولين حكوميين فإن المشروعات التي تم الكشف عن بضع منها اليوم تشمل الاستثمار في التكنولوجيا، واستحداث تأشيرتين جديدتين لجذب أعداد من المقيمين والعمالة الماهرة.

وقال الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في مؤتمر صحافي إن الإمارات ومصرف الإمارات للتنمية سيستثمران ضمن المشروعات خمسة مليارات درهم (1,36 مليار دولار) في تكنولوجيا الصناعة والقطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا بكثافة.

في الوقت ذاته، أعلنت الإمارات عن استحداث تأشيرتين جديدتين، الأولى للعمل الحر والثانية للممولين والعمالة الماهرة، لجذب الأجانب ذوي المهارات المطلوبة والإبقاء عليهم، وقال مسؤولون إن «التأشيرة الخضراء» الجديدة للعمالة الماهرة تتيح مزيداً من المرونة للتكفل بأفراد الأسرة وتتيح مزيداً من الوقت للعثور على وظيفة جديدة بعد انتهاء عقد العمل.

كما تتضمن المشاريع المعلنة إطلاق بوابة إلكترونية كمنصة استثمارية موحدة للبلاد، التي تشمل الإمارات المحلية كافة و14 جهة اقتصادية وتعرض الفرص الاستثمارية المتاحة في الدولة؛ إضافة إلى إطلاق برنامج 10X10، لتنمية صادرات الدولة عبر استهداف 10 أسواق عالمية، بحيث يعمل على تحقيق زيادة سنوية في الصادرات لهذه الأسواق بنسبة 10 في المائة.

وتضم الحزمة الأولى من «مشاريع الخمسين» إطلاق اللجنة العليا للشراكات الاقتصادية العالمية، بحيث تسعى في المرحلة الأولى إلى عقد 8 اتفاقيات شراكة مع 8 أسواق استراتيجية ورفع حجم التبادل التجاري معها؛ بالإضافة إلى اعتماد برنامج القيمة الوطنية المضافة من خلال توجيه 42 في المائة من مشتريات الجهات الاتحادية والشركات الوطنية الكبرى للأسواق المحلية، بحيث يتم رفع المشتريات من 35 مليار درهم (9,5 مليار دولار) إلى 55 مليار درهم (14,9 مليار دولار) خلال أربع سنوات.

وتشمل «مشاريع الخمسين» في حزمتها الأولى إطلاق مشروع الخمسة مليارات يتم من خلاله تخصيص 5 مليارات درهم (1,3 مليار دولار) لدعم المشاريع الإماراتية الشابة؛ إلى جانب إطلاق تك درايف، الذي يخصص 5 مليارات درهم (1,3 مليار دولار) أخرى بالشراكة مع مصرف الإمارات للتنمية لدعم القطاع الصناعي المحلي للتحول نحو التكنولوجيا المتقدمة خلال السنوات الخمس المقبلة، وإطلاق «شبكة الثورة الصناعية الرابعة» لتنمية وبناء 500 شركة وطنية مزودة للتقنيات المتقدمة.

وأكد محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء خلال المؤتمر «أن رؤية القيادة للخمسين عاماً المقبلة تهدف إلى جعل الإمارات عاصمة للاستثمار والإبداع الاقتصادي في العالم، وحاضنة متكاملة لثقافة ريادة الأعمال والمشاريع الناشئة، ومختبراً متطوراً لفرص الاقتصاد الجديد، بما فيها فرص الاقتصاد الرقمي والاقتصاد الدائري والاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار والتكنولوجيا المتقدمة، المستفيد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والثورة الصناعية الرابعة».

وأضاف: «الإمارات ستدخل الخمسين القادمة بتشريعات عالمية، واستثمارات في مختلف أنحاء العالم، وعلاقات دولية اقتصادية مع خمس قارات، واتفاقيات اقتصادية عالمية مع كبرى الاقتصادات، وحملة تنموية إعلامية عالمية لترسيخ موقعها بين الاقتصادات الناجحة عالمياً».

وذكرت سارة الأميري وزير دولة للتكنولوجيا المتقدمة، أنه سيتم من خلال شبكة الثورة الصناعية الرابعة تطوير مؤشر جاهزية الصناعة الذكية، لتمكين 200 شركة صناعية في التحول التكنولوجي الكامل، وذلك بعد تقييم مستوى كفاءة العمليات والتكنولوجيات رقمياً، مضيفة بالقول: «سنقوم أيضاً من خلال الشبكة بتأهيل 100 من المديرين التنفيذيين في قطاع الصناعة بهدف تعريفهم بأحدث التطورات والتوجهات التكنولوجية، وتوفير الدعم للمؤسسات الصناعية في تطوير خطط التحول التكنولوجي».

وعن «برنامج 10 × 10»، المخصص لتنمية صادرات البلاد، قال عبد الله المري وزير الاقتصاد إن «الإمارات نجحت في السنوات العشر الأخيرة في استهداف 451 مليار درهم (122,7 مليار دولار) من الاستثمار الأجنبي، واستقطاب 550 مليار درهم (150 مليار دولار) بحلول عام 2030.

من جانب آخر، تم الإعلان عن مجموعة مبادرات خاصة بالاقتصاد الرقمي، شملت «قانون البيانات الإماراتي»، إضافة إلى مشروع «100 مبرمج كل يوم» وعقد «قمة عالمية للبرمجة». وقال عمر العلماء وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد: «بالتأكيد، سيكون للاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي دور رئيسي ومحوري لدعم جهود الدولة في التحول إلى الاقتصاد المعرفي الذي يركز على قطاعات ذات قيمة مضافة عالية».

البنك المركزي يوجه بالتحقق عبر الروابط الرقمية لتسهيل الإجراءات

اعتماد الوثائق المصادقة إلكترونياً من الغرف التجارية في البنوك السعودية

الرياض: بندر مسلم

علمت «الشرق الأوسط» أن البنك المركزي السعودي «ساما» وجّه البنوك والمصارف العاملة في المملكة باعتماد جميع الوثائق والمحررات المصادقة إلكترونياً من الغرف التجارية، وأنه بإمكان المؤسسات المالية التحقق من المصادقة عبر الروابط الإلكترونية للغرف.

وتأتي هذه الخطوة لتسهيل إجراءات المنشآت العاملة في سوق العمل السعودي، وذلك بعد أن أصبحت الغرف التجارية تقدم خدماتها للمشتركين إلكترونياً بغرض تحقيق أهدافها الاستراتيجية باستخدام أحدث النظم المتطورة في مجال تقنية المعلومات ليتسنى للعملاء إنجاز أعمالهم بكل يسر في بيئة عمل متطورة ومثالية.

وتكشف الجهات الحكومية وشبه الحكومية جهودها نحو التحول الرقمي باستحداث أفضل النظم والتقنيات العالمية من أجل تسهيل إجراءات معاملات الأجهزة العامة وكذلك الخدمات المتعلقة بسوق العمل لتمكين المنشآت من الحصول على أفضل تجربة إلكترونياً وتمكين رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة من الدخول والتوسع في السوق المحلية.

وتسعى الغرف التجارية إلى زيادة نطاق خدمات الإلكترونية والرفع من مستوى جودتها بمعايير أمنية عالية ليتسنى لعملائها إنجاز أعمالهم بكل يسر وسهولة في بيئة عمل متطورة لتمثل خطوة نحو تحقيق الهدف المنشود من الدولة فيما يخص التحول الرقمي.

ويتمكن مشتركو الغرف التجارية من الاستفادة من عدة خدمات، بداية بتفعيل حساب المنشأة، ثم الاستفادة بعد ذلك من خدمات تصديق الوثائق إلكترونياً، مروراً بعدة خدمات في إدارة بيانات المنشأة والمفوضين لمواكبة تطور بيئة الأعمال في المملكة وتسهيل إجراءات رجال المال والأعمال.

وكانت المملكة قد صُنفت الثانية عالمياً بين دول مجموعة العشرين ضمن تقرير التنافسية الرقمية لعام 2021 الصادر من المركز الأوروبي للتنافسية الرقمية. وبنى التقرير بياناته وفقاً لمؤشر التنافسية العالمي الصادر من المنتدى الاقتصادي العالمي، ومن البيانات الداعمة المقدمة من البنك الدولي والاتحاد الدولي للاتصالات.

وتقدمت المملكة 20 درجة في المؤشر العام مقارنة بالعام السابق، كما تقدمت 86 درجة في محور النظام البيئي الرقمي، متصدرة دول مجموعة العشرين، وحققت المركز الثالث في محور القدرات الرقمية بين دول مجموعة العشرين، ويمثل هذا التقدم الريادة الرقمية المستمرة للمملكة ومحافظتها الدائمة على التقدم في مختلف المؤشرات والمراكز.

ويقيس التقرير المنجزات والخطوات التي قامت بها المملكة منذ 2018 حتى العام الماضي عبر عدة معايير من خلال محورين، الأول يتعلق بالنظام البيئي للتحول الرقمي، من حيث الاستثمارات في رأس المال الجريء وسهولة أداء الأعمال والقدرات الرقمية، فيما يتضمن المحور الثاني الاستعداد لتبني التحول الرقمي والابتكار من حيث القدرات الرقمية للقوى العاملة والاستعداد لمخاطر ريادة الأعمال وانتشار النطاق العريض والأفكار الابتكارية في الشركات.

وتشمل بيانات التقرير تطوير القدرات الرقمية وجذب الاستثمارات الأجنبية والشركات العالمية لتعزيز المعرفة الرقمية والتقنية، كما تشمل الأهداف الرئيسية لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات إيجاد أكثر من 25 ألف وظيفة جديدة في هذا القطاع وزيادة حجم سوق تقنية المعلومات والتقنيات الناشئة بنسبة 50 في المائة ونمو مساهمة قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من 13 مليار دولار على مدى 5 سنوات وزيادة مشاركة المرأة في القطاع بنسبة 50 في المائة

تدشين مشروع صوامع حبوب جديدة غرب السعودية

ينبع (السعودية): «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، دشنت السعودية في إطار خطى توسيع مقدرات الأمن الغذائي لديها، أمس، مشروع صوامع الحبوب بمحافظة ينبع، غرب المملكة؛ حيث أطلق وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للحبوب المهندس عبد الرحمن الفضلي المشروع.

وأكد محافظ «مؤسسة الحبوب» المهندس أحمد الفارس أن المشروع سيلبي احتياجات المواطنين والمقيمين والقطاعات الأخرى المتعلقة بالصناعات الغذائية في المملكة، مشيراً إلى أن الصوامع المفتتحة، أمس، هي الخامسة عشرة للمؤسسة، بينما يصل إجمالي طاقاتها التخزينية إلى حدود «3,5» مليون طن.

وأوضح أن المشروع بلغت تكلفة إنشائه أكثر من 364 مليون ريال (100 مليون دولار)، ويعد إحدى مبادرات برامج التحول الوطني المتمثل في تطوير نظام الإنذار المبكر للأغذية وحالات الطوارئ وإدارة الخزن الاستراتيجي، الذي يهدف إلى تعزيز المخزون الاستراتيجي من القمح وتعزيز طاقات استقبال الحبوب.

د. عبد الله الردادي

جنون الـ«NFTs»

في مارس (آذار) الماضي، قامت دار «كريستر» للفنون، وهي دار للمزايدات يزيد عمرها على 220 سنة ببيع لوحة فنية رقمية للفنان مايك وينكلمان المعروف بـ«بيبل» بسعر زاد على 69 مليون دولار، وهو أعلى سعر على الإطلاق للوحة رقمية. هذه اللوحة ليست إلا صورة رقمية يمكن حفظها من محركات البحث، ويمكن لأي شخص أخذ نسخة منها واستخدامها في مواقع التواصل أو غيرها، إلا أن ما قامت «كريستر» ببيعه في الواقع، هو رمز مميز يعرف بـ«Non-Fungible Token» يمكّن المشتري من إثبات ملكيته لهذه اللوحة الرقمية، فما هي «Non-Fungible Tokens» التي سمحت ببيع ملكيات المنتجات الرقمية؟

تعرّب «Non-Fungible Tokens» أو «NFTs» بالرموز غير القابلة للاستبدال، أو الرموز غير المُثلى، وهي رموز مميزة مشفرة باستخدام تقنية «البلوك تشين». واستخدمت هذه الرموز مؤخراً لربط وتمييز الفنون الرقمية مثل الصور، أو مقاطع الفيديو أو الموسيقى أو غيرها، ويمكن النظر إليها بصفتها وثيقة ملكيّة لهذه الفنون، ويمكن بموجبها بيع وشراء المنتجات الرقمية وإثبات ملكيتها للأفراد. ويتم ربط المنتجات الرقمية برمز مميز منفرد، يستحيل تزييفه نظراً لاستخدامه نظام التشفير الذي تتيحه تقنية «البلوك تشين»، تماماً كما هي الحال للعملات الرقمية مثل بتكوين وإيثريوم وغيرهما. ويمكن بذلك اعتبار «NTFs» كنوع من أنواع الأصول الرقمية التي تستخدم لإثبات ملكية «المقتنيات الرقمية»، إذا صح التعبير.

وعلى الرغم من أن هذه الرموز (وما تمثله من مقتنيات رقمية) تتشابه مع العملات المشفرة في كونها أصولاً رقمية تعتمد على تقنيات «البلوك تشين»، فإنها تختلف عن العملات المشفرة في عدد من النقاط، وأول هذه الاختلافات هو تميزها، ففيما يوجد آلاف العملات من البتكوين ويمكن استبدال أي عملة بتكوين بأخرى، فلا يوجد لكل «NTFs» إلا رمز واحد فقط يمثل منتجاً رقمياً، وهو ما يزيد قابلية زيادة أسعارها بسبب هذا التفرّد. كما أن هذه الرموز ليست قابله للتجزئة، كما هي الحال مع العملات الرقمية التي يمكن شراء نصفها أو ربعها. وبينما تبدو «NTFs» منطقية من ناحية إيجادها حلاً لملكية المنتجات الرقمية كالصور والأغاني وغيرها، بعد عقود من عدم قدرة إثبات الملكية، إلا أن ما حدث في أسواقها هو أمر أشبه بالجنون، فما الذي يجعل شخصاً يدفع ملايين الدولارات لقاء صورة رقمية؟ وعلى الرغم من أن أسعار الفنون المادية كاللوحات الزيتية والتحف وغيرها تزيد على أسعار «NTFs»، فإنها قطع مادية لا يوجد لها بديل آخر، بينما يمكن نسخ الفنون الرقمية بكل بساطة إلى عدد غير منتهٍ من النسخ. قد يكون جواب ذلك أن الرغبة البشرية بالتملك في كلا النوعين من الفنون هي الرغبة ذاتها، فكثير من مشتري الفنون المادية يرغبون بالمفاخرة بامتلاكهم قطعاً فنياً، وتبدو الحال كذلك لكثير من ملّاك الفنون الرقمية.

وتمثل هذا الجنون في كثير من منصات بيع «NTFs»، فقام العديد من الجهات المعتبرة مثل شبكة «CNN» للأخبار واتحاد كرة السلة الأميركية وغيرهما ببيع كثير منها وجني الملايين منها. كما قامت شركة «فيزا» بشراء صورة بلغ سعرها 150 ألف دولار، وأصدرت الشركة بياناً توضح فيه أنها تريد أن تكون جزءاً من هذه السوق الواعدة. كما شارك كثير من المشاهير في الشراء والتسويق لهذه الرموز، ما تسبب في ارتفاع أسعارها بشكل جنوني، في اندفاع يمكن وصفه بالهوس.

وفي تقرير نشر في مارس الماضي (أي قبل 6 أشهر)، وصفت إحدى وسائل الإعلام الاندفاع نحو هذه الرموز بالجنون، بعد أن تضاعفت التداولات فيه لعام 2020 لتصل إلى 250 مليون دولار! ولكن هذا الرقم لا يعد جنوناً إذا قورن بالرقم في الشهر الماضي، ففي أغسطس (آب)، بلغت التداولات في منصة «أوبن سي» أكثر من 3,4 مليار دولار، أكثر بعشرة أضعاف من الشهر الذي سبقه، وقد يصبح هذا الرقم أضحوكة في المستقبل إذا قورن بالأسعار التي يمكن الوصول إليها.

ويرى المشككون في هذه السوق أن ما وصلت إليه الأسعار هو نتيجة امتلاك عدد من الناس لوقت ومال وفيرين، لا سيما عند النظر فيما أحدثته الجائحة من وقت فراغ طويل، وتأثيرها كذلك على ارتفاع الادخار لدى الكثيرين. كما يرى أحد المحللين أن زيادة السيولة بسبب الدعم الحكومي العالمي للجائحة كانت لها أثر في زيادة السيولة لدى الأفراد دون وجود فرص استثمار حقيقية، إضافة إلى انخفاض أسعار الفائدة الذي سهل الحصول على قروض.

وإن ما يحدث الآن في «NTFs» هو هوس عالمي، يشابه كثيراً ما حدث في 2017 عند موجات الطرح الأولي للعملات الرقمية الذي انتهى بخسارة الكثير لأموالهم في عملات لا تستند إلى شيء. إلا أن هذه الرموز قد تؤثر كثيراً على المقتنيات الرقمية، وقد تفتح أسواقاً جديدة في العالم الرقمي، لا سيما في أسواق الألعاب والفنون. وبينما قد تنفجر فقاعة الأسعار الحالية عند انطفاء حماسة الناس لها، إلا أن فائدتها قد تستمر في حفظ الملكيات الرقمية التي طالما ضاعت في العالم الرقمي.

ضغوطات الهيئات والمحاكم العالمية تفرض تعديلات في آلية عملها مع المطورين

«أبل» تحافظ على نموذجها الاقتصادي بتقديم بعض التنازلات

سان فرنسيسكو: «الشرق الأوسط»

بضغط من الهيئات والمحاكم في بلدان عدة، تقدم «أبل» تنازلات لمنتجي التطبيقات في خطوة غير معهودة لشركة لطالما تشبثت بمواقفها، لكن ذلك لا يؤثر بتاتا في هيمنتها على هذا القطاع.

وكانت الشركة التي تتخذ في كوبرتينو (كاليفورنيا) مقرا لها قد أعلنت الأربعاء أنها ستسمح لبعض المطورين أن يضيفوا إلى تطبيقاتهم رابطا إلى موقعهم كي يتفادوا المرور بنظامها للدفع الذي يقتطع منهم عادة عمولة تتراوح بين 15 و30 في المائة.

ويلي هذا التغيير، وهو ثمرة اتفاق مع السلطات اليابانية للمنافسة من المرتقب أن يدخل حيز التنفيذ سنة 2022، بادرة أولى صدرت عن «أبل» الأسبوع الماضي تخول مطوري التطبيقات إبلاغ المستخدمين عبر رسائل إلكترونية بأنه في وسعهم استخدام وسائل دفع أخرى مختلفة عن النظام المعتمد في متجر التطبيقات «آب ستور».

وأكد جوشوا ديفيس، الأستاذ المحاضر في الحقوق في جامعة سان فرنسيسكو والمتخصص في شؤون المنافسة أن «هذه التنازلات مذهلة إلى حد كبير»، مشيرا إلى أنه «عندما تُتهم شركة بالإخلال بمبادئ المنافسة، لا سيما عندما يتعلق الأمر بعنصر محوري في نموذجها الاقتصادي، من النادر جدا أن تغير ممارساتها»، قبل إلزامها بالقيام بذلك.

وتواجه المجموعة بالفعل إجراءات شنها الاتحاد الأوروبي ضدها «لإخلالها بمبادئ المنافسة» عبر متجرها للتطبيقات. وهي أيضا تنتظر قرار قاضية فيدرالية في القضية التي تتواجه فيها مع شركة إنتاج ألعاب الفيديو «إبيك غيمز». وقد رفعت هذه الأخيرة دعوى أمام القضاء الأميركي متهمة عملاق التكنولوجيا باستغلال هيمنته على القطاع.

وعلى الصعيد التشريعي، قُدم مشروع قانون من إعداد برلمانيين ديمقراطيين وجمهوريين إلى الكونغرس الأميركي في مطلع أغسطس (آب) ينص على أن يكون استخدام متجري «آب ستور» أو «غوغل ستور» منفصلا عن نظام المدفوعات للعملاقين.

وقد تنقلب هذه التنازلات ضدهما، على ما حذر جوشوا ديفيس، إذ إنها تظهر أنه من الممكن إجراء تعديلات. وهو كشف «كنتم قد قلتم لنا إنه ليس في وسعكم تغيير أي شيء، وإذا بكم تجرون تعديلات والأمور على خير ما يرام على ما يبدو». وصحيح أن «أبل» كانت قد أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن نيتها خفض العمولات لصغار منتجي التطبيقات، غير أن المجموعة المقدرة قيمتها في البورصة بحوالي 2500 مليار دولار معروفة بتمسكها بمبادئها.

جنت «أبل» من متجر «آب ستور» عائدات بقيمة 72 مليار دولار في عام 2020 (رويترز)

وغرد المحلل المالي لورنس ماكدونالد على «تويتر» أن «الأمر أشبه بإجراء استباقي اتخذ تحسبا لأي قرار قد يصدر عن وزارة العدل» الأميركية. وأيا يكن، فإن التدابير التي أعُلن عنها تبقى بسيطة على الصعيد الاقتصادي وهي لا تهدد بتاتا نظام «أبل» الاقتصادي التي جنت من متجر «آب ستور» عائدات بقيمة 72 مليار دولار سنة 2020 وفق مجموعة «سينسور تاوير».

ويطال القرار الأخير للشركة بعض التطبيقات ذات المحتوى الثقافي، للكتب مثلا أو الصحف أو الموسيقى أو التسجيلات المصورة، لكنه لا يعني ألعاب الفيديو «التي تدر أكبر جزء من العائدات» على «أبل»، وفق ما أشار مارك ماكارثي الأستاذ المحاضر في التواصل والتكنولوجيا في جامعة جورجتاون.

وقال دانيال إيك مؤسس «سبوتيفاي» ومديرها العام «هي خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها لا تحل المشكلة». وسيتسنى لتطبيقه إضافة رابط إلى موقعه بموجب القرار المعلن الأربعاء.

وأردف «هدفنا أن نعيد التوازن إلى المنافسة بصورة نهائية. وسوف نواصل نضالنا من أجل حل فعلي». وتتحجج «أبل» باستثمارات في مجال أمن المنصة وصيانتها لتبرير العمولات التي تقتطعها.

وتسعى المجموعة إلى «الحفاظ على أغلبية ممارساتها والعائدات التي تجنيها منها، مع تقديم الحد الأدنى من التنازلات»، بحسب جوشوا ديفيس الذي اعتبر «أنه من الصعب معرفة إن كان الأمر سيجدي مفعولا».

واعتمد البرلمان الكوري الجنوبي الثلاثاء قانونا يحظر على «أبل» و«غوغل» إلزام مطوري التطبيقات باستخدام نظاميهما للدفع، في خطوة هي الأولى من نوعها في العالم. وبغية الامتثال لهذا التشريع، «لا بد من تقديم المزيد»، على ما قال مارك ماكارثي، مشيرا إلى أن «السماح للمطورين بتوجيه رسالة إلكترونية أو توفير رابط إلى موقعهم الخاص لن يكون كافيا».

واعتبر جوشوا ديفيس بدوره أن الضغوط التشريعية والتنظيمية المفروضة على «أبل» وأيضا على «غوغل» و«أمازون» و«فيسبوك» قد تؤثر بدورها على موقف القضاء من هذه المسائل.

وهو صرح أن «المحاكم حريصة على عدم زعزعة أسواق تعمل على نحو جيد، لكن في حال تفاعلت الحكومات أو البرلمانات أو هيئات المنافسة مع قضية ما، فسيكون القضاء أكثر ميلا إلى إصدار قرارات» غير مواتية لعملاق التكنولوجيا.

البكتيريا وفرت أدوات التعديل الجيني... والطحالب عمّقت دراسة أعصاب الدماغ

الطبيعة مصدر إلهام لأبرز 3 تقنيات علمية واعدة

آفاق علمية

واشنطن: د. مارك زيمر*

حقق واطسون وكريك مكتشفا تركيبة الحمض النووي «دي إن إيه»، وعالما الفيزياء شرودنغر وأينشتاين، اختراقات علمية غيرت مفهوم العالم للعلوم. ولكن الأفكار العظيمة القادرة على تغيير المشهد باتت قليلة اليوم، وأصبحت التقنيات الحديثة والمحسنة هي القوة الدافعة للأبحاث والاكتشافات العلمية الجديدة. وتتيح هذه التقنيات للعلماء إجراء التجارب بسرعة أكبر من قبل، وتسلط الأضواء لهم على تفاصيل علمية كانت خافية على الأسلاف.

تبرز اليوم ثلاث تقنيات واعدة هي: أداة التعديل الجيني «كريسبر» CRISPR، والبروتينات الفلورسنتية fluorescent proteins، وعلم البصريات الوراثي optogenetics، وجميعها مستوحاة من الطبيعة. ذلك أن الجزيئات الحيوية الموجودة في تكوين البكتيريا وقناديل البحر والطحالب منذ ملايين السنوات، قد تحولت إلى أدوات تستخدم اليوم في الطب والأبحاث العلمية، ولا شك أنها ستغير حياة الناس اليومية بشكل مباشر أو غير مباشر.

التعديل الجيني

تعتبر أنظمة الدفاع البكتيرية، أدوات للتعديل الجيني، إذ تصارع البكتيريا وكذلك الفيروسات نفسها، كما يتصارع كل من البكتيريا والفيروسات مع بعضها البعض، أي أنها تعيش حرباً بيولوجية كيميائية مستمرة وتتنافس فيما بينها للحصول على الموارد الشحيحة.

تملك البكتيريا في ترسانتها الدفاعية أدوات عدة أبرزها ما يعرف بنظام الـ«كريسبر - كاس» CRISPR - Cas، وهو عبارة عن مكتبة جينية تتألف من تكرارات قصيرة من الحمض النووي المتراكم مع الوقت من الفيروسات الغريبة، التي تجتمع مع بروتين اسمه «كاس» قادر على قطع الحمض النووي الفيروسي وكأنه يستخدم مقصاً. وعندما تتعرض البكتيريا في الطبيعة لهجوم من فيروسات، فإنها تخزن حمض الفيروسات النووي في أرشيف «كريسبر»، ما يتيح لنظام «كريسبر - كاس» ملاحقة الحمض النووي الفيروسي وقطعه وتدميره.

وكانت الباحثة جينيفر دودنا، المتخصصة بالكيمياء الحيوية في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، والباحث الفرنسي إيمانويل شاربونتييه، المتخصص بالأحياء الدقيقة، قد حصلا سوية على جائزة نوبل مشتركة في الكيمياء عام 2020 لتطويرهما نظام «كريسبر - كاس» وتحويله إلى تقنية تعديل جيني. ويشرح الباحثان أن «العلماء يعملون على إعادة هيكلة أهداف هذه الأدوات ليتمكنوا من استخدامها وتحقيق المزيد من الاختراقات العلمية».

وفي حين قدم مشروع الجينوم البشري تسلسلاً جينياً شبه كامل للبشر ومنح العلماء نموذجاً للتوصل إلى تسلسل جميع الكائنات الحية، فإن العلماء لم يكونوا - قبل ظهور نظام «كريسبر - كاس» - يملكون أدوات تتيح لهم بلوغ الجينات لدى الكائنات الحية وتعديلها بسهولة. أما اليوم، وبفضل التقنية المذكورة، أصبح العمل المختبري الذي كان يحتاج لشهور وأحياناً لسنوات بالإضافة إلى مئات آلاف الدولارات، يتم في أقل من أسبوع وببضع مئات الدولارات فقط.

طفرات جينية

يوجد أكثر من 10 آلاف اضطراب جيني ناتج عن طفرات تحصل في جين واحد، أو ما يعرف باضطرابات الجين الواحد الذي يصيب ملايين الأشخاص. تسبب هذه الطفرات الكثير من الاضطرابات أبرزها فقر الدم المنجلي والتليف الكيسي وداء هنتنغتون التي يعتزم العلماء استهدافها بعلاجات «كريسبر»، لأن تصحيح أو استبدال جين معطل واحد أبسط بكثير من تصحيح الأعطال في أكثر من جين.

في إحدى التجارب المختبرية، حقن الباحثون مرضى ولدوا مصابين بالداء النشواني (مرض جيني نادر يسبب عوارض قلبية وعصبية مميتة) بعلاج «كريسبر» مغلف. أظهرت النتائج الأولية للدراسة أن حقن نظام «كريسبر - كاس» بالمرضى مباشرة يتيح له العثور على الجينات المعطلة المرتبطة بالمرض وتعديلها. وهكذا نجحت «صواريخ» «كريسبر - كاس» الصغيرة المغلفة بالوصول إلى الجينات المستهدفة وأدت وظيفتها، فساعدت على انخفاض في البروتين الشاذ المرتبط بالمرض لدى الستة المشاركين في هذه التجربة.

قنديل البحر والطحالب

● بروتينات مضيئة. لا يملك قنديل البحر «أيكوريا فيكتوريا»، الذي يعيش في الجانب الشمالي من المحيط الهادئ، دماغاً ولا شرجاً ولا إبراً سامة، أي أنه مرشح غير متوقع لإشعال ثورة في عالم التقنيات البيولوجية. ولكنه يحمل في محيط مظلته حوالي 300 عضو ضوئي يبعث وخزات ضوئية خضراء أحدثت تحولاً في طريقة عمل العلوم.

ينتج هذا الضوء الحيوي عن بروتين ضوئي اسمه «أيكورين» وجزيء فلورسنتي يعرف بالبروتين الفلورسنتي الأخضر. يؤدي هذا الأخير في التقنيات الحيوية الحديثة دور مصباح جزيئي ينصهر ببروتينات أخرى، ويتتبعه الباحثون لتحديد زمان ومكان إنتاج البروتينات في خلايا الكائنات الحية.

تستخدم تقنية البروتينات الفلورسنتية في آلاف المختبرات كل يوم، وكانت السبب في منح جائزتي نوبل عامي 2008 و2014. وتجدر الإشارة إلى أن هذه البروتينات اكتشفت حتى اليوم في الكثير من الأنواع الحية.

أثبتت هذه التقنية فعاليتها وأهميتها مرة جديدة أخيراً بعد أن نجح الباحثون في صناعة فيروسات كوفيد - 19 معدلة جينياً تصدر بروتيناً فلورسنتيا أخضر يتيح تتبع مسار الفيروس عند دخوله إلى الجهاز التنفسي والتشبث بأسطح الخلايا التي تملك غلافاً شعرياً.

● الطحالب وتفكيك الدماغ كل عصب على حدة. تعتمد الطحالب على الضوء لتنمو. وعند وضعها في حوض كبير في مكان مظلم، تسبح في أرجائه دون هدف، ولكن إذا أضيء مصباح في الغرفة، تسبح هذه الطحالب باتجاه الضوء.

لا تملك هذه المخلوقات الوحيدة الخلية (تعرف بالسوطيات flagellates نسبة لزوائدها الشبيهة بالجلد التي تساعدها على الحركة) عينين، بل بقعة شبيهة بالعين تميز بين الظلام والنور. تحيط ببقعة العين هذه بروتينات حساسة للضوء تدعى «تشانل رودوبسين» channelrhodopsins.

مع بداية الألفية الثالثة، اكتشف الباحثون أنه عند إدخال هذه البروتينات جينياً إلى الخلايا العصبية لدى أي كائن حي وإضاءتها باللون الأزرق، يشتعل نشاط الأعصاب. وتعتمد هذه التقنية، المعروفة باسم علم البصريات الوراثي، على إدخال جينات الطحالب التي تنتج البروتينات المذكورة إلى الأعصاب. ويؤدي استهداف هذه الأخيرة بالضوء الأزرق إلى فتح البروتينات وتدفق أيونات الكالسيوم إليها لإشعال نشاطها.

يستخدم الباحثون هذه التقنية لتنشيط مجموعات الأعصاب بشكل انتقائي ومتكرر، للحصول على فهم أدق للخلايا العصبية التي يجب استهدافها لعلاج بعض الاضطرابات والأمراض. قد يحمل علم البصريات الوراثي حلاً لعلاج أمراض دماغية مميتة كالألزهايمر والباركنسون.

ولكن هذه التقنية ليست مفيدة لفهم الدماغ فحسب. فقد استخدمها الباحثون لعلاج جزئي للعمى وحصلوا على نتائج واعدة في تجارب عيادية استخدمت التقنية على مرضى مصابين بالتهاب الشبكية الصباغي، وهي مجموعة من الاضطرابات الجينية التي تفكك خلايا شبكية العين. وفي دراسات أجريت على الفئران، استخدمت التقنية للتلاعب بنبض القلب وتنظيم عمل الأمعاء في حالات الإمساك.

ولكن ماذا تخفي الطبيعة في صندوق أدواتها بعد؟

ما هي التقنيات غير المكتشفة التي ستقدمها الطبيعة لنا في المستقبل؟ أشارت دراسة أجريت عام 2018 أن البشر يمثلون 0,01 في المائة من الكائنات الحية على الكوكب، ولكنهم تسببوا بخسارة 83 في المائة من إجمالي الثدييات البرية ونصف النباتات في وقت قصير. وبتدميرهم للطبيعية، يخاطر البشر اليوم بخسارة تقنيات جديدة قادرة على إحداث تغيير جذري لم يتخيلوه ربما في حياتهم. ففي النهاية، لم يتوقع أحد يوماً أن اكتشاف ثلاث تقنيات مذهلة مصدرها الطبيعة قد يغير مسار العلوم إلى هذه الدرجة.

* أستاذ في الكيمياء في جامعة كونيتيكت الأميركية، «فاست كومباني» خدمات «تريبيون ميديا»

خصائصه الغذائية والبيئية تؤهله للزراعة الواسعة في السعودية

لماذا يعمل علماء «كاوست» على تعديل جينات الدُّخن الأفريقي؟

جدة: «الشرق الأوسط»

الاستهداف الجيني لدُخن «الفونيو» قد يؤدي إلى إنتاجية أعلى وحبوب أكبر

من الممكن تحسين محصول حبوب الدُّخن الأفريقي لينمو في الأراضي الجافة القاحلة بالمملكة العربية السعودية باستخدام معلومات الجينوم الخاص به، إذ يلائم «الفونيو» - أحد أنواع حبوب الدُّخن الأفريقي - هذه البيئة جيداً، لكنه لم يُدجَن بذات القدر الذي حظيت به محاصيل الحبوب الرئيسية، مثل القمح والأرز والذرة.

تحسين جيني

وقد يؤدي استهداف جينات هذا النبات إلى إنتاجية أعلى وحبوب أكبر، وهو ما يعمل عليه علماء من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست).

يقول الدكتور سايمون كراتينجر، عالم النبات في «كاوست» الذي قاد الدراسة، إن «80 مليون شخص يستوطنون شبه الجزيرة العربية ويضطرون إلى استيراد 90 في المائة من طعامهم، ولا يمكن زراعة محاصيل الحبوب الأساسية التي توفر 50 في المائة من السعرات الحرارية اليومية للسكان في هذه المنطقة بسبب نقص المياه العذبة، والتربة الفقيرة، ودرجات الحرارة المرتفعة»، مشيراً إلى أن «الفونيو» يُعد نباتاً غذائياً مذهلاً ينمو في المناطق الجافة والحارة ذات التربة الفقيرة، «ويتمثل هدفنا طويل الأمد في تحسين فونيو الدُخن والإبقاء على خصائصه الاستثنائية»، حسب قوله.

ورغم وجود «الفونيو» لأكثر من 5 آلاف عام، فإن تلك الحبوب تعد من أنواع المحاصيل المهملة وغير المستغلة حيث يشار إليها أحياناً باسم «المحاصيل المفقودة» أو «المحاصيل الثانوية». ورغم أهميتها الثقافية والغذائية المذهلة مثل توفيرها للعديد من فيتامينات بي، وكذلك المعادن مثل الكالسيوم والحديد والنحاس والزنك والمغنيسيوم، فإنها لم تنل حظها من الدراسات والأبحاث العلمية بالشكل الأمثل.

ولإجراء هذه الدراسة، حلّل باحثو «كاوست» بالتعاون مع فريق دولي من العلماء، جينومات نباتات فونيو الدُّخن المُدَجَن والبري من جميع أرجاء أفريقيا، ثم قارنوها بجينومات محاصيل الحبوب الأساسية.

وقد أظهرت التحليلات أن اثنين من جينات «الفونيو» قد تعرضا للانتقاء. وكان أحد هذين الجينين، ويسمى (3A - DeGs5) مشابهاً جداً لجين في الأرز يعمل على تنظيم عَرْض الحبة ووزنها. وقد أظهر ذلك الجين غياباً تاماً للتنوع في «الفونيو المُدَجَن»، وهو ما يشير إلى أن النباتات المحتوية على هذا الجين النشط قد انتُقِيت اصطناعياً من أجل إنتاج حبوب أكبر. كما وجد الجين الآخر، والمسمى (9A - DeSh1) متحوراً في بعض أنواع «الفونيو المُدَجَن»، والذي يشبه طفرة أخرى في الأرز الأفريقي المُدَجَن. وتقلل هذه الطفرة من فقدان البذور من خلال عملية تعرف بالتشظّي، وهو ما يعد مفيداً للأصناف البرية، إذ يضمن ذلك انتشار البذور والإنبات الطبيعي في البيئة، بيد أنه يقلل من إنتاجية المحاصيل المزروعة. كما اكتُشِفَت أيضاً تنوعات جينية أخرى منتقاة في محاصيل الحبوب الأساسية أظهرت تسلسلاً نيوكليوتيداً شبيهاً بنباتات الفونيو البرية.

وللتغلّب على هذه المشكلة، يقول الدكتور مايكل أبروك، باحث ما بعد الدكتوراه في «كاوست»: «إن تعديل تلك الجينات، باستخدام تقنية التحرير الجيني على سبيل المثال، قد يؤدي إلى تحسين الفونيو بصورة ملحوظة بإنتاج بذور أكبر دون فقدان أي منها».

سلالة مستزرعة

ويضيف أبروك: «يتمثل هدفنا التالي في إنتاج سلالة مستزرَعة من الفونيو تحوي جميع خصائص الحبوب الحديثة، ولكنها تحتفظ بخصائصها الأصلية التي تساعدها على تحمُّل الجفاف، وسرعة النُضج، والقدرة على النمو في التربة الرَمليّة».

حدَّد الباحثون أيضاً العوامل التي أثَّرت في التنوع الجيني لحبوب «الفونيو» في أنحاء أفريقيا. تقول حنين أحمد، طالبة مرحلة الدكتوراه في «كاوست»: «لم تكن التكيفات مع المناخ أمراً مثيراً للدهشة؛ فالفونيو المستزرع في منطقة الساحل في مالي يتطلب خصائصَ مختلفة عن النوع المستزرع في المناطق شبه الاستوائية في جنوب توغو».

غير أن الأمر المثير للدهشة، وفقاً لحنين أحمد، يَكْمُنُ في الصلة التي وُجدت بين الأنماط الجينية للفونيو ومجموعات اللغات العرقية في أفريقيا، فعلى سبيل المثال، كانت هناك اختلافات جينية لافتة بين سلالات الفونيو التي جُمِعَت من شمال توغو وجنوبها. ورغم أن هذا التنوع يرتبط على نحو جزئي بالمناخ، فإنه يمكن أن يُعزَى إلى الاختلافات الثقافية التي أدت إلى تقييد تشارك البذور بين مزارعي المنطقتين.

وجدير بالذكر فإن حبة «الفونيو» تعد ذات أهمية في التراث الثقافي في العديد من دول غرب أفريقيا، حيث يتم استخدامها في الاحتفالات المختلفة. ورغم أهميتها الثقافية لشعوب تلك المنطقة، كما أنها قابلة للزراعة بشكل كبير، إلا أنها لم تُستغل بشكل جيد على مر ذلك التاريخ الطويل.

من جانبه، يرى كراتينجر أن «الفونيو» يعتبر محصولاً شبه مُدَجَّن يُظْهِر شكلاً من التكيف مع الممارسات الزراعية.

وعن أهمية النتائج، يضيف: «يمكن أن تُفضِي التحسينات إلى حبوب جديدة من الممكن زراعتها على نطاق واسع وبشكل مستدام في البيئات الجافة والحارة».

«خشونة السطح» توفر ملاذاً له من قسوة الطقس

حل لغز «الجليد المائي» على القمر

فضاء وفلك

القاهرة: حازم بدر

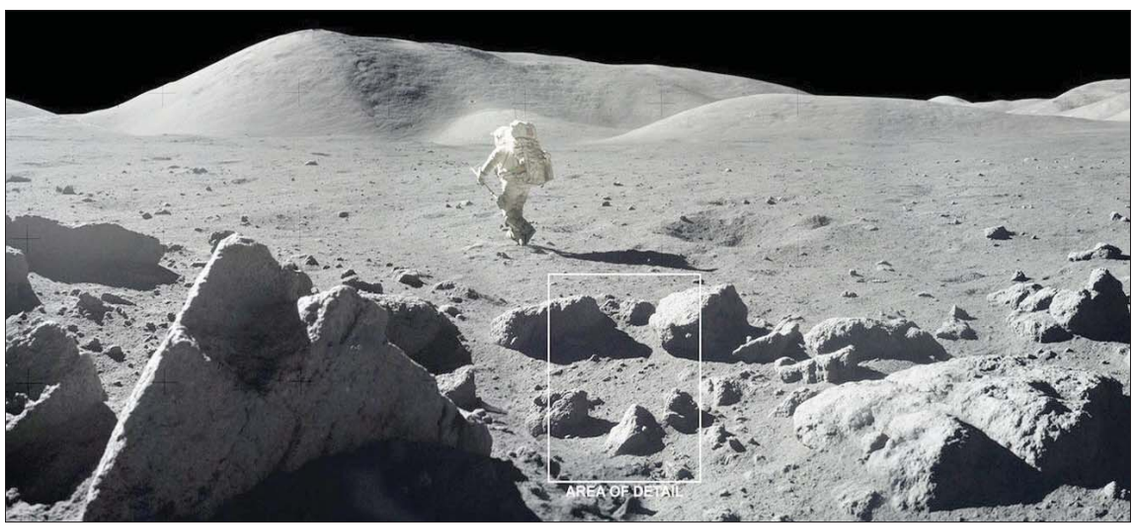

القمر مغطى بالحفر والصخور ما يخلق «خشونة» سطحية

أظهرت الملاحظات العلمية، أن جليد الماء موجود عبر جزء كبير من سطح القمر، حتى أثناء النهار، وهذا يمثل لغزاً كبيراً، حيث افترضت النماذج الكومبيوترية السابقة، أن أي جليد مائي يتشكل أثناء الليل القمري يجب أن يذوب بسرعة بسبب حرارة الشمس نهاراً. وهذا ما يثير السؤال حول كيفية بقاء جليد الماء في هذه البيئة القاسية.

في دراسة جديدة نشرت في «الإخطارات الشهرية للجمعية الفلكية الملكية»، قدم كل من بيورن ديفيدسون، الباحث في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة «ناسا» في جنوب كاليفورنيا، والمؤلف المشارك سونا حسيني، باحثة وعالمة أدوات في مختبر الدفع النفاث، إجابة عن هذا السؤال، حيث افترضا أن الظلال الناتجة من «خشونة» سطح القمر توفر ملاذاً للجليد المائي؛ مما يمكنها من تكوين صقيع سطحي بعيداً عن سطح القمر، وشرحا أيضاً كيف يمكن أن يلعب الغلاف الخارجي للقمر (الغازات الضعيفة التي تعمل كغلاف جوي رقيق) دوراً مهماً في هذا اللغز.

وتعمل العديد من النماذج الكومبيوترية على تبسيط سطح القمر؛ مما يجعله مسطحاً وعديم الملامح. ونتيجة لذلك؛ غالباً ما يُفترض أن السطح بعيد عن القطبين يسخن بشكل موحد خلال النهار القمري؛ مما يجعل من المستحيل على الجليد المائي البقاء على السطح المضاء بنور الشمس لفترة طويلة.

إذن، كيف يتم اكتشاف الماء على القمر خارج المناطق المظللة بشكل دائم؟ أحد تفسيرات هذا الاكتشاف هو أن جزيئات الماء قد تكون محاصرة داخل الصخور أو تأثير الزجاج الناتج من الحرارة والضغط المذهلين لضربات النيزك، وتقترح هذه الفرضية، أن ما يمكن عند تسخينه بواسطة الشمس هو اندماجه في هذه المواد.

لكن إحدى مشكلات هذه الفكرة هي أن الملاحظات على سطح القمر تظهر أن كمية الماء تتناقص قبل الظهر (عندما يكون ضوء الشمس في ذروته) وتزداد في فترة ما بعد الظهر، ويشير هذا إلى أن الماء قد ينتقل من مكان إلى آخر خلال اليوم القمري، وهو ما سيكون مستحيلاً إذا حوصر داخل صخرة القمر أو ارتطام الزجاج.

قام ديفيدسون وحسيني بمراجعة النموذج الكومبيوتري ليأخذ في الحسبان خشونة السطح الظاهرة في الصور المأخوذة من بعثات «أبولو» من عام 1969 إلى عام 1972، والتي تُظهر سطحاً قمرياً مليئاً بالصخور ومليئاً بالحفر؛ ما أدى إلى خلق الكثير من المناطق المظللة حتى وقت الظهيرة، ومن خلال تحليل خشونة السطح هذه في النماذج الكومبيوترية الخاصة بهم، يشرح ديفيدسون وحسيني كيف يمكن للصقيع أن يتشكل في الظلال الصغيرة ولماذا يتغير توزيع المياه على مدار اليوم.

ونظراً لعدم وجود غلاف جوي سميك لتوزيع الحرارة حول السطح؛ فإن المناطق شديدة البرودة والمظللة، حيث قد تنخفض درجات الحرارة إلى نحو 350 درجة فهرنهايت تحت الصفر (ناقص 210 درجات مئوية)، يمكن أن تجاور المناطق الساخنة المعرضة للشمس، حيث قد تصل درجات الحرارة إلى ما يقرب من 240 فهرنهايت (120 درجة مئوية).

والصقيع السطحي الذي قد يتراكم في هذه المناطق الباردة والمظللة يتعرض ببطء لأشعة الشمس ويدور في الغلاف الخارجي للقمر، ثم تعيد جزيئات الماء تجمدها على السطح، وتتراكم في شكل صقيع في أماكن أخرى باردة ومظللة.

يقول ديفيدسون في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لمختبر الدفع النفاث التابع لـ«ناسا» في 2 أغسطس (آب) 2021 «الصقيع أكثر قدرة على الحركة من المياه المحاصرة، لذلك يوفر هذا النموذج آلية جديدة تشرح كيفية تحرك الماء بين سطح القمر والغلاف الجوي القمري الرقيق».

وفي حين أن هذه ليست الدراسة الأولى التي تأخذ في الاعتبار خشونة السطح عند حساب درجات حرارة سطح القمر، إلا أن العمل السابق لم يأخذ في الاعتبار كيف تؤثر الظلال على قدرة جزيئات الماء على البقاء على السطح أثناء النهار مثل الصقيع. وهذه الدراسة الجديدة مهمة؛ لأنها تساعدنا على فهم أفضل لكيفية إطلاق المياه القمرية وإزالتها من الغلاف الخارجي للقمر.

دور أكبر للمواقع الإلكترونية التابعة للصحف

«كوفيد ـ 19» يزيد التنافس على الحد من «المعلومات المضللة»

القاهرة: إيمان مبروك

وسط استمرار أزمة جائحة «كوفيد - 19»، بل تفاقمها مع ظهور المتحورات الجديدة، لا سيما «دلتا»، بات الجميع يبحث عن وسيلة موثوقة للبحث عن الأخبار.

ومع الظهور الأول للفيروس، كانت وسائل التواصل الاجتماعي المقصد الأول للتعرف على الأخبار، إلا أن رواج «المعلومات المضللة» على بعض هذه الوسائل هدد مكانتها بصفتها وسيلة لنقل الأخبار. وحسب مراقبين، كان لشركات التكنولوجيا العملاقة، مثل «آبل» و«غوغل»، نظرة ثاقبة حول مستقبل علاقة القارئ بالخبر، إذ رأت أن وسائل التواصل لن تدوم بصفتها وسيلة لنقل الأخبار، ولذا حجزت مقعدها مبكراً من خلال منصات عالمية تقدم خدمة مطالعة أخبار من مصادر متنوعة.

كذلك الصحف العربية البارزة بات لها شأن في هذا التطور، فبادرت إلى المنافسة بمنصات تُقدم الخبر المهني من خلال ضغطة زر على الهواتف الذكية. كذلك حرصت الكيانات الصحافية البارزة على أن تصبح أقرب إلى القارئ من خلال حسابات رسمية على منصات التواصل. ومع أن منصات التواصل نجحت، بلا شك، في استقطاب القارئ، وتحقيق مكاسب من الصحافة المهنية -وأحياناً هددت الكيانات الصحافية الراسخة في مهمة نقل الأخبار- فإن شدة الجائحة غيرت شكل المنافسة بين منصات التواصل ومنصات مطالعة الأخبار، سواء المجمعة على شاكلة «آبل نيوز» و«غوغل نيوز» أو الفردية المستقلة من خلال تطبيقات ومواقع الصحف.

ومن ناحية ثانية، يرى خبراء أن الجائحة وتداعياتها رجحت كفة الصحافة، وأعادت القارئ إلى المنصات التابعة للصحف الموثوق فيها، وعدوا أن الصدقية والمهنية كانا الرهان الذي فازت بهما الصحف، وسقطت بسببهما بعض منصات التواصل الاجتماعي، لافتين إلى أن جميع الصحف العربية البارزة تخوض اليوم سباقاً محموماً لمواكبة التطورات بات ينعكس على المحتوى.

غوغل نيوز

آبل نيوز

فليب بورد

تصديق الأخبار الكاذبة

تقرير لمعهد «رويترز» لدراسة الصحافة بجامعة أكسفورد البريطانية الشهيرة أشار في يونيو (حزيران) 2020 إلى وضع الأخبار الرقمية حول العالم، فذكر أن «مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي هم أكثر عرضة لتصديق الأخبار الكاذبة».

وهنا يقول مصطفى الريالات، رئيس تحرير صحيفة «الدستور» الأردنية، لـ«الشرق الأوسط» موافقاً إن أزمة «كوفيد - 19» دفعت إلى حقيقة تؤكد أن «منصات التواصل إحدى أهم أذرع الأخبار الكاذبة»، ويضيف: «لم تنجح هذه المنصات في تقديم ما يتوق له القارئ وسط أزمة عالمية لا مجال فيها للتأويل أو التهويل». وحسب الريالات، فإن «الجائحة أعادت القارئ نحو المنصات التابعة لصحف موثوق فيها، ولها تاريخ من المواقف مع القارئ. وعام 2020، كان العام الذهبي لصُناع الأخبار، سواء المرئية أو المكتوبة، بعدما تضاعفت المشاهدات».

وأرجع الإعلامي الأردني هذا التحول إلى أن «الصدقية والمهنية كانا الرهان الذي فازت به الصحف، وسقطت بسببه بعض منصات التواصل الاجتماعي».

أيضاً يؤمن الريالات بأن «الجائحة خدمت وسائل الإعلام التقليدية بشكل عام، والصحف بصفة خاصة، وعكست ثقة القارئ في صُحفه التقليدية، وحاجته إلى خبر قائم على المعلومة الموثقة. وبالتالي، اتضح الفارق الضخم بين مستخدم حساب على منصات التواصل يروج لأخبار مجهولة المصدر وصحافي ينشر خبراً من خلال عملية مهنية دقيقة».

وحقاً، يرجح الخبراء والمراقبون أن يكون المستقبل لصالح منصات مطالعة الأخبار، حيث يتوق القارئ لمعلومة مهنية موثقة، حتى إن كانت منصات التواصل ما زالت منافساً في نقل الأخبار. ومن جهة أخرى، يتساءل بعضهم عن سبب مطالعة قارئ ما موقعاً إلكترونياً واحداً بعينه، طالما أتيحت أمامه فرصة تصفح منصة حافلة بأخبار من مصادر متنوعة تغطي كل مناحي الحياة. وعندها، ما على المستخدم إلا تحديد اهتماماته، ومن ثم الدخول بسهولة على المنصة ليجد ما يبحث عنه. وهذه، تحديداً، هي الآلية التي اعتمدت عليها منصات جمع الأخبار، مثل «غوغل نيوز» و«آبل نيوز» و«فليب بورد» (Flipboard) وغيرها من المنصات العالمية.

جدير بالذكر أن منصة «غوغل نيوز» للأخبار ظهرت في يناير (كانون الثاني) 2006، وتصاعدت شعبيتها تدريجياً بالتوازي مع الاعتماد التدريجي على الإنترنت بصفتها مصدراً للمعلومات. ثم ظهرت منصة «فليب بورد» في يوليو (تموز) 2010. وفي هذه الأثناء، كانت شركة «آبل» تراقب الوضع تأهباً لاقتحام سوق المحتوى الصحافي في الوقت المناسب. وبالفعل، في سبتمبر (أيلول) 2015، خرجت منصة «آبل نيوز» التي أصبحت الأبرز عالمياً، حسب تيم كوك، الرئيس التنفيذي لشركة «آبل»، الذي ذكر في أغسطس (آب) 2020 أن «المنصة تضم 85 مليون مستخدم نشط شهرياً، مع قراءة أكثر من 5 مليارات مقال شهرياً أيضاً».

تنافس المنصات الإخبارية

ومن جانبها، لم توضح «غوغل» العدد الفعلي للمستخدمين، إلا أن خدمتها الإخبارية -وفق الخبراء- تعد المنافس الأول لخدمة «آبل» الإخبارية. وحسب هؤلاء، قدمت منصات الأخبار في البداية مجاناً، معتمدة على الإعلانات التي تستفيد منها المنصة والموقع أو الصحيفة. ولكن تدريجياً، أعلنت شركة «آبل» أن جزءاً من خدماتها الإخبارية سيُحجب في حال الامتناع عن الاشتراك مقابل نحو 10 دولارات شهرياً، بينما لا يزال تطبيقا «غوغل نيوز» و«فليب بورد» يقدمان خدماتهما مجاناً معتمدين على الإعلانات فقط.

وحول أسباب شعبية هذه المنصات، أوضح محمد جلال الريسي، مدير عام وكالة أنباء الإمارات (وام)، لـ«الشرق الأوسط»، شارحاً أن «منصات مطالعة الأخبار، على شاكلة (غوغل نيوز) و(آبل نيوز) لا تقدم خدمة إخبارية فحسب، بل تقدم خدمة تكنولوجية متكاملة، وهي بالفعل قدمت الأخبار بصفتها جزءاً من الرفاهية للمستخدم».

ويضيف أن «ثمة ملايين يستخدمون أجهزة آبل، وكذلك آندرويد المدعم بـ(غوغل)، ويحظون بخدمة تكنولوجية متكاملة. وجاءت الأخبار لمزيد من الاستقطاب، وربما الرفاهية»، مستدركاً أن «هذه المنصات لا تصنع الخبر، بل تعتمد على نقل الأخبار من مصادرها، كأنها مجرد لوحة عرض».

الريسي يؤكد أيضاً أن «هذه الشركات العملاقة لم -ولن- تدخل شريكاً في صناعة الأخبار، بل فقط تكتفي بالعرض والمطالعة، وتجمع الأخبار من خلال كلمات مفتاحية محددة، وربما لاحقاً تتزود ببعض المراسلين، لكن حتى الآن لم يحدث ذلك، ولا نعدها شريكاً».

غير أن الريالات كان له رأي مغاير، إذ قال: «صحيح منصات مطالعة الأخبار العالمية صعدت إلى الواجهة بسبب أزمة الجائحة، لكن ما زال أمامها الكثير حتى تتغلغل في الروتين اليومي للقارئ، بشرط خرق تعود القارئ على هذه المنصات التي تتيح له التفاعل والتعليق على الأحداث. ومن ثم، فإن منصات الأخبار، سواء المستقلة أو المجمعة، بحاجة إلى تطوير أدواتها من أجل خلق مساحة شخصية مع القارئ، وجعله جزءاً فعالاً في الأحدث، لا سيما أن عقلية المجتمعات العربية تميل إلى التفاعل».

وأردف أن «منصات مطالعة الأخبار، سواء من (آبل) أو من (غوغل) لها أهمية بارزة، لكن لا يمكن القول إن تلك المنصات باتت جزءاً من ثقافة القارئ العربي، في حين هي عنوان للمستقبل، وستصل إلى مرحلة أفضل فيما يتعلق بثقة القارئ».

ومن جهتها، ترى شيماء البرديني، رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة «الوطن» اليومية في مصر، في لقاء مع «الشرق الأوسط»، أن «صعود المنصات، لا سيما بعد الجائحة، يعود إلى بعض العوامل، منها أن هذه المنصات راسخة إلكترونياً، كونها بالأساس إصدار تقني. ثم إنها تقدم خدمات ومميزات تحقق الرفاهية والتنوع أكثر، مقارنة بالمواقع الإلكترونية القائمة بذاتها، كذلك تنوع المحتوى جزء من تميزها». وتابعت البرديني أن «منصات مطالعة الأخبار ليست واجهة لأيديولوجيات واضحة، ما يمنحها نوعاً من الاستقلالية، ومن ثم تفوز بثقة القارئ».

وعن احتمال عزوف القارئ العربي عن صحفه لصالح منصات الأخبار العالمية، يرى الريسي أن «الإعلام مر بأزمات أرست تحولات جذرية، ودفعت نحو التطور، ومن ثم التحول نحو الرقمنة». ويضيف: «طبيعي أن كل متغير يُعد تحدياً لصناع الإعلام، وعلينا التكيف حتى نتطور ذاتياً. ووجود منصات عالمية تسمح بجمع ومطالعة الأخبار لا يشكل ضغطاً على الصحافة العربية، بينما الأزمة الحقيقية هي حاجة الصحافي العربي إلى التطور وتحديث أدواته».

ثم يتابع الريسي، فيقول إن «الشكل النمطي للخبر ما عاد يناسب جيل الألفية وتطلعاته، ولذا فإن السباق ما عاد في اللحاق بمنصات الأخبار المجمعة، بل في تطوير المحتوى أولاً، من خلال مزيد من الاعتماد على الأدوات المرئية، على شاكلة الصور والفيديو، ثم تأتي خطوة الوجود والمنافسة».

أما البرديني، فتؤكد أن «منصات مطالعة الأخبار تسارع في إتاحة حلول للأزمة المالية التي تواجهها الصحافة منذ بدء التحول نحو الرقمنة، واختلاف سياسة الإعلان بين المطبوع والرقمي. ولذلك شاهدنا بعض المنصات تتجه نحو الخدمات المدفوعة، ولو بشكل جزئي، ربما تمهيداً للتحول الكامل؛ لكن الحل السحري لأزمة الصحافة، حتى إن أصبح سبيلاً لجني أموال أتصور أنها محدودة، لأن التكلفة التي تتحملها الصحف لإنتاج مطبوعات ورقية أو حتى مواقع إلكترونية تتخطى هذا العائد المحدود. ومن ثم، لا أتصور أنها منقذ واقعي».

الحضور والمحتوى الخبري

وفي المقابل، بحسب الريسي، فإن «ثمة ضرورة لخروج منصات متخصصة في مطالعة الأخبار العربية على قدر من التطور يضعها في صفوف المنافسين، بصفتها نافذة للمحتوى العربي وشرطاً لاستمراره». قبل أن يضيف: «نحن بصدد خروج كيانات كهذه، لكن علينا الاعتراف أولاً أن ثمة كيانات تكنولوجية عملاقة سبقت بالفعل، وهذا ما يعد تحدياً، ومنافسته تحتاج إلى جهد مضاعف. وعليه، أتوقع أن نرى المؤسسات العربية البارزة ضمن هذه المنصات الفترة المقبلة».

والريالات يوافق الريسي رأيه، فيقول إن «الحضور على جميع المنصات المحلية والعالمية بات ضرورة، ولا يمكن غض الطرف عنه، في سبيل نشر اهتمامات وقضايا العالم العربي». ثم يشدد على أنه «حتى إن وفرت منصات مطالعة الأخبار مصدر دخل مالي للصحف، فهذا لا يعني الكثير، عندما يكون الحضور المهني والوظيفي هو الهدف الأصيل. والحاصل الآن أن الصحف العربية حققت حضوراً بارزاً في مجال الرقمنة، وغدا لها شأنها في الفضاء الإلكتروني، بل اتجهت بعض الصحف نحو الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى»، قبل أن ينهي تعليقه بالقول إن «جميع الصحف العربية البارزة تخوض سباقاً في مواكبة التطورات، ما ينعكس على المحتوى الذي بالفعل يتطور يوم بعد الآخر، وتحقق نجاحات ضخمة».

> يرى خبراء أن الجائحة وتداعياتها رجحت كفة الصحافة، وأعادت القارئ إلى المنصات التابعة للصحف الموثوق فيها، وعدوا أن الصدقية والمهنية كانا الرهان الذي فازت بهما الصحف، وسقطت بسببهما بعض منصات التواصل الاجتماعي

د. ياسر عبد العزيز

الشعبوية تربح في «السوشيال ميديا»

عندما تتنافس الأحزاب على أصوات الناخبين في انتخابات عامة يشهدها بلد ديمقراطي، فإن ما يقوله المرشحون، عبر وسائل الإعلام المختلفة، لا يعكس فقط السوية السياسية لهم، ولكنه أيضاً يشرح طريقتهم في جلب الاهتمام، وجذب المؤيدين، والحصول على أصواتهم.

في 26 من سبتمبر (أيلول) الحالي، ستجرى الانتخابات البرلمانية في ألمانيا، وهي انتخابات ذات أهمية خاصة؛ إذ يتحدد بمقتضاها اسم مستشار الدولة وطبيعة الحكومة، بعد اعتزال المستشارة أنجيلا ميركل، التي أمضت 16 سنة في المنصب.

ورغم أن استطلاعات الرأي الأخيرة تمنح كلاً من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ - الذي تنتمي إليه ميركل - حظوظاً متقاربة وتحصر احتمالات الفوز بينهما، فإن كياناً سياسياً حديث التكوين يتقدم في الساحة السياسية باطراد، وتتزايد شعبيته كقوى معارضة رئيسية يوماً بعد يوم.

يتمثل هذا الكيان الجديد في الحزب اليميني الشعبوي «البديل من أجل ألمانيا»، وهو حزب تشكل في عام 2013، ثم سرعان ما احتل نحو 90 مقعداً في «البوندستاغ» في انتخابات 2017، ليعارض من خلالها المحافظين والديمقراطيين الاشتراكيين، عبر تبنيه خطابات يمينية متطرفة ومواقف سياسية حادة؛ مثل الدعوة إلى ترك الاتحاد الأوروبي، ومعاداة الإسلام والمهاجرين.

لا يمكن استبعاد تأثير وسائل «التواصل الاجتماعي» عند الحديث عن الأسباب التي ساعدت «البديل» على تحقيق هذا الصعود المطرد والتمركز في الوسط السياسي الألماني. إذ يؤكد الحزب نفسه ذلك، كما تفيد دراسات وبحوث موثوقة وآراء خبراء متخصصين، أن لتلك الوسائل دوراً حاسماً في تعزيز فرص هذا الحزب.

لم يتوقف الإعلام عن لعب أدوار مهمة وحاسمة في تشكيل الصور، وفي حمل الناس على التصويت في اتجاه معين في الانتخابات عبر العصور. إذ يتفق الباحثون المتخصصون على أن التغطية الإعلامية للعمليات السياسية والاجتماعية المختلفة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل اتجاهات الجمهور تجاه تلك العمليات، بشكل ربما يفوق تأثير بعض المؤثرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحيوية الأخرى.

لكن الإعلام المواكب للعملية الانتخابية في بلد مثل ألمانيا ليس هو فقط الإعلام النظامي الذي يتمثل في الصحف والفضائيات والمواقع الإخبارية والإذاعات، وهي وسائل تخضع لعمليات ضبط وتقييم أداء، لضمان التزامها معايير النزاهة والمهنية المطلوبة، ولكنه أيضاً يتجسد في الإطار غير النظامي، الذي تمثله منصات «التواصل الاجتماعي» وفضاءات «الإنترنت».

لقد ثبت أن تلك الوسائط الجديدة كانت مدخلاً لمعظم التدخلات السافرة في الانتخابات العامة التي أجريت أخيراً في دول مختلفة. بل إن تقارير موثوقة لمنظمات بحثية مستقلة أفادت بأن تلك التدخلات ما زالت تلعب دوراً مشبوهاً في توجيه العمليات السياسية والانتخابية في عديد البلدان، إلى حد أضحت تمثل «استراتيجية أساسية لأولئك الذين يسعون إلى تقويض الديمقراطية في مناطق العالم المختلفة».

تؤكد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، في بيان لها عن دور الإعلام في الانتخابات، «أن حرية الإعلام أمر حيوي لتوفير المعرفة للمواطنين، إذ تتيح فرصة تشكيل الرأي العام، واكتشاف أفكار القادة السياسيين ومواقفهم، وتوفر لجميع الأطراف الفرصة من أجل المشاركة في النقاش السياسي الحر الذي هو من صميم مفهوم المجتمع الديمقراطي وآلية الانتخاب».

فهل ينطبق هذا المفهوم الإيجابي على الدور الذي تلعبه وسائط «التواصل الاجتماعي» في الحالة الانتخابية الألمانية؟ يبدو أن الإجابة ستكون: لا.

وعلى سبيل المثال، فإن شعاراً انتخابياً أطلقه المحافظون مثل «الحماية الذكية للمناخ مهمة مشتركة» لم يحظ بقدر مناسب من الاهتمام والتفاعل على تلك الوسائط، بينما حصد شعار لحزب «البديل» يقول «ألمانيا تتحول إلى جمهورية موز» تفاعلاً كبيراً ورواجاً لافتاً.

يعتمد حزب «البديل»، شأنه في ذلك شأن غيره من الحركات اليمينية والشعبوية المتطرفة، خطاباً حاداً يركز على العواطف، ويستثمر في المخاوف والغضب، ويزرع الكراهية، ويخلق نسق معلومات مُضللاً. وتأتي آليات التعرض على وسائط «التواصل الاجتماعي»، ومعها تقنية الخوارزميات، لكي تعزز فاعلية هذا الخطاب وتثيبه بالاهتمام والانتشار والتفاعل.

يقول ماركوس شميت، مسؤول الاتصال في «البديل»، إن حزبه لم يكن لينجح بهذه السرعة من دون «فيسبوك»، وهو أمر مشابه لما كان دونالد ترمب قد قاله في 2017 عن دور «تويتر» في حمله إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة.

لا يبدو أن حزب «البديل» لديه الحظوظ الكافية لكسب تلك الانتخابات، لكنه بات كياناً مؤثراً ورقماً مهماً لا يمكن تجاوزه في الحالة السياسية الألمانية، ولقد لعبت وسائل «التواصل الاجتماعي» الدور الأهم في تحقيق ذلك، وهي تواصل هذا السعي في دول أخرى من عالمنا.

#ترند

«فيسبوك»... بين محاولات «الهيمنة» ومواجهة دعاوى «الاحتكار»

القاهرة: فتحية الدخاخني

عاد الحديث من جديد عن مصير مستقبل «فيسبوك»، وقضية «احتكار» سوق مواقع التواصل الاجتماعي، في أعقاب رفع «لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية» دعوى جديدة ضد «فيسبوك»، تتهمها فيها بـ«انتهاك قوانين مكافحة الاحتكار الفيدرالية عبر استحواذها على واتساب وإنستغرام». وهي الدعوى التي عدها مراقبون مختلفة عن الدعوى الأولى، وقد تؤدي في المستقبل إلى فرض قيود وقواعد على طريقة عمل فيسبوك وإدارتها لمحتوى التواصل الاجتماعي».

خبراء وصحافيون حاورتهم «الشرق الأوسط» اعتبر بعضهم أن الدعوى المعدلة تتضمن أدلة جديدة حول كيفية انخراط فيسبوك في سلوك احتكاري لمواجهة منافسيها وإبقاء مستخدميها على منصتها من دون ضغوط كافية لتحسين جودة منتجاتها. ولفت هؤلاء إلى أن الدعوى الجديدة مختلفة عندما أعادت لجنة التجارة تعريف معنى الاحتكار، وهو ما كان ينقص الدعوى الأولى. وأيضاً أشار بعض هؤلاء الخبراء والصحافيين إلى أن مثل هذه القضايا دائماً تصب في صالح المستخدم. وتابعوا أن الدعوى الجديدة نسخة أكثر تفصيلاً من الدعوى القضائية التي سبق أن رفعتها لجنة التجارة من قبل. ووفق نص الدعوى الجديدة «تمتلك فيسبوك الآن حصة مهيمنة على سوق خدمات الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأميركية منذ عام 2011». وتعليقاً على الدعوى الجديدة، قالت شركة «فيسبوك» في بيان لها إنه «لم يكن هناك ادعاء حقيقي بأن فيسبوك محتكرة، وهذا لم يتغير».

أنس بنضريف، الصحافي المغربي المقيم في هولندا، قال إنه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي «رفعت لجنة التجارة الفيدرالية و46 ولاية أميركية دعوى قضائية ضد فيسبوك، اتهمتها فيها بالاستحواذ على المنافسين في سوق وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة واتساب وإنستغرام. وكان الهدف من الدعوى إجبار فيسبوك على إلغاء صفقتي شراء واتساب وإنستغرام. غير أن القضاء الفيدرالي رفض الدعوى في يونيو (حزيران) الماضي، لعدم كفاية الأدلة التي قدمتها اللجنة الفيدرالية إلى الادعاء بأن متهمة فيسبوك بالضلوع بعمليات احتكارية، ومنح القضاء (اللجنة) 30 يوماً لتقديم مزيد من التفاصيل».

بنضريف ذكر بأن «الكونغرس الأميركي وضع قوانين مكافحة الاحتكار من أجل الحفاظ على المنافسة بين الشركات، ومنع أي عمل تجاري واحد من السيطرة على صناعة واحدة وبناء احتكار». وحسب «لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية» فإن «المنافسة بين الشركات تمنح حوافز قوية للعمل بكفاءة والحفاظ على انخفاض الأسعار والحفاظ على الجودة».

من جهته، قال فادي رمزي، خبير مواقع التواصل الاجتماعي المصري، إن «المشهد هذه المرة مختلف، إذ إن لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية ترأسها اليوم لينا خان، وهي متخصصة في قوانين منع الاحتكار، ولديها تاريخ من المواقف الصارمة مع الشركات التي تنتهج سياسات احتكارية. وهذا ما دفع فيسبوك إلى الإعراب عن تخوفها فور تولي خان رئاسة اللجنة، وبالفعل كانت مخاوف فيسبوك في محلها. إذ أعادت خان فتح القضية فور توليها المسؤولية، وبشكل ذكي وفعال». ويشار هنا إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها شركات إعلامية قضايا من هذا النوع، ففي عام 1928 رُفعت قضية مماثلة ضد شركة «بارامونت بيكتشرز» وسبعة من كبار استوديوهات الأفلام في هوليوود، بحجة «انتهاكها قوانين مكافحة الاحتكار». واستمرت القضية حتى أصدرت المحكمة العليا الأميركية» حكمها ضد «بارامونت» في مايو (أيار) عام 1948 بـ«وقف الممارسات الاحتكارية المتعلقة بحجوزات الأفلام في دور العرض، والتخلي عن بعض دور العرض الخاصة بهم من أجل تمكين المنتجين المستقلين من منافسة الشركات الكبرى».

وحالياً تُنظر قضايا مماثلة ضد ما يسمى بـ«عمالقة التكنولوجيا» مثل «غوغل» و«أمازون» و«آبل» الهدف منها الحد من سيطرة هذه الشركات الضخمة على السوق. ولقد أصدرت لجنة فرعية لمكافحة الاحتكار تابعة للجنة القضائية بالكونغرس الأميركي خلال أكتوبر (تشرين الأول) 2020 تقريراً من 450 صفحة، اعتبرت فيه أن «شركات التكنولوجيا الأربع الكبار غوغل وأمازون وآبل وفيسبوك تعمل كحارس بوابة بالنسبة لسوق التكنولوجيا» وتستغل قوتهم لفرض مزيد من الهيمنة على سوق التكنولوجيا.... مطالبة في حينه بكبح جماح هذه الشركات، التي تزيد قيمتها السوقية على 5 تريليونات دولار أميركي.

عودة إلى بنضريف الذي أوضح أن لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية في إعادتها رفع الدعوى القضائية، وبدلاً من اتباع نهج جديد، ما زالت تتمسك بادعاءاتها الرئيسية ضد فيسبوك. وهذا يشكل مزيداً من الضغط التنظيمي الهادف إلى كبح قوة فيسبوك وشركات التكنولوجيا الكبرى الأخرى مثل آبل وأمازون في مراحل تالية، إذا نجحت الدعوة.

ويشرح بنضريف أن «الدعوى المعدلة تتضمن أدلة جديدة حول كيفية انخراط فيسبوك في سلوك احتكاري لمواجهة منافسيها وإبقاء مستخدميها على منصتها من دون ضغوط كافية لتحسين جودة منتجاتها»، مشيراً إلى أن «فيسبوك لم تصنع ابتكارات ذات مغزى على تطبيقاتها من تلقاء نفسها في السنوات الماضية. بل بدلاً من ذلك، لجأت إلى ما تصفه لجنة التجارة الفيدرالية «استراتيجية شراء أو دفن غير قانونية»، حيث تقوم إما بإغلاق التطبيقات الخارجية، عن طريق الحد من وصولها إلى منصة فيسبوك، أو الاستحواذ على المنافسين كشراء تطبيقات معروفة مثل واتساب وإنستغرام أو غيرهما من الشركات الناشئة».

ولكن رمزي يرى أن «القضية هذه المرة مختلفة، فلقد أعادت لجنة التجارة تعريف معنى الاحتكار، وهو ما كان ينقص القضية الأولى. فهي وصفت فيسبوك بأنها شبكة تواصل اجتماعي بين الأهل والأصدقاء، وبذلك أصبحت مختلفة عن شبكات مثل تويتر، ولتؤكد أنها على مسافة بعيدة من تطبيقات أخرى مثل سناب شات... وبهذا المعنى تصبح فيسبوك محتكِرة لسوق شبكات التواصل الاجتماعي بين الأهل والأصدقاء».

في وداع أكرم صاغيّة

حازم صاغيّة

اسمحوا لي أن أُخبركم أشياء قليلة عن أكرم الذي نلتقي اليوم لتكريمه. والحال أنّني حين أذكر أكرم، أذكر عدداً من الصفات العريضة التي لا يتّسع لها شخص واحد.

فأكرم، قبل أيّ شيء آخر، كان صانع نفسه، أو مخترع نفسه. لم يكن يعنيه كثيراً ما حمله وما ورثه من أسماء أو دلالات، أو من أمكنة صدر عنها. فالعالم، عنده، ظلّ مسرحاً كبيراً للاختبار وللتجريب، يسأله ويسائله ويتغيّر بموجبه ويحاول أن يغيّر فيه. حتّى اسمه كان اسمين، واحداً ورثه، وهو أكرم، وآخر صنعه، وهو مارك، وفي أحيان أخرى ماركو. وأظنّ أنّ هذا الاسم الأخير استوحاه من ماركو بولو، ذاك التاجر والرحّالة الذي غادر البندقيّة في أواخر القرن الثالث عشر وراح يجوب بلدان آسيا. فحين عاد إلى بلده إيطاليا، عرَّف أهلها بالصين واليابان والهند وبلاد فارس.

يومذاك كان العالم صغيراً، فكبَّره ماركو بولو بأخبار الناس المختلفين وأخبار المدن والبحار. وأكرم كان يعشق المدن التي يكتشفها سيراً على القدمين، وكان متوسّطيَّ الروح تستهويه الشطآن البعيدة في الإسكندريّة كما في مارسيليا أو برشلونة، كما تستهويه اللغات الأخرى والشعوب الأخرى بثقافاتها وسياساتها، بملابسها وعاداتها وأغانيها ومآكلها، ودائماً بحسّ الدعابة لديها. كان يكره الانحصار في مكان ما والاكتفاء بهويّة بعينها، أو التعصّب لدين أو جماعة

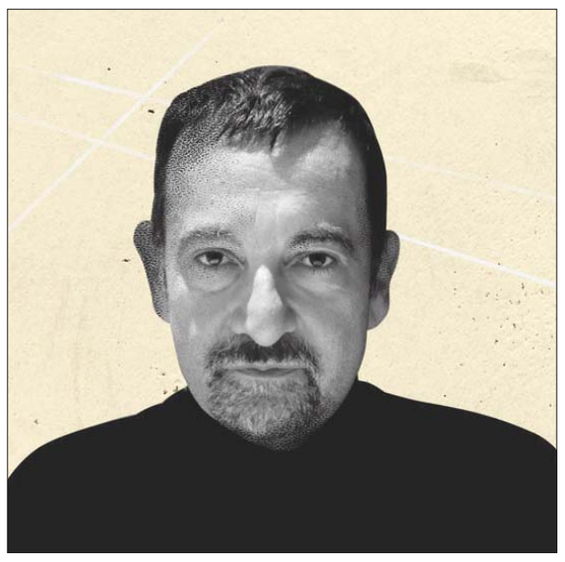
أكرم صاغيّة

أو وطن، فكان حرًا بالمطلق، يعيش كما لو أنّه مُنتدَب إلى الحرّيّة، أو منفيٌّ في الحرّيّة، وهذا ما أعطاه وجه الغريب الدائم في عالم يزداد فيه تقوقع النفس على نفسها والولاء للموروث والمعطى.

هكذا اختار أكرم لنفسه المهن التي تتيح له أن يدافع عن إنسانيّة الإنسان، لا عن لونه أو دينه أو قومه. اختار «أمنستي إنترناشونال» لأنّها تقف مع من يُقهَر بسبب رأيه، كائناً ما كان هذا الرأي، واختار أن يكتب لجريدة «الحياة» مقالات تعرِّف بما يجدّ في الإعلام وفي وسائل التواصل، وهي مهمّة بلغت مداها في مجلّة «كوريه إنترناسيونال»، حيث تولّى لعشرين سنة مسؤوليّة تعريف القارئ الفرنسيّ بالشرق الأوسط، تماماً كما كان يفعل أستاذه ماركو بولو قبل أكثر من سبعة قرون.

وكان يسخر من الأفكار التي لا يستسيغها، لكنّه نادراً جدّاً ما حقد على أصحابها أو كرههم. وكان كريماً ومتواضعاً، بالغ الشعور بفرديّته وعديم الشعور بأنانيّته.

لا يتحدّث عن نفسه ولا يطلب لنفسه إلاّ أقلّ ممّا تستحقّ، يتذكّر القليل الذي يُعطى له ويذكِّر به فيما ينسى الكثير الذي يعطيه لسواه. أمّا العواطف فكان يحبسها في صدره دون أن يُثقل بها على الآخرين. وربّما كان من أبلغ ما قيل فيه عبارة كتبتها الأديبة دومينيك إدّه: «رجلٌ كبير أراد أن يكون لا أحد».

وحين رحل أكرم، مشى على رأس أصابعه كي لا يزعجنا. دخل غرفته وأغمض عينيه ونام وتركنا ساهرين.

* تُليت هذه الكلمة في العزاء الذي أقيم للراحل في بيروت.

التفت حول أربعة أعمدة غنائية تتنوع أساليبها من بلد إلى آخر

«في النقد الموسيقي» يشرح أبعاد الموسيقى العربية وجذورها

القاهرة: حمدي عابدين

رغم أن المؤلف والباحث الموسيقي المصري الدكتور فتحي الخميسي في كتابه «في نقد الموسيقى» ركز على عدد من القضايا الموسيقية الهامة والتي قد تكون موجهة أكثر للدارس المتخصص، فإنه سعى من منطلق إيمانه بروحانية الموسيقى العربية إلى تقريب الأفكار الرئيسية التي طرحها في الكتاب من ذهن وعقل القارئ العام، وشرح كيف تبلورت وتوحدت منظومة الموسيقى العربية.

ذكر الباحث أن حضارات روما وإيران وتركيا العثمانية لم تقدم سوى البنى ذاتها التي قدمتها نظيرتها العربية في تطورها العام، بداية من إنشاء وإقرار النظام الإيقاعي، والمقامي، ثم تشييد البناء اللحني على مراحله الأربع بداية من اللحن المفرد، حتى سلسلة الألحان ذات القاسم المشترك والتي يربط بينها موضوع واحد.

وقال إن العرب التفوا حول أعمدة غنائية أربعة هي الصوت والموال والموشح والقصيد، وبدأوا في ذلك، وكأنهم عقدوا العزم على نسج رباط وثيق للروح العربية من خيوطها نفسها، وقد صنع كل قطر لنفسه نموذجاً خاصاً من الغناء، فتبنى عرب آسيا ولا يزالون قالب الصوت، كما تبنى غالبية العرب قالب الموال، أما الموشح فقد أصبح قاسماً مشتركاً للجميع مع تبدل بعض أساليبه من بلد لآخر، وهو ما يعني أن الموسيقى العربية ذات تقاليد وأعراف متميزة، وأن لديها منظومة فنية متماسكة لها نظم وقواعد مترابطة، وفيها من تماسك النظام الواحد ما يثير الدهشة.

وذكر الخميسي أن قالب الصوت الذي ينشد منه سعود الراشد في الكويت، هو نفسه ذلك النبات القديم الذي قاد إلى قصيد الأطلال التي غنتها أم كلثوم، والذي نما جزء منه في دمشق الأموية، وبغداد العباسية، وامتد جزء ثالث منه إلى مصر المعاصرة، وهناك جزء ما زال باقياً في أرض الكويت ينمو بجذوره من جديد، أما الموشح فهو الذي منح سوريا القدود الحلبية، وتعد من أهم منجزاتها الموسيقية، ولا يمكن أن ينكر أحد دور المطرب صباح فخري في تقديمها بألحانها المتعددة والمختلفة، وهي بالطبع موشحات، ولكن على الطريقة السورية، وقد منحها الموسيقيون اسم «قَدْ»، لأنها صيغت على قَدْ الموشحات العربية، والتي شكلت بدورها في بلاد المغرب العربي تراثها الغنائي المتنوع بين النوبات والمألوف والآلة والصنعة والأندلسي.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يرى الدكتور الخميسي أن ضربا إيقاعيا مثل «الشنبر الحلبي»، لعب دوره في موسيقى مصر المعاصرة، وأن موسيقى سوريا تعرف أن إيقاع «المصمودي» نشأ في مصر، وهذا في رأيه ما يشير إلى أن إيقاعات الأقطار العربية وصلت إلى أقصى حد من التقارب، في وقت لم يكن بوسع أي حضارة في العصور الوسطى أن تقدم أكثر مما أنجزته الموسيقى العربية.

وفي الفصل الثاني الذي خصصه الخميسي عن الموسيقى الفرعونية، ورغم أنه نفى تماماً وجود أي مدونات موسيقية موروثة من القدماء المصريين، فإنه أشار إلى أنهم سعوا بالتأكيد لذلك، فضلاً عن ابتكار طريقة لكتابة الموسيقى، وقال: «ربما كانت لديهم طريقة أولية في التدوين أخفاها طي الكتمان الكهنة الذين كانوا يحتكرون أسرار العلوم والمعرفة بوصفهم أرستقراطية حاكمة»، لكن من المؤكد أن العلماء لم يصلوا بعد لما يدل على أنهم تركوا أي إيقاعات موسيقية، شأنهم في ذلك شأن باقي حضارات عصور ما قبل الميلاد، بابل وسومر وأشور وفينيقيا، التي اختفت إيقاعاتها هي الأخرى، أما أول ما وصل الموسيقيين من تلك العصور فيعود للحضارة الإغريقية.

وخلال بحثه عما خلفه الفراعنة من تراث موسيقي، لفت الخميسي إلى أن أهم الآلات الإيقاعية جاءت من بين ما خلفوه لنا، وتعتبر أم الآلات الإيقاعية العصرية، وهي الدف، وكذلك «الطار»، وهو دف كبير الحجم، فضلاً عن الطبل البلدي، وطبل المسحراتي (النقرزان) بتعريف هذه الأيام، وكان يقرع بعصاتين رفيعتين بيد العازف، أما المدهش الذي اكتشفه من بين التراث الفرعوني، فكان صنوج الراقصة، وصورها محفورة على جدران المعابد وتظهر ممسكة الصاجات بأصابعها مثلما تمسكها راقصات اليوم، أما عن الدفوف والطارات فتبدو في يد رجال ونساء، وهم جزء من منظومة تتشكل من فرق موسيقية كثيرة العدد، كما تظهر في رسومات المعابد وحفرياتها العديد من آلات والمنشدين والراقصين المصاحبين لها.

وفي إطار تصنيفه للآلات الموسيقية الفرعونية، قسم الخميسي ما رصده منها على جدران المعابد إلى 6 أقسام، منها آلات النفخ، والآلات الوترية، والإيقاعية، والمؤثرات التي تصدر عن رج واصطكاك الأجسام ببعضها، وقد وصلنا من كل هذا الصفارات الطويلة كثيرة الثقوب، والنايات القصيرة، فضلاً عن الصفارات النحيلة، و«المزدوجة»، التي تتكون من قصبتين، وتتميز بالقصر الشديد، وتظهر بالكاد في كف العازف، وإليها تعود آلة «المجرودة» البدوية الحالية، وهناك أيضاً الصفارة المزدوجة الطويلة والأخرى التي بلا ثقوب وتصدر نغمة واحدة فقط أو نغمتين.

وذكر الخميسي أن هناك تشابهاً عجيباً بين آلات الفراعنة وسواها مما يوجد في التخت الموسيقي المصري المعاصر، كما أن لدينا تشابهاً مع الطابع الموسيقي الفرعوني الذي يعتمد على الصوت الغنائي، حيث يذهب الجميع للاستماع للمغنيين والمغنيات، مما يعني أن الغناء أساس قديم لحفلات المصريين.

وفي الفصل الثالث من الكتاب سعى الخميسي إلى إجراء عدد من التطبيقات العملية على ألحان موسيقية مصرية قدمها ملحنون مثل سيد درويش، وزكريا أحمد، ومحمد الموجي، ومنير مراد، ومحمد عبد الوهاب، ومحمود الشريف، وغيرهم، ولفت إلى أن الدعوات التي تنادي باحتقار الطقطوقة سوف تجعل المصريين يمحون غالبية تراثهم الموسيقي، فمعظم ما قدم عبد الحليم حافظ وفايزة أحمد وشادية، وليلى مراد وعبد المطلب يعود في أصله إليها، وقد تمتعت بأهمية بالغة لدى عدد أكبر من جهابذة المدارس الموسيقية المصرية بمن فيهم سيد درويش وزكريا أحمد ومحمد فوزي، وشهدت ازدهاراً كثيراً بعد الاهتمام بها وتقديمها ضمن أحداث الأفلام على مدى تاريخ السينما المصرية.

وخصص الخميسي الفصل الرابع من كتابه للحديث عما تعاني منه الموسيقى العربية، وأشار إلى أن مشاكلها تأتي من كونها غنائية بالكامل، وفردية، وتخلو من الحوار، مما يشير حسب وجهة نظره إلى أن الموسيقى العربية تفتقر إلى المعزوفات والغناء الجماعي والحواري، ويحتل المرتبة الأولى في أهميتها الغناء الفردي، مما ينتج عنه في النهاية احتلال المطربين صدارة المشهد بدلاً من العازفين، أما الفصل الخامس والأخير فقد ارتكز على التأثير الغربي على الموسيقى العربية، وتسببت فيه مدارس محمد علي باشا الموسيقية التي افتتحها، وقام بالتدريس فيها موسيقيون فرنسيون، واستخدموا مناهج وعلوم وآلات غربية، مما أدى إلى العصف بعلوم الشرق الموسيقية وزعزعة ركائزها، وقسمتها إلى مدرستين الأولى مدرسة السيمفونيين، والثانية مدرسة الموسيقى العربية.

العرب التفوا حول أعمدة غنائية أربعة هي الصوت والموال والموشح والقصيد وكأنهم عقدوا العزم على نسج رباط وثيق للروح العربية من خيوطها نفسها وقد صنع كل قطر لنفسه نموذجاً خاصاً من الغناء

«ميريت الثقافية»: ملف عن «الدراسة النفسية للأدب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضايا أدبية مهمة تتناولها مجلة «ميريت الثقافية» الشهرية الإلكترونية التي تصدر عن دار «ميريت» للنشر بالقاهرة، وذلك في عددها لشهر سبتمبر (أيلول) الحالي.

تصدر العدد «الملف الثقافي» بعنوان «الدراسة النفسية للأدب... عن مصطفى سويف وتلاميذه»، متضمناً خمسة مقالات: «مصطفى سويف... البدايات والمآلات» للدكتور أحمد يوسف علي، «نقد الشعر من وجهة نظر التحليل النفسي» للدكتور بهاء الدين محمد مزيد، «التاريخ الخفي للشعر... من الأصمعي والجاحظ إلى مصطفى سويف» للدكتور أبو اليزيد الشرقاوي، «عبقرية الشاعر من منظور نفسي وحضاري» للدكتور ماهر عبد المحسن، و«قراءة في إبداعية حسن المودن وشاكر عبد الحميد» لباحثة الدكتوراه رشا الفوال.

أيضاً، تضمن ملف «حول العالم» ترجمتين حول موضوع الملف الثقافي نفسه «الدراسة النفسية للأدب»، فقد ترجمت لمى الحسنية (من سوريا) الفصل الثاني من كتاب «فرويد وسعيد: التحليل النفسي الطباقي كتطبيق تحرري، عام 2021» للأميركي مصري الأصل روبرت بشارة، قدمت له بمقدمة طويلة تعريفية، وألحقته بهوامش تفسيرية لبعض المصطلحات الواردة في الكتاب. كما ترجم طارق فراج مقالاً للكاتب البنغالي محمد معروف حسين بعنوان «نظرية التحليل النفسي في الأدب الإنجليزي: دراسة وصفية».

وقال رئيس التحرير في افتتاحية العدد إن انقطاعاً بين أجيال النقاد الذين يكتبون باللغة العربية غيب إنجاز كثيرين، والثاني أن اتصال كثيرين من الدارسين الجُدد بما يُنتَج في النظرية الأدبية الغربية وأساتذتها، جعلهم لا يلتفتون كثيراً للذين يكتبون باللغة العربية.

وتضمن ملف «رؤى نقدية» ستة مقالات: قصيدة النثر في شعر محمد الماغوط للدكتور عوض الغباري، جدلية الكتابة والزمن بين النقد والفلسفة للدكتور محمد سليم شوشة، بنية الهايكو... التوريوازة Toriawaise للباحث والشاعر حسني التهامي، الملامح الشعرية في لغة السرد الحديث للدكتور رشيد وديجى (من المغرب)، تلازم التمدرس المنهجي بالتفنن العملي للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و... حساسية جديدة في الرواية ونقدها لباحث الدكتوراه نصر الدين شردال (من المغرب).

وفي ملف «الشعر والقصة» عشر قصائد وسبع قصص لشعراء وكتاب من مصر والعالم العربي.

وخصص ملف «نون النسوة» لمناقشة رواية «كوتسيكا» لغادة العبسي، وتضمن أربعة مقالات: كوتسيكا... بيتُ الذاكرة للدكتورة نهلة راحيل، المركز والهامش في رواية كوتسيكا لغادة العبسي للدكتور أحمد الظفيري (من العراق)، قراءة في السرد التناوبي للدكتور محمد ونان جاسم (من العراق)، ظلال مستقيمة للتاريخ المائل للباحث الطيب خالدي (من الجزائر)، بالإضافة إلى قصة جديدة بعنوان «وعد ساكسونيا» لغادة العبسي.

أما باب «ثقافات وفنون»، فتضمن حواراً أجراه رئيس التحرير مع الروائي المصري حمدي أبو جليل. وفي باب «تاريخ» نشرت المجلة مقال الدكتور علي عفيفي علي غازي عن «مينا وتوحيد القطرين».

وفي باب «تحقيق»، حاولت الصحافية آية ياسر الإجابة عن السؤال القديم: كيف ناقش الأدب الصهيوني القضية الفلسطينية؟ ونشرت المجلة في باب «رأي» مقالاً للدكتور محمد كزو (من المغرب) بعنوان «فلسفة اللامبالاة فن الاستفادة من المعاناة»، وفي باب «كتب» نشرت مقالاً للدكتور أصيل الشابي (من تونس) بعنوان «الكلمات والأشياء في ديوان (يكتب في دفتره) للشاعر محمد الشحات».

لوحة الغلاف والرسوم الداخلية المصاحبة لمواد باب «إبداع ومبدعون» للفنان السوري سعد يكن (1950). وتتكون هيئة تحرير المجلة من: المدير العام الناشر محمد هاشم، الشاعر: سمير درويش رئيس التحرير، عادل سميح نائب رئيس التحرير، سارة الإسكافي مدير التحرير، الماكيت الرئيسي إهداء من الفنان أحمد اللباد، والمنفذ الفني إسلام يونس.

فاضل السلطاني

الكتابة... أو الجنون!

كان جورج أرويل يقول إن السيرة الذاتية التي لا تكشف لنا عن «الفظائع» في حياة صاحبها هي ليست بسيرة ذاتية. والمقصود بالفظائع هنا، أن يكشف لنا الكاتب عن نقاط ضعفه، التي لا بد أن يعاني منها أي إنسان، وهشاشته في مراحل من حياته، وانكساراته في مسيرته الحياتية والأدبية، وبكلمة واحدة أن تكون السيرة صادقة، فلا يجمّلها، كاشفاً منها ما يريد، ومخفياً منها ما يشاء. وبهذا المعنى، فإن كتب السيرة الذاتية، خصوصاً العربية، قليلة جداً، على عكس ما نرى في معظم كتب السيرة الغربية، من جان جاك روسو في اعترافاته إلى جانيت فريم، الكاتبة الآيسلندية (1924 - 2004)، التي تعد واحدة من أهم كتاب بلدها. وحققت هذه المكانة بسبب سيرتها بالدرجة الأولى، التي صدرت في ثلاثة أجزاء، أعيدت طباعتها عدة مرات، وتحول جزء منها «ملاك عند مائدتي» إلى فيلم، وأيضاً بعدما نشرت روايتها «البوم يصرخ»، التي استندت أساساً على سيرتها، ومنها قضاؤها ثماني سنوات في مستشفى الأمراض العقلية.

سيرة مفزعة حقاً، لكنها ترويها، رغم استخدامها صيغة المتكلم، بحيادية كبيرة، كأنها تتحدث عن شخص ثالث لا علاقة لها به... لا كلمات أو مشاهد تستدعي الشفقة أو رثاء الذات، على الرغم من الفجائع التي مرت بها في مراحل حياتها الأولى، من فقدانها شقيقتيها إلى إصابتها بالشيزوفرينيا، وهي بعد في أول شبابها، وبداية مسيرتها الكتابية.

لقد وُلدت جانيت فريم في بيت لا يسكنه سوى الشِّعر... شعر يرتله الأب على أبنائه كل مساء بصحبة الموسيقى، وأم شاعرة، تحولت لاحقاً إلى ربة بيت. وظل الشعر هاجسها المقيم. واعتادت كلما حاصرها أبناؤها بأسئلتهم اللحوح عن الحياة، تقول لهم: اقرأوا الشعراء... تجدوا الأجوبة. امتلأت الطفلة جانيت بالشعر. لا حياة شخصية، ولا أصدقاء. كانت تكتفي بصحبة الشعراء الموتى: شكسبير، وردزورث، بيرسي شللي، جون كيتس، توماس هاردي، دبليو.إتش. ييتس، ت.س. أليوت.

منذ طفولتها المبكرة، كانت تقول للجميع: أريد أن أكون شاعرة. لا شيء آخر. حين امتهنت التعليم بعد تخرجها، قطعت فجأة إحدى حصصها التدريسية... اعتذرت ثم غادرت المدرسة ولم تعد. لم تكن تريد أن تكرس نفسها لأي شيء آخر سوى الشعر، مخافة أن تعيد أمها التي تحولت من شاعرة إلى ربة بيت، وهي لطالما انتقدت أمها على فعلتها «الشنيعة» هذه.

في تلك الفترة المبكرة، بدأت الشيزوفرينيا تزحف إلى رأسها. لم يحتمل الرأس الصغير المسكون بالشعر التناقض الدامي بين الحياة كما تريد، والحياة بمتطلباتها التي لا تنتهي، والتي لا بد من تلبيتها، وإلا عاقبتك على ذلك.

وكان عقاب جانيت فريم رهيباً: الجنون، أو هكذا صوَّر لها الأمرَ العقلاءُ، العمليون، الناجحون في الحياة، المنحدرون في مجراها، القابضون عليها من يمينها وشمالها. لم تقاومهم قط. كأنها كانت تتواطأ معهم... كأنها كانت تريد ذلك. كم مبدعاً يتمنى أن يصاب بالجنون لهول هذه الحياة التي تريد منك أن تختار بينها وبين الكتابة؟ اعتاد دوستويفسكي أن يقول: مشروعي القادم الجنون. وقضى الألماني العظيم هولدرلن ثلاثين سنة في مستشفى الأمراض العقلية.

لكن الصدف تكون رحيمة أحياناً. قرأ الطبيب المعالج قصيدة لها في جريدة محلية، وهي أول قصيدة تنشرها، وتَغير الأمر كلياً. أطلق الجنون سراحها.

وستظل جانيت فريم تقول دائماً: لقد أنقذتني الكتابة.

سالم الدوسري «أغلى الصقور»... والمقبالي على رأس القائمة الحمراء

إحصائية تكشف تفوق الأخضر «سوقياً» على عمان بـ27 مليون يورو

الرياض: فارس الفزي

يتفوق المنتخب السعودي على منافسه منتخب عمان، من حيث القيمة السوقية للاعبين، وذلك بحسب إحصائية نشرها موقع «ترانسفير ماركت» قبل المواجهة التي ستجمع الطرفين غداً (الثلاثاء) ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال.

وبحسب الموقع المختص بالأرقام والإحصائيات، تبلغ القيمة المالية للأخضر السعودي نحو 33 مليون يورو، في مقابل 6 ملايين يورو فقط هي القيمة السوقية الكاملة للمنتخب العماني؛ أي «بفارق يصل إلى 27 مليون يورو بين المنتخبين».

وبحسب ما ذكره موقع «ترانسفير ماركت» المختص بالأرقام والإحصاءات، يأتي سالم الدوسري أعلى اللاعبين قيمة سوقية بين الفريقين بـ3,2 مليون يورو، وبعده محمد كنو بـ2,8 مليون يورو، ثم سلطان الغنام بـ2,7، وبعدهم محمد البريك بـ2,5 مليوناً، وعبد الرحمن غريب بـ2,2.

أما منتخب عمان، فيتصدر الرباعي عبد العزيز المقبالي، وعلي البوسعيدي، وزاهر الأغبري، وعبد الله فواز، بنحو 350 ألف دولار لكل لاعب منهم.

وعلى مستوى الاستقرار الفني، يقود هيرفي رينارد المنتخب السعودي لكرة القدم منذ 29 يوليو (تموز) 2019، حيث خاض مع الفريق 13 مباراة دولية حتى الآن، نجح خلالها في تحقيق الفوز في 9 مباريات، مع 3 تعادلات، وخسارة واحدة كانت ضد جامايكا ودياً بنتيجة (1-2).

وتعاقد منتخب عمان مع الصربي برانكو إيفانكوفيتش منذ تاريخ 20 يناير (كانون الثاني) 2020، ليقود الفريق في 7 مباريات فقط حتى الآن، فاز خلالها في 4 مباريات، مع تعادلين، وخسارة واحدة أيضاً ضد قطر بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

أما فيما يخص الخبرات في التصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم، فيشارك المنتخب السعودي في التصفيات النهائية للمرة التاسعة، بعد 8 محاولات سابقة نجح خلالها في التأهل لكأس العالم 5 مرات، فيما يوجد الفريق العماني في التصفيات النهائية للمرة الثالثة، بعد محاولتين سابقتين دون التأهل الرسمي للمونديال العالمي حتى الآن.

وخلال تاريخ التصفيات النهائية السابقة، خاض الفريق السعودي 56 مباراة، نجح خلالها في الفوز في 25، مع 16 تعادلاً، و15 خسارة، فيما خاض المنتخب العماني 16 مباراة، فاز في 3 منها، مع 6 تعادلات، و7 هزائم.

وفي التصفيات الآسيوية النهائية للصعود إلى كأس العالم 2018، شاركت السعودية في التصفيات النهائية، ووصلت لكأس العالم بالفوز في 6 مباريات، والتعادل مرة، والخسارة 3 مرات، بينما لم تشارك عمان في التصفيات الحاسمة. وخلال تصفيات 2014، لم يشارك المنتخب السعودي في التصفيات النهائية بعد خروجه في المرحلة الثانية، بينما شارك المنتخب العماني، وحصل على المركز الرابع في المجموعة الثانية، بفوزين، و3 تعادلات، و3 خسائر، دون الصعود إلى كأس العالم.

أما في تصفيات 2010، فقد كانت السعودية في المركز الثالث بالمجموعة الثانية، بـ3 انتصارات، و3 تعادلات، وخسارتين، لتتأهل إلى الملحق دون الوصول إلى المونديال، بينما لم تشارك عمان في التصفيات النهائية. وفي تصفيات 2006، وصل الأخضر إلى كأس العالم بعد تصدره مجموعته بالتصفيات النهائية، بـ4 انتصارات وتعادلين، فيما لم تشارك عمان أيضاً.

وفي تصفيات 2002، جاء الأخضر في المركز الأول بمجموعته، بـ5 انتصارات وتعادلين وخسارة، بينما فازت عمان في مباراة مع 3 تعادلات و4 هزائم، لتأتي في المركز الأخير بالمجموعة الثانية في التصفيات النهائية. كذلك الحال بالنسبة لتصفيات 98، إذ كانت السعودية في صدارة المجموعة الأولى، بـ4 انتصارات وتعادلين وخسارتين، فيما لم تتأهل عمان للتصفيات النهائية.

ووصل الأخضر للمونديال للمرة الأولى في تاريخه عبر تصفيات 94 في صدارة التصفيات النهائية، بفوزين و3 تعادلات، ولم تتأهل عمان أيضاً. أما في تصفيات 90، فحصلت السعودية على المركز الخامس بالتصفيات النهائية، بفوز واحد وتعادلين وخسارتين، دون وجود عمان، ولم يشارك الفريقان في التصفيات النهائية قبل مونديال 86، بينما خسر الأخضر 5 مرات وتعادل مرة في تصفيات 82، دون مشاركة عمان.

ويملك المنتخب السعودي تاريخاً مميزاً في مواجهاته المباشرة مع نظيره منتخب عمان، وذلك عبر تاريخ اللقاءات التي جمعت بينهما منذ أول مباراة كانت في كأس الخليج العربي 1976 حتى النسخة الأخيرة من البطولة ذاتها التي عاد فيها الأخضر السعودي وحقق انتصاره أمام الأحمر العماني.

ويملك المنتخب السعودي 3 نقاط بعد فوزه أمام منتخب فيتنام في المواجهة التي أقيمت في العاصمة السعودية الرياض، فيما يملك منتخب عمان 3 نقاط أيضاً بعد فوزه التاريخي أمام اليابان بهدف وحيد دون رد في العاصمة طوكيو.

وتتشابه البدايات والنهايات في تاريخ مواجهات المنتخبين، حيث كانت أول مباراة جمعت بينهما في كأس الخليج العربي بالعاصمة القطرية الدوحة، والنتيجة كانت تشير إلى انتصار سعودي بنتيجة (3-1)، وهي النتيجة ذاتها التي كسب بها الأخضر مواجهة منتخب عمان بكأس الخليج العربي 2019 التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة.

43 عاماً هي الفارق الزمني بين تاريخ أول مواجهة وآخرها أمام المنتخب العماني، بحسب موقع المنتخب السعودي الرسمي، حيث يملك الأخضر تفوقاً كاسحاً في تاريخ المواجهات المباشرة بين المنتخبين التي بلغت 20 مباراة في مختلف المناسبات والبطولات.

ونجح المنتخب السعودي في تحقيق الفوز في 14 مباراة، ما نسبته 70 في المائة من إجمالي المباريات، في حين نجح منتخب عمان بتحقيق الفوز في 4 مباريات، بنسبة 20 في المائة، في الوقت الذي حضر فيه التعادل بينهما في مواجهتين فقط، بنسبة 10 في المائة من تاريخ المواجهات.

وبدا تفوق المنتخب السعودي واضحاً في الإحصائيات والأرقام كافة في تاريخ مواجهات المنتخبين، إلا أن الصحوة العمانية في آخر مواجهات جمعت بين البلدين تشير إلى تحسن حال منتخب عمان الذي بدا مغايراً لما كان عليه في السابق.

وحقق المنتخب السعودي 13 انتصاراً متتالياً أمام نظيره منتخب عمان، حيث لم يعرف الأحمر العماني طعم الانتصار أمام شقيقه المنتخب السعودي إلا في عام 2007، حينما كسب المباراة التي جمعت بينهما في البطولة الودية التي أقيمت في سنغافورة عن طريق ركلات الترجيح، بعد تعادل الفريقين في الأشواط الأصلية والإضافية بهدف لمثله.

وكان ذلك الانتصار هو الأول للمنتخب العماني أمام نظيره السعودي، أي بعد واحد وثلاثين عاماً من تاريخ أول مواجهة جمعت بين المنتخبين، مما يشير إلى تفوق سعودي كبير في تاريخ المواجهات المباشرة بين المنتخبين.

وفي المواجهات المباشرة بين المنتخبين في السنوات الأخيرة، بات المستوى العماني المتطور واضحاً من خلال النتائج المسجلة، حيث التقى الأخضر السعودي مع نظيره العماني منذ أول انتصار حققه الأخير في 6 مواجهات، انتصر عمان في 3 منها، وحضر التعادل في مواجهتين، فيما حقق المنتخب السعودي فوزاً وحيداً.

واستقبلت شباك منتخب عمان 39 هدفاً سعودياً، فيما سجل الأحمر العماني 11 هدفاً في شباك المنتخب السعودي، ويعد ماجد عبد الله النجم التاريخي هو هداف اللقاءات المباشرة، برصيد 6 أهداف، يليه شايع النفيسة بـ3 أهداف، ثم سعود جاسم وعيسى خليفة وفؤاد أنور وهتان باهبري، بواقع هدفين لكل منهم.

ويعد ماجد عبد الله أكثر اللاعبين السعوديين مشاركة في مواجهات المنتخبين، وذلك بواقع 6 مباريات، فيما يحضر خلفه في المركز الثاني 4 لاعبين بواقع 5 مباريات لكل منهم، ووفقاً لترتيبهم بعدد الدقائق يأتي محمد عبد الجواد، ثم صالح النعيمة، ثم ياسر القحطاني، وأخيراً سعود كريري.

ويعد فوز المنتخب السعودي بـ6 أهداف دون مقابل أمام نظيره منتخب عمان «أكبر النتائج المسجلة في المواجهات المباشرة بينهما»، حيث كسب الأخضر مباراته التي أقيمت ضمن تصفيات كأس آسيا 84 بمدينة جدة بسداسية، كان بطلها ماجد عبد الله الذي سجل 3 أهداف، ثم شايع النفيسة هدفين، ويوسف خميس هدفاً، وكان يتولى قيادة الأخضر فنياً المدرب الوطني خليل الزياني.

عبد العزيز المقبالي (الشرق الأوسط)

سالم الدوسري (الشرق الأوسط)

سلطان الغنام (الشرق الأوسط)

العدالة يبدأ مشواره بالكوكب... والوحدة يخوض المهمة «تحت وطأة الديون»

دوري «الأولى»: 20 نادياً يدشنون منافسات «حلم الصعود»

الدمام: علي القطان

تنطلق اليوم (الاثنين) منافسات النسخة الجديدة من دوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم المؤهلة إلى الدوري السعودي للمحترفين، وذلك بمشاركة 20 فريقاً سيتنافسون على 3 مقاعد للصعود.

وستقام في اليوم الافتتاحي 3 مباريات حيث يواجه العدالة الكوكب في الأحساء، فيما يواجه نجران نظيره أحد، ويستضيف جدة فريق الدرعية.

وستمثل هذه النسخة الجديدة أهمية كبيرة في ظل التعديلات الجديدة التي تم إقرارها بهبوط 5 فرق لدوري الدرجة الثانية للمرة الأولى ضمن خطط تقليص فرق هذا الدوري إلى 16 فريقاً في موسم 2024 حيث يتوقع أن تشهد مزيداً من الندية والإثارة بين الفرق من أجل الصعود أو الهروب من الهبوط.

وأجري مزيد من التعديلات على النسخة المقبلة من دوري الأولى من خلال السماح بمشاركة 5 لاعبين أجانب، دون اشتراط أن يكون من بينهم لاعب مواليد، ما يمنح الأندية مساحة أكبر من أجل ضم أفضل العناصر لتدعيم صفوف فريقها وتحقيق أهدافها المطلوبة.

وأنهت الفرق استعداداتها لهذا الدوري من خلال المعسكرات الخارجية وعقد الصفقات، فيما كانت «الكفاءة المالية» عائقاً أمام الهابطين من دوري المحترفين؛ الوحدة والعين حيث لن يتمكنا من تسجيل الأسماء الجديدة التي تم التوقيع معها، وذلك لعدم حصولهما على شهادة الكفاءة نتيجة الديون التي تراكمت أثناء وجودهما في دوري المحترفين واستقطاب لاعبين فوق قدرات الناديين المالية.

ونجحت بقية الفرق في الحصول على شهادة الكفاءة، يتقدمهم القادسية الهابط أيضاً من دوري المحترفين، إلا أن مصاريفه كانت متوازنة إلى حد كبير مع مداخيله، ما مكّنه من الإيفاء بشروط الحصول على الشهادة وتسجيل عدد من الأسماء الجديدة، سواء من اللاعبين المحلين والأجانب، مع التنازل عن لاعبيه خليفة الدوسري للهلال وحسن العمري للتعاون بعد الهبوط.

وعلى الرغم من أن الوحدة تنازل عن أبرز نجومه من أجل خفض التكاليف المالية، يتقدمهم النجمان البرازيلي أسليمو والفرنسي يوسف نياكاتي، اللذان وقعا مع النصر والاتحاد، وكذلك الحارس عبد الله العويشير المنتقل للاتفاق، عدا حسين العيسى المعار للباطن، فإن ذلك لم يجعل الإدارة قادرة على الإيفاء بشروط الكفاءة، وبالتالي سيكون وضع الفريق حرجاً حيث لم يتمكن من الإيفاء بديونه وتسجيل الأسماء الجديدة حيث إنه مطالب بتسديد أكثر من 32 مليون ريال.

كما أن فريق العين فقد عدداً من أبرز نجومه بعد الهبوط، ولم يتمكن من تسجيل الأسماء الجديدة، حيث يحتاج إلى سداد 8 ملايين ريال من أجل إعادة تنظيم صفوفه بالأسماء الجديدة، هذا الدوري، والجميع لديه العزيمة على أن يتحقق الهدف الرئيسي، وهو الصعود السريع إلى دوري المحترفين مجدداً بعد الانتكاسة المفاجئة التي تعرض لها الفريق وهبط من مكانه الطبيعي.

وشدد على أن دوري الأولى صعب، وبه تقلبات، مبيناً أن فريق القادسية يُنظر له دائماً أنه الفريق الأقوى، ولذا جميع الفرق تسعى لتقديم أفضل المستويات أمامه.

أما المهندس عبد العزيز المضحي رئيس نادي العدالة فقد شدد على أنهم أعدوا خطة الصعود من خلال الاستقطابات المميزة من اللاعبين المحلين والأجانب، وآخرها المالي إبراهيم تانديا، حيث إن الهدف هو أن يعود الفريق مجدداً إلى دوري المحترفين. كما أن التعاقد مع المدرب البارز ناصيف البياوي كان نتيجة الثقة بقدرات هذا المدرب والتجربة المميزة التي اكتسبها، سواء في دوري المحترفين أو الأولى، مبيناً أن فريقه سيسعى بكل قوة للمنافسة.

فيما قال طارق السلمي رئيس نادي النهضة إن فريقه يسعى لتقديم أفضل ما لديه من خلال بعض القرارات المستحدثة، فضلاً عن تولي المدرب الوطني الخبير سمير هلال زمام القيادة الفنية، مشيراً إلى أن دوري الأولى يحتاج إلى نفس طويل ومصاريف مالية عالية، وسيجتهدون من أجل أن يعود نهضة زمان.

الوحدة سيخوض المنافسات تحت وطأة أزمة الديون (الشرق الأوسط)

وقال محمد الصالح، مشرف كرة القدم ونائب الرئيس بنادي القادسية، إنهم قدموا كل ما هو ممكن من أجل أن يكون الفريق في كامل جاهزيته لخوض هذا الدوري الصعب والمثير، مؤكداً أن الإدارة وفرت كل شيء ويبقى الدور على فريق العمل بالفريق الأول واللاعبين.

وأكد أنه تم التعاقد مع المدرب التونسي الخبير محمد دحمان الذي قاد الحزم لأرقام تاريخية في دوري الأولى الموسم الماضي، وضم أبرز اللاعبين في والسعي لتكرار تجربة الصعود.

ونتيجة لهذه الظروف التي يعاني منها الوحدة والعين تحديداً، تبدو الترشيحات كبيرة نحو أندية مثل العدالة وهجر والجبلين للمنافسة على الصعود إلى جانب القادسية الذي يعد الفريق الأبرز من حيث الاستعدادات والعناصر المحلية والأجنبية والملاءة المالية التي عليها النادي نتيجة تحصيل ديون سابقة، وكذلك تسلم دفعات مالية لانتقال بعض نجومه.

إصابة عطيف وإيقاف كنو صعبا مهمته قبل «الآسيوية»

«أزمة محور» تجبر مدرب الهلال على الاستعانة بـ«جحفلي»

الرياض: فهد العيسى

يبحث البرتغالي ليوناردو غارديم مدرب فريق الهلال عن حلول فنية عاجلة، قبل مواجهة استقلال طهران الإيراني ضمن منافسات دور الـ16 في دوري أبطال آسيا، وذلك بعد إصابة عبد الله عطيف محور الارتكاز في المنتخب السعودي، وفي ظل إيقاف محمد كنو بسبب تراكم البطاقات الصفراء.

وبحسب المنتخب السعودي، فإن فحوصات أشعة الرنين المغناطيسي التي خضع لها اللاعب عبد الله عطيف كشفت عن إصابته في الغضروف الداخلي للركبة، ووجود كدمة في الرباط الجانبي الداخلي، فيما كشفت الفحوصات سلامة الرباط الصليبي الأمامي من الإصابة.

وبهذه الإصابة، ينضم عطيف لقائمة اللاعبين المصابين في منطقة محور الارتكاز.

وعلى الرغم من حضور سلمان الفرج كأبرز لاعبي هذه الخانة في الفريق، فإن اللاعب الذي كان سيحضر بجواره في قائمة الفريق الآسيوية تعرض لإصابة ستبعده عن الملاعب الفترة المقبلة، ما أوقع البرتغالي غارديم في حرج قبل المباراة الحاسمة.

وعلى الرغم من بدء البرتغالي غارديم إعداد لاعب بديل في هذه الخانة طيلة فترة تحضيرات الهلال في الصيف، فإنه لم يقدم حتى الآن مستويات مميزة، حيث أشرك غارديم محمد جحفلي في مواجهة التعاون كلاعب أساسي وعاد يوم أول من أمس، ليشركه في ودية الفريق أمام الكويت الكويتي.

وأسهمت تعديلات مواعيد مباريات تصفيات كأس العالم الخاصة بجنوب أفريقيا في زيادة الأزمة الفنية، حيث قد تصعب مهمة عودة الثنائي الدولي البيروفي كاريلو، والكولومبي كويلار الذي يعد من الخيارات الفنية المميزة لمدرب الهلال، إلا أن خوض منتخب كولومبيا مباراة يوم الجمعة قبل 4 أيام من مواجهة الهلال أمام الاستقلال قد تصعب من التحاقه مع الفريق.

وسيكون يوم غد (الثلاثاء)، الموعد النهائي المتاح للأندية المشاركة في دوري أبطال آسيا برفع القائمة النهائية التي تضم أربعة محترفين أجانب من بينهم لاعب آسيوي، حيث لم يكشف الهلال عن القائمة المشاركة في البطولة القارية وإن بدأ الثنائي الكوري الجنوبي جيانغ والبرازيلي بيريرا أسماء تأكد حضورها في القائمة.

وعلى الرغم من حضور ناصر الدوسري كأبرز اللاعبين الشبان في مركز محور الارتكاز، فإن البرتغالي غارديم بدأ يعتمد عليه هذا الموسم كلاعب ظهير أيسر وأشركه في مواجهة الطائي الأولى، وكان أحد أبرز نجومها وأسهم في صناعة هدف المباراة الوحيد.

وفي مباراة الهلال الودية التي خاضها يوم أول من أمس، أمام الكويت الكويتي خلال فترة التوقف الحالية التي كسبها الأزرق بثنائية متعب المفرج وعبد الله رديف، فقد أشرك غارديم محمد جحفلي كلاعب محور ارتكاز وإلى جواره اللاعب الشاب مصعب الجوير، فيما حضر ناصر الدوسري كلاعب يشغل مركز الظهير الأيسر.

ويلتقي الهلال مع نظيره فريق استقلال طهران الإيراني يوم الثلاثاء 14 سبتمبر (أيلول) المقبل على ملعب نادي الوصل في الإمارات، وهو الاختيار الذي وقع عليه نادي استقلال طهران الإيراني بسبب إقامة المباراة على ملعب محايد بين الطرفين، ولكون الاستقلال هو النادي المستضيف فقد اختار ملعب نادي الوصل.

من جانب آخر، يستأنف فريق الهلال تدريباته مساء غد (الثلاثاء)، بعد الراحة التي منحها المدرب ليوناردو غارديم بعد الفراغ من خوض ودية الكويت الكويتي التي أقيمت على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض. ويواصل الهلال تحضيراته استعداداً لملاقاة فريق استقلال طهران الإيراني وسط غياب 11 لاعباً بسبب انضمامهم مع المنتخب السعودي الأول، وكذلك المنتخب الأولمبي، بالإضافة للثنائي كاريلو وكويلار الملتحقين بمنتخبي بلديهما (بيرو وكولومبيا).

محمد جحفلي (الشرق الأوسط)

غروهي يتعافى ويلتحق بالتدريبات الجماعية

الاتحاد يجهز يوسف نياكاتي لـ«أبها»

جدة: إبراهيم القرشي

يبدأ فريق الاتحاد اليوم الإعداد الفني لمواجهة أبها الذي سيلتقيه السبت المقبل ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري السعودي للمحترفين، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، وذلك بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين أمس.

وستنتعش تحضيرات الاتحاد بانخراط الثنائي الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي والفرنسي يوسف نياكاتي التدريجية في التدريبات الجماعية بعد انخراط الثنائي الأيام الماضية ببرنامج لياقي خاص للرفع من جاهزيتهما البدنية وذلك بعد تجاوز الأول للإصابة، والآخر عقب التحاقه مؤخراً بالفريق.

وكان الاتحاد أعلن قبل ساعات من إغلاق الميركاتو الصيفي تعاقده مع نياكاتي، لمدة موسم واحد فقط على سبيل الإعارة، قادماً من الوحدة الذي هبط لدوري الدرجة الأولى السعودي، في الوقت الذي ستكون مشاركة اللاعب أمام أبها في الدوري مرهونة بمدى جاهزيته الفنية الكاملة وانسجامه مع كامل المجموعة، في الوقت الذي يرجح أن يستعين به المدرب الروماني كوزمين كونترا كورقة رابحة للزج بها وفقاً لمجريات المباراة.

وطمأنت نتيجة مواجهة الاتحاد الودية أمام الأنصار جماهير الفريق على مرحلة إعداد الفريق خلال فترة التوقف الحالية مع تولي الروماني كونترا سدة المسؤولية الفنية للفريق خلفاً للمدرب البرازيلي فابيو كاريلي الذي تمت إقالته بعد خسارة الفريق كأس البطولة العربية أمام الرجاء المغربي في النهائي.

واكتسح فريق الاتحاد بقيادة مدربه الجديد كونترا نظيره الأنصار بسبعة أهداف دون رد، وسجل للفريق عبد الرحمن العبود وعبد الرحمن اليامي وروماريـنيو وعبد العزيز البيشي وعبد العزيز الجبرين وأحمد باحسين وهارون كمارا.

وشهدت المباراة مشاركة هي الأولى للوافد الجديد للفريق الحارس صالح الوحيمد الذي تصدى لركلة جزاء بالدقيقة الـ50 من زمن المباراة الذي عمد من خلالها مدرب الفريق على مشاركة أكبر عدد من اللاعبين للوقوف جاهزيتهم الفنية.

ودخل المدرب كونترا في الشوط الأول بتشكيلة مكونة من راكان النجار، وعبد المحسن فلاته، وعمر هوساوي، وعبد الإله الشهري، وحمدان الشمراني، وكريم الأحمدي، وخالد السميري، وعمر داخل، وعبد الرحمن العبود، وعبد الرحمن اليامي، رومارينهو.

وفي الشوط الثاني أشرك المدرب كونترا الحارس الوحيمد بديلاً عن راكان النجار وعبد الله الحافظ ومحمد العوفي وعبد العزيز الجبرين وبرونو هنريكي وعبد العزيز البيشي، وأحمد باحسين، وكورونادو، وهارون كمارا كبدلاء عن هوساوي والشهري والشمراني والأحمدي وعمر داخل والعبود واليامي ورومارينهو.

فرنسا تواصل تعثرها وتتعادل مع أوكرانيا... والدنمارك تتخطى جزر فاروه وتعزز صدارتها بتصفيات المونديال

هولندا تعدّل مسارها برباعية في مرمى مونتينيغرو... والصدارة تركيّة

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل منتخب فرنسا عروضه المتواضعة وسقط في فخ التعادل للجولة الثانية على التوالي أمام مضيفه الأوكراني في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الرابعة ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر، التي شهدت عودة قوية لهولندا في المجموعة السابعة برباعية نظيفة في مرمى ضيفتها مونتينيغرو.

ورغم ذلك حافظت فرنسا على صدارة المجموعة برصيد 9 نقاط من فوزين و3 تعادلات، بفارق 4 نقاط عن وصيفتها فنلندا الفائزة على ضيفتها كازاخستان 1 - صفر، سجله مهاجم بايرن ليفركوزن الألماني جويل بويانبالو في الدقيقة 60. وحققت فنلندا التي لعبت مباراتين أقل، فوزها الأوّل في التصفيات بعد تعادلين، فيما تحتل أوكرانيا المركز الثالث مع 5 نقاط ولكن من 5 مباريات.

وكان منتخب «الديوك» سقط في فخ التعادل على أرضه أمام البوسنة والهرسك بالنتيجة ذاتها في الجولة السابقة، في أوّل مباراة يخوضها بعد خروجه من النسخة الأخيرة من كأس أوروبا من دور الستة عشر بركلات الترجيح أمام سويسرا (4 - 5) بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. ولم تذق فرنسا طعم الفوز في أي مباراة من مبارياتها الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات، وذلك للمرة الأولى منذ 2013 عندما فشلت في تحقيق أي انتصار في سلسلة من 5 مباريات أيضاً بين مارس (آذار) وسبتمبر (أيلول). كما فشل أبطال العالم 2018 في فك عقدتهم في كييف حيث لم يفوزوا في أي مباراة من مبارياتهم الخمس مع 3 تعادلات وخسارة أمام صاحب الأرض، إضافة إلى خسارة أمام السويد في دور المجموعات لكأس أوروبا 2012.

في المقابل، حافظت أوكرانيا على سجلها خالياً من الخسارة في هذه التصفيات، لكنها سقطت في فخ التعادل في مباریاتها الخمس التي خاضتها حتى الآن. ودفع مدرب فرنسا ديدييه ديشامب بلاعب موناكو أوريليان تشواميني أساسياً للمرة الأولى في مسيرته، وذلك بعد 3 أيام من مشاركته احتياطياً أمام البوسنة والهرسك. كما أشرك المدافع كورت زوما والمهاجم أنتوني مارسيال على حساب رافايل فاران وكريم بنزيمة.

وبينما خسر مارسيال مواجهته منفرداً مع الحارس أندري بياتوف في الدقيقة 44، عادت الكرة إلى لاعب أوكرانيا رومان ياريمتشوك الذي تخلص من بريسنيل كيمبيمبي ومرر عرضية تصدى لها زوما، تابعها ميكولا شاباراينكو من 20 متراً تسديدة لا تصد في الزاوية اليمنى. وهو الهدف الـ100 الذي يهز شباك منتخب «الديوك» في مختلف المسابقات مذ تسلم المدرب ديشامب مهامه.

ديباي وهدفه الثاني في شباك مونتينيغرو (أ.ف.ب)

سريعاً، أدركت فرنسا التعادل في الشوط الثاني بعد عرضية من الجهة اليمنى لكينغسلي كومان تابعها أدريان رابيو برأسه وصلت إلى مارسيال سددها بقدمه اليمنى لم يتمكن بياتوف من صدها في الدقيقة 50. وقال ديشان بعد المباراة: «كان هناك ردة فعل، وهذا جيد عندما تبدّل المزيد من المجهود مثلما فعلنا في الشوط الثاني، أنا أثق في اللاعبين». كنا أفضل بكثير في الشوط الثاني. قد لا يكون الوضع هو الأفضل، ولكن الأمر ليس سيئاً أيضاً، ولكنها نقطة واحدة بينما كان هدفنا الواضح حصد ثلاث نقاط».

من جهته، أعاد المنتخب الهولندي الروح إلى جماهيره بفوزه برباعية نظيفة على ضيفه مونتينيغرو، وزاد حسابات المجموعة السابعة تعقيداً مع مواصلة تركيا احتلال الصدارة بانتصارها 3 - صفر في جبل طارق، فيما لاحقتهما النرويج بتخطيها لاتفيا بهدفين نظيفين.

وفي المباراة الأولى تناوب كل من نجم برشلونة الإسباني ممفيس ديباي في الدقيقتين 38 من ركلة جزاء و62 ولاعب باريس سان جيرمان جورجينيو فينالدوم في الدقيقة 70، وجناح أيندهوفن الشاب كودي غاكبو في الدقيقة 76، على تسجيل رباعية الطواحين.

وبالتالي، نجح المدرب لويس فان غال العائد مرة ثالثة مع المنتخب البرتقالي، في تعويض تعادله المخيب مع النرويج (1 - 1) في الجولة السابقة، وإعادة الثقة بفريق خرج من الباب الضيق في بطولة كأس أوروبا الأخيرة أمام تشيكيا في دور الستة عشر، بعد نكستين متتاليتين، إذ عجز عن التأهل إلى مونديال 2018 وقبله كأس أوروبا 2016. ويأمل فان غال أن يمنح الفوز الساحق على مونتينيغرو بأربعة أهداف دون رد، فريقه جرعة مضاعفة من الثقة قبل المواجهة الحاسمة أمام تركيا في التصفيات المؤهلة للمونديال. وقال فان غال لشبكة «إن أو إس»: «بدأنا بشكل سيئ للغاية لكن في النهاية كنا أكثر حذراً من المواجهة أمام النرويج». وأضاف: «أمام النرويج بدأنا بشكل جيد لكننا لم نكن جيدين طوال المباراة». وأشار: «توجب علينا الفوز، إن لم نفز كنا سنهدر هدفنا، أعتقد أن هذا الفوز يجلب معه بعض الضغوط». وأكد: «تحكمنا تماماً في مباراة مونتينيغرو، الفترة التي قضيناها معاً قصيرة وما زال علينا التعرف على بعضنا البعض بشكل أفضل». وختم بالقول: «لكن إذا تمكنت من الفوز على فريق يلعب بمثل هذا الأداء الدفاعي، برباعية نظيفة فهذا يعطيك دفعة للمباراة التالية».

وبهذه النتيجة، بقيت هولندا في المركز الثاني مع عشر نقاط، فيما تحتل مونتينيغرو المركز الرابع مع سبع نقاط. أما صدارة المجموعة، فبقيت من نصيب تركيا التي تمكنت من حسم مواجهتها مع جبل طارق بثلاثية نظيفة سجلها خليل درويش أوغلو في الدقيقة 54 ولاعب وسط إنتر الإيطالي هاكان تشالهان أوغلو في الدقيقة 65 ووسط بشيكتاش كنان كارامان في الدقيقة 83. ورفعت تركيا رصيدها إلى 11 نقطة من خمس مباريات، فيما يقبع منتخب جبل طارق في قاع المجموعة مع صفر من النقاط.

وفي مباراة أخرى، حصدت النرويج أيضاً نقطتها العاشرة من خمس مباريات أيضاً، بفوزها على لاتفيا بهدفين نظيفين، سجلهما إرلينغ هالاند في الدقيقة 20 من ركلة جزاء، ومحمد اليونسي في الدقيقة 66. وبالتالي بات المنتخب النرويجي في المركز الثالث في المجموعة بفارق الأهداف عن هولندا، فيما بقيت لاتفيا خامسة مع أربع نقاط.

وفي المجموعة السادسة، واصلت الدنمارك مسارها المعبّد بلا عقبات حتى الآن، مع وصولها إلى النقطة 15 من خمس مباريات، بتخطيها جزر الفارو بصعوبة بهدف وحيد. وسجّل يوناس ويند هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 84، بعد أقل من دقيقة على طرد مدافع الفارو رينيه يونسن لنيله البطاقة الصفراء الثانية. وتتصدر الدنمارك أمام إسرائيل (10 نقاط) التي فازت على النمسا 4 - 2 وتركتها رابعة مع سبع نقاط، فيما حلت اسكوتلندا ثالثة مع ثماني نقاط بفوزها 1 - صفر على مولدوفيا السادسة والأخيرة بنقطة يتيمة على غرار جزر الفارو الخامسة.

وفي المجموعة الثامنة، تساوت روسيا المتصدرة مع وصيفتها كرواتيا برصيد 10 نقاط لكل منهما، بعد فوز الأولى على مضيفتها قبرص بهدفين نظيفين سجلهما أليكسندر يروخين في الدقيقة السادسة وريفات زيماليتدينوف في الدقيقة 55، والثانية على سلوفاكيا بهدف متأخر في الدقيقة 86 للاعب وسط إنتر الإيطالي مارسيلو بروزوفيتش. وفي مباراة ثالثة، فازت سلوفينيا على ضيفتها مالطا 1 - صفر وتقدمت للمركز الرابع مع 7 نقاط، فيما تجمد رصيد سلوفاكيا عند 6 نقاط في المركز الرابع.

وفي المجموعة الأولى، تصدرت صربيا الترتيب أمام البرتغال مع عشر نقاط بفارق الأهداف، بفوزها على لوكسمبورغ 4 – 1، فيما تعادلت آيرلندا وأذربيجان بهدف لكل منهما.

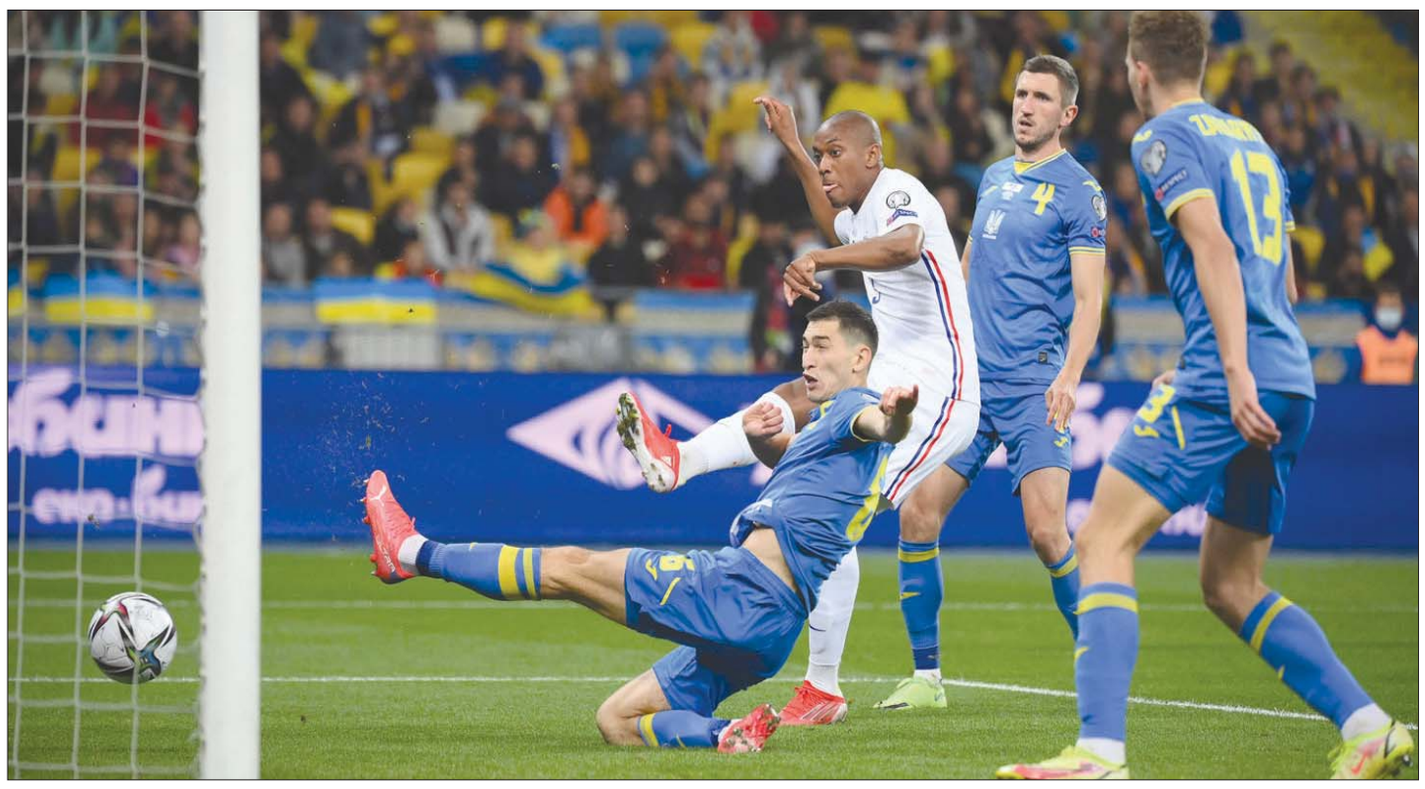
مارسيال ينقذ المنتخب الفرنسي ويحرز هدف التعادل (أ.ف.ب)

لينغارد يقود إنجلترا لاكتساح أندورا برباعية نظيفة

إنجلترا تكتسح أندورا وتبقى بلا هزيمة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أحرز جيسي لينغارد هدفين وقام بصناعة آخر، ليقود منتخب إنجلترا لاكتساح ضيفه منتخب أندورا 4 - صفر أمس في الجولة الخامسة لمباريات المجموعة التاسعة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم، المقررة في قطر العام المقبل، التي شهدت أيضاً فوز ألبانيا على ضيفتها المجر 1 - صفر.

واستمر منتخب إنجلترا، وصيف بطل كأس الأمم الأوروبية الأخيرة (يورو 2020) في صدارة المجموعة برصيد 15 نقطة، مواصلاً انطلاقته المثالية في المجموعة، بعد فوزه في جميع مبارياته الخمس الأولى، محققاً العلامة الكاملة حتى الآن. وعلى ملعب «ويمبلي» العريق بالعاصمة البريطانية لندن، خاص منتخب إنجلترا اللقاء بعدد من العناصر البديلة في بداية اللقاء، قبل أن يدفع غاريث ساوثغيت مدرب المنتخب الإنجليزي بهاري كين وماسون ماونت في الشوط الثاني، الذي كشر خلاله منتخب «الأسود الثلاثة» عن أنيابه.

افتتح لينغارد التسجيل في الدقيقة 18، قبل أن يحرز كين الهدف الثاني في الدقيقة 72 من ركلة جزاء، ليعود لينغارد ويهز الشباك من جديد، مسجلاً الهدف الثالث في الدقيقة 78، فيما اختتم بوكايو ساكا مهرجان الأهداف بإحرازه الهدف الرابع من صناعة لينغارد في الدقيقة 85. وفي العاصمة الألبانية تيرانا، استعاد منتخب ألبانيا نغمة الانتصارات، بعد فوزه 1 - صفر على ضيفه منتخب المجر في الوقت القاتل.

ويدين منتخب ألبانيا بفضل كبير في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه أرماندو بروخا، الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 87، ليستعيد الألبان اتزانهم بعد الخسارة أمام بولندا في الجولة الماضية.

ديوكوفيتش يواصل انتصاراته على نيشيكوري ويتابع طريقه نحو إنجاز تاريخي

بارتي المصنفة الأولى عالمياً تخسر أمام روجرز في «أميركا المفتوحة للتنس»

شيلبي روجرز المصنفة 43 تهزم أشلي بارتي المصنفة الأولى (أ.ف.ب)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

فجرت الأميركية شيلبي روجرز مفاجأة كبيرة وأطاحت بالأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى على العالم من بطولة أميركا المفتوحة للتنس المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» آخر بطولات الـ«غراند سلام» الأربع الكبرى في الموسم الحالي. وفازت روجرز على بارتي بنتيجة 6- 2 و1 -6- و7- 6 في مباراة استغرقت ساعتين بعدما حولت تأخرها في المجموعة الثالثة 5-2 إلى فوز بالمجموعة والمباراة. وحققت روجرز أول فوز لها على المصنفة الأولى على العالم كما أنها هزمت بارتي للمرة الأولى بعد خمس هزائم متتالية.

وقالت روجرز: «الجماهير كانت مذهلة، لم أرغب في الرحيل، فقط حاولت أن أبقى في المباراة، قلت لنفسي لا يمكن أن تسوء الأوضاع أكثر من ذلك، فقد خسرت أمامها في كل المواجهات السابقة، حاولت أن أجرب شيئاً مختلفاً».

وأضافت: «الأجواء كانت ممتعة، هذا الصباح شاهدت تسجيل فيديو (للاعبة السابقة) فيتاس جيرولايتيس قالت فيه، لم تفز علي أي لاعبة من قبل في 17 مباراة متتالية، إنها المحاولة السادسة لي فقط». وتلتقي روجرز في الدور الرابع مع البريطانية الصاعدة إيما رادوكانو التي تغلبت على الإسبانية سارا سوريبس 6 - صفر و6 - 1. وفازت التشيكية كارولينا بليسكوفا المصنفة الرابعة على الأسترالية آيلا توملیانوفيتش 6 - 3 و6 - 2.

وواصلت الكندية بيانكا أندريسكو تألقها في بطولة أميركا المفتوحة بفوزها على البلجيكية جريت مينين 6 - 1 و6 - 2. واحتاجت أندريسكو، المصنفة السادسة في البطولة، إلى 67 دقيقة فقط لتحقيق الفوز. وكانت أندريسكو توجت بلقب البطولة في عام 2019 ولكنها غابت عن نسخة العام الماضي، بسبب إصابة في الركبة. وحتى الآن حققت أندريسكو عشرة انتصارات ولم تتلق أي هزيمة في بطولة أميركا المفتوحة. وقالت أندريسكو: «أتمنى أن أستمر على نفس المنوال وأن أصل برقمي إلى 14 انتصاراً متتالياً. هذا هدفي».

وتلتقي أندريسكو في دور الستة عشر، باليونانية ماريا ساكاري، المصنفة السابعة عشرة في البطولة، والتي تغلبت على التشيكية بيترا كفيتوفا، الفائزة ببطولة ويمبلدون، 6 - 4 و6 - 3. وتأهلت أيضاً لدور الستة عشر السويسرية بلیندا بنسيتش، المصنفة الحادية عشرة في البطولة والتي وصلت لقبل النهائي في 2019. بعد فوزها على الأميركية جيسيكا بيجولا 6 - 2 و6 - 4. وتغلبت البولندية إيغا سواتيك المصنفة السابعة على الإستونية أنيت كونتافيت 6 - 3 و4 - 6 و6 - 3. كما فازت الروسية أناستازيا بافليوشنكوفا على مواطنتها فارفارا جراتشيفا 6 - 1 و6 - 4.

ولدى الرجال، حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم فوزه السابع عشر على التوالي على منافسه الياباني كي نيشيكوري ليصعد إلى الدور الرابع للبطولة. وتغلب ديوكوفيتش على نيشيكوري 6 - 7 و6 - 3 و6 - 3 و6 - 2 ليقترب خطوة جديدة من الفوز بجميع ألقاب بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى في موسم واحد. ولم يفز نيشيكوري على ديوكوفيتش منذ بطولة أميركا المفتوحة عام 2014. وتقدم نيشيكوري في المجموعة الأولى لكن ديوكوفيتش انتفض وحسم المجموعات الثلاث التالية لصالحه أمام منافسه الياباني خلال مباراتهما الماراثونية بالدور الثالث.

وبات ديوكوفيتش أول لاعب منذ نحو نصف قرن يفوز بأول ثلاث بطولات للغراند سلام في موسم واحد وكان قريباً من تعزيز حلم الـ«غولدن سلام» المتمثل في الفوز بجميع البطولات الكبرى بجانب الميدالية الذهبية في الأولمبياد لكن مشواره انتهى مبكراً في طوكيو. وقال ديوكوفيتش: «لا أعتقد أنني بدأت بشكل رائع، أعتقد أنني لعبت بشكل سلبي، كنت أحاول اللعب بإيقاعي المعهود، لكنه (نيشيكوري) لعب بشكل أسرع وأقوى من منافسيّ في الدورين الأول والثاني».

ديوكوفيتش يتابع مشواره نحو الانفراد برقم قياسي (أ.ف.ب)

وأضاف: «في بداية المجموعة الثانية شعرت بأنني أستعيد اتزاني، التركيز آتى ثماره، ربما في بعض النقاط لم أكن في أفضل حالاتي لكني كنت مصمماً ومتحلياً بالتركيز، وهذا هو ما يهم في نهاية المطاف».

وفاز الإيطالي ماتيو بيرتيني المصنف السادس على البيلاروسي إيا إيفاشكا بصعوبة بنتيجة 6 - 7 و6 - 2 و6 - 4 و2 - 6 و6 - 3. ويلتقي بيرتيني في الدور الرابع مع الألماني أوسكار أوته الذي تغلب على الإيطالي المخضرم أندرياس سيبي بنتيجة 6 - 3 و6 – 4 و2 - 6 و7 - 5. وشهد الدور الرابع من بطولة «فلاشينغ ميدوز» للمرة الأولى منذ 39 عاماً، مشاركة ثلاثة لاعبين من المتأهلين عبر التصفيات. واحتاج أوته المصنف 144 على العالم إلى ساعتين و29 دقيقة للتأهل إلى الدور الرابع. وتغلب الإيطالي جانيك سينر على الفرنسي المخضرم جايل مونفيس 7 - 6 و6 - 2 و4 - 6 و6 - 4.

وودع الكندي دينيس شابوفالوف البطولة من الدور الثالث بخسارته على يد الجنوب أفريقي ليود هاريس 4 - 6 و4 - 6 و4 - 6. وتأهل الألماني ألكسندر زفيريف المصنف الرابع إلى الدور الرابع بعد انسحاب منافسه الأميركي جاك سوك للإصابة. وفاز الأميركي ريلي أوبليكا على الجورجي نيكولوز باشيلاشفيلي 7 - 6 و6 - 3 و6 - 4.

«يوميات مهرجان فينيسيا»: الفيلم تحدٍ لممثلة تريد أن تترك أثراً

ماغي جيلنهال: لست خجولة من تجربتي الأولى في الإخراج

فينيسيا: محمد رُضا

في فيلم ماغي جيلنهال الأول كمخرجة، تحدٍ واضح لما تستطيع تحقيقه في عملها الأول كمخرجة.

جيلنهال كانت دوماً ممثلة بارعة في قدرتها على تشخيص الأدوار المختلفة. هذا اتضح جلياً قبل تسع عشرة سنة في ثلاثة أفلام متعاقبة مثلتها في عام 2002، وهي «سكرتيرة» لستيفن شايبيرغ، و«اعترافات عقل خطير» لجورج كلوني، و«اقتباس» لسبايك جونز. وبينما لم يستطع أي ممثل في تاريخ هوليوود أن يحافظ على اختياراته من الأدوار طوال الوقت، باستثناء قلة آثرت النوعية على المادية، استطاعت ماجي متابعة منوالها من الاختيارات.

لا يعني ذلك أن الأفلام التي اشتركت في تحقيقها كانت دوماً ذات نتائج فنية جيدة، لكن أدوارها كانت كثيراً ما تشي لا بموهبتها المتوارية وغير الاستعراضية فحسب، بل ما يتبدى اليوم، وهي تنجز فيلمها الأول، إدمانها في البحث عن جوانب بالشخصيات التي تؤديها لافتة ومميزة بأسلوبها في الأداء والتعبير.

قبل يومين قدمت شاشة مهرجان فينيسيا فيلم جيلنهال الأول كمخرجة وعنوانه «الابنة الضائعة»: دراما مشغولة بطبقات من الاهتمام بالفرد في حكاية تشمل شخصيات عديدة. الخيوط التي بين هذه الشخصيات واضحة على السطح وشديدة التعقيد تحته. في البطولة أوليفيا كولمن وجسيكا بكلي وداكوتا جونسان في صف الممثلات، وإد هاريس وبيتر سارسغارد وبول مسكال في صف الممثلين.

ماغي جيلنهال

جيلنهال أثناء التصوير

أوليفيا كولمن في لقطة من «الابنة المفقودة»

امرأة في دوامة

ليدا (كولمن) مدرسة في الأدب الإيطالي وزوجة مطلقة تجاوزت الأربعين من العمر تصل إلى البيت الذي استأجرته لتمضية عطلة على شاطئ جزيرة يونانية. ككثيرات ممن يبلغن هذا السن، لدى ليدا الرغبة في التعامل مع كل شيء من منطلق أنها تعرف كل شيء، وفي المقابل ذلك الفضول الخفي الذي يدفعها لمعرفة إضافية. فيلم جيلنهال يتعثر في شرح ذلك، لكنها عثرة من تلك التي بالإمكان التغافل عنها لأن ما يرد تبعاً للتناقض بين المعرفة المنغلقة وتلك المنفتحة أهم من البحث طويلاً في الأسباب.

ليدا ليست إنسانة اجتماعية نموذجية. حين تلتقي بالموظف المسؤول عن رعاية الشقق السياحية (إد هاريس) تبدي قدراً من الاعتقاد بأنها ما زالت تملك الجاذبية الأنثوية التي تجذب إليها الجنس الآخر. والموقف ذاته عندما تتعرف على عامل الحانة (زوج جيلنهال في الواقع بيتر سارسغارد) الأصغر سناً من ذلك الموظف وليدا تومئ صوبه بنصف رغبة مكبوتة. كل هذا داخل في عداد التناقض المبطن لشخصية تنتقل لاحقاً إلى موقف عدائي حيال أسرة حلت في شقة مجاورة وشغلت الشاطئ نفسه.

ليندا لا تبدي أي تعاطف مع تلك الأسرة، وحين تتقدم منها إحدى بنات الأسرة طالبة منها ترك الموقع المفضل لها على الشاطئ لإفساح المجال للأسرة ترفض الاستجابة. ما يحدث بعد ذلك هو تحليل نص أدبي (الرواية في الأصل إيطالية وضعتها إيلينا فيرانتي سنة 2006) عبر دفع ذلك التناقض المذكور أعلاه فليدا غير الودودة لا تمانع في أن تكون فضولية ترقب العائلة الأخرى بعين باحثة دون أن ندري في مطلع الأمر أن بحثها هذا سيعود إلى تاريخها الخاص.

هي كانت ذات يوم زوجة والمراقبة تفتح لها باب الذكريات وتلهب بعض خطوط المقارنات بين ما ترصده الآن وبين حياتها الشخصية. وعندما تختفي الفتاة الصغيرة في ظرف غامض، ستجري ليدا مقارنة (ولو غامضة) بين هذا الاختفاء ومصير علاقتها بابنتها. كل هذا بعوامل من الشعور بالذنب والقنوت والرفض مجبولة معاً.

نافذة موازية

الفيلم هو تحدٍ من باب أول لممثلة تريد أن تترك أثراً في السينما كمخرجة يوازي ذلك الذي تركته كممثلة أو يتجاوزه. بعض النقلات من الحاضر إلى الماضي والعكس (في مشاهد استرجاعية) توسع من الطرح دون أن تضيف الكثير على ما سبق إضافته. كذلك فإن ملامح العمل الأول بعيدة عن أن تترك أثراً فنياً بارزاً. التمثيل جيد والقصة مثيرة للاهتمام وإخراج المشاهد (من مشهد لآخر) مقبول على نحو عام، لكن ليس هناك - تكملة لما سبق - ذلك السعي لتوفير أسلوب عمل ينتمي إلى فن الفيلم وليس سرده فقط.

> جيلنهال كانت دوماً ممثلة بارعة في قدرتها على تشخيص الأدوار المختلفة... وأخيرا قدمت شاشة مهرجان فينيسيا فيلم جيلنهال الأول كمخرجة وعنوانه «الابنة الضائعة» وهو دراما مشغولة بطبقات من الاهتمام بالفرد في حكاية تشمل شخصيات عديدة.

ماغي جيلنهال (بعد 15 سنة على لقاء أول) امرأة هادئة ومبتسمة وتحب الحديث (ولو بوجود ملحق صحافي ينظر إلى ساعته طوال الوقت لكي يتأكد من أنني لم أتجاوز بلحظة الدقائق الخمس عشرة الممنوحة لي).

● لا بد لي. أساساً، سؤالك عن السبب الذي دفعك للإخراج؟ هل كان هذا تأكيداً لرغبة قديمة؟

- عدة أسباب أجدها حفزتني لمثل هذه الخطوة. إحدى هذه الخطوات هي ما ذكرت، منذ سنين وأنا أفكر جدياً بإخراج فيلم. لا أعني أن أتحول كلياً من التمثيل إلى الإخراج، بقدر ما أعني فتح نافذة موازية لمهنتي الأولى أدخل منها إلى العالم نفسه إنما من زاوية أخرى.

أيضاً هناك الرواية التي قرأت ترجمتها قبل سنوات قليلة. وجدت أنني إذا ما أردت تحقيق فيلم فإني أريد تصوير هذه القصة تحديداً.

● ما الذي عنته هذه الرواية ما دفعك لاختيارها تحديداً؟

- في البداية قرأتها لأني أهوى القراءة، وبعد ذلك عدت إليها عندما أخذت أبحث عن رواية أريد نقلها على الشاشة الكبيرة كفيلم أول لي. وجدتها رواية ممتعة بأحداثها لكن ما جذبني إليها نجاح (الكاتبة) فرانتي في بعث الحس بالغموض والإثارة على صعيدين، صعيد ليدا وتاريخها الذي يظهر لها فجأة من خلال مراقبة عائلة أخرى مجاورة وصعيد اختفاء الابنة والبحث عنها.

* هل ربما أن الرواية من تأليف امرأة ومن بطولة امرأة هو أيضاً سبب إضافي؟

- تسألني سؤالاً صعباً لكنه واقعي في الوقت ذاته. لم أنظر إلى جنس الكاتبة وبطلتها على أنهما امرأتان وأنا امرأة... هل هذا ما تقصده؟

* نعم

- قرأت الرواية باهتمام بصرف النظر عن جنس الكاتبة، لكن حين قررت أن أحقق فيلمي عن الرواية وذلك بعد فترة وجيزة بالفعل بين قراءتي الأولى لها، اهتممت كثيراً بواقع أن المؤلفة أنثى وكتبت روايتها حولها.

*... ثم هناك حقيقة أنك اخترت مديرة تصوير فرنسية للمهمة. كيف كان ذلك مقصوداً؟

- أعتقد أن اختيار هيلين لوفار يكمل الدائرة. لست خجولة من أن يكون فيلمي الأول معتمداً على العناصر النسائية، لكني لا أود أن يُنظر إليه كفيلم نسائي. هو في رأيي أبعد من ذلك.

أثر لاحق

● الإخراج ليس المهنة الوحيدة التي أضفتها إلى التمثيل. أنت تشاركين في الإنتاج وسبق لك أن مثلت وأنتجت فيلم «معلمة أطفال». في هوليوود اليوم ينحاز الكثير من الممثلين إلى العمل خارج نطاق التمثيل أيضاً. ما رأيك في هذه الخطوة؟

- التمثيل والإنتاج معاً ليس جديداً حسب علمي. لكن ما أظن أنه جديد هو الوسائط المختلفة التي تتيح لكل ممثل أن يتجه إلى حيث يريد بمهنته أو بمهنته الإضافية كمنتج أو كمخرج.

هناك فرص عمل كثيرة وكنت أنظر إلى الموضوع على أساس أن الممثل المتحول إلى الإنتاج إنما يرغب في ضمان تحقيق الفيلم الذي يريد، لكني وجدت أنه في حالات عديدة بات الإنتاج ضرورة تفرضها العلاقة الوثيقة بين الممثلين وشركات الإنتاج. في معظم الحالات هي علاقة وثيقة قد تستمر طويلاً.

● هل لديك مشروع جاهز آخر لإخراجه؟

- ليس حالياً. سيساعدني كثيراً التعرف على ما سيحققه الفيلم من تقدير ونجاح. لا أقصد أنه إذا فشل في ترك أثر إيجابي سأتوقف، لكن النتيجة، إذا كانت إيجابية أو سلبية، سيكون لها أثر على أي مشروع آخر في البال.

● وماذا عن التمثيل؟

- ليس عندي حالياً ما أعمل عليه. هذا الفيلم تطلب مني أكثر من سنة وعدة أشهر من التحضير ومن التصوير ولست مستعجلة الآن لاتخاذ قرارات. لكن في هذه الفترة قرأت سيناريوهات أُرسلت إلي ولم أجد نفسي منجذبة إليها.

● ما الذي يجذبك إلى دور ما؟

- حبي له. إذا لم أهتم به حين أقرأه فسيكون من الصعب تنفيذه. هذا لا يعني دوماً أنني لن أقوم به لكنها هي حالات قليلة تلك التي قبلت تمثيل دور لأجل التمثيل وحده.

بحضور إعلاميين ومثقفين وشخصيات عامة

«السعودية للأبحاث والإعلام» تدشن «مانجا العربية للصغار»

جانب من احتفال إطلاق المجلة (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلق العدد الأول من مجلة «مانجا العربية للصغار»، وهو إصدار معني بتوفير محتوى مناسب للأعمار ما بين 10 و15 عاماً، خلال حفل تدشين أقامته «المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام» في الرياض، بحضور إعلاميين ومثقفين وشخصيات عامة.

وتتاح المجلة مجاناً، بنسخ مطبوعة شهرية، وأخرى إلكترونية عبر تطبيق رقمي خاص يُسمى «مانجا للصغار»، لتوفير تجربة ممتعة وآمنة، وتقديم محتوى راق بلغة عربية بسيطة مطعَّمة ببعض الكلمات والتعابير السعودية.

كما تتوفر المجلة أيضاً بنسختيها المطبوعة والرقمية مجاناً للمدارس الابتدائية والمتوسطة في السعودية كافة، في إطار مذكرة تعاون مع وزارة التعليم بالمملكة.

من جانبها، قالت الرئيس التنفيذي لـ«المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام» جمانا الراشد إن «إطلاق المجلة يمثل المرحلة الأولى من مشروع مانجا العربية، ويعد خطوة واعدة ضمن استراتيجية المجموعة للتحول والتوسع والنمو، وتمكين صناعة المحتوى الإبداعي العربي، ونشر ثقافة قراءة وكتابة الخيال العلمي والواقعي، إضافة إلى تمكين الأجيال العربية وتحفيز خيالها وإبداعاتها لصناعة المستقبل».

وأشارت إلى أن فن المانجا يحظى بشهرة عالمية واسعة، بلغت قيمته في السوق اليابانية نحو 5,77 مليار دولار في العام الماضي «ونحن على أتم الاستعداد اليوم للاستثمار في هذا النوع من المشاريع الواعدة التي توفّرها الصناعات الثقافية والإبداعية، سواء كان ذلك بدعم المواهب المحلية وتدريبها وصقل مهاراتها وتزويدها بأحدث التقنيات، أم بعقد الشراكات مع أبرز دور النشر المحلية والعالمية».

من جانبه، لفت رئيس تحرير «مانجا العربية» الدكتور عصام بخاري إلى أن إطلاق المجلة «يمثل علامة فارقة في سعينا الدؤوب نحو زيادة معدّل القراءة لدى الجيل الناشئ في السعودية والعالم العربي، وعرض الثقافة السعودية والعربية على المسرح العالمي من خلال محتوى إبداعي عالي الجودة، وآخر منقول من المانجا اليابانية يُقدَّم بما يتوافق مع ثقافة المجتمعات العربية».

وتصدر مجلة «مانجا العربية للصغار» بتصميم وألوان مبهرة في الغلاف، وتتألف من 244 صفحة تروي قصصاً مثيرة وهادفة ومتنوعة. وبعض صفحاتها مرسومة باللونين الأبيض والأسود والأخرى ملونة.

ويتضمّن غلاف العدد الأول من المجلة شخصيات لأبطال منهم «بسة» و«جاندا» و«الولد الضب»، البطل السعودي الخارق الذي ابتكر شخصيتَه فريقٌ مكوّن من فارس كايد، صاحب فكرة الشخصية ومخرج قصتها، وكاتب القصة عُدي كرسوع، ورهف بوشليبي في الرسم والتحبير، وأسيل المبارك في التلوين.

تجدر الإشارة إلى أن مشروع «مانجا العربية» يتضمن مجلتين عربيتين إحداهما «مانجا العربية للصغار» وهي موجهة إلى الأعمار من 10 إلى 15 عاماً التي أُطلقت اليوم، فيما المجلة الثانية «مانجا العربية» موجهة إلى جميع الفئات العمرية الأكبر من 15 عاماً التي ستطلقها المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام في الفترة المقبلة وستتوفر شهرياً بنسختيها المطبوعة والرقمية مجاناً أيضاً.

جانب من احتفال إطلاق المجلة (الشرق الأوسط)

حزمة تسهيلات للناشرين لضخ الحياة في معرض الرياض الدولي للكتاب

الرياض: ميرزا الخويلدي

اتخذت وزارة الثقافة السعودية حزمة من الإجراءات لتخفيف الأعباء عن الناشرين العرب المشاركين في معرض الرياض الدولي للكتاب، المقرر عقده الشهر المقبل.

ويقام معرض الرياض الدولي للكتاب في 1 أكتوبر (تشرين الأول)، ويستمر حتى الـ10 من الشهر نفسه، في «واجهة الرياض».

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة، الدكتور محمد حسن علوان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن المعرض هذا العام سيجتذب نحو 900 دار نشر عربية وعالمية، وهو ضعف العدد المشارك في المعارض السابقة.

وفي خطاب وجهه للناشرين، قال العلوان إن هيئة الأدب والنشر والترجمة حريصة على تحقيق مصالح الناشرين المشاركين في المعرض، «وراغبة في تحقيق قصة نجاح مشتركة وعلاقة استراتيجية طويلة المدى مع الاتحاد».

وفي مبادرة لوزارة الثقافة السعودية لتخفيف الأعباء عن دور النشر المشاركة في معرض الرياض الدولي للكتاب، قررت الهيئة تحمل أجور الشحن بالكامل وتخفيض أجور الاشتراك لما يصل للنصف، وتمديد موعد وصول شحنات الكتب.

وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة في خطاب وجهه لاتحاد الناشرين العرب أن الهيئة قررت «تخفيض إيجارات أجنحة الناشرين في المعرض بنسبة 50 في المائة عن السعر السابق لتصبح 100 دولار للمتر دعما للناشرين في ظل الظروف الراهنة».

كما قررت أن «يتحمل المعرض كافة الرسوم الخاصة بالشحن بما في ذلك رسوم ضريبة القيمة المضافة على الطرود».

وفيما يتعلق بعقود تأجير المساحات داخل المعرض، فإنه «سيتم التعاقد بين هيئة الأدب والنشر والترجمة، وهي الجهة المنظمة لمعرض الرياض الدولي للكتاب، إحدى الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، والناشرين بشكل مباشر وفق صيغة تعاقدية».

وأن «يتم دفع تكاليف الإيجارات للمواقع بعد نهاية المعرض بدون أي دفعة مقدمة»، والسماح بالبيع بالجملة وإلغاء السقف الأعلى لعدد الكتب التي يرغب الناشر بشحنها بغض النظر عن مساحة الجناح. وتأجيل آخر موعد لوصول الكتب إلى المنافذ الحدودية إلى يوم 20 سبتمبر (أيلول) الجاري. وتقديم عهدة نثرية لمن يطلب من الناشرين بقيمة 2000 ريال سعودي تخصم من مبيعاتهم بعد انتهاء المعرض.

وتنظم وزارة الثقافة السعودية معرض الرياض الدولي للكتاب للمرة الأولى منذ تسلمها مسؤولية الإشراف عليه، ضمن حزمة ملفات ثقافية تتولاها وزارة الثقافة بعد فصلها عن وزارة الإعلام، حيث أدت جائحة كورونا المستجد، (كوفيد – 19) لتأجيله العام الماضي، حيث كان مقرراً عقده خلال الفترة من 2 إلى 11 من أبريل (نيسان) 2020، ويمثل المعرض الذي احتل مكاناً مرموقاً في معارض الكتب العربية، منصة للشركات والمؤسسات والأفراد العاملين والمهتمين بقطاع صناعة الكتب والنشر لعرض منتجاتهم وخدماتهم، إضافة إلى دوره الأساسي في تعزيز وتنمية العادات والمهارات القرائية للمجتمع، وزيادة الوعي المعرفي والثقافي والأدبي والفني؛ وذلك عبر تحفيز الأفراد على زيارة معارض الكتب للاطلاع والاقتناء، وحضور المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية والفنية والمبادرات المصاحبة للمعرض.

وتتولى الهيئة التي تتبع وزارة الثقافة، مسؤولية تنظيم المعرض للمرة الأولى، بهوية جديدة تسعى من خلالها إلى تعزيز مكانته بوصفه وجهة ثقافية مرموقة في العالم العربي، إذ يعتبر الأكبر من نوعه في المنطقة من حيث عدد الزوار وحجم المبيعات وتنوع برامجه الثقافية.

يذكر أن وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، أعلن في وقت سابق أن العراق سيكون ضيف شرف «معرض الرياض الدولي للكتاب 2021».

برعاية سفارته وبدعم من المنظمات الدولية

لبنان يتحدى محنته ويشارك في أحد أهم المعارض الغذائية العالمية بلندن

لندن: جوسلين إيليا

لم يدع لبنان الذي يعيش اليوم أسوأ أزمة اقتصادية ومالية، ويعاني من شح في توفر الغذاء والدواء، لم يدع هذه المحنة تمنعه من المشاركة في معرض الأغذية Speciality& Fine Food Fair في قاعات «أوليمبيا» الواقعة في منطقة «هاميرسميث» في غرب لندن، والذي يبدأ اليوم ويستمر حتى مساء غد الثلاثاء.

يعتبر هذا المعرض من أهم الفعاليات في رزنامة الشركات الغذائية التي تنتج المنتجات الرفيعة الموجهة للنخبة، إن كان على الصعيد الفردي أو في عالم الفندقة والضيافة وأرقى محلات السوبر ماركت ومراكز بيع الأغذية الحرفية عالية الجودة.

وافتتح اليوم الجناح اللبناني في المعرض السفير رامي مرتضى الذي تحدث لصحيفة «الشرق الأوسط»، حيث قال إن هذا المعرض يشكل فرصة كبرى لأصحاب الشركات الغذائية في لبنان، لا سيما في خضم الأزمة التي يمر بها البلد، وشرح أهمية عرض المنتجات اللبنانية عالية الجودة في معرض عالمي موجه للأسواق الغربية والاستفادة من اتفاقية التبادل التجاري، الذي كان لبنان من أول البلدان العربية التي وقعتها مع بريطانيا.

وقامت السفارة بتسهيل أمور الشركات اللبنانية المشاركة بالمعرض عن طريق تمثيلها في الجناح الضخم الذي يقع بجانب الجناح الإيطالي، خاصة أنه يتوجب على اللبنانيين القادمين من لبنان إلى لندن حالياً الحجر المنزلي لمدة عشرة أيام مما يجعل مشاركة أصحاب المصالح ووجودهم الفعلي في المعرض صعباً للغاية، وشرح السفير مرتضى بأن دور السفارة صب في إطار تسهيل أمور المؤسسات المشاركة ومساعدتها على التواصل مع الجهات المهتمة بالشراء عن طريق تطبيق «زوم» الذي يساعدهم على عقد اجتماعات إلكترونية بهدف التوقيع على الصفقات التجارية عن بعد.

وأضاف السفير مرتضى: «توفر هذه المبادرة للشركات اللبنانية منصة للقاء نخبة من المشترين وأصحاب الفنادق وتجار التجزئة والطهاة والمطاعم وغيرها. ويعتبر هذا الحدث بمثابة فرصة هائلة للشركات اللبنانية للتوسع داخل سوق المملكة المتحدة وزيادة الرؤية والقدرة التنافسية للمنتجات الغذائية اللبنانية. وسيجري عرض المنتجات كجزء من جناح «مذاق لبنان»، المصمم للسماح للشركات اللبنانية بالتواصل لأقصى حد مع المشترين. ويعد الجناح أحد أكبر الأجنحة في المعرض وينقسم إلى قسمين: الأول سيركز على المشروبات الروحية والثاني على الأطعمة المتخصصة».

وبحسب السفير مرتضى فتعتبر المملكة المتحدة سوقاً واعدة على نحو مذهل أمام المصدرين اللبنانيين، خاصة أن البلاد تبحث عن موردين جدد للمنتجات الغذائية عالية الجودة. ويخلق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فرصاً جديدة لقطاع الأغذية الزراعية في لبنان، خاصة أن لبنان لديه اتفاقية تجارية ثنائية موقعة مع المملكة المتحدة عام 2019.

وتابع بأن هذه المبادرة تجسد الجهد المشترك لدعم صادرات لبنان من المواد الغذائية الزراعية، وعلى وجه الخصوص في تلك الأوقات الحرجة، وإبراز فن الطهي النابض بالحياة في لبنان على الساحة الدولية، ونشر إمكانات البلاد عالمياً.

ويحوي الجناح اللبناني على الكثير من المنتجات المميزة مثل الألبان والأجبان والمكسرات والمشروبات، والهدف من المعرض بحسب السفير مرتضى هو إيصال المنتج اللبناني الراقي من حيث الجودة إلى أرفف أهم محلات السوبر ماركت في المملكة المتحدة وإلى أهم مرافق الضيافة في البلاد.

يشار إلى أن هذا المعرض موجه للمهتمين بالتعرف على المنتجات الغذائية العالمية واستيرادها إلى الأسواق الغربية، وهذا ما يجعله مناسباً للمنتجات اللبنانية التي تبحث عن أسواق غربية جديدة لبيعها.

جانب من المعرض الغذائي الأكبر في لندن

السفير اللبناني رامي مرتضى

معرض المواد الغذائية الرفيعة في أوليمبيا لندن يستمر ليومين كاملين

يحوي الجناح اللبناني على الكثير من المنتجات المميزة مثل الألبان والأجبان والمكسرات والمشروبات، والهدف من المعرض بحسب السفير مرتضى هو إيصال المنتج اللبناني الراقي من حيث الجودة إلى أرفف أهم محلات السوبر ماركت في المملكة المتحدة وإلى أهم مرافق الضيافة في البلاد

الجهات المبادرة في تنظيم المنتجات اللبنانية في المعرض

● تم تنظيم عرض المنتجات اللبنانية الراقية والرفيعة بتسهيل من السفارة اللبنانية في المملكة المتحدة، وبدعم مشترك من جانب عدد من الكيانات الخاصة والعامة والمنظمات الدولية، بما في ذلك «منظمة التجارة العادلة» في لبنان، وفي إطار مبادرة «ابتكار الأعمال وتعزيز الصادرات اللبنانية»، التي أطلقتها «مبادرة الشراكة الأميركية الشرق أوسطية» وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (في إطار برنامج تنمية القطاعات الإنتاجية المول من الحكومة الكندية والذي يرمي إلى خلق فرص عمل وفرص اقتصادية بقطاعي الزراعة والأغذية الزراعية)، ومجموعة ابتكار الأغذية الزراعية في لبنان، ومؤسسة رينيه معوض، وهيئة تنمية الاستثمار في لبنان، وجمعية الصناعيين اللبنانيين، إضافة إلى 25 شركة لبنانية للأغذية الزراعية، منها 12 مصنع نبيذ وتقطير . تشارك جميعها في معرض المملكة المتحدة للأغذية المتخصصة والرفيعة.

ويحضر المعرض أكثر من 10 آلاف من المشترين الصناعيين والمهنيين العاملين بمجال صناعة الأطعمة والمشروبات وأكثر من 700 منتج ومورد للطعام والشراب المحترفين من جميع أنحاء العالم.

طارق الشناوي

يا عواذل فلفلوا!

حكمة التاريخ تؤكد أن المصادرة والمنع والمطاردة تظل مهما بلغ عنفها وصرامتها مؤقتة، كما تؤكد شيئاً آخر؛ وهو أن هناك دائماً حكاية متداولة، إلا أنها لا تعبر بالضرورة عن الحقيقة، التي من الممكن أن تظل ساكنة مثل اللهيب تحت الرماد، حتى يأتي يوم تنتشر فيه كالنار في الهشيم.

لديكم مثلاً أغنية فريد الأطرش الشهيرة (يا عواذل فلفلوا)، عواذل لغوياً تعني اللائم، بينما (فلفلوا) بالعامية المصرية (المكايدة). في مطلع الخمسينات؛ قرر رئيس الوزراء مصطفى باشا النحاس في عهد الملك فاروق مصادرة الأغنية، التي قدمها فريد في فيلمه (آخر كدبة)، الحجة المعلنة تعارضها مع الذوق العام، ولم يكتفِ النحاس باشا بهذا القدر، بل هاجم فريد علناً وطالبه بالارتقاء بمفردات أغانيه.

كان هذا هو المتداول، بينما الحقيقة المسكوت عنها، هي الصراع السياسي بين النحاس باشا وعلي ماهر باشا على رئاسة الوزراء، واعتبر النحاس أن الأغنية تنطق بلسان منافسه مخرجاً له لسانه.

الآن نعيش في التشابكات الحادة بين مطربي المهرجانات ونقابة الموسيقيين في مصر، المعلن هو أن أغانيهم تتناقض مع الذوق العام، بينما المسكوت عنه هو أن أغلب الحفلات العامة والخاصة صارت لا تتعامل إلا معهم، بينما المطربون الراسخون المقيدون في جداول نقابة الموسيقيين (لا حس ولا خبر) قابعون في بيوتهم.

ظلت رواية نجيب محفوظ (أولاد حارتنا) ممنوعة من التداول منذ نهاية الخمسينات رغم نشرها حلقات في جريدة (الأهرام)، والتزم أديبنا الكبير بعدم التصريح بطبعها في مصر حتى بعد حصوله على نوبل 1988، فهو لا يريد إثارة غضب المؤسسة الرسمية الدينية (الأزهر)؛ إذ ثلاثة من كبار المشايخ محمد الغزالي وسيد سابق وأحمد الشرباصي اعتبروها تمس الذات الإلهية. الرواية طبعت في بيروت وكانت النسخ تتسلل إلى مصر بعيداً عن الرقابة، ولم يوافق نجيب محفوظ على طبعها، إلا بعد حصوله على ضوء أخضر، وكتب المقدمة د. أحمد كمال أبو المجد ود. محمد سليم العوا.

تعرض نجيب محفوظ لمحاولة الاغتيال بسبب (أولاد حارتنا)، ومن قام بتنفيذ الجريمة قال في التحقيقات إنه لم يقرأ الرواية، ولكنه تلقى أمراً من أمير الجماعة، المفارقة أن أديبنا الكبير سامحه.

أحياناً توافق الدولة على عمل فني، ثم بعد مرور فترة زمنية يأتي صوت آخر من الدولة أيضاً معلناً أنه يتناقض مع الذوق العام، لديكم مثلاً عبد الحليم حافظ في أغنية (أول مرة تحب يا قلبي) التي تم تداولها نهاية الخمسينات في فيلم (الوسادة الخالية)، ولكن مع مطلع الثمانينات بحجة الذوق العام، تم حذف مقطع (لسه شفايفي شايلة سلامك - شايلة أمارة حبك ليّ) وبعد عشر سنوات عاد المقطع المحذوف.

(السح الدح امبوه) لأحمد عدوية، انطلقت نهاية الستينات، فصارت عنواناً للإسفاف والتردي، وتعرضت للمصادرة، وبدأت التفسيرات السياسية والاجتماعية تنعتها بأنها أحد توابع هزيمة 67.

ولم يكن هذا سوى اجتهاد في التفسير، الأغنية موغلة في القدم، ولم تنجح إلا عندما رددها صوت أحبه الناس، ومن بعدها صار مستبعداً من كل أجهزة الإعلام. يمر زمن ونعتبر في مطلع الألفية الثالثة (السح الدح امبوه) نموذجاً للأغنية الشعبية الرصينة، وعدوية يحمل لقب المطرب الشعبي الكبير، مثلما صارت (يا عواذل فلفلوا) إحدى أغانينا المبهجة... الزمن يملك دائماً التصحيح وأيضاً الإنصاف، وهو أيضاً القادر إذا لزم الأمر أن يفلفل العواذل!!

عرب وعجم

● السفير أحمد عبد الرحمن البكر، المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الجامعة العربية، التقى أول من أمس، رئيس البرلمان العربي عادل العسومي، بحضور نائب المندوب الدائم المستشار فلاح المطيري وأعضاء المندوبية، حيث أشاد العسومي بالدور الكبير الذي تلعبه الكويت على الساحات العربية والإقليمية والدولية من خلال الدبلوماسية الحكيمة والسياسة الرشيدة والرصينة، لمواجهة التحديات التي تجابه الأمة العربية، كما أشاد بتجربة الكويت الديمقراطية الرائدة، في ظل وجود مجلس الأمة، الذي يقوم بدور مهم وحيوي في المحافل العربية والدولية.

● هان مروتس سخابفلد، سفير هولندا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، السفير محمد خيرت مستشار وزيرة الهجرة لشؤون التعاون الدولي، بمقر المركز المصري الألماني للوظائف والهجرة وإعادة الإدماج، حيث أشاد السفير بأهمية دور المركز في تعزيز الهجرة الآمنة والمنظمة لراغبي الهجرة والعمل بالخارج كبديل إيجابي للهجرة غير النظامية، بالإضافة لدوره المهم في توفير فرص للتدريب والتوظيف للشباب داخل مصر، وأعرب عن رغبته في الاستفادة من تجربة المركز في دعم آفاق التعاون المصري الهولندي، مستنداً إلى التجربة المصرية الألمانية.

● أجيت جوبتيه، سفير دولة الهند لدى القاهرة، زار أول من أمس قلعة قايتباي التاريخية بمدينة الإسكندرية (شمال مصر) وخلال الجولة التفقدية استمع السفير لشرح واف عن إنشاء القلعة وأهميتها التاريخية، وتكوينها وعمارتها، كما تفقد السفير الهندي الأبراج الرئيسية، وأبدى إعجابه الشديد بما رآه في هذه المنطقة الأثرية العظيمة.

● سعيد عبد الغفار حسين، الأمين العام للهيئة العامة للرياضة بالإمارات، استقبل أول من أمس، بمقر الهيئة في دبي، محمد عبد الله، سفير اللجنة الأولمبية الكرواتية في الإمارات والشرق الأوسط، حيث جرى بحث تعزيز سبل التعاون وتبادل الخبرات والتجارب المثمرة بين الجانبين، وأكد حسين خلال اللقاء أهمية الاطلاع على أفضل الممارسات والمعايير الدولية المعتمدة للارتقاء بمستوى أداء الحركة الرياضية، بما يحقق الفائدة المرجوة وينقل التجارب الثرية لتطبيق المميز منها خدمة لرياضة الإمارات.

● هاي كوان تشونغ، سفير جمهورية كوريا بالمنامة، التقى أول من أمس، بوكيل الزراعة والثروة البحرية في وزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني البحريني نبيل محمد أبو الفتح، عبر الاتصال المرئي، وأثنى وكيل الوزارة على الدور الذي يبذله السفير الكوري في تقوية أواصر العلاقات، منوها إلى المستوى المتقدم الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين. من جهته، أشاد السفير بالتقدم المطرد الذي تشهده مملكة البحرين في شتى المجالات متطلعات إلى تعزيز العلاقات الثنائية ومجالات العمل المشترك.

● السفير بدر عباس الحليبي، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، كسفير مملكة البحرين المعين لدى جمهورية البرازيل الاتحادية، إلى السفير فيرناندو سيماس أمين عام وزارة الخارجية البرازيلية، في العاصمة برازيليا، وأعرب السفير عن اعتزازه بعمق العلاقات البحرينية البرازيلية، وما تشهده من تطور وتقدم ونمو على كافة الأصعدة، مؤكداً حرصه على تعزيز التعاون والتنسيق الثنائي المشترك والارتقاء به لآفاق أشمل، بما يعود بالنفع والخير على كلا البلدين والشعبين الصديقين.

● هاري فيرفاي، سفير هولندا لدى الأردن، حضر أول من أمس، جلسة حوارية نظمتها السفارة لممثلين عن القطاع الخاص، بمشاركة أكثر من 30 شركة أردنية صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وعرض السفير خطط وبرامج السفارة التي تهدف لمشاركة القطاع الخاص وتأكيد أهمية إشراك الشباب فيه، قائلا: «الشباب هم مفتاح النمو الاقتصادي المستدام ويحتلون موقعاً مركزياً في جميع سياسات التنمية الهولندية»، وأشار إلى أن مملكة هولندا تعد داعماً فاعلاً لتطوير القطاع الخاص في الأردن.

● فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة، اجتمع أول من أمس، بالنائب توبياس إلوود، رئيس لجنة الدفاع بمجلس العموم البريطاني، على هامش النسخة الثالثة عشرة من المهرجان السنوي للعرض الجوي في مدينة بورنموث الساحلية. يأتي اللقاء في إطار تعزيز العلاقات الوثيقة والشراكة الوطيدة القائمة بين البلدين الصديقين والتي يأتي في مقدمتها العلاقات الدفاعية الراسخة والمتنامية التي تمثل ركيزة مهمة من ركائز الأمن الإقليمي والعالمي.

بدر عباس الحليبي

أحمد البكر

هاري فيرفاي

هان مروتس سخابفلد

فواز بن محمد آل خليفة

أجيت جوبتيه

كلمات متقاطعة

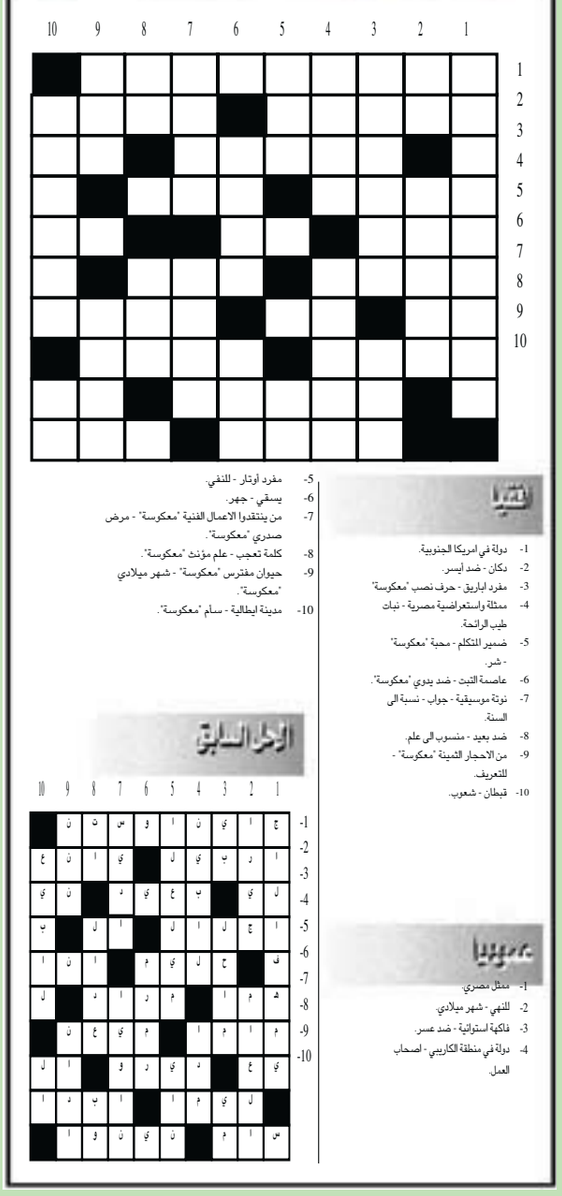

أفقيا
1- دولة في أميركا الجنوبية.
2- دكان - ضد أيسر.
3- مفرد ابارايق - حرف نصب "معكوسة"
4- ممثلة واستعراضية مصرية - نبات طب الراحة.
5- ضمير المتكلم - محبة "معكوسة" - شر.
6- عاصمة التبت - ضد يدوي "معكوسة".
7- نوتة موسيقية - جواب - نسبة الى السنة.
8- ضد بعيد - منسوب الى علم.
9- من الاحجار الثمينة "معكوسة" - للتعريف.
10- قبطان - شعوب.

عموديا
1- ممثل مصري.
2- للنهي - شهر ميلادي.
3- فاكهة استوائية - ضد عسر.
4- دولة في منطقة الكاريبي - اصحاب العمل.
5- مفرد أوتار - للنفي.
6- يسقي - جهر.
7- من ينتقدوا الاعمال الفنية "معكوسة" - مرض صدري "معكوسة".
8- كلمة تعجب - علم مؤنث "معكوسة".
9- حيوان مفترس "معكوسة" - شهر ميلادي "معكوسة".
10- مدينة ايطالية - سام "معكوسة".

الحل السابق

ك	ا	ي	ن	ا	ق	ط	ن	ي
ا	ر	ب	ي	ل	ي	ا	ن	ع
ل	ي	ب	ع	ي	د	ا	ن	ي
ا	ج	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ب
ف	ا	ح	ل	ي	م	ا	ن	ا
ش	م	ا	ا	م	ر	ا	د	ل
م	ا	ا	م	ي	ع	ن	ا	ك
ي	ع	ل	ا	م	ي	ا	ل	ا
ع	ا	ي	ن	ا	ق	ط	ن	ي

سودوكو

7		1			2		9	
	6		5			1	4	
	2		4		9	7		
3							8	6
				5				
				6				
	5				3		2	
			2		8	9		

الحل السابق

6	2	1	7	9	3	8	4	5
7	3	8	4	5	2	9	1	6
9	4	5	6	1	8	2	7	3
2	5	7	3	6	9	1	8	4
4	9	3	8	2	1	6	5	7
8	1	6	5	4	7	3	2	9
5	6	2	9	8	4	7	3	1
1	7	9	2	3	5	4	6	8
3	8	4	1	7	6	5	9	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Monday - 6 September 2021 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15623

الاثنين 29 محرم 1443 - 6 سبتمبر (أيلول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15623

عالم الرياضة

هولندا تعدّل مسارها برباعية في مرمّى مونتينيغرو والصدارة تركيّة

سمير عطاالله

ثلاث مصريات من لبنان

كان طه حسين قد فقد بصره في الطفولة واستعاض عنه بشبكة هائلة من الأحاسيس. وإذا كان لا بد لنا من معرفة سر مي زيادة في التعلق الروحي بها من عمالقة مصر، فهذا وصف طه حسين لها: «كان الصوت نحيلاً ضئيلاً. وكان عذباً رائعاً. ويبلغ السمع حتى ينفذ منه في خفة إلى القلب، فيفعل فيه الأفاعيل».

عميد الأدب العربي كان واحداً من رواد ندوة الثلاثاء. ومعه كان عباس محمود العقاد، وعبد الرزاق السيد، وولي الدين يكن، و«باحثة البادية» ملك حفني، ورائدة الحركة النسائية هدى شعراوي، والشاعر إسماعيل صبري باشا، وأمير الشعراء أحمد شوقي، وشاعر النيل حافظ إبراهيم، والدكتور فؤاد صروف، والشيخ محمد رشيد رضا، صاحب «المنار»، ومصطفى صادق الرافعي، والدكتور حسين هيكل باشا، ومواطنها أمين الريحاني، وغيرهم. كيف تجتذب امرأة من لبنان اعظم أسماء مصر في عشرينات القرن الماضي، إلى منزلها، وتتولى هي إدارة النقاش الفكري فيما بينهم، وتترك في «قلب كل منهم أثراً أو لوعة»؟ ألم يُقل إن «سارة» العقاد ليست سوى «الآنسة ميّ»، وإن الشيخ مصطفى صادق الرافعي قد هام بها، فيما كانت هي تبثّ هواها بكتابة الرسائل إلى جبران خليل جبران، حبها الوحيد الذي لم تره في حياتها. كأنما كانت العشرينات لا تزال امتداداً للحب العذري الذي ساد في الجاهلية.

جمعت الآنسة مي إلى عذوبة الحضور، الثقافة والعلم. معرفة واسعة بالأدب العربي ومعرفة كبرى بالأدب الفرنسي وإجادة لأربع لغات على الأقل. ويقول محمد عبد الغني حسن: «... وأظن أن ما دار في الصالون من الأحاديث وما عولج فيه من المسائل، وما روي فيه من الشعر، وما نوقش فيه من مسائل العلم والأدب، وما بدا فيه من المشارب والميول، وما ظهر فيه من النفوس والعقول، كل ذلك يصور لنا ناحية جميلة ممتعة من تاريخ الأدب في العصر الحديث».

لم يخفِ طه حسين مشاعره حيال الآنسة ميّ، ولا العقاد. ولم يتغيب العميد مرة عن ندوة الثلاثاء. وكتب أن المشكلة الكبرى كانت تبرز عند انتهاء الندوة. الجميع يريدون البقاء. وكان إبراهيم عبد القادر المازني يقول إن الجميع كانوا يتظاهرون بأنهم لم يدركوا انتهاء الوقت، ملتصقين حضور ميّ. ولما عادت مي إلى بيروت مقفلة الصالون حديث مصر والعالم العربي، قال الشاعر إسماعيل صبري: روحي على بعض أهل الحي حائمة - كظامئ الطير تواقاً إلى الماء - إن لم أمتّع بميّ ناظريَّ غداً - أنكرتُ صبحك يا يوم الثلاثاء. وقال العقاد: أين في المحفل ميّ يا صحاب - عوّدتنا ها هنا فصل الخطاب - سائلوا النخبة من رهط الندى - أين ميّ، هل علمتم أين مي؟ الحديث الحلو واللحن الشجي - والجبين الحر والوجه السني - أين ولّى كوكباه أين غاب؟

عاشت القاهرة في صالون الآنسة ميّ، وعاش صالون مي في القاهرة ربع قرن. وبعدما أغلقته حلّت بها النكبات الواحدة بعد الأخرى. وبعد وفاة والدها وأمها ذهبت إلى بيروت، عاصمتها الأولى، فتلقى أغرب مؤامرة يمكن أن تحدث لأحد. فقد طمع بعض أقربائها بإرث أهلها وزعموا أنها فقدت قواها العقلية. وعملوا على إرسال صاحبة أشهر اسم أدبي نسائي إلى العصفورية، مستشفى الأمراض العقلية!

إلى اللقاء...

الممثلة الأميركية كيت هدسون تقف أمام المصورين خلال الترويج لفيلم «المونااليزا والقمر الدموي» في مهرجان البندقية أمس (رويترز)

مشاري الذايدي

m.althaidy@aawsat.com

في الحاجة العربية إلى مثال أوليفه روا

«أوليفه روا» باحث فرنسي شهير في عالم الإسلام السياسي، بنكهة يسارية علمية، وليست شعبوية. لديه إسهامات وأبحاث جديرة بالتأمل والإفادة منها، من أشهرها كتب «الجهل المقدس»، «الإسلام والعلمانية»، «الجهاد والموت».

الأستاذ في المعهد الأوروبي الجامعي بفلورنسا، هدف مرغوب لوسائل الإعلام الغربية خاصة، ومراكز الأبحاث، للاستماع إلى آرائه وأفكاره حول معضلة التعامل مع جماعات التثوير الديني الإسلامي. وهذه الأيام مع «تمكين» أميركا لـ«طالبان» من حكم أفغانستان، ومع حلول شهر سبتمبر (أيلول) ومرور عقد على هجمات 11 سبتمبر 2001 التي غيّرت حقاً وجهَ العالم، هو من الأسماء التي ينبغي معرفة ما لديهم.

سناء الخوري من «بي بي سي نيوز» أجرت معه حواراً ممتعاً، تحدَّث فيها هذا الباحث المختص منذ عقود بهذه المسألة، وكان من اجتهاداته فيها هذه الفكرة، مجيباً عن سؤال عن تفشي فكرة قرب نهاية الزمان لدى إسلاميّي «داعش» و«القاعدة» ومن يناصرهم، فقال: «التفاوت بين الديني والثقافي الذي يعيشه بعض المؤمنين، يخلق تأثيراً مخيفاً ومقلقاً بالنسبة لهم، ويخلق انطباعاً يشبه ما يرد في سفر رؤيا يوحنا حول عودة بابل، أي طغيان المجتمع الفاسد وعودة الأصنام. ذلك لا يخلق خوفاً من القيامة فحسب، بل رغبة بها».

يواصل الشرح: «يدرك المتطرفون في العمق أنَّ (الدولة الإسلامية) لا تملك مقومات الحياة. لذلك يبحثون عن الشهادة لأنّهم متشائمون من النصر. نرى ذلك لدى الشباب الذين يلتحقون بـ(داعش)، فهم لا يفعلون أي شيء يظهر اهتمامهم ببناء دولة إسلامية، بل يلتحقون بالتنظيم للقتال والموت فقط». لكن هل هذه العبثية العدمية القاتلة، محصورة بالدواعش وأمثالهم من «القاعدة»؟

عن التشابه بين عدميّي «داعش» وعدميّي اليمين الغربي المتطرف، يقول أولفيه روا: «بعض أفراد اليمين المتطرف يتبنون العنف الآن، مثل بريفيك، مرتكب هجمات عام 2011 في النرويج. يعتقد هؤلاء أنَّنا مُنحنا الفرصة الأخيرة قبل نهاية العالم، ويجب حمل السلاح، ونلاحظ أيضاً ارتباطات مثيرة للفضول بين النموذج الإرهابي الإسلامي المتطرف، والذين ينفذون الهجمات الدامية في المدارس الأميركية».

حاول كثرة كاثرة من بعض مثقفينا «الطيبين» منهم أو الفهلوية، إضافة إلى ثلة المتعبين السياسيين، التبشير بنهاية هيمنة جماعات الإسلام السياسي، وزمن «الصحوة»، وأن شباب اليوم لا وقت لديهم يهدر مع هذه النقاشات القديمة العقيمة، الوقت كل الوقت هو للمستقبل... عالم الديجتال والذكاء الصناعي وإنترنت الأشياء... إلخ. مع الأسف، خاب أملهم، اليوم لا حديث يعلو على قنبلة «طالبان»، وتوابعها، ولا كلام فوق كلام العالم مع «ولي أمر المسلمين» المرشد الأعظم، وصديق «طالبان»، الإيراني علي خامنئي...

هؤلاء في النهاية، «طالبان» وإيران، مشروعات «فكرية» سياسية تنتمي لعالم الإسلام السياسي، مشروعات تملك أدوات الأذى والتعطيل لكل شيء.

باختصار... الحاجة «للفهم» حاجة عالية، ومن هنا قيمة أن يوجد لديك خبراء حقاً - وليس مدّعي الخبرة - في مسألة الإسلام السياسي، أمثال أوليفه روا، بصرف النظر عن الاتفاق أو الافتراق مع بعض خلاصاته، هو أو غيره.

هاري وميغان يطلبان لقاءً مع الملكة وسط ذهول موظفي القصر

هاري وميغان أثناء لقائهما مع أوبرا وينفري (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت ميغان ماركل والأمير هاري «اللقاء مع الملكة» - تاركين الموظفين الملكيين في القصر مذهولين من «الجرأة البالغة» للطلب بعد شهور من مقابلة أوبرا.

وأفادت الأنباء بأن دوق ودوقة ساسكس يأملان في تقديم ابنتهما «ليليبيت» للملكة، التي ولدت في وقت سابق من العام الحالي في 4 يونيو (حزيران).

ومع ذلك، صرح مصدر لصحيفة «ذي صن»، بأنه لم يتم الاتفاق بعد على أي اجتماع، وأنه ترك مساعدي الملكة «مصدومين»، نظراً للمقابلة التي أجراها الاثنان مع أوبرا وينفري قبل شهور قليلة.

وقال المصدر للصحيفة، «هاري وميغان قدما هذا العرض، لكن الكثير من الناس صُدموا من مجرد جرأة العرض. ربما يرغبون حقاً في رؤية الملكة، ولكن هذا مثير للاستغراب، نظراً لما صدر عنهما بحقها خلال هذا العام».

وموظفو جلالة الملكة لم يستجيبوا حتى الآن. في الواقع كان هناك نقاش أيضاً حول عيد الميلاد - وما إذا كان ينبغي إرسال دعوة لهاري وميغان، بعد أن رفضا دعوة في العام الماضي. الملكة لا تزال محبة للأمير هاري، وتود أن ترى ليليبيت وأخيها أرتشي. واتصل موقع صحيفة «ميل أون لاين» بقصر باكينغهام وممثلي دوق ودوقة ساسكس للتعليق.

وفي وقت سابق من العام الحالي، أعلنت عائلة ساسكس عن ولادة طفلها الثاني، وكشفت أنها تحمل الاسم الأوسط «ديانا» تكريماً لجدتها المحبوبة الراحلة. وأمضى هاري وميغان «عدة أشهر بدون عمل» لرعاية ليليبيت بعد ولادتها. ويأتي «غصن الزيتون» من هاري وميغان في الوقت الذي يبحث فيه مساعدو القصر الغاضبون عن المصدر وراء التسريب «المقلق للغاية» للخطط السرية الكبرى التي سيتم إقرارها عند رحيل الملكة. ولقد نُشرت تفاصيل «عملية جسر لندن»، بما في ذلك البروتوكولات الوزارية، وترتيبات الجنازة، صباح أمس في خطوة وصفها مطلعون في الحكومة البريطانية بأنها «مثيرة للقلق، وغير ضرورية، ومزعجة للغاية». ولم تطلع سوى مجموعة صغيرة من الأشخاص على خطط هذه العملية الضخمة، وهي تكشف عن إنزال كافة أعلام الحكومة إلى نصف الصارية في غضون عشر دقائق، يعقبها خطاب متلفز، ثم جولة يقوم بها الأمير تشارلز في المملكة المتحدة، وحفل تأبيني مخطط له مسبقاً في كاتدرائية سانت بول للوزراء، لا بد أن يبدو عفوياً تماماً. ولقد أثار ذلك التسريب حالة من الغضب في قصر باكينغهام، وعلقت بعض المصادر أن هناك سعياً واسع النطاق لاكتشاف هوية المسرب ودوافعه الحقيقية.

تكساس تسمح لمواطنيها بمقاضاة مواقع التواصل

دالاس - لندن: «الشرق الأوسط»

تطبق ولاية تكساس الأميركية قانوناً جديداً يسمح لسكان الولاية بمقاضاة شركات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، إذا تم حظرهم من على منصاتها بسبب آراء سياسية. وكان برلمان الولاية قد مرر القانون.

ومن المنتظر أن يوقع جريج أبوت، الحاكم الجمهوري للولاية، على القانون حتى يبدأ تنفيذه، حسبما ذكرت صحيفة (بو إس إيه تودايّ) الأميركية. وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن هذا القانون يشبه قانون ولاية كاليفورنيا الذي أصدر قاض اتحادي حكماً بوقف تطبيقه في يونيو (حزيران) الماضي قبل أن يدخل حيز التطبيق بالفعل، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال القاضي روبرت هينكل في ذلك الوقت إن نطاق القانون أوسع مما يجب ويتعارض مع حرية التعبير ولا يخدم المصلحة الوطنية لأن تقييد وجهة نظر لصالح وجهة نظر أخرى لا يمثل مصلحة شرعية للولاية. جاء ظهور هذه القوانين التي تحدّ من قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على حظر بعض المستخدمين والسيطرة على المحتوى المنشور عليها، في أعقاب حظر موقعي «تويتر» و«فيسبوك» حسابات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب بعد الهجوم الدامي لأنصاره على مقر الكونغرس يوم 6 يناير (كانون الثاني) الماضي. ويقول بعض المحافظين إن شركات شبكات التواصل الاجتماعي تراقب المحتوى المنشور عليها لأسباب آيديولوجية، وهو الاتهام الذي ترفضه الشركات باستمرار.

«تنين كومودو» يواجه تهديداً بسبب تغير المناخ

جنيف: «الشرق الأوسط»

يواجه «تنين كومودو» تهديدا متزايدا بسبب تأثيرات تغير المناخ، حسب ما ذكره الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وغير الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة تصنيف النوع، الذي يستوطن في إندونيسيا ويوجد فقط في متنزه كومودو الوطني المدرج على قائمة التراث العالمي وجزيرة فلوريس المجاورة، من المعرضة لخطر الانقراض إلى المهددة بالانقراض في القائمة الحمراء المحدثة للأنواع المهددة بالانقراض، والتي تم إصدارها خلال المؤتمر العالمي الذي نظمه الاتحاد في مرسيليا السبت، حسب وكالة الألمانية.

وكانت قد قالت المنظمة في بيان صادر عن اجتماع مرسيليا إنه على مدار الـ45 عاما القادمة «من المتوقع أن يؤدي ارتفاع درجة الحرارة على مستوى العالم وارتفاع مستويات سطح البحر اللاحقة إلى تقليل مساحة الموطن المناسب لتنين كومودو بنسبة 30 في المائة على الأقل».

وحذر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة من أن تنانين كومودو «التي تعيش خارج المناطق المحمية في فلوريس مهددة أيضاً بفقدان موائلها بشكل كبير بسبب الأنشطة البشرية المستمرة»، مضيفاً أن تعداد الحيوان في متنزه كومودو الوطني «مستقر حالياً ومحمي بشكل جيد».

وشهد تحديث القائمة الحمراء أيضاً إعادة تقييم سبعة أنواع من أسماك التونة التي يجري صيدها تجاريا، وأفاد التحديث بإن أعداد أربعة أنواع منها «في طريقها للتعافي بفضل تطبيق حصص الصيد الإقليمية على مدى العقد الماضي». وتحتوي القائمة الحمراء حاليا على 138 ألفا و374 نوعا من بينها 38 ألفا و543 نوعا مهددا بالانقراض.

«تنين كومودو» يواجه تهديداً متزايداً بالانقراض (أ.ف.ب)

محاكاة ظاهرة كونية بنموذج «كرة بيسبول»

القاهرة: حازم بدر

لا يمكن لعلماء الفلك لمس النجوم التي يدرسونها، لكن عالمة الفيزياء الفلكية بجامعة كاليفورنيا نيا إمارا، استخدمت نماذج ثلاثية الأبعاد تناسب راحة يدها لكشف التعقيدات الهيكلية لمشاتل إنتاج النجوم «حضانات النجوم»، والغيوم الهائلة للغاز والغبار حيث يحدث تشكل النجوم، وتم الإعلان عن هذا الإنجاز في العدد الأخير من دورية «استروفيزيكال جورنال ليترز».

وابتكرت إمارا ومعاونوها النماذج باستخدام بيانات من محاكاة السحب المكونة للنجوم وعملية طباعة ثلاثية الأبعاد متطورة يتم فيها تضمين كثافات وتدرجات السحب المضطربة في «راتنج» شفاف، وكانت النماذج الناتجة - أول حضانات نجمية مطبوعة ثلاثية الأبعاد - عبارة عن كرات مصقولة للغاية بحجم كرة بيسبول (قطرها 8 سنتيمترات)، حيث تظهر مادة تشكل النجوم على شكل كتل وشعيرات دائرية.

وتقول إمارا، الأستاذ المساعد في علم الفلك والفيزياء الفلكية بجامعة كاليفورنيا في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة أول من أمس: «أردنا كائنا تفاعليا لمساعدتنا في تصور تلك الهياكل التي تتشكل فيها النجوم حتى نتمكن من فهم العمليات الفيزيائية بشكل أفضل».

وتضيف: «الفكرة هي مثال على تقليد العلم للفن، فمنذ سنوات، قمت برسم صورة لنفسي وأنا ألمس نجما، ولاحقا ظهرت الفكرة للتو، وهي استغلال مجال خبرتي في تشكيل النجوم داخل السحب الجزيئية لمحاولة بناء نموذج تقريبي».

وعملت إمارا مع المؤلف المشارك جون فوربس في مركز الفيزياء الفلكية الحاسوبية التابع لمعهد فلاتيرون لتطوير مجموعة من تسع عمليات محاكاة تمثل ظروفاً فيزيائية مختلفة داخل السحب الجزيئية، وشمل التعاون أيضاً المؤلف المشارك جيمس ويفر في كلية الهندسة والعلوم التطبيقية بجامعة هارفارد، والذي ساعد في تحويل البيانات من عمليات المحاكاة الفلكية إلى كائنات مادية باستخدام طباعة ثلاثية الأبعاد عالية الدقة وواقعية للصور ثلاثية الأبعاد.

ويقول فوربس: «كانت النتائج مذهلة بصريا ومضيئة علميا، ومن المدهش حقا النظر إليها، ثم تبدأ في ملاحظة الهياكل المعقدة التي يصعب رؤيتها بشكل لا يصدق بالتقنيات المعتادة لتصور هذه المحاكاة».

تقنية توليد الطاقة بالسير على أرضيات خشبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتيح تقنية جديدة توليد الطاقة من السير على أرضيات خشبية، واستطاع فريق من الباحثين في سويسرا استغلال هذه الطاقة لإضاءة مصباح كهربائي، حسبما ذكرت الدورية العلمية «ماتر» المتخصصة في مجال أبحاث المادة.

ويذكر أنه، تعتمد التقنية الجديدة على تزويد ألواح الخشب بوحدات توليد متناهية الصغر مثبتة داخل أغلفة من السيليكون، وتبين من خلال التجارب أن هذه التقنية يمكنها توليد طاقة كافية لإضاءة المصابيح الثنائية الباعثة للضوء، وكذلك الأجهزة الإلكترونية الصغيرة.

وكان قد، نقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث جويدو بانزاراسا من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا رئيس فريق الدراسة قوله إن «خامة الخشب بطبيعتها لا يمكنها اكتساب أو خسارة الإلكترونات الناقلة للتيار، وهو ما يقلل من قدرتها على توليد الكهرباء، وبالتالي كان التحدي يكمن في تمكين الأخشاب من اجتذاب ثم فقد الإلكترونات».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 90 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية

المانجا صارت عربية

فانجا العربية للصغار

@MangaArabiaKIDS